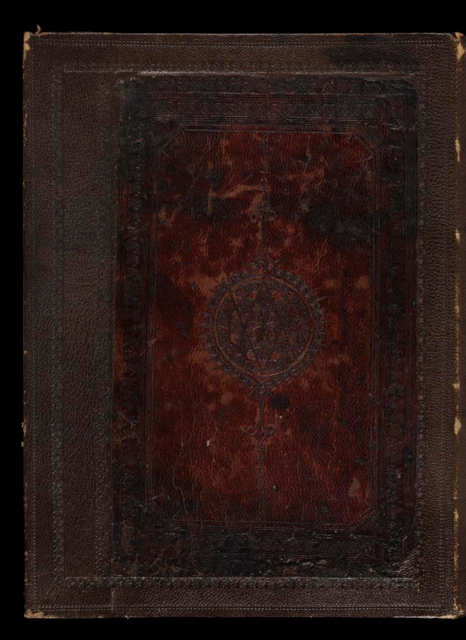
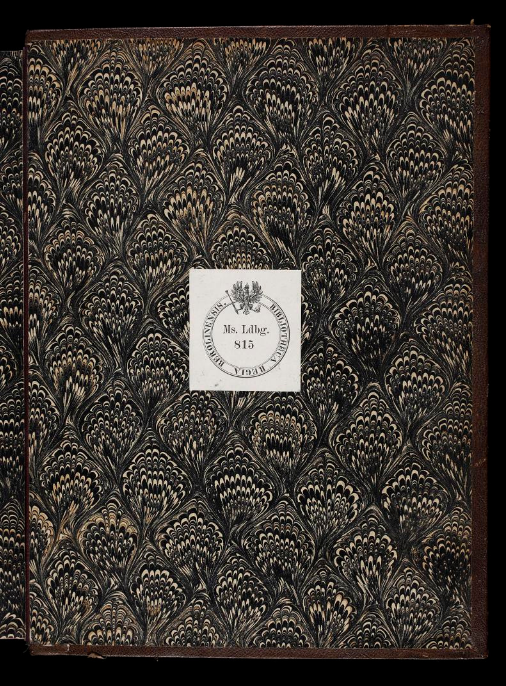
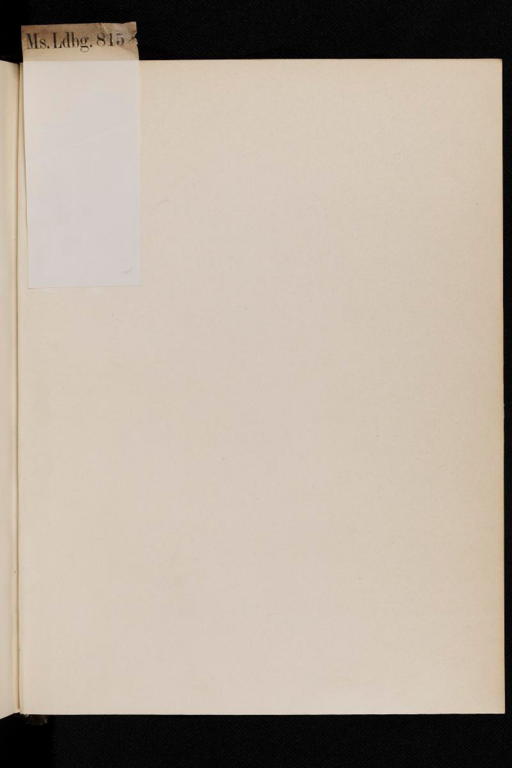
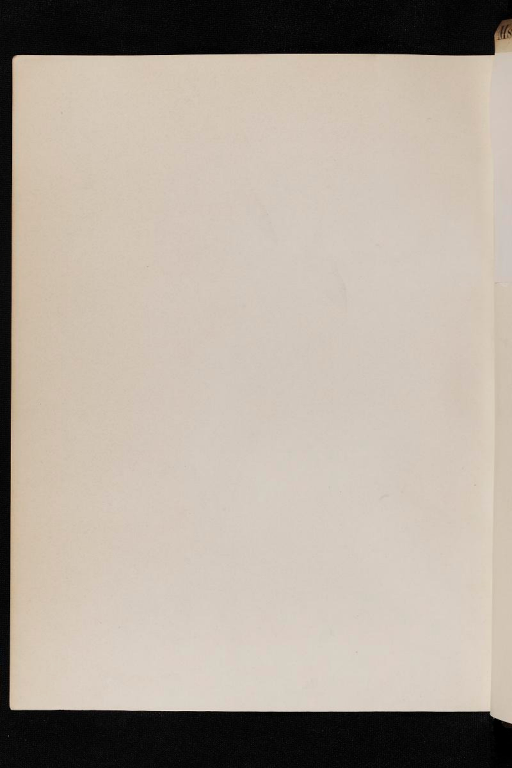
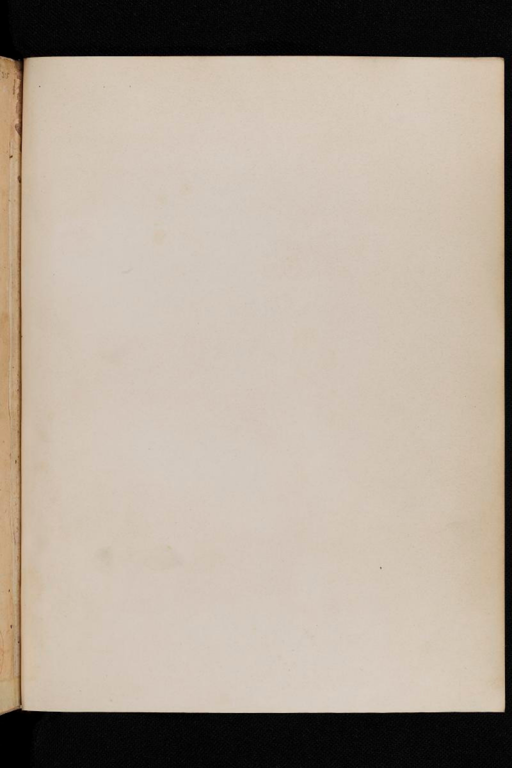



BIBLIOTHECA REGIA BEROLINENSIS.
Ms. Ldbg.
815










محمد بن تركي التركي

الجزء الثاني من جامع الأمثال

للميداني رحمه الله

لسان [illegible] للدولات العباسی [illegible]

لله المحمود على كل حال [illegible]

[illegible]

فمن الجود أن يسئل عفوه ومن جود عطاياه [illegible]

للغفران [illegible]

[illegible]

عبدك وتعطف عليه وارزقه من فضلك يا رب العالمين

وصلى الله اولا واخرا وباطنا وظاهرا على محمد واله وصحبه وسلم

فهرس في ذكر العبد الفقير الى رحمة الله خلصه الله من التبعات

ثم في نوبة المولوية الصاحبية [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت

الباب السادس عشر فيما أوله طا

طويته على بُلْله وعلى بللته البلال جمع بلّة مثل بُرمة وبِرام يقال ما في سقائك بلال أي ماء قال الراجز

وصاحب مراوغ تجنّبته ... على بلال نفسه طويته

ويقال طويت السقاء على بللته إذا طويته وهو نَدٍ لأنك إن طويته يابسا تكسّر وإذا طوي على بلته تعفّن وصار معيبا يضرب للرجل تحمله على ما فيه من العيب والداء وفيه بقية من الود وقال

ولقد طويتكم على بللاتكم وعلمت ما فيكم من الأذراب
فإذا القرابة لا تقرّب قاطعا فإذا المودة أقرب الأسباب

الأذراب جمع ذرب وهو الفساد يقال ذربت معدته إذا فسدت يقال قدم أعرابي على نصر بن سيار فقال أتيتك من شقة بعيدة أجهدت فيها الركاب وأخلقت فيها الثياب وقرابتي قريبة ورحمي ماسّة قال وما قرابتك قال ولدتني فلانة قال رحم عوّدة قال إنما مثل الرحم العودة مثل الشنّة البالية ملقاة لا ينتفع بها فإذا بللت انتفع بها أهلها فكذلك قرابتي إن بللتها تقرب منك وإن تقطعها تبعد عنك قال له ما تشاء قال ألف شاة زنّمة ناقة أي فأعطاه إياها

طارت بهم العنقاء قال الخليل سمّيت عنقاء لأنه كان في عنقها بياض كالطوق ويقال لطول في عنقها قال ابن الكلبي كان لأهل الرس نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان

بادهم

بأرضهم جبل يقال له دمخ مصعده في السماء ميل وكانت تنتابه طايرة كاعظم ما يكون لها
عنق طويل من احسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبة وكانت تكون على ذلك الجبل
تنقض على الطير فتأكلها فجاعت ذات يوم واعوزت الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت
عنقاء مغرب بانها تغرب كل ما اخذته ثم انها انقضت على جارية وضمتها الى جناحين لها صغيرين
ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفة
فاصابتها صاعقة فاحترقت فضربتها العرب مثلا في اشعارها وانشد لعمرو بن الاجش
الطائي يرثيه خالد بن يزيد

لقد حلقت بالجود فتخا كاسر كفتخاء دمخ حلقت بالجزور

طال الأبد على لبد يعنون احد نسور لقمن بن عاد وكان قد عمر عمر سبعة انسر وكان يأخذ فرخ
النسر فيجعله في جوبة في الجبل الذي هو في اصله فيعيش الفرخ خمس مائة سنة او اقل او اكثر
فاذا مات اخذ اخر مكانه حتى هلكت كلها على لبد قال الاعشى

وانت الذي الهيت قيلا بكاسه ولقمن اذ خيرت لقمن في العمر
لنفسك ان تختار سبعة انسر اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر
فعمر حتى خال ان نسوره خلود وهل تبقى النفوس على الدهر

فعاش لقمن فيما زعموا الف وخمس مائة سنة قال النابغة اخنى عليها الذي اخنى على لبد
وقال لبيد

ولقد جرى لبد فادرك جريه ريب المنون وكان غير مثقل
لما راى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزل

ومعجنة لمن يرجوا نفعه ولقد نرى لقمن لا يأتلي

قال ابو عبيدة هو لقمن بن عاديا بن لحين بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح كانه جعل عاديا عادا
انه رجل والعرب تزعم ان لقمن خُيّر بين بقاء سبع بعرات سُمر من اظب عُفر في جبل وعر لا يمسّها
القطر وبين بقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاستحقر الابعار واختار النسور
فلما لم يبق غير السابع قال ابن اخ له يا عم ما بقي من عمرك الا عمر هذا النسر فقال لقمن هذا لبد
ولبد بلسانهم الدهر فلما انقضى عمر لبد رآه لقمن واقعا فناداه انهض لبد فذهب لينهض فلم يستطع
فسقط ومات ومات لقمن معه فضرب به المثل فقيل طال الابد على لبد واتى ابد على لبد

أطرّي فانك ناعلة اي اطرّي اي اركبي طرر الطريق وهي نواحيه وقال ابن السكيت معناه
أدلّي وقال ابو عبيد معناه اركب الامر الشديد فانك قوي عليه قال واصله ان رجلا قال
لراعية كانت له ترعى في السهولة وتدع الحزونة اطرّي اي خذي طرر الوادي وهي نواحيه فان
عليك نعلين قال احسبه عنى بالنعلين غلظ جلد قدميها يضرب لمن يؤمر بارتكاب الامر الشديد
لاقتداره عليه ويستوي فيه خطاب المذكر والمؤنث والجمع والاثنين على لفظ التأنيث كذا قاله
المبرد وابن السكيت وقال قوم اظرّي بالظاء المعجمة اي اركبي الظرر وهو الحجر المحدد والجمع ظرّان
وتصعب المشي عليها قال الشاعر

تفرّق ظرّان الحصا بمناسم صلاب العجى ملثومها غير أمعرا

أطرقي وميشي الطرق ضرب الصوف بالمطرقة والميش خلط الشعر بالصوف قال رؤبة
عاذل قد اولعت بالترقيش الي سرا فاطرقي وميشي

أراد يا عاذلة فحذف الألف للترخيم وحذف حرف النداء وذلك لا يجوز إلا في أسماء الأعلام فأما قولهم
صاح وعاذل فإنما حذف منهما لكثرة الاستعمال ولعلم المخاطب والترقيش التزيين ونصب سرًّا
على التمييز وتقديره أو لعنت ترقيش سرٍّ بإضافة المصدر إلى المفعول لكن نزل الإضافة بإدخال
الألف واللام فخرج سرًّا مميزا ويجوز أن يكون نصبًا على الحال أي بالترقيش المسر إلى فلما قطع منه الألف
واللام نصب على القطع يضرب لمن يخلط في كلامه من خطاء وصواب قال أبو عمرو المثل لمن يخلط
صوفًا جرشًا بنكث صوفٍ عتيق ثم تطرقه أي تنفشه قال ويضرب في المزاول ما لا يحمد له **أطعمتك**
يدٌ شبعت ثم جاعت ولا أطعمتك يدٌ جاعت ثم شبعت قال الشرقي أول من قاله امرأة قالت لها
ابنها أي أخرج فاطلب من فضل الله فدعت له بهذا وزعموا أن الحرقة بنت النعمان بن المنذر واسمها
هند وهي صاحبة الدير أتاها عبيد الله بن زياد فسألها عما أدركت ورأت فأخبرته ثم قالت كنا مغبوطين
فأصبحنا مرحومين فأمر لها بوسق من طعام ومائة دينار فقالت أطعمتك يدٌ شبعت جاعت لا يد جوعى
فشبعت **طار بأشب فرعه** يضرب للرجل نفلت فرعا بعد ما كاد يقع **طلب الأبلق العقوق**
فقال أعقت الفرس وهي عقوق ولا يقال معق وذلك إذا حملت والأبلق لا يحمل قال رجل لمعاوية
افرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي فتمثل معاوية بهذا البيت

طلب الأبلق العقوق فلما لم يجده أراد بيض الأنوق

يضرب لما لا يكون ولا يوجد **أطعم أخاك من عقنقل الضب إنك إن تمنع أخاك يغضب**
عقنقل الضب كرشه وهي معي من أمعائه فيه جميع ما يأكله يضرب مثلا في المواساة
أطرق إطراق الشجاع يعني الحية يضرب للمفكر الداهي في الأمور قال ——— المتلمس

وأطرق اطراق الشجاع ولو رأى مساغا لنابيه الشجاع لصمما

أطرق كرى إن النعام في القرى يقال الكرى الكروان بعينه ويقال انه مرخم الكروان وجمع الكروان كروان ومثله فرس صلتان وهو النشيط وصمان وهو الصلب والجمع صلتان وصمان ورجل غذيان اي نشيط والجمع غذيان ايضا وكذلك الورشان وجمعه ورشان قال الخليل الكرى الذكر من الكروان ويقال له اطرق كرى انك لن ترى قال يصيدونه بهذه الكلمة فاذا سمعها يلبد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد قال ابو الهيثم هو طائر يشبه البطة لا ينام بالليل فسمي بضده من الكرى قال ويقال للواحد كروانه وللجميع الكروان والكرى يضرب للذي ليس عنده غناء ويتكلم فيقال له اسكت وتوق انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه وقولهم ان النعام بالقرى اي يأتيك فتدوسك بأخفافها ويقال ايضا

أطرق كرى يحلب لك يضرب للاحمق تمنيه الباطل فيصدق طارت عصافير رأسه يضرب للذعور اي كأنما كانت على رأسه عصافير عند سكونه فلما ذعر طارت طيوري فتوا يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع من فاني طامر بن طامر قال ابو عمرو اي بعيد بعيد من قومهم طمر بالبلد اذا ذهب اليها يضرب لمن يثب على الناس وليس له قدم ولا اصل طمعوا الارنب نالوه فاصابوا سلعا وقارا السلع شجر مر وكذلك القار قال ابن الاعرابي يقال هذا اقير من ذلك اي امر منه يضرب لمن لا يدرك شأوه الطعن يطار يقال ظارت الناقة اظارها ظارا اذا عطفتها على ولد غيرها يضرب في الدعا على المخافة اي طعنك اياه يعطفه على الصلح أطيب مضغة صيحانية مصلبة اي اطيب ما يمضغ صيحانية وهي ضرب من التمر ومصلبة من الصليب وهو الودك اي ما خلط من التمر بودك فهو اطيب شيء يمضغ يضرب للملائمين الموافقين اطعم اخاك من كلية الارنب

جمع الكروان ونظائره

مثل قولهم أطعم أخاك من عقنقل الضب ويضربان في المواساة طعن فلان في الأنجلين
إذا رماه بداهية من الكلام وهو من النجل وهي عظم البطن وسعته قلت يروى هذا على وجه التثنية
والصواب الأنجلين بكسر اللام على وجه الجمع مثل الأقورين والعنكرين والبلغين وأشباهها والعرب
تجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه للتأكيد والتهويل والتعظيم طارت عصا بني فلان شققا
إذا تفرقوا في وجوه شتى قال الأسدي

عصى الشمل من أسد أراها قد انصدعت كما انصدع الزجاج

طرقه أم الهيثم وأم قشعم وهما المنية طعن اللسان كوخز السنان لأن كلم الكلمة
يصل إلى القلب والطعن يصل إلى الجلد طراثيث لا أرطى لها الطرثوث نبت ينبت في
الأرطى يضرب لمن لا أصل له يرجع إليه أطاع يدا بالقود فهو ذلول يضرب للصعب يذل
وينقاد ونصب يدا على التمييز طالب عذر كمنجح قال أبو عمرو وإذا غضب عليك قوم فاعتذرت
إليهم فقبلوا عذرك فقد أنجحت في طلبتك طلب أمرا ولات أوان يضرب لمن طلب شيئا وقد فاته
وذهب وقته وقال

طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا أن ليس حين بقاء

قال ابن جني من العرب من يخفض بلات وأنشد هذا البيت طار طائر فلان إذا استخف
كما يقال في ضده وقع طائره إذا كان وقورا طحنت بك البطنة يضرب لمن يكثر ماله فيأشر
ويبطر ومثل هذا قولهم نزت بك البطنة اطلع عليه ذو العينين أي اطلع عليه إنسان
يضرب في التحذير طمس الله كوكبه يضرب لمن ذهب رونق أمره وانهد ركنه

علي ان الرثم من اسماء الانف

طمح مرثمه اي علا مكانا لم يكن ينبغي له ان يعلوه والمرثم الانف من الرثم وهو الكسر اي علا وارتفع
طار اقصها قالها رجل اصطاد فراخ هامة فلففهن في اطمار ... فقلت احداها فلم يرعه
اراد وهو يطير فعند ذلك قال طار اقصها بينا هو كذلك اذا نحّ اخر منها فسعى ويقي تحت الرماد واجل
فجعل يصيء فقال اصي صوبان فالدبرجان افصح منك قال ابو عمرو وكلمن يضرب امثالا ولم يبين
يستعمل طاط يجرك اي على اسلك ولا تعجل يقال طاطات راسي اي خفضته
جعل البحر بما فيه من اضطراب الامواج مثلا للعجلة وجعل الطاطاة مثلا للتسكين لم يحرص
منها يضرب للغضبان اطلق يديك يفعلان يا رجل ويروى اطلق بقطع الالف من الاطلاق
وهو ضد التقييد يقال اطلقت الاسير واطلقت يدي بالخير وطلقتها ايضا ومعنى المثل الحث على بذل
المال واكتساب الثنا طوه على غره غر الثوب اثر كسره يقال اطوه على غره اي على كسره الاول
يضرب لمن يوكل الى رايه اي تركته على ما انطوى عليه وركن اليه طعم ذكرك معسول بكل فم يقال طعام
معسول ومعسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صيغة الخبر والمراد منه الامر اي ليكن ذكرك
حلوا في افواه الناس وفي هذا حث على حسن القول والفعل طال الطول يقال طيله وطوله وطوله
ساكنة الواو والباء وطال طولك بضم الطاء وفتح الواو وطال طوالك وطيالك بالفتح كل يقال ولها معنيان
قالوا معناه طال عمرك وقالوا معناه طالت غيبتك قال القطامي
انا محيوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطيل
اراد وان طالت بك الغيبة فهذا اثبات الفعل ويجوز انه قدر ان الطيل جمع طيلة فانث فعلها على
هذا التقدير طعنت في حوص امر لست منه في شي الحوص الخياطة في الجلد ولا يكون في غير ذلك

قال ابو الهيثم ومنه حص عنز اي ذي وحص شق كعبك ومنه لا طعن في حوصهم اي لا خرق فيما خاطوه
ولفقوا من امرهم والحوص المصدر ويجوز ان يكون بمعنى المحوص كالقول بمعنى المقول والنول بمعنى المنال في خبرك
لم تعول في امرهم ما ليس لهم باهل طاعة النساء ندامة الطاعة بمعنى الاطاعة كالطاقة والجابة
والمصدر في قوله طاعة النساء مضاف الى المفعول اي طاعتك النساء والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن
شبهها كانه قال طاعتك النساء مورثة للندامة يضرب في التحذير من عواقب طاعتهن فيما يامرن طول التنائي
مسلاة للنفس في مسلاة مفعلة من السلو والسلوان يقال الخمر مسلاة للهم اي مذهبة للحزن وهذا
كما قال الشاعر

يسلي الحبيبين طول التنائي منهما ... وتنائي طرق اخرى في تلف
فيحدث الواصل الادنى مودته ... ويصرم الواصل الانائي فيصرف

طال ما متع بالعنى ويروى امتع وكلاهما بمعنى واحد وبنو عامر يقولون امتع في موضع متع ومنه قول الراعي
وكانا بالتفرق امتعا ومعنى المثل طال ما متع الانسان بغناه يضرب في حمد الغنى الطمين على قدر اضحك
هذا قريب من قول العاصم مقد رجل عيا فترد الكساء يضرب في الحث على اغتنام الخفض [illegible] طرافه بولع
بها التعود الطرافة مصدر الطريف والطرف وهو الكثير الاباء الى المجد الاكبر حجة والتعود
تعيينه وهو يذم به لانه من اولاد العهد وينسب الى الضعف وقال

دعاني اخي والخيل بيني وبينه ... فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وقال في الطرف

طرفون ولادون كل مبارك ... امرون لا يرثون سهم القعدد

ومعنى المثل اولع هذا القعدد بالوقيعة في طرافه هذا الطرف والغض منه يضرب لمن يحقر محاسن غيره
ولكونه لم يلحظ ولا نصيب طلبت عن عقيقه العجمي يقال طلبون الطلا وطلبته اذا [illegible] حبسته عن امه

بيان التنائي

والعُبقة ما يجمع من اللبن في القدح بين الحلبتين والعجى الولد تموت أمه فيربيه صاحبه بلبن غيرها يقال
عجوته اذا فعلت ذلك به يضرب لمن لا امر له ولا انقياد منه **أُطلب تظفر** الظفر الفوز بالمراد والبغية
يقول الظفر بأن للطلب فاطلب طلبتك ولا تقطعه ثانياً يضرب في الحث على طلب المقصود ۵
اطلبه من حيث وليس حيث كلمة تبنى على الضم كقط وعلى الفتح ككيف وتضاف الى الجمل يقول اجلس حيث
يجلس واقعد حيث عمرو اي حيث عمرو كائن او قاعد وليس اصله لا أيس ولا أيس اسم للموجود فاذا قيل لا أيس فمعناه
لا موجود ولا وجود ثم كثر استعماله فحذفت الهمزة فالتقى ساكنان احدهما الف لا والثاني ياء أيس فحذف الالف وبقي
لس وهي كلمة نفي لما في الحال ووضع موضع لا كقول لبيد   انما يجزي الفتى ليس الجمل   اي لا الجمل
وفي هذا المثل وضع موضع لا يعني اطلبه مما يمكنك من حيث يوجد ولا يوجد وهذا على طريق المبالغة يقول
لا تفوتنك هذا الامر على اي حال يكون وبالغ في طلبه **طرف الفتى يخبر عن لسانه** ويؤدي عن ضميره
وقال بعض الحكماء الشاهد على غائب اعدل من طرف على قلب **طرف يحز فيه العود** ويروى يحز فيه بال
العود ومعنى الاول يحز اي يشتط فيه العود لوضوحه ومعنى الثاني يحتاج فيه الى العود لدروسه والعود الاعوج
في مثله من غيره ويجوز ان يكون العود في المعنى الاول يحز لصعوبته فيكون المعنيان واحداً **اطلب من ضحك ثبيت**
اي مع احيل حيث ثبيت ولا تبق شيئاً قد امكنك يضرب لمن قرب ما كان يطلبه في سهولة

ما جاء على أفعل من هذا الباب

أطول من ظل الرمح هذا من قول يزيد بن الطثرية

ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطكاك المزاهر

يقال للانسان اذا افرط في الطول ظل النعامة ويقال ان ظل الشيطان للمنكر الضخم فاما الطيم

الشيطان

الشيطان فانما يقال ذلك للذي يوجهه لقوم **أطول من طنب الخرقاء** وذلك ان الخرقاء لا
تعرف المقدار فتطيله وقد ذكرهم الخرقاء هاهنا كما ذكرتهم للحمقاء في موضع آخر وهو قولهم اذا طلع السماك ذهب العكاك
وبرد ماء الحمقاء وذلك ان الحمقاء لا تبرد الماء لحمقها ويقولون ان البرد يصيب ماءها وان لم تبرده **أطول من الصبح**
ويروى من الفلك أيضا والصبح يعرض ويطول عند انتشاره لكنهم اكتفوا بذكر الطول عن ذكر العرض للعلم بوجوده
أطول من السكاكة ويقال له السكاك أيضا وهو الهواء الذي يلاقي أعنان السماء ومنه قولهم لا افعل ذاك ولو
نزوت في السكاك أي في السماء ويقال له اللوح أيضا **أطول ذماء من الضب** الذماء ما بين القتل الى
خروج النفس ويقال ذماء للانسان ويقال الذماء بقية النفس وشدة انقياد الحيوان بعد الذبح وهشم
الرأس وقطع الجانب وللمتأمل أيضا بقية النفس وبعضهم يفصح عنه فيجعله دم القلب
التي تبقى في الانسان والضب يبلغ من قوة نفسه انه يذبح فيبقى ليلته منذ بوحا مفري
الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد في النار فاذا قد ردوا انه قد نضج تحرك حتى
يوهمهم انه قد صار حيا وان كان في العين ميتا **أطول ذماء من الافعى** وذلك ان الراقي
يرقيها ويبقى أياما تتحرك **أطول ذماء من الحية** لانه ربما قطع منها الثلث من قبل ذنبها فعيش ان سلمت
من الذر **أطول ذماء من الخنفساء** وذلك انها تشدخ فتمشي ومن الحيوان ضرب ذماؤها يطول
ولا يضرب به المثل مثل الكلب والخنزير **أطول من فراسخ دير كعب** هذا من قول الشاعر

ذهبت تماديا وذهبت طولا كما من فراسخ دير كعب

وقولهم **أطول صحبة من الفرقدين** هو من قول الشاعر أيضا حيث يقول

وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك الا الفرقدان

أطول من طنب الخرقاء وابرد من ماء الحمقاء

أطول صحبة من ابني شمام من قول الشاعر وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا ابني شمام

أطول صحبة من نخلتي حلوان من قول الشاعر أسعداني يا نخلتي حلوان وارثيا لي من ريب هذا الزمان

واعلما إن علمتما أن نحسا سوف يلقاكما فتفترقان وكان المهدي خرج إلى عقبة حلوان فاستطاب فانتهى

إلى نخلتي حلوان فنزل تحتهما ودعا بالشراب فغناه المغني .

أيا نخلتي حلوان بالشعب إنما أشركما عن نخل جوخى شقاكما

إذا النخل جاوزنا الشيم لم يزل على وجل من سيرنا أو نراكما

فهم بقطعهما فكتب إليه أبوه المنصور أمه يا بني واحذر أن تكون ذلك النحس الذي ذكره الشاعر حيث قال

واعلما إن علمتما أن نحسا البيت أطير من عقاب وذلك أنها تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن

وريشها الذي عليها هو فروها في الشتاء وخيشها في الصيف أطير من حبارى لأنها تصاد بظهر البصرة

فيوجد في حواصلها الحبة الخضراء الغضة الطرية وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد أطيش من فراشة

لأنها تلقي نفسها في النار وأما قولهم أطيش من ذباب فهو من قول الشاعر

وأنت أطيش حين تغدو سادرا رعش الجنان من القدوح الأقرح

السادر الراكب رأسه والجنان القلب والقدوح الأقرح الذباب وذلك أنه إذا سقط حك

ذراعا بذراع كأنه يقدح وله أقرح من القرحة وكل ذباب في وجهه قرحة أطير من عفر

قال ابن الأعرابي العفر ذكر الخازباز والعفر ابن الشيطان وهو العفريت أيضا أطيب نشرا

من الروضة والنشر الريح يعني الرائحة أطيب نشرا من الصوار قالوا الصوار المسك وأنشد

إذا لاح الصوار ذكرت ليلى وأذكرها إذا نفح الصوار

اطيش

اطمع

أطمع من قالب الصخرة هو رجل من عبس رأى حجرا ببلاد اليمن مكتوبا عليه بالمسند اقلبني أعد لك فاحتال
في قلبه فوجد في الجانب الآخر رب طمع يهدي إلى طبع فما زال يضرب بهامته الصخرة تلهفا حتى سال دماغه
ومات أطمع من أشعب هو رجل من أهل المدينة يقال له أشعب الطامع وهو أشعب بن جبير مولى عبد الله
بن الزبير وكنيته أبو العلاء سأل أبو السمراء أبا عبيدة عن طمعه فقال اجتمع عليه غلمان من غلمان المدينة يعابثونه
وكان مزاحا ظريفا مغنيا فآذاه الغلمة فقال لهم إن في دار بني فلان عرسا فانطلقوا إليه فهو أنفع
لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذي قلت من ذلك حق فمضى في أثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئا
وظفر به الغلمان هناك فآذوه وكان أشعب صاحب نوادر رواء إسناد وكان إذا قيل له حدث
يقول حدثني سالم بن عبد الله وكان يبغض في الله فيقال له دع ذا فيقول ليس للحق مترك وكانت عائشة
بنت عثمان كفلته وكفلت معه ابن أبي الزناد وكان أشعب يقول تربيت أنا وابن أبي الزناد في
مكان واحد فكنت أسفل ويعلو حتى بلغنا ما ترون وقيل لعائشة هل آنست من أشعب رشدا
فقالت قد أسلمته منذ سنة في البز فسألته بالأمس أين بلغت في الصناعة فقال يا أمه قد
تعلمت نصف العمل وبقي علي نصفه فقلت كيف قال تعلمت النشر في سنة وبقي علي تعلم الطي
وسمعته اليوم يخاطب رجلا وقد ساومه قوس بندق فقال بدينار فقال والله لو كنت إذا رميت
عنها طائرا وقع مشويا بين رغيفين ما اشتريتها بدينار فأي رشد يؤنس منه وقال له سالم بن عبد الله
ما بلغ من طمعك قال ما نظرت قط إلى اثنين في جنازة يتساران إلا قدرت أن الميت قد أوصى
لي من ماله بشيء وما يدخل أحد يده في كمه إلا أظنه يعطيني شيئا وقال له ابن أبي الزناد ما بلغ
من طمعك فقال ما زفت بالمدينة امرأة إلا كسحت بيتي رجاء أن تغلط بها إلي وبلغ من طمعه أنه

انه مر برجل يعمل طبقاً فقال احب ان تزيد فيه طوقاً قال ولم قال عسى ان يهدى الي فيه شيء ومن
طمعه انه مر برجل يمضغ علكاً فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك وقيل له هل رايت اطمع منك قال نعم
خرجت الى الشام مع رفيق لي فنزلنا عند دير فيه راهب فتلاحينا في امر فقلت الكاذب منا كذا
من الراهب لكرامته فنزل الراهب وقد انعظ وقال ايكما الكاذب ثم قال اشعب ودعوا
هذا امراتي اطمع مني ومن الراهب قيل له وكيف قال انها قالت لي ما خطر على قلبك من الطمع
شيء يمكنك من الشك واليقين اردوا ابتغته **اطمع من طفيل** هو رجل من اهل الكوفة مشهور
بالطمع واللعمطه واليه ينسب الطفيليون وسياتي ذكره مستقصى عند قولهم اوغل من طفيلي

اطمع من فلحس قد مر ذكره في باب السين عند قولهم اسال من فلحس **اطمع من قرلى** قد مر ذكره
والاختلاف فيه في باب الخاء عند قولهم اخطف من قرلى **اطمع من مقمور** انما قيل
هذا لانه يطمع ان يعود اليه ما قمر **اطوع من ثواب** هذا رجل من العرب كان مطواعاً فضرب
بذا المثل قال له الاخنس بن شهاب

وكنت الدهر لست اطيع انثى فصرت اليوم اطوع من ثواب

اطوع من فرس **ومن كلب** **اطب من ابن حذيم** هذا رجل كان معروفاً بالحذق
في الطب **اطغى من السيل** **ومن الليل** **اطير من جرادة** **اطعم من برغوث**
اطول من يوم الفراق **ومن شهر الصوم** **ومن السنة الجدبة** **اطفل من**
ليل على نهار **ومن شيب على شباب** ويقال ايضا **اطفل من ذباب** **اطيب**
من الحياة **ومن الماء على الظماء** **اطول من الدهر** **ومن اللوح** وهو السكاك وقد مر قبل

باب الواو

أمثال المولدين

طاعة اللسان ندامة طبيب يداوي الناس وهو مريض طريق الحافي على أصحاب النعال
وطريق الأصلع على أصحاب القلانس طبل يستري إذا أفشاه طول اللسان يقصر الأجل
طواه طي الرداء طلاب العلى بركوب الغرر طعمة الأسد تخمة الذئب طول بلا
طول وطائل طاعة الولاة بقاء العز طول التجارب زيادة في العقل الطمع
الكاذب فقر حاضر الطمع الكاذب يدق الرقبة قاله خالد بن صفوان حين أكله
الأعرابي وذلك أنه كان قد بنى دكانا مرتفعا لا يبلغ عشيره ولا يصل إليه الراجل فكان
إذا تغدى قعد عليه وحده يأكل فجاء أعرابي على جمل يساوي الدكان ومد يده إلى طعامه
فبينا هو يأكل إذ هبت ريح وحركت شيئا هناك فنفر البعير وألقى الأعرابي فاندقت عنقه
فقال خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة فذهبت مثلا الطير بالطير يصطاد الطيور
على ألافها تقع الطبل قد تعود اللطام اطرح بهذا وكل جمدك اطلع الفرد في
الكيف فقل لهذه المرأة لهذا الوجه اطرح وافرح طفيلي ومقترح يضرب للفضولي

الباب السابع عشر فيما أوله ظاء

ظؤار قوم طعن أظأر العطف أراد يقال ظأرت الناقة وظأرتها إذا عطفتها على ولد غيرها
وظأرت الناقة قد أدنيت سعدى ولا ينفعني وهذا مثل قولهم الطعن يظأر يضرب لمن يحمل على الشيء خوفا
ظلت على فراشها تنكاثى أي تنام يضرب مثلا للخلي الفارغ من الأمر أظرف ما كان هذا ما عشق
قالوا إن من حديثه أن رجلا بينا هو يسقي بنته في حجره فنظر فإذا هو رجل يعانق امرأته قبلها أحد

هل مستر عارًا لا تشكل فما راى فلما راته جعلت الرجل في خالفة البيت من الخالفة والمتاع فنظر يمينًا
وشمالا فلم ير شيئا وخرج ونظر في الارض فلم ير شيئا فكذب بصره فقالت المراة لما تريد انها قد استنكرت
من امره شيئا ما دهاك يا فلان ارعبك شيء وكتم الذي راى ومضى لحاجته فلما كان في الورد الثاني قالت
يا فلان هل لك في ان اكفيك السقي وتودع اليوم فاني قد اشفقت عليك قال نعم ان شئت فقام في المنزل
فانطلقت تسقي وتحينت منه غفلة فاخذت العصا ثم اقبلت حتى تفلق بها راسه فشجته فقال ويلك ما لك وما دهاك
قالت وما دهاني يا فاسق اين المراة التي رايتك معها آنفا فقال لا والله ما كانت عندي امراة وما عرفت
اليوم امراة قالت بلى انا نظرت اليها بعيني وانا على الماء فتحالفا فلما اكثرت قال لئن تكوني صادقة فان
مالكم هذا ما عناق تضرب مثلا في الدواهي قاله ابو عمرو وروى غيره عناق بفتح العين وقال العناق
والعناقة الخيبة وانشد
سرى لك بالعناقة من سعاد خيال فاحتثى ثمر الفؤاد
وهما مستعار للخيبة واراد المظلم من عناق الارض ومنه قولهم لقيت منه اذني عناق لانهما مسودّان او
لانه دقتها السواد **ظما قامح خير من ري فاضح** قال الخليل القامح والمقامح من الابل الذي قد اشتد
عطشه حتى فتر لذلك فتورا شديدا ويقال القامح الذي يرد الحوض ولا يشرب تضرب في القناعة وكتمان
الفاقة ويروى ظما فادح خير من الفادح المثقل يقال فدحه الدين اي اثقله والفضح والفضوح انكشاف الامر
وظهوره يقال فضح الصبح اذا بدا وافتضح فلان اذا انكشفت مساويه وفضحه غيره اذا اظهر مقابحه
الظلم مرتعه وخيم قاله حنين بن خشرم السعدي اي عاقبته مذمومة وجعل للظلم رتعا لتصرف
الظالم فيه وجعل المرتع وخيما لسوء عاقبته اما في الدنيا او في العقبى **الظلم ظلمات يوم القيمة**
هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم **طلب الغنم بمثه واحله** وذلك اذا التقى الغنم عنها اخرى

فاختلط بعضها ببعض يضرب في اختلاط القوم وتشابههم في النسب ظاهرا او باطنا **الظبا على البقر**
يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لامرأته الظبا
على البقر بانت منه وكان عندهم طلاقا ونصب الظبا على معنى اخترت الظبا او اختار الظبا على البقر والبقر
كناية عن النسا ومنه قولهم جابجر تفرة اي عياله واهله **ظنوا بني الظنانات** الظنانة المرأة التي تحدث بما لا علم
لها به قالها رجل غاب له اخ وبقي له اخوة مقيمون فاستبطؤوا الموعد الذي وعدهم فقال احدهم ظنوا بني الظنانات
فقال احدهم اظنه لقيه ذو البالة الكثيرة هلكه يعني القنفذ وقال آخر اظنه لقيه الذي يجر باسنانه
فقتله يعني اليربوع وقال آخر اظنه لقيه جحيد عينين فاكله يعني الارنب وقال يعني الذئب فقال له
المثري وقال آخر اظنه اضطره السيل الى جرثومة فمات من العطش يضرب عند الحكم بالظنون
ظن الرجل قطعة من عقله قال الاصمعي الذنب فقرة من الصلب والضرع اشبه من الكرش وظن الرجل
قطعة من عقله وقال عمر رضي الله عنه لا يعيش احد بعقله حتى يعيش بظنه وقال سليمان بن عبد الملك جودة
اللسان من العقل خدعة وجودة العقل الا من هجنة ولكن بين ذلك **ظل سيال نبحه حرور**
السيال شجر من العضاه وله وردة طيبة الرائحة والحرور ريح حارة تهب بالليل وقيل بالنهار يضرب للرجل
الذي له سيما حسنة ولا خير عنده **طالع يعود كسيرا** الكسير فعول بمعنى مفعول يعنون المكسور
الرجل والطالع مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها وقوله يعود من العيادة يضرب للضعيف
ينصر من هو اضعف منه **طفرة بهل عن حل مثلي** يضرب لمن ... ويك ... ومك **ظلالك**
ضيف ما له اقطار الظلال ما اظلك من سحاب وغيره والمراد به هاهنا السحاب يضرب
لمن لا يزوره ولا يجري على احد **ظئر رؤوم خير من ام سؤوم** الظئر الحاضنة والجمع ظؤار وهو

جمع بادر والرؤوم العطوف والسؤوم الملول يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام

ظاهر العتاب خير من باطن الحقد هذا قريب من قولهم يبقى الودّ ما بقي العتاب ظل السلطان

سريع الزوال الظفر بالضعيف هزيمة يضرب لمن يستضعف ظن العاقل خير من يقين الجاهل

ما على أفعل من هذا الباب

أظلم من حيّة لأنها تجي إلى جحر غيرها فتدخله وتغلبه عليه وكذلك قولهم أظلم من أفعى

تقول إنك لتظلمني ظلم الأفعى قال الشاعر

وأنت كالأفعى التي لا تحتفر ثم تجي سادرة فتنجحر

وذلك لأن الحية لا تتخذ لنفسها بيتا فكل بيت قصدت إليه هرب أهله منه وخلّوه لها وأما

قولهم أظلم من ورل فلأن كل شيء يلقاه ذو جحر من الحية فهو يلقى مثل ذلك من الورل والورل

ألطف بدنا من الضب وهو يقوى على الحيات ويأكلها أكلا ذريعا أظلم من ذئب قد ذكر أمثال

العرب وأشعار الشعراء بظلم الذئب فقالوا في أمثالهم من استرعى الذئب فقد ظلم ومستودع

الذئب أظلم وكافأه مكافأة الذئب وأما ما جاء في أشعارهم فحكي أن أعرابيا ربّى بأبياته

ذئبا فلما شبّ افترس شاة له فقال الأعرابي

فرست شويهتي وفجعت طفلا ... ونسوانا وأنت لهم ربيب

نشأت مع السخال وأنت طفل ... فما أدراك أن أباك ذيب

إذا كان الطباع طباع سوء ... فليس بمصلح طبعا أديب

وقال آخر

وأنت كجرو الذئب ليس بآلف ... أبى الذئب إلا أن يخون ويظلما

وقال آخر — وانت كرب السواد قال مرة لعمرو وسه والذئب عثمان من ثعل

أأنت التي من غير جرم سببتني فقالت متى ذا قلت ذا عام أول

فقالت ولدت الآن بل رمت ظلمنا فدونك كلني لا هنا لك ماكل

قال حمزة هذه أبيات مقلوبة من حديث طويل من احاديث الأعراب **أظلم من التمساح**

والتمساح قال حمزة له حديث من احاديثهم طويل لم تذكره **أظلم من الجلندى** هذا مثل من

أمثال عُمان ويزعمون انه جرى ذكره في القرآن في قوله عز وجل وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا

ويزعم كثير من الناس ان الجلندى وقع الى الشحر فارس في دولة الاسلام وان الذي كان يأخذ السفن كان

في بحر مصر لا بحر فارس **أظمأ من فلحس** قد مر ذكره في باب الشين **أظلم من صبي** لانه يبالي ما لا

يقدر عليه ولذلك يقال اعطاه حكم الصبي اذا اعطاه ما شاء **أظلم من ليل** يراد من الظلمة قلت

قد قال بعضهم هذا اشياء ان يبنى أفعل التفضيل من الاظلام وليس كذلك فان ظلم يظلم ظلمة لغة في اظلم

اظلاما واذا صح هذا فابن وقع على عمته وقاعدته **أظلم من الليل** هذا يراد به افعل من الظلم لانه

يستر السارق وغيره من اهل الريبة **أظمأ من حوت** قال حمزة يزعمون دعوى بلا بينة انه يعطش في البحر

ويحتجون بقول الشاعر — كالحوت لا يرويه شيء يلهمه — يصبح ظمآن وفي البحر فمه

ثم ينقضون هذا القول بقولهم اروى من حوت فاذا سئلوا عن علة قولهم قالوا انه لا يفارق الماء **أظمأ من رمل**

وانما قالوا هذا لانه اشرب شيء للماء **أظل من حجر** وذلك لكثافة ظله قلت ليس للظل فعل يتصرف في

ثلاثيه فيبنى منه افعل التفضيل وحقه اشد اظلالا **أظلم من الشيب** لانه يهجم على صاحبه قبل اوانه

أمثال المولدين

طمر ان رب اشتد مضضاً من وقع السيف ... ظريف في جيبه غدد اذا كلف ما لا يطيق ٥

الباب الثامن عشر فيما اوله عين

عند الصباح يحمد القوم السرى قال المفضل اول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو باليمامة ان سر الى العراق فاراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية هي خمس للابل الواردة ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل من الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكعم افواهها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل وخشي ان يذهب ما في بطون الابل نحر الابل فاستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس والخيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدراً عظاماً فان رايتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فراوا السدر فاخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد

لله در رافع انى اهتدى ... فوز من قراقر الى سوى

خمساً اذا ما سارها الجيش بكى ... ما سارها من قبله انس يرى

عند الصباح يحمد القوم السرى ... وتنجلي عنهم غيابات الكرى

يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة عند جهينة الخبر اليقين قال هشام بن الكلبي كان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد احدث في قومه حدثاً فخرج هارباً فلقيه الحصين فقال له من انت ثكلتك امك فقال له الاخنس بل من انت ثكلتك امك فرددا هذا القول حتى قال الاخنس انا الاخنس بن كعب فاخبرني من انت والا انفذت قلبك بهذا السنان فقال له الحصين انا الحصين بن عمرو الكلابي ويقال بل هو الحصين بن سبيع الغطفاني

فقال الأخنس فأي شيء تريد قال خرجت لما يخرج له الفتيان قال الحصين وأنا خرجت لمثل ذلك فقال الأخنس
هل لك أن نتعاقد أن لا نلقى أحدا من عشيرتك أو عشيرتي إلا سلبناه قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما فاتك
يحذر صاحبه فلقيا رجلا فسلباه فقالا له هل لكما أن تردا علي بعض ما أخذتما مني وأدلكما على مغنم قالا نعم فقال
فقال هذا رجل من لخم قد قدم من عند بعض الملوك بمغنم كثير وهو خلفي في موضع كذا وكذا فردا عليه بعض ماله
وطلبا اللخمي فوجداه نازلا في ظل شجرة وقدامه طعام وشراب فحيياه وحياهما وعرض عليهما الطعام فكره
كل واحد منهما أن ينزل قبل صاحبه فيفتك به فنزلا جميعا فأكلا وشربا مع اللخمي ثم إن الأخنس ذهب لبعض
شأنه فرجع واللخمي يتشحط في دمه فقال الجهني وهو الأخنس وسل سيفه لأن سيف صاحبه كان
مسلولا ويحك فتكت برجل قد تحرم بطعامنا وشرابه فقال اقعد يا أخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا
فشربا ساعة وتحدثا ثم إن الحصين قال يا أخا جهينة أتدري ما صعلة وصعل قال الجهني هذا يوم شرب
وأكل فسكت الحصين حتى إذا ظن أن الجهني قد نسي ما يراد به قال يا أخا جهينة هل أنت للطير زاجر قال وما ذاك
قال ما يقول هذا العقاب الكاسر قال الجهني وأين تراها قال هي ذه وتطاول ورفع رأسه إلى السماء
فوضع الجهني بادرة السيف في نحره وقال أنا الزاجر والناحر واحتوى على متاعه ومتاع اللخمي وانصرف
راجعا إلى قومه فمر ببطنين من قيس يقال لهما مراح وأنمار فإذا هو بامرأة تنشد الحصين بن سبيع فقال
لها من أنت قالت أنا صخرة امرأة الحصين قال أنا قتلته فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله أما لو لم يكن الحي
خلوا ما تكلمت بهذا فانصرف إلى قومه فأصلح أمرهم ثم جاءهم فوقف حيث يسمعهم فقال

وكم من ضيغم ورد هموس … أبي شبلين مسكنه العرين
علوت بياض مفرقه بعضب … فأضحى في الفلاة له سكون

وأضحت عرسه ولها عليه بعيد هدو ليلتها رنين

وكم من فارس لا تزدريه إذا شخصت لموقعه العيون

كصخر إذ تسائل في مراح وأنمار وعلمهما ظنون

تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

فمن يك سائلا عنه فعندي لصاحبه البيان المستبين

جهينة معشري وهم ملوك إذا طلبوا المعالي لم يهونوا

قال الأصمعي وابن الأعرابي هو جفينة بالفاء وكان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول الشاعر

تسائل عن أبيها كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين

قال فسألوا جفينة فأخبرهم خبر القتيل وقال بعضهم هو حفينة بالحاء يضرب في معرفة الشيء حقيقة

عثرت على الغزل بأخرة فلم تدع بنجد قردة القرد ما تمعط من الإبل والغنم من الوبر والصوف والشعر

قال الأصمعي أصله أن تدع المرأة الغزل وهي تجد ما تغزل له من قطن أو كتان أو غيره حتى إذا فاتها تتبعت القرد في القمامات فتلتقطه فتغزله يضرب لمن يترك الحاجة وهي ممكنة ثم جاء يطلبها بعد الفوت قال الراجز

لو كنتم صوفا لكنتم قردا او كنتم ماء لكنتم زبدا او كنتم لحما لكنتم غددا او كنتم شاء لكنتم نقدا او كنتم قولا لكنتم فندا

عادت لعترها لميس العتر الأصل ولميس اسم امرأة يضرب لمن يرجع إلى عادة سوء تركها واللام في لعترها بمعنى إلى يقال عدت له بعد ما أعرضت عنه أي عدت إليه قال الله عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه عبد صريخه أمة يضرب في استعانة الذليل بآخر مثله أي ناصره أذل منه والصريخ المصرخ ما هنا عبد غير حر مثلك يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على الناس من غير تفضل وتطول عبد وخلي في يديه ويروى عبد وحلي في يديه وكهب في المعنى

[illegible]

قريبٌ والتقدير هذا عبدٌ اذ هو عبدٌ فالمبتدأ محذوف والخبر مبقى **عبدٌ مَلَكَ عبدًا فأولاه تبًّا**
يضرب لمن لا يليق به الغنى والثروة والتبّ التباب وهو الخسار **عبدٌ ارسل في سومه** السوم اسم من التسويم
وهو الاهمال اي ارسل مسوّمًا في عمله وذلك اذا وثقت بالرجل وفوضت اليه امرك فاتى فيه بتنكّر وسنة غير السداد
والقصد **اعطاه بقوف رقبته** وبصوف رقبته وبطوف رقبته قال ابن الاعرابي يقال اخذت بقوفه وقفافه
وهو الشعر المتدلي في نقرة القفا يضرب لمن يعطي الشيء بجملته وعينه ولا ياخذ ثمنًا ولا اجرًا **اعور عينك والحجر**
يريد يا اعور احفظ عينك واحذر الحجر او واتق الحجر واصله ان الاعور اذا اصيبت عينه الصحيحة بقي لا يبصر
قال اسمعيل بن جرير البجلي الشاعر لطاهر بن الحسين وكان طاهر اعور وكان اسمعيل مدّاحًا له فقيل انه يتحمل
ما يحمل من الشعر فاحب طاهر ان يمتحنه فامره ان يهجوه فابى اسمعيل انه هو هجاه او اعرض عن ثقل
فكتب البدرقي في غلقه هذه الابيات

رأيتك لا ترى الا بعين وعينك لا ترى الا قليلا
فاما اذ اصبت بفرد عين فخذ من عينك الاخرى كفيلا
فقد ايقنت انك عن قريب بظهر الكف تلتمس السبيلا

ثم عرض الابيات على طاهر فقال ارادتك تبشرها احدًا ومزق القرطاس واحسن صلته ويقال ان غرابًا
وقع على دبرة ناقته فكره صاحبها ان يرميه فنفّر الناقة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول اعور عينك والحجر ويسمى
الغراب اعور لحدة بصره على التشؤم او على القلب كالبصير للضرير وابي البيضا للحبشي **عنده من المال عائرة عين**
يقال عرت عينه اي عورتها ومعنى المثل انه من كثرته تملأ العين حتى يكاد يعورها وقال ابو حاتم عارت
عينه اي ذهبت قال ومعنى المثل عنده من المال ما تحير فيه العين اي تحير وتجيء وتذهب وقال الفراء عنده من

قصاعه

المال عابرة عير وعابرة عينين وعبرة عينين واصل هذا انهم كانوا اذا كثر عندهم المال فقأوا عين بعير دفعاً
لعين الكمال وجعل العور لها كأنها سببه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل الفا والعدد عندهم من الابل
ابل عابرة عير امثال زمانا يوجب عور عين اى الف عَبرٌ عرفت فذرفت يضرب لمن رأى امرًا يعرف حقيقته
اعييتني باشر فكيف بدردر اصل ذلك ان رجلا ابغض امرأته واجتنبها فولدت له غلاما فكان الرجل يقبل درده
وهو مغرز الاسنان ويقول فديت دردرك فذهبت المرأة فكسرت اسنانها فلما راى ذلك منها قال اعييتني باشر
فكيف بدردر فازداد لها بغضا والاشر والاشر تحزيز الاسنان وهو تحديد اطرافها والباء في باشر وبدردر
بمعنى مع اى اعييتني حين كنت مع اشر فكيف ارجو فلاحك مع دردر قال ابو زيد معنى المثل انك لم تقبلي الادب
وانت شابة ذات اشر في اسنانك فكيف الآن وقد اسننت ومثله اعييتني من شب الى دب
ومن شب الى دب من نون جعله بمنزلة الاسم بادخال من عليه ومن لم ينون جعله كقولهم نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قيل وقال على وجه الحكاية للفعل والمثلان يضربان لمن يكون في امر غير مرضي فيمتد فيه او يأتي
بما هو اعظم منه ويقال في قولهم من شب من لدن كنت شابا الى ان دببت على العصا اى انك معهود منك الشر
منذ قديم فلا يرجى منك ان تقصر عنه يقال شب الغلام يشب شبابا وشبيبة اذا ترعرع قلت الكلام شب الغلام بالفتح
والمثل شب بالضم ولا وجه له يحمل عليه الا ان يقال هذا من الشب الذى هو الارتفاع يقال شعرها يشب لونها اى
يظهره وكذلك شب النار اذا اوقدها واظهرها كانهم ارادوا اعييتني من لدن قيل اظهر اى ولد وظهر الى
ان شاب ودب على العصا ثم نزل الفعل منزلة الاسم فادخل عليه من ونون واذا لم ينون حكى لفظ الفعل ورفعوا
دب في الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة لان دب لا يتعدى البتة عليه من الله لسان صالحة يعنى الثناء
يضرب لمن يثنى عليه بالخير عض على شبدعه الشبدع العقرب يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يعنيه

على يدي دار الحديث يضرب لمن كان عالمًا بالأمر ويروى هذا المثل عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه
تكلم به في حديث المتعة على يدي عدل قال ابن السكيت هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان على شرط
تبع وكان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه فجرى به المثل في ذلك الوقت فصار الناس يقولون لكل شيء قد
يئس منه هو على يدي عدل أعطى عن ظهر يد أي ابتداءً لا عن بيع ولا مكافأة قال الأصمعي أعطيته مالًا عن ظهر
يد يعني تفضلًا ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة قلت الفائدة في ذكر الظهر هي أن الشيء إذا كان في بطن اليد
كان صاحبه أملك لحفظه وإذا كان على ظهرها عجز صاحبها عن ضبطه فكان مبذولًا لمن يريده وله يضرب لمن
ينال خيره بسهولة من غير تعب عيّ أبان من شلل أصل هذا المثل أن رجلين خطبا امرأة وكان أحدهما عن الهمان
كثير المال والآخر أشل لا مال له فاختارت الأشل وقالت عيّ أبان من شلل أي تمر عركت ذلك بجنبي
أي احتملته وسترت عليه عرف بطني بطن تربة هذا رجل كان غاب عن بلاده ثم قدم فألصق بطنه بالأرض
فقال هذا القول وتربة أرض معروفة من بلاد قيس يضرب لمن وصل إلى بلده بعد الحنين له عجره وبجره
البجر جمع بجرة وهي نتو السرة يعبر بها عن العيوب وبجر في المثل اسم رجل وكذلك بجير ويروى بجره بفتح
الباء يقال عجر بجير بجره يعني بجيرًا بجره والتعيير التشهير من قولك عار الفرس يعير إذا نفر وعيّر تعييرًا كأنه
نفّر الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف المفعول الثاني للعلم به على الخبير تطردين وذلك أن فرسًا عارت
فركب طالبها أختها فطلبها عليها يضرب للرجل إذا لقي مثله في العلم والدهاء أو في الجهل والسفه عرفتني
نساها الله الناس التأخير يقال نساه الله في أجله وأنساه أجله عن الأصمعي والنساء والنسأ اسم
منه ومنه قولهم من سره النساء ولا نساء فليخفف الرداء وليباكر الغداء وليقل غشيان النساء ومعنى المثل أخر
الله أجلها وأصله أن رجلًا كانت له فرس فضلت منه ثم رآها بعد ذلك في أيدي قوم فعرفته فحمحمت حين

سمعت كلامه فقال الرجل عرفتني نساها الله فذهبت مثلا هذا قول الاصمعي واما غيره فقال المثل لبيهس
الملقب بنعامة وانما لقب بها لطول ساقيه وقال حمزة لقب به لشدة صممه فطرق امراته ذات ليلة مجاءة في ظل
فقالت امراته نعامة والله فقال بيهس عرفتني نساها الله وقيل خرج قوم مغيرون على الحزن فلما طلع الصبح
قالت امراة لبعض المغيرين خلا ابك يا عماه فقال عرفتني نساها الله اي اخر الله مدتها **اعجب حبا نعمه** نعمه
حتى اسم رجل اتاه رجل يسأله فلم يعطه شيئا فشكاه فقيل له اعجب حبا نعمه اي ادمه وانجبه فبخل به عليك

العاشية تهيج الآبية يقول عشوت في معنى تعشيت وغدوت في معنى تغديت ورجل عشيان اي متعش
وقال ابن السكيت عشي الرجل وعشيت الابل تعشى عشى اذا تعشت قال ابو النجم يعشى اذا اظلم عن عشائه
يقول يتعشى في وقت الظلمة قال المفضل خرج السليك بن السلكة واسمه الحرث بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وكان
انكر العرب واشعرهم وكانت امه سوداء وكان يدعى سليك المقانب وكان ادل الناس بالارض واعلمهم على رجله
لا تعلق به الخيل وكان يقول اللهم انك تهيئ ما شئت لما شئت اذا شئت اني لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو
كنت امراة لكنت امة اللهم اني اعوذ بك من الخيبة اما الهيبة فلا هيبة اي لا اهاب احدا فزعموا انه خرج يريد ان
يغير في ناس من اصحابه فمر على بني شيبان في ربيع والناس مخصبون في عشية فيها ضباب ومطر فاذا هو
ببيت قد انفرد من البيوت عظيم وقد امسى فقال لاصحابه كونوا بمكان كذا حتى اتي هذا البيت فلعلي اصيب خيرا
او اتيكم بطعام فقالوا له افعل فانطلق اليه وجن عليه الليل فاذا البيت بيت يزيد بن رويم الشيباني واذا الشيخ
واذا الشيخ وامراته بفناء البيت فاحتال السليك حتى دخل البيت من مؤخره فلم يلبث ان اراح ابن الشيخ ابله
في الليل فلما راه الشيخ غضب وقال هلا كنت عشيتها ساعة من الليل فقال ابنه انها ابت العشاء فقال يزيد ان
العاشية تهيج الآبية فارسلها مثلا ثم نفض الشيخ ثوبه في وجهها فرجعت الى مرتعها وتبعها الشيخ حتى مالت

الى ادنى روضة فرتعت بها وقعد الشيخ عندها يتعشى وقد حنش وجهه في ثوبه من البرد وتبعه السليك
حين رآه انطلق فلما رآه مغترا ضربه من ورائه بالسيف فاطار راسه واطرد ابله وقد بقي اصحاب السليك وقد
ساءت ظنونهم وخافوا عليه فاذا به يطرد ابلا فاطردوها معه فقال السليك في ذلك

وعاشية رجّ بطان ذعرتها بصوت قتيل وسطها يتسيف
كأن عليه لون برد محبر اذا ما اتاه صارخ متلهف
وبات لها اهل خلاء فناؤهم ومرت بهم طير فلم يتعيفوا
وباتوا يظنون الظنون وصحبتي اذا ما علوا نشزا اهلوا واوجفوا
وما نلتها حتى تصعلكت حقبة وكدت لاسباب المنية اعرف
وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرني اذا قمت تغشاني ظلال فاسدف

ثم قال انه كان اصابه حتى لم يبق عنده شيء فخرج على رجليه رجاء ان يصيب غرة من بعض من يمر عليه فيذهب بابله حتى
اذا امسى في ليلة من ليالي الشتاء باردة مقمرة اشتمل الصماء وهو ان يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم نام عليه
فبينا هو نائم اذ جثم عليه رجل وقال استأسر فرفع سليك راسه وقال الليل طويل وانت مقمر فذهب قوله
هذا مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استأسر فلما آذاه اخرج سليك يده فضم الرجل ضمة ضرط
منها فقال اضرطا وانت الاعلى فذهب قوله هذا مثلا وقد ذكرته في باب الضاد ثم قال له ما انت قال
انا رجل قد افتقرت فقلت لاخرجن فلا ارجع حتى استغني قال فانطلق معي فانطلقا حتى وجدا رجلا
قصته مثل قصتهما فاصطحبوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد الذي باليمن فاذا نعم قد ملأ كل شيء من كثرته
فهابوا ان يغيروا فيطردوا بعضها فيلحقهم الحي فقال لهما سليك كونا قريبا حتى آتي الرعاء فاعلم لكما علم

الحي اقريب هم ام بعيد فان كانوا قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا افلت لكما قوة احملكما فاغيرا فانطلق
حتى اتى الرعاء فلم يزل يتسقطهم حتى اخبروه بمكان الحي فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال السليك الا اغنيكم
فتغنى باعلى صوته فقال

يا صاحبيّ الا لا حي بالوادي الا عبيد وآمٍ بين اذواد
انتظراني قليلا ريث غفلتهم ام تعدوان فان الريح للعادي

فلما سمع ذلك اتياه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحي حتى مضوا بها معهم **عود يقلَّح**
العود البعير المسن يقال عوّد تعويدا اذا صار مسنا عودا وهو السن بعد البزول باربع سنين ويقال سودد
عود اي قديم ويشد هل المجد الا السودد العود والندى ورأب الثأي والصبر عند المواطن
والتقليح ازالة القلح وهو صفرة اسنانها وصفرة اسنان الانسان يضرب للمسن يؤدب ويراض
عود يعلَّم العنج العنج بتسكين النون ضرب من رياضة البعير وهو ان يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه يقال
عنجه يعنجه والعنج الاسم ومعنى المثل كمعنى الاول في انه جل عن الرياضة كما جل ذاك عن التقليح وذلك
لان العنج انما يكون للبكارة فاما العود فلا يحتاج اليه **عرض علي الامر سوم عالّة** قال الاصمعي اصله في
الابل التي قد نهلت من الشرب ثم علت الثانية فهي عالة فتلك لا يعرض عليها الماء عرضا بالغا فيه ويقال
سامه سوم عالة اذا عرض عليها عرضا ضعيفا غير مبالغ فيه والتقدير عرض علي الامر عرض عالة
ولكن لما تضمن العرض معنى التكليف جعل السوم له مصدرا فكانه قال عرض علي الامر وسامني ما سام
الابل التي علت بعد النهل ومن روى سامني الامر سوم عالة فهو على اللفظ الواضح **اعطاني اللفاء غير
الوفاء** اللفاء الخسيس والوفاء التام يضرب لمن يبخس حقه او يبطلك فيه **عرف حميق جمله** اي عرف

هذا العبد وان كان احمق ويروى عرق حبيق جمله اى حمله عرفه فاجترا عليه يضرب في الافراط في
موانسة الناس وقال معناه عرف قدره ويقال يضرب لمن يستضعف انسانا ويولع به فلا يزال يوذيه
ويظلمه **عجبا تحدث ايها العود** يضرب لمن يكذب وقد اسن اى لا يجمل الكذب بالشيخ ونصب عجبا على
المصدر اى تحدث حديثا عجبا **اعديتني فمن اعداك** اصل هذا ان رجلا تبع رجلا معه مال وهو على ناقه
له فتبع اللص فتبع ابن الناقة فتبع اب راكبها ثم قال للناقة اعديتني فمن اعداك واحس باللص فحذره
ويعض بانه يضرب في عدوى الشر والعرب تقول اعدى من الثوباء من العدوى **العنوق بعد النوق**
العناق الانثى من اولاد المعز وجمعه عنوق وهو جمع نادر يضرب لمن كانت حاله حسنة ثم ساءت اى
كنت صاحب نوق فصرت صاحب عنوق **العير اوقى لدمه** يضرب للموصوف بالحذر وذلك انه
ليس شيء من الصيد يحذر حذر العير اذا طلب ويقال هذا المثل لزرقاء اليمامة لما نظرت الى الجيش وكان
كل فارس منهم قد تناول غصنا من شجرة يستتر به فلما نظرت اليه قالت قد مشى الشجر ولقد جاءكم
حمير وكذبوها ونظرت الى عير نفر من الجيش فقالت العير اوقى لدمه من راع في غنم فذهبت مثلا
عير بعير وزيادة عشرة قال ابو عبيدة هذا مثل لاهل الشام ليس يتكلم به غيرهم واصل هذا ان
خلفاءهم كلما مات منهم واحد وقام اخر زادهم عشرة في اعطياتهم وكانوا يقولون هذا عند ذلك
والمراد بالعير ههنا السيد **عير عاره وتده** اى اهلكه ومنه قولهم ما ادرى اى الجراد عاره
اى اى الناس ذهب به يقال عاره يعوره ويعيره اذا ذهب به واهلكه واصل المثل ان رجلا
استوثق على حماره فربطه الى وتد فهجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار فاهلكه ما احترز له به **عير بجيته امه**
ويروى كلبته يضرب لمن يظلمه ناصره **عيير وحده** يضرب لمن لا يخالط الناس وقال بعضهم اى يعاير الناس

والأمور ونعيبه بنفسه من غير أن يشاور وكذلك جحيش وحده وكذلك جحيش نفسه والكلام في وحده يجيء مستقصى
عند قولهم هو نسيج وحده إن شاء الله تعالى **عند النطاح يغلب الكبش الأجم** ويقال أيضا التيس الأجم يضرب لمن
غلبه صاحبه بما أعد له **عنز بها كل داء** يضرب للكثير العيوب من الناس والدواب قال الفزاري للعزى تسعة وتسعون داء
وراعي السوء يوفيها مائة **عيثي جعار** قال أبو عمرو يقال للضبع إذا وقعت في الغنم أوغت في قراي كأنما أرادي
أردت بنجاد القرار الغنم وأفرغ أراق الدم من الفرع وهو أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم
يقال أفرع القوم إذا ذبحوه قال الخليل لكثرة جرها سميت جعار يعني الضبع قال الشاعر

فقلت لها عيثي جعار وأبشري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

قال المبرد لما أتى عبد الله بن الزبير قتل أخيه مصعب قال أشهد المهلب بن أبي صفرة قالوا لا قال أشهد
عباد بن الحصين الحبطي قالوا لا قال أشهد عبد الله بن خازم السلمي قالوا لا فتمثل بهذا البيت فقال عيثي
جعار وأبشري **عرض علي خصلتي الضبع** إذا عرض عليه خصلتين ليس في واحدة منهما خيار وهما شيء واحد
تقول العرب في أحاديثها إن الضبع صادت ثعلبا فقال لها الثعلب مني على أم عامر فقالت أخيرك بين خصلتين
فتخير أيهما شئت فقال وما هما قالت إما أن آكلك وإما أن أكلك فقال لها الثعلب أما تذكرين يوم نكحتك قالت متى
ونحن فاها فأفلت الثعلب **على أهلها تجني براقش** كانت براقش كلبة لقوم من العرب فأغير عليهم فهربوا ومعهم
براقش فاتبع القوم آثارهم بنباح براقش فهجموا عليهم فاصطلموهم قال حمزة بن بيض

لم يكن عن جناية لحقتني لا يساري ولا يميني جنتني

بل جناها أخ علي كريم وعلى أهلها براقش تجني

وروى يونس بن حبيب عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال إن براقش امرأة كانت لبعض الملوك فسافر الملك واستخلفها

وكان لهم موضع اذا فزعوا دخلوا فيه فاذا ابصروا الجند اجتمعوا وان جوارهم عبش ليلة فدخن في الجند ولما اجتمعوا
قال لها نصحا ونها انك ان رددتهم ولم تستعملهم في شيء وقد حسم مرة لم يزل بابكم احد فامرتهم فبنوا ابنا دون دارها فلما جا الملك
سأل عن البناء فحدثوه بالقصة فقال على اهلها تجني براقش فصارت مثلا وقال الشرقي بن القطامي براقش امرأة لقمن بن عاد
وكان لقمن من بني ضد وكانوا لا يأكلون لحوم الابل فاصاب من براقش غلاما فنزل مع لقمن في بني ابيها فاولموا ونحروا
الجزر فراح ابن براقش الى ابيه بعرق من جزور فاكله لقمن فقال يا بني ما هذا فما تعرقت قط طيبا مثله فقال جزور
نحرها اخوالي فقال وان لحوم الابل في الطيب كما ارى فقالت براقش جملنا واجتمل فارسلتها مثلا والجميل الشحم المذاب
ومعنى جملنا اطعمنا الجميل واجتمل اي اطعم انت نفسك منه وكانت براقش اكثر قومها بعيرا فاقبل لقمن على ابلها فاسرع
فيها وفي ابل قومها وفعل ذلك بنو ابيه لما اكلوا لحوم الجزر فقيل على اهلها تجني براقش يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه
عجبت الكلبة ان تلد ذا عينين وذلك لان الكلبة تسرع الولادة حتى تأتي بولد لا يبصر ولو تأخر ولادها لخرج الولد
وقد فتح عينيه يضرب للمستعجل لا يتمم حاجته علقت معالقها وصر الجندب اي قد وجب الامر ونشب فرجع الضعيف
من القدم واصله ان رجلا انتهى الى بير وعلق رشاها برشائه ثم صار الى صاحب البير فادعى جواره فقال وما
سبب ذلك قال علقت رشائي برشائك فابى صاحب البير وامره بالرحيل فقال علقت معالقها وصر الجندب
اي جاء الحر ولا يمكنني الرحيل وقال ابن الاعرابي راى رجل امرأة سبطة تامة فخطبها فانكح ثم هديت اليه امرأة
قميئة فقال ليست هذه التي تزوجتها فقالت المزفوفة علقت معالقها وصر الجندب يعني وقع الامر وعلق
بمعنى تعلق والمعالق يجوز ان يكون بمعنى معلق وهو موضع العلوق ويجوز ان يكون جمع متعلق بمعنى موضع التعلق.
والتا في علقت يجوز ان يكون كناية عن الدلو ويجوز ان يكون كناية عن الارشية اي تعلقت الارشية بمواضع تعلقها
عند الله لحم حبارى وعند الله لحم قطا سمان يمثل به في الشي يتمنى ولا يوصل اليه العنوق تكلم من لم يكلم

اى اذا اعقه ولده فقد ثكلهم وان كانوا احياء قال ابو عبيد هذا في عقوق الولد للوالد واما قطيعة الرحم من الوالد
للولد فقولهم الملك عقيم يريدون ان الملك لو نازعه ولده الملك لقطع رحمه واهلكه حتى كأنه عقيم لم يولد له **عش ولا تغتر**
اصل المثل فيما يقال ان رجلا اراد ان يفوز بابله ليلا واتكل على عشب يجده هناك فقيل له عش ولا تغتر بالذي لست منه على
يقين ويروى ان رجلا اتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير رحمهم الله فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك
لا يضر مع الايمان ذنب فكلهم قال عش ولا تغتر يقولون لا تفرط في اعمال الخير وخذ في ذلك باوثق الامور
فان كان الشأن على ما ترجون من الرخصة والسعة هناك كان ما كسبت زيادة في الخير وان كان على ما تخاف كنت
احتطت لنفسك **عش رجبا ترى عجبا** قالوا من حديثه ان الحرث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه من بعد
ما اسن وخرف فخلف عليها بعده رجل احبته فظهر لها من الوجد به ما لم تكن تظهره للحرث فلقي زوجها الحرث فاخبره
بمنزلته منها فقال الحرث عش رجبا فارسلها مثلا قال ابو الحسن الطوسي يريد عش رجبا بعد رجب فحذف وقيل
رجب كناية عن السنة لانه يحدث تحريمه في كل سنة واحدة وانى تغير فصولها فاس الدهر كله عليها فكانه قيل
عش دهرا ترى عجائب وعيش الانسان ليس اليه فيصح له امره ولكنه محمول على معنى الشرط اى ان تعش تر وارادم
يتضمن هذا المعنى في قول ذي الرمة **على ما خيلت وعث القصيم** اى لا تركن الهول والقصيم الرمل والوعث
المكان الكثير الرمل تغيب فيه الاقدام ويشق المشي وقوله على ما خيلت اى على ما شبهت من قولهم فلان يمضي على
المخيل اى على ما خيلت يعني من غير تيقن والتاء في خيلت للوعث وهو جمع وعثة وعلى من صلة فعل محذوف
اى امضي على ما خيلت **عسى الغوير ابؤسا** الغوير تصغير غار والابؤس جمع بؤس وهو الشدة واصل هذا
المثل فيما يقال من قول الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وكان الغوير على طريقه
عسى الغوير ابؤسا اى لعل الشر يأتيكم من قبل الغار وجاء رجل الى عمر رضي الله عنه يحمل لقيطا فقال عمر عسى

الغوير أبؤسا قال ابن الأعرابي إنما عرّض بالرجل أي لعلك صاحب هذا اللقيط قال ونصب أبؤسا على معنى عسى الغوير
يصير أبؤسا وهو ذلك تقدير عسى الغوير أن يكون أبؤسا وقال أبو علي جعل عسى بمعنى كان ونزّله منزلته يضرب للرجل
يقال له لعل الشر جاء من قبلك عيصك منك وإن كان أشب العيص الجماعة من السدر يجتمع في مكان واحد والأشب
شدة التفاف الشجر حتى لا يجاز فيه يقال عيصه أشبه وإنما صار الأشب عيبا لأنه يذهب بقوة الأصول وربما وضع
الأشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال وللعيص عيص أشب ويجوز أن يريد
به الذم أي كثرة الآفات عندها والانتفاع بها قال أبو عبيد في معنى المثل من أصلك وإن كان أهل على خلاف ما تريد فاصبر
عليهم فإنه لا بد منهم عصبه عصب السلمة ويروى اعصبه على وجه الأمر وهي شجرة إذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها
عصبا شديدا حتى يصلوا إليها وإلى أصلها فيقطعوه يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء على كره قال الكميت

ولا سمرات يبتغيهن عاصب ولا سلمات في بجيلة تعصب

أراد أن بجيلة لا يقدر على قهرها وإذلالها وقال الحجاج على منبر الكوفة والله لأحزمنكم حزم السلمة ويروى لأعصبنكم
عصب السلمة ولأضربنكم ضرب غرائب الإبل عش نها بشر الدهر أي بداهية الدهر وشدته يقال إن الشرس ضرب
من شجر الشوك ومنه الشراسة في الخلق عشب ولا بعير أي هذا عشب ولا بعير يرعاه يضرب للرجل له مال كثير ولا ينفقه
على نفسه ولا على غيره عاد غيث على ما أفسد ويروى على ما خبل قيل أفسده إمساكه وعوده إحياؤه وإنما
فسر على هذا الوجه لأن إفساده بصوبه لا يصلحه عوده وقيل غير هذا وذلك أنهم قالوا إن الغيث يحفر ويطمس الحياض
ثم يعقب ذلك بما فيه من البركة يضرب للرجل فيه فساد ثم يتلافاه صلاح أكثر أعطاه غيضا من فيض أي قليلا من كثير يضرب لمن
يسمح بقليل من كثيره غنيته تشفي الجرب الغنية بول البعير يعقد في الشمس يطلى به الأجرب قالت هي فعيلة من الغنى أي
تغني من طلي بها وتشتد عليه ويجوز تغنيه أي تزيل غناءه الذي يلقى من الجرب فيكون من باب قرّدته إذا أزلت قراده

يضرب للرجل الجيد الرأي يستشفى برأيه فيما ينوب **عيّ بالإسناف** قال الخليل النساف للبعير بمنزلة اللبب للدابة

وقد نسفت البعير شددت عليه النساف وقال الاصمعي أسنفت ويقولون أسنفوا أمرهم أي أحكموه ثم يقال لمن تحيّر

عيّ بالإسناف وأصله أن رجلا دهش فلم يدر كيف يشد النساف من الخوف فقالوا عيّ بالإسناف قال الشاعر

إذا ما عيّ بالإسناف قوم من الأمر المشبّه أن يكونا

قلت قال الازهري الإسناف التقدم وأنشد هذا البيت ثم قال أي عيّوا بالتقدم وليس قول من قال معنى قوله إذا ما عيّ

بالإسناف لمن دهش ولا يدري أين يشد النساف بشيء إنما قاله الليث **عاد السهم إلى النزعة** أي رجع الحق إلى أهله

والنزعة الرماة من نزع في قوسه أي رمى فإذا قالوا عاد الرمي على النزعة كان المعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم ويكنى

بها عن الهزيمة تقع على القوم **أعط القوس باريها** أي استعن على عملك بأهل المعرفة والحذق فيه ويتمثل

يا باري القوس بريا لست تحسنها لا تفسدنها وأعط القوس باريها

عصا الجبان أطول قال أبو عبيد أحسبه يفعل ذلك من فشله يرى أن طولها أشد ترهيبا للعدو من قصرها قال وقد

عاب خالد بن الوليد من أفراط في الاحتراس نحو هذا وذلك يوم اليمامة لما دنا منها خرج إليه أهلها من بني حنيفة فرآهم خالد

قد جردوا السيوف قبل الدنو فقال لأصحابه أبشروا فإن هذا منهم فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفي وكان موثقا في حديد

فقال كلا أيها الأمير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فخشوا تحطمها فأبرزوها للشمس لتسلين متونها فلما دنا إلى القوم

قالوا إنا نعتذر إليك يا خالد من تجريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام مجاعة **العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة**

يضرب بخسة العبد وقولهم **عبيد العصا** قال المفضل أول من قيل له ذلك بنو أسد وكان سبب ذلك أن ابا امرئ

بن عمرو حجر فقتلهم فأتاهم رجل من بني أسد يقال له جال بن نضر غاضرة فأخبره الحرث فأقبل حتى ورد

تهامة أيام الحج وبنو أسد فطلبهم فهربوا منه فأمر مناديا ينادي من آوى أسديا فدمه جبار فقال بنو أسد

انما قتل صاحبهم حبال بن نضر وتماضره منهم من السكون فانطلقوا بنا حتى نخبره فان قتل الرجل فهو منهم وان عفا عنه
فهو اعلم فخرجوا الى حبال الذي وقالوا ان ابن اخيك يطلبك فاجره حبال بمكانهم فعفا عنه وان يعقلوه فقالت امراة من
كنده من بني وهب بن الحرث تقال لها عصية واخوالي بنو اسد ابيت اللعن هبهم لي فانهم اخوالي قال هم لك فاعتقهم
فقالوا ان آبانا من آبائنا بالملك فاعطى كل واحد منهم عصا وبنو اسد يومئذ قليل فاقبلوا الى تهامة ومع كل رجل
منهم عصا فلم يزالوا بتهامة حتى هلك الحرث فاخرجتهم بنو كنانة من مكة وسموا عبيد العصا بعصية التي اعتقهم والعصي التي
اخذوها وقال الحرث بن ربيعة بن عامر يهجو رجلا منهم

اشدد يديك على العصا ان العصا جعلت اباكم بكل سبيل
ان العصا ان لم تطعها ان اتتها تلقى كقنفع بالفلاة محيل

وقال عبيد بن الوعل لابي جهمة الاسدي

أعتيق كرمة كيف تفخر سادرا وابوك عن بحر الكرام معزول
ان العصا رددت ذل احرزت اشياخ قومك في الزمان الاول
فاشدد الكف ما بقيت فعالهم ولتكفرن الله ان لم تفعل

وهذا المثل يضرب للذليل الذي ينفعه في ضره وعزه في اهانته **أعرض ثوب الملبس** وذلك اذا اعرضت الفرقة فلم يدر الرجل
من آخر ويروى عرض فمن روى أعرض كان معناه ظهر كقول عمرو   وأعرضت اليمامة واشمخرت
ومن روى عرض كان معناه صار عريضا والملبس المغطى وهو المتهم كأنه قال ظهر ثوب المتهم يعني ما هو فيه واشتمل عليه من
التهمة وهذا اعرب من قولهم اعرضت الفرقة وذلك اذا قيل للذي يتهم مقول بني فلان للقبيلة باسرها وهذا من قولهم
أعرضت الشيء جعلته عريضا قال ابو عمرو وكان ابو حاضر الاسيدي اسيد بن عمرو بن تميم من اجمل الناس واكلمهم

منظراً فرآه عبد الله بن صفوان وزاحمه الجمحي يطوف بالبيت فراعه جماله فقال للغلام له ويحك ادنني من الرجل الذي

اخاله امرءاً من قريش العراق فأدناه منه وكان عبد الله أعرج فقال ممن الرجل فقال أبو حاضر امرؤ من نزار فقال عبد الله

اعرض ثوب الملبس من نزار كثير ايهم أنت قال امرؤ من مضر قال مضر كثير ايهم أنت قال أحد عمرو بن تميم ثم أحد بني أسيد بن عمرو ثم انا

أبو حاضر فقال ابن صفوان أفّ لك عُصَيْرة تابن والعُصَيرة تصغير العصر وهو الزمان قلت لعله أدخل الهاء في عصيرة للمبالغة

أو أراد القبيلة ونصبه على الذم أو أراد يا عصيرة تابن قال أبو عمرو وتزعم العرب أن بني أسيد تابسوا العرب

وقال الفرزدق في أبي حاضر وبعضهم يرويها لزياد الأعجم وكان أبو حاضر أحد المشهورين بالزنا

أبا حاضر ما بال برديك أصبحا على ابنة فروج رداء ومئزرا

أبا حاضر من يزن يظهر زناؤه ومن يشرب الصهباء يصبح مسكرا

وبنت فروج اسمها حمامة وكان أبو حاضر يتهم بها أعلل تخطب الخطوب البيض والعلل أي اشرب مرة بعد مرة

يضرب في التأني عند الدخول في الأمور رجاء حسن العاقبة عن صبوح ترقق الصبوح ما يشرب صباحاً دون الغبوق

والترقيق الكلام تزيينه وتحسينه أي ترقق وتحسن كلاماً كأنك عن صبوح وأصله أن رجلاً اسمه جابان نزل بقوم

ليلاً فأضافوه وغبقوه فلما فرغ قال إذا صبحتموني كيف آخذ في طريقي وحاجتي فقيل له عن صبوح ترقق وعن صلة

معنى الترقيق وهو الكناية لأن الترقيق تلطيف وتزيين وإذا كنيت عن شيء فهو ألطف من التصريح فكأنهم قالوا عن

صبوح تكني يضرب لمن كنى عن شيء وهو يريد غيره كما أن الضيف أراد بهذه المقالة أن يوجب الصبوح عليهم قال الأزهري

ويروى عن الشعبي أنه قال لرجل سأله عمن قبّل أم امرأته فقال أعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته قال أبو عبيد ظن الشعبي

فيما أجيب ما وراء ذلك عدا القارص فحزر القارص اللبن يحذي اللسان والحازر الحامض جداً يضرب في الأمر

يتفاقم قال العجاج

يا عمر بن معمر لا منتظر بعد الذي عدا القروص فحزر

يعني الجوهري الذي مرق بها وزعمه قدره ويروى في المثل على القدر بالنصب ومن رفع جعل المفعول محذوفا اي جاوز الماء حد قدره فجرى **استعجلت قديرها فامتلت** يضرب لمن يعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه والقدير اللحم المطبوخ في القدر وامتلأت المل وهو جعل اللحم في الرماد الحار وهو الملة **عرف النخل اهله** اصله ان عبد القيس وشن بن افصى لما تباروا وطلبوا المتسع والريف وبعثوا بالرواد والعيون فبلغوا هجر وارض البحرين وبها مياه ظاهرة وقرى عامرة ونخل وريف ودار افضل واريف من البلاد التي هم بها ساروا الى البحرين وضاموا من بها من اياد والازد وشن واخوتهم بكرابيف النخل فقالت اياد عرف النخل اهله فذهبت مثلا يضرب عند كون الامر في اهله **اعط اخاك تمرة فان ابى فجمرة** يضرب للذي يختار الهوان على الكرامة **عرو فقره لعله بلهنيه** يقال ذلك للفقير يشفق عليه وهو متمادي في الشر اي خله وغيه والعرو اللطخ يقول الطخ فاه بعفره لعله يشغله عن ركوب الشر والمعنى كله اي افقره ومن اشفق عليه يفلح ويروى اغر بالغين المعجمة وهو اصوب يقال غرون الشيء اذا الزقت الريش عليه ومعناه الزق فقره ببينه اي الزمه اياه ودعه فيه لعله بلهنيه **عند النوى يكذبك الصادق** قال المفضل ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبنه اي يحمله على الكذب وجعلا الخطر بينهما اهلهما ومالهما فقال الرجل لسيد العبد دعه يبت عندي الليلة ففعل فاطعمه الرجل لحم حوار وسقاه لبنا كان في سقاء حازر فلما اصبحوا تحملوا وقال للعبد الحق باهلك فلما توارى عليهم نزلوا فاتى العبد سيده فسأله فقال اطعموني لحما لا غث ولا سمين وسقوني لبنا لا محض ولا حقين وتركتهم قد ظعنوا فاستقلوا فساروا بعدا وحلوا في النوب يكذبك الصادق فارسلها مثلا واحرز مولاه الذي بايعه واهله يضرب للصدوق يحتاج الى ان يكذب لكربة وقال ابو سعيد يضرب للذي ينتهي الى غاية ما يعلم ويخفى عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيئا ويروى في النوى ما يكذبك وما صلة والتقدير في نواهم يكذبك الصادق ان اخر ان اخر عهدي بهم كان هذا **عدو الرجل حمقه وصديقه عقله**

قال الكميت صبت على الشرف الأقصى فأبعد هذا دعاء على الإنسان أي باعده الله وأسحقه والشرف المكان
العالي وأبعد من بعد إذا هلك كأنه قال دعا أو مطلعا على المكان المرتفع من بين سقوطه منه عيل ما هو عائله أي غلب
ما هو ثم آبه من العول وهو الغلبة والثقل يقال عالني الشيء أي غلبني وثقل علي وهذا دعاء للإنسان يعجب من كلامه
أو غير ذلك من أموره أعوذ بك من الخيبة فأما الهيبة فلا هيبة قالها سليك بن سلكة والمعنى أعوذ بك أن تخيبني فأما
الهيبة فلا هيبة لي أي لست بمهيوب علمان خير من علم وأصله أن رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا
بني استبحث لنا عن الطريق فقال إني عالم فقال يا بني علمان خير من علم يضرب في مدح المشاورة والبحث
عضلة من العضل قال أبو عبيد هو الذي يسميه الناس داهية من الدواهي من قولهم عضل بي الفضاء أي ضاق
وعضلت المرأة إذا نشب فيها الولد كأنه قيل عضلة للشوكة في الأمور ولتضييقه الأمر على من يعالجه
قال أوس

ترى الأرض منا بالفضاء مريضة ... معضلة منا بجيش عرمرم

عاد الحيس يحاس يقال هذا الأمر حيس أي ليس بمحكم وذلك أن الحيس يخلط بسمن وأقط فلا يكون طعاما
فيه قوة وحاس يحيس إذا اتخذ حيسا فصار الحيس اسما للمخلوط ومنه يقال للذي أحدقت به الإماء من طرفيه
محيوس والمعنى عاد المخلوط يخلط أي عاد الفاسد يفسد وأصله أن رجلا أمر بأمر فلم يحكمه فذمه آمره
فقام آخر ليحكمه وجاء بشر منه فقال الآمر عاد الحيس يحاس وقال

تعيبين أمرا ثم تأتين مثله ... لقد حاس هذا الأمر عندك حائس

أعثر السفر ما ولده يعني أن أول كل شيء يعثر أول ما يكون منه على الخبير سقطت الخبير العالم والخبر العلم
وسقطت أي عثرت عبر عن العثور بالسقوط لأن عادة العاثر أن يسقط على ما يعثر عليه يقال إن المثل
لمالك بن جبير العامري وكان من حكماء العرب وتمثل به الفرزدق للحسين بن علي رضي الله عنهما حين أقبل

يريد العراق وليقيه وهو نازل الحاجر فقال له الحسين ما وراءك قال على الخبير خلفت قلوب الناس معك وسيوفهم
مع بني امية والامر ينزل من السماء فقال الحسين رضوان الله عليه صدقتني **عاط بغير انواط** العطو التناول
والانواط جمع نوط وهو كل شي معلق يقول هو يتناول وليس هناك معاليق يضرب لمن يدعي ما ليس يملكه **عادة السوء
شر من المغرم** قيل معناه من عودته شيئا ثم منعته كان اشد عليك من الغريم وقيل معناه ان المغرم اذا اديته فارقك
وعادة السوء لا تفارق صاحبها بل توجد فيه ضربة لازب **العجب كل العجب بين جمادى ورجب** اول من قال ذلك
عاصم بن المشمرج الضبي وكان اخوه اباه علق امراة الخنيفس بن خشرم الشيباني وكان الخنيفس اغير اهل زمانه واشجعهم
وكان اباه عزم ان يبغي فبلغ الخنيفس ان اباه مضى بامراته فركب الخنيفس فرسه واخذ رمحه فانطلق يرصد اباه
واقبل اباه قد قضى حاجته راجعا الى قومه وهو يقول

أيا ان الخنيفس فاعلموه كما سماه والده اللعين
بهيم اللون محتقر ضئيل لئيمات خلائقه ضنين
ابو عدي الخنيفس من بعيد ولما يسقط منه الوتين
لهوت بجارتيه وحاد عني وبرغم انفه شنون

قال فشد عليه الخنيفس وقال اباه اذكر حرمة خشرم فقال حرمة خشرم لاقتلنك قال فامهلني حتى استلئم
قال او يستلئم الخاسر فقتله وقال

ايا ابن المشمرج ليت شاله في جوف ايكة عرين
تقول صددت عنك خنا وجبنا وانك ماجد بطل متين
وانك قد لهوت بجارتيه فهاك الاسد لاقاك القرين
ستعلم ابنا احمى ذمارا اذا اقترنت شمالك واليمين

لهوت بها فقد بزت قرارا * وناجية عليك لها رنين

قال فلما بلغ نعيه اخاه عاصما لبس اطمارا من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك في اخر يوم من جمادى الاخرة وبادر قتله قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون في رجب احدا وانطلق حتى وقف بفناء خباء الحبيش فنادى يا ابن خثرم اغث المرهق فطالما اغثت فقال ما ذاك قال رجل من بني ضبة غصب اخي امرأته وشد عليه فقتله وقد عجزت عنه فاخذ الحبيش رمحه وخرج معه فانطلقا فلما علم عاصم انه قد بعد عن قومه دنا منه حتى قاربه ثم قنعه السيف فاطار رأسه وقال أعجب كل العجب من جمادى ورجب فارسلها مثلا ورجع الى قومه عيّ الصمت أحسن من عيّ النطق العي بالكسر المصدر والعي بالفتح الفاعل يعني عيّ مع صمت خير من عيّ مع نطق ومن ذا قال ستر ممدود على العي وقدام على الفدامة وينشد

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام * مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام * عش من الناس لو استطعت سالما بسلام

عش من الناس لو استطعت سرا نلت بسلام قال ابن عون كنا جلوسا عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعنده رجل من اهل البادية فقال له ربيعة ما تعدون البلاغة فيكم قال الايجاز في الصواب قال فما تعدون العي فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حرث المندري عن الاصمعي قال حدثني شيخ من اهل العلم قال شهدت الجمعة بالفرع وامامها رجل من الاعراب فخرج وخطب ولف ثيابه على رأسه وبيده قوس له فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد خاتم النبيين اما بعد فان الدنيا دار بلاغ والاخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها حييتم ولغيرها خلقتم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم والمدعو له الخليفة والامير جعفر قوموا الى صلاتكم قلت ومثل هذا في الايجاز والفصاحة كلام ابي جعفر المنصور حين خطب بعد ايقاعه بابي مسلم فقال ايها الناس لا تخرجوا من انس الطاعة الى وحشة المعصية ولا تسروا غش الائمة فانه لا يسره احد الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه انه من نازعنا

عروة هذا القميص او طاناه جنبي هذا الجمل وان ابا مسلم بالعنا وتابع لنا على انه من نكث عهدا فقتل الجنادمه
ثم نكث ان يحكمن عليه لا نفسنا حكمه على غيره لنا ان نمنعا دعابه في الحق لمن اقامه الحق عليه العلفوف مولع بالصوف
العلفوف الجافي من الرجال المسن قال ابن السكيت وانشد

العلفوف

تسرا اذا هب الشمال واحلوا في القوم عبر هنة علفوف

يعني اخل لان الشيخ المهتر الفاني يولع بان يلعب بشي يضرب للمسن الخرف اعرضت القرفه يقال فلان قرفتي
اي اتهمه واذا قال الرجل سرق ثوبي رجل من خراسان او العراق يقال اعرضت القرفه اي اتهمت حين لم تصرح
واعرض الشي جعله عريضا ويجوز ان يكون من قولهم اي ذهب عرضا وطولا فيكون المعنى اعرضت في القرفه ثم حذف في
واوصل الفعل يضرب لمن يتهم غير واحد اعقل وتوكل يضرب في اخذ الامر بالحزم والوثيقه ويروى ان رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ارسل ناقتي واتوكل فقال اعقلها وتوكل عاد الامر الى الوزعه جمع وازع يعني
اهل الحلم الذين يكفون اهل الجهل عدوك اذا انت ربع اي اعد عدوك اذا كنت شابا يضرب في التحضيض على
ارام عند القدره باتيان ما كان يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير ويروى عدوك اذا انت ربع اي احذر
عدوك اذا كنت ضعيفا عثر رعا انفه الكلا اي وجد من يحمله فطلبه يضرب لمن نستدل على الشي بظهور
مخايله علقت ثعلبه العلوق يضرب للواقع في امر شديد والعلوق المنيه وثعلبه اسم رجل عن ظهره
تحل وقرا اي بنفسه تحمل وذلك لان الدابه تسرع في السير ليضع الحمل عن ظهرها ويروى تحل اي يضع
عض من نابه على جذم يضرب للمجرب المحنك والجذم الاصل وقال

ازمان لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على جذم

عجل اليك ضحاها الضحى مثل الغدا يضرب في تقديم الامر عودي الى مباركك يضرب لمن نفر من شي

اثر الف واصل المثل ان الابل تفرقت عاد في حافرته اي عاد الى طريقته الاولى يضرب لمن عاد الى عادة
السوء بعد ما صحا منها ثم رجع اليها عش نوحاً لم تر اي من طال عمره راى من الحوادث ما فيه معتبر عم العاجز
خرجه ويروى عمل حر خرجه واصله ان رجلا خرج مع عمه الى سفر ولم يتزود اتكالا على ما في خرج عمه
فلما جاع قال يا عم اطعمني فقال له عمه عمل خرجك يضرب لمن يتكل على طعام غيره على هذا دار القمقم اي الى هذا
صار معنى الخبر واصله فيما يقال ان الاكسير اذا اراد استخراج السرقة اخذ قمقمة وجعلها بين سبابتيه ثم
يرقي ويديرها فاذا انتهى الى ذي الخيانة دار القمقم فجعل ذلك مثلا لمن ينتهي اليه الخبر وداء علية علق سوطك
حيث يراه اهلك هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى اجعل السوط بحيث يراه اهلك واعمل عملهم
وعن نحو بفهم ودرهم اعطى مغفولاً وعلم معفولاً يضرب لمن ليس منطقه ابدا على عقل عاقول حديث يضرب لمن
لا صونه حديث سمعه والعاقول من النهر والوادي المعوج منه وذلك يحفظ ما يستتر به ويلجأ اليه اعشاراً ارفضت
يقال رمد اعشار اذا كانت كسرا وارفضت تفرقت يضرب للقوم عندما تفرقهم عن الرجل استغنوا عن الناس
هذا يروى عن بعض السلف على غربها تجري الابل وذلك ان يضرب العربة للتسير فيسير تسيرها الابل
عطشاً اخشى على جاني كمأة لا قراً الكمأة تكون آخر الربيع فاذا باكر جانيها وجد البرد فاذا احميت الشمس عطش
والعطش اضر له من القر الذي لا يدوم اعدد عجب اراد يا عجب وهو اسم اخي القائل وكان اراد اخ على
طعام الجيش فقال له اخوه عجب لو زدتني فقال لا استطيع فقال بلى والله عن فهم ادل فمضوه فقال اعدد
عجب فقال الموت عشرون فقال له اخوه فاما اذا ابيت فانظر في اي جار تقف الشفرة فان عمل القوم انت
سواك وان ابيه القوم لعغلي ما علم انهم لحظوهم احقط وطعن لحر بعفا الشفرة فهتف به القوم فقال اعدد
عجب يضرب مثلا لما لا تقدر عليه عثيثة تقرم جلداً املسا يضرب للرجل يجتهد ان يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه

قال الاحنف بن قيس لحارثة بن بدر الغداني وقد عابه عند زياد للاحول فيما ارى لغيبة وذلك انه طلب الى امير المؤمنين
علي رضي الله عنه ان يدخله في الحكومة فلما بلغ الاحنف عيب حارثة اياه قال عثيثة تقرم جلدا املسا وهي
تصغير عثة وهي دويبة تاكل الاديم قال الجبل

فان تشتمونا على لومكم فقد تقرم العث ملس الاديم

يضرب لمن احتقر الرجل واحتقار كلامه عي صامت خير من عي ناطق هذا كما قيل عي الصمت خير من عي
النطق ارى انه مجرى على المصدر هنا وهاهنا على الفاعل يقال عي تعيا عيا فهو عي وعيي يضرب في اغتنام
السكوت لمن لا يحسن الكلام أعذر من أنذر اي من حذرك ما يحل بك فقد اعذر اليك اي صار معذورا والعذر
امني يتود تحجة الشحمة الزهمي العدة عطية اي تقبح اخلافها كما يقبح استرجاع العطية ويقال بل تعد لها كا
يقال [illegible] الناس [illegible] اموال عقله ما اعلمه اوزاد واخلفه وعن المظلة ابرد والصرم
ظلمة قالتها امراة زوجت وابطا اهلها بها الى زوجها واعتلوا بانه لبيت عندهم اداة البيت فقالته
استحثاثا لهم وقطعا لعللهم يضرب في تكذيب العلل عجلت بخارجة العجول خارجة اسم رجل والعجول
امه ولدته لغير تمام يضرب لمن عجل قبل اناه عن مهجتي اجاحش المجاحشة المدافعة وهذا مثل قولهم اجاحش
عن خيط رقبته علقتني من هذا الامر قبرة اي ما اكره وشغل والقبرة الغبرة والقار ويقال عند رؤس الابل
اربابها يضرب لمن يتعدى ويبغي على صاحبه اي عندي من يمنعك عن الشر لا تنا سبن ويروى لا تنسبن
يضرب لمن لا يردعه عن الشر زجر زاجر وعن من صلة الزجر كانه قال زجره عن الشر لا تربح اعرف ضرط
بهلال قال يونس بن حبيب زعموا ان رقية بنت جشم بن معوية ولدت هبيرا وهلالا وسواة ثم اعتاطت
فاتت كاهنة بذي الخلصة فاريتها بطنها فقالت اني ولدت ثم اعتاطت فنظرت اليها ومست بطنها وقالت رب

قبل فرق ومجالس حلوه وظعن حزن فيطيل فلما تمخضت بربيعة بن عامر قالت انى اعرف ضرطى بهلال
اى هو غلام كان مرادها كون غلاما يضرب هذا المثل حين يحزنك صاحبك بخبر فتقول ما كان من هذا الشى فيقول صاحبك
بلى اعرف بعض الخبر ببعض كما قالت الفتاة انا اعرف ضرطى بهلال اعن اخاك ولو بالصوت يضرب فى الحث على نصره
الاخ على شصاصا ترى عيش الشقى اى لا ترى الشقى الا على شدة حال والشصاصاء الشدة العيش عند التصرح
تريح اى اذا اصرح الحق استرحت ولم يبق فى نفسك شى واراح معناه استراح وصرح معناه صرح الاعقر
بهدم ادافراف عجج لما عضه الطعان عجج اى صاح والطعان نسع يشد به الهودج يضرب لمن يضج اذا
لزمه الحق وهذا قريب من قولهم دردب لما عضه الثقاف عطوت بالحمص العطو التناول اى اخرت بيا
دعا الحمص يضرب للسرف فى القول عادية كنت اهلها ذما وذاك لم تقوموا عادوا اشيا ثم اشترده فذموا
فقالوا هذا القول يضرب للرجل يحسن اليه فيذم المحسن عرف الخيل فرسها يضرب لمن يعرف قرنه فينكره
لمعرفته به العبد من لا عبد له يضرب لمن لا يكون له من يكفيه عمله فهو يعمل بنفسه عندك وهى بارقعيه اى بل عيب
وانت تعيب غيرك عناق الارض لمن ذنبى اقفر عناق الارض دويبة نحو الكلب الصغير ويقال له التفه
وليس يوثر من الدواب الا الارنب والكرس وعناق الارض والتوبير ان تضم براثنها اذا مشيت فلا يرى لها اثر
فى الارض وادقف ذا الاتباع يضربه البرى الساحة فيقول انا عناق الارض لم تتبع اثرى فى الذنب ادرى بمن يعنى ارى
له على اثر عودك والبذ ددن يدن العرب تقول فى موضع السرعة والخفة ماهو الا ددن يدن لسرعة افتتاح
البدن يقول عودك الى هذا الامر وبذوك به كان سريعا يضرب لمن يعجل فيما هم به من خير او شر على فاض من ناى
الالبة فاض الشى يفيض فيضا كثر وتفيضت المراة تفيق شبقا اذا كثرا درها والالبة جمع الب يقال الب الابل
اذا رجع والنتاج والنتاج واصل وهذا من قول امراة اجتمع عليها اولادها وولد ولدها فظلموها وقهروها فقالت

ان اني فعلت هذا انبغى حث وادرته هو آله نصرنى لم حيى على نفسه شرا الاعز والحديث للخطيب الاول مقال
عزرت وعزرت اذا انست نصرنى للرجل اذا احرث عقول بالامر تشبيح حربك فان فيه ربه اى البسه الى فالله
وابح على يد الجبر والثمن يقال هذا عقد النكاح اى لم يكن ابتداؤه على الجبر والثمن ومعناه لم يكن امرك فيه الجبر
علموا اقبالا ولبس لهم معقول نصر له الانسان تسمعه بين الكلام ويعقل له استعنت عبدى فاستغاث عبدى جميده
جعل العبد مثلا لمن هو دونه في القوم وعبد العبد مثلا لمن هو دونه بدرجتين العتاب قبل العقاب يروى بالنصب
على اضمار استعمل العتاب وبالرفع على انه مبتدأ تقول اصلح الفاسد ما امكن بالعتاب فان تعذر وتعسر فالعقاب
العتاب يحبر مزم بكتوم الحقد ويبدى من مكنون الحقد قال بعض الحكماء من السلف اعرت الى الصالم يتلمس
جوذابها الكون اى الاكل والجوذاب تعلة مطيبة الرائحة والطعم واعمرتها وصفتها بالعمارة بعدني لم احرشا
قبل التجربة المعتذر اعنى بالقرى قالوا انهم يحمدون لقى الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيبون لقيه بالحديث
والالتجا الى المعذرة والسعال والتنحنح ويزعمون ان البخيل يعتريه عند السؤال بهر وعى فيسعل ويتنحنح وانشدوا
لجرير
والتغلبى اذا تنحنح للقرى حك استه وتمثل الامثالا
ويحكون ان جريرا قال امرت الاخطل بيت لو نهشته الافعى بعده في استه ما حكها يعنى هذا البيت قالوا والى هذا
ذهب زيد الاداب حين سئل عن جراعه وقال الجوع والاحاديث واحتجوا ايضا بقول الاخر ٥
ورب ضيف طرق الحى سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى ان الحديث طرف من القرى
جعل الحديث بعد الزاد جانبا من القرى لا قبله قالوا والذى يوكد ما قلناه مثلهم السائر على وجه الدهر
المعذرة طرف من البخل عثرة القدم اسلم من عثرة اللسان عثرة العلم التبيان العثرة حرزة
نشرها المرء في حفوها بالبلاد تخل عاده اى عثرة العكرا اى امثل والعكرة اصل اللسان وهذا الكلام

عادت لعترها لميس اي اصلها **على جاري عفق وليس على عفق** العفقة العقيقة وهي قطعة من الشعر يعني الذوايب
قالته امراة كانت لها ضرة وكان زوجها يكثر ضربها فحسدت ضرتها على ان تضرب فعند ذلك قالت هذه الكلمة
اي انها تضرب وتحب وتكرم وهي لا تضرب ولا تكرم يضرب لمن يحسد غير محسود **عتاب وضن** اي لا دال
بين الخليلين ود ما كان العتاب فاذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال **عذرتني كل ذات اب**
اي كل امراة لها اب تعلم ان هذا كذب يضرب في استبعاد الشي وانكار كونه **عمل اول شارب** اي عمل احق
حيران ومفعال من غيره فابدأ به يضرب في اختصاص بعض القوم **اعنى اتت ام بي العكم** يقال عكمت المتاع
اعكمه عكما اذا شددته في الوعاء وهو العكم وعكمت الرجل العكم اذا عكمته له يضرب لمن قل فهمه عند خطابك اياه
اعض به الكلاليب يقال عضه اذا حمله على العض اي اجعل الكلاليب تعضه ويقال عضته وعض به
وعض عليه اي الصق به شرا **على وضر من ذا الاناء** الوضر الدرن والدسم وعلى من صلة فعل محذوف اي ارحى
الدهر على كدر يضرب لمن يبلغ باليسير **عرض الكريم ولا تبحث** البحت الصرف الخالص اي لا تبين له حاجتك ولا
تصرح فان التعريض يكفيه **عمل به الفاقرة** اي عمل به عملا يكسر فقاره وفي التنزيل تظن ان يفعل بها فاقرة
اي داهية **عرض ما يقع فيه حمد ولا ذم** يضرب لمن لا خير عنده ولا شر **عذب ابن عف بالدهر عليه**
يقال عقف الفرس يعقف وعفف اذا تقدم يضرب لمن استقبله الدهر بشر اي شديد
العود احمد يجوز ان يكون احمد افعل من المفعول الحامد اذا يعني انه اذا ابتدأ العرف جلب الحمد الى نفسه فاذا عاد
كان احمد له اي اكسب للحمد له ويجوز ان يكون افعل من المفعول يعني ان الابتداء محمود والعود احق بان يحمد منه
واول من قال ذلك خداش بن حابس التميمي وكان خطب فتاة من بني ذهل ثم من بني سدوس يقال لها الرباب
وهام بها زمانا ثم اقبل يخطبها وكان ابواها يتنسمان بجمالها ومنبها فردا خداشا فاضرب عنها زمانا ثم

اقبل ذات ليلة راجعًا فانتهى الى محلتهم وهو يتغنى ويقول

ألا ليت شعري يا ابا بُنيّ اي متى أرى امثل ... فأشتفي

فقد طال ما عنّيتني ورددتني وانت صفيّ دون من كنت أصطفي

لي الله من يُعزا الى الأهل نفسه اذا كان ذا فضل به ليس يختفي

فينكح ذا مالٍ دميمًا ملوّمًا ويترك حُرًّا مثله ليس يصطفي

فعرفت الربان منطقه وجعلت تسمع اليه وحفظت الشعر وارسلت الى الركب الذين فيهم خراش ان انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعثت الى خراش ان قد عرفت حاجتك فاغد على ابي خاطبًا ووجعت الى ابيها فقالت يا ابه هل انكح الا من اهوى والتحف الا من ارضى قالت لا ففي ذاك قالت فانكحني خراشًا قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السيء الفعال فقبحًا للمال فاصبح برئا ادّم بذلك فقال لهم الم تكن صرفناه عنا فما بدا لكم قالوا اصبحوا اغدا عليهم خراش فسلم عليهم وقال العود احمد والمرء يرشد والورد يحمد فارسلها مثلًا عند الرهان تعرف السوابق يضرب للذي يدّعي ما ليس له عليك وطبك فأدوه ارادوا الاكل الرابيه وعليك اغرا اي ما اتكل على مال غيرك عاد الامر الى نصابه يضرب في الامر يتولاه اربابه العزيمة حزم والاختلاط ضعف هذا من كلام اكثم بن صيفي يضرب في اختلاط الراي وما فيه من الخطا والضعف على الجاني هبطت تقال حين الجهر والجزي اذا قدر والجاني الذي يتطرب جلال الوجه وبعض اعضاء ويتكلم وهذا مثل قولهم على الخبير سقطت وقد مر عاش عيشًا ضاربًا بجران الجران باطن عنق البعير ويقال ضرب الارض بجرانه اذا القى كلكله يضرب لمن طاب عيشه في دعة واقامة اعطني حظي من شواء الرضف قال يونس هذا مثل

قالته امرأة كانت عسرة وكان لها زوج يكرمها في المطعم والمشرب والملبس وكانت قد
اوتيت حظا من جمال فحسدت على ذلك فانتدبت لها امراة لتشينها فسالتها عن صنيع زوجها
فاخبرتها باحسانه اليها فقالت سمعت ذلك فاين ما احسانه وقد شغل حظك من شوايا الرضف
قالت وما شوايا الرضف قالت هي من طيب الطعام وقد استأثر بها عليك فاطلبيها منه فاحبت
قولها اغراءها وظنت انها قد نصحت لها فعبرت على زوجها فلما اتاها وجدها على غير ما كان
يعهدها فسالها ما بالها فقالت يا ابن عمي تزعم انك علي كريم وان بي عندك مرتبة وقد حرمتني شوايا
الرضف بلغني حظي منها فلم يسمع منها انها عرف انها قد ذهبت فاصاخ وكره ان يمنعها فترى
انه منعها ضنا بها فقال نعم وكرامة انا فاعل الليلة اذا اراح الرعاة فلما راحوا وفرغوا من مهنهم
ورضعوا غبوقهم دعاها فاحتمل منها رضفة فوضعها في كفها وقد كانت التي اوردتها قالت لها
ستجدين لها سخنا في بطنك فلا تطرحيها من كفك واكرعي في جوفك ولست بالية فلما وضعها
في كفها احرقتها فلم ترم بها وامسكتها ثم اخذت اخرى فاحرقتها واستعانت لها بردها به
فاحترقت مجالسها ونفطت لها وخاب مطلبها فقالت قد كان عيني وشتى بين
من شتر فذهبت مثلا يضرب في الزيادة على الحاجة التي تكلف بها فذهبي قال وقولها اعطني
حظي من شوايا الرضف يضرب للذي يسعى الى ما لا حظ له فيه هذا ما حكاه يونس عن ابي عمرو
وذكره الثعالبي في امثال شتى قلت قوله شوايا الرضف الشواية بالضم الشي الصغير من الكبير كالقطعة
من الشاة يقال ما بقي من الشاة الا شواية وشواية الخبز القرص منه وشواية الرضف اللبن يغلى
بالرضفة فيبقى منه شيء يسير قد اشتوى على الرضفة وقولها قد كان عيني وشتى بين ترك

القطع

علم اتباع

القطع والمنع ومنه   هذا أمر لن لم ينصره الله فابله

والعي مصدر قولهم عي بالكلام يعيى عيا والشي اتباع له ويقال عي شي اتباع له وبعضهم يقول

شوي ويقال ما أعياه وما أشياه وأشواه أي ما أضعفه وجاء بالعي والشي فالعي من بنات

الياء والشي من بنات الواو وصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومعناه جاء بالشي

الذي يعيى فيه بحقارته ومعنى المثل قد كان عجزي عن الكلام وسكوتي يدفع عني هذا الشر بعدم

على ما فرطها اعلة وبخلا قاله صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها حين قال لها

ارخي على مرطك فقالت انا حائض اعشبت فانزل أي اصبت حاجتك فانزل يقال

اعشب الرجل اذا وجد عشبا واخصب اذا وجد خصبا العفو ابرام حالات

القدرة يعني ان العفو هو الكرم العجلة فرصة العجزة يضرب في مدح التأني وذم الاستعجال

العاقل من يكف سهمه من رميته قبل ان يسأله من فوقه يضرب في النظر في العواقب العين

أقدم من الشر أي ان الحادث لا يغلب القديم عند الامتحان يكرم الرجل أو يهان

عند اللقاء ذلك تعرف اخاك   عليه من الله اصبع حسن أي اثر حسن ويقال

للراعي على ماشيته اصبع أي اثر حسن عليه واقية كواقية الكلاب يضرب للئيم الوقي

والواقية الوقاية وهو في المثل مصدر أضيف الى الفاعل أي كما تقي الكلاب أولادها

عليك نفسك أي اشتغل بشأنك وهذا اسم اغراء ونصبا على الاغراء وحروف الاغراء عليك

وعندك ودونك وهي تقوم مقام الفعل ومعنى كلها خذ ويجوز عليك نفسك بالضم اذا اردت ان تؤكد

الضمير المرفوع المستتر في النية كأنك قلت عليك أنت نفسك زيدا ويجوز عليك نفسك بالخفض

اذا اردت أن تؤكد الكاف وحدها كان قلت عليك نفسك تريد عقرى حلقى في آرابا هلكها وفي

الحديث حين قال له عليه السلم أن صفية نفسية حايض فقال عقرى حلقى ما اراها الا حابستنا قال أبو عبيد

هو عقرا حلقا بالتنوين والمحدثون يقولون عقرى حلقى واصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها اى عقر

جسدها وحلقها اى اصابها الله بوجع في حلقها وهذا كما تقول امه وعقلته ودطنته وقال ابو نصر

احمد بن حاتم يقال لعند الامر يعجب منه حتى عقرى حلقى كانه من العقر والحلق والخمش هو الجرح قال

الا قومى اولو عقرى وحلقى لما لاقت سلامان بن غنم

يعني بقوى اولو نساء عقرى وحلقى اى قد عقرن وجوههن وحلقن شعورهن متسلبات على ازواجهن

والعقرى والحلقى الشى جمع عقير وحليق يقال عقرته اذا جرحته فهو عقير اى جريح والجمع عقرى

مثل قتيل وقتلى قال الليث يقال للمراة عقرى حلقى يعني انها تحلق قومها وتعقرهم بشومها عرك كالأديم

عرك الاديم وعرك الرحى شقالها وعرك الضاح اذا غمز مذهون على كل مركب

اذا قعقعة كل امر شاق عسى عذر لعبرك يريد عسى عذر يكون لعبرك اى لاخر امر اليوم بالغ

ملعاد لا تدركه عسى البارقة لا تخلف البارقة السحابة ذات البرق يضرب في تعليق الرجا باهل

عذر للعشر دار للعا بالحلم العرد ان جمع قراد والحلم جنس منه صغار وهذا قريب من قولهم

استنت الفصال حتى القرعى عال فيهم عيث الذنب تلتبس بالغنم العيث الفساد يضرب لمن يرتع من الخلا

بين الفساد بين القوم اعزب عن ضيره للقاسى تضرب لمن يظهر ما في قلبه عند ملاز كرب وكيل

اي هو الصدر وقى الغرى الكرب واذا ان لوالله يمتنذ فهو الكذب عليه العفاء والتراب وسوالاثار

العفا التراب والعفر منشور رمته كالتراب والرمز والاناء اسم من ابراد بارة الطعام من اعطانا والجوز

أن يكون الأبد لأمن المنيم فيراد به الزمان وهو الهلاك وسوء الدار قال المفسرون هو جهنم أعاذنا الله منها
عليه العفاء والذئب العواء العفاء بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا
وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء وقال أبو عبيد العفاء الدروس والهلاك وأنشد لزهير بن ذكر دارا

تحمّل أهلها عنها فبانوا على آثارها ذهب العفاء

قال هذا كقولهم عليه الدبار إذا دعا عليه بأن يدبر فلا يرجع والذئب العواء الكثير العواء عرفت شواكل
ذلك الأمر يعني ما أشكل من أمرهم قاله عمارة بن عقيل عجبت من لئن يجي من جحر خيرا الجحر الفقير البائس
يقال جحر يجحر جحرا فهو جحر إذا كان سيء الغذاء وأجحره غيره إذا أساء غذاءه يضرب للفقير
يجي منه خير أعانك العون فلملا أو اباه والعون لا يعين أراد ما أشبهاه قال أبو الهيثم يعني أعانك
من غير أن تكون ولدا أو أخا أو عبدا أبيهما أهمل ويبغي معك فيما ينفعل يعتذر ما يجب ويشتهي يضرب
عمل العجز وطيء يقال وطؤ فهو وطيء بين الوطاءة وفراش وطيء أي وثير يضرب لمن استوطأ مركب
مركب العجز وقعد عن طلب المكاسب والمحامد ولم يزل حسقه مخافة الخصومة العجز ذنبة
يعني أن الدنس إذا قصد أمرا وجد إليه طريقا فإن أقر بالعجز على نفسه ففي أمره ذنبه قال أبو الهيثم
هذا أحق مثل ضربته العرب عهدك بالغاليات قديم يضرب لما فات وبعد تداركه وأصله بالـ
الراس حد عهده بالدهن والغالي عرفطة تسقى من الغوادق العرفطة شجر من العضاه خشنة المس
والغدق الماء الكثير وهو في الأصل مصدر يقال غدقت عين الماء أي غزرت ثم يوصف به فيقال
ماء غدق ويقال سحابة غادقة والغوادق السحاب الكثيرة الماء يضرب للشرير يكرم ويجل عوراء جاءت
والندي تقشر العوراء الكلمة الفاحشة والندي والنادي المجلس والمقشر الخالي يضرب لمن يعود حليمه

كلامه وعطفه عليه من غير استحقاق **عرجلة بغفل الرماح** العرجلة الرجالة في الحرب والاعيفال
لترك مسك الفارس رمحه بين جنب الفرس ومحض يضرب لمن يخبر عن نفسه بما ليس في وسعه **اعتوبة بين ظلما عوج**
يقال بينهم اعتوبة يتعاتبون بها اي اذا فعلوا اصلح ما بينهم العتاب يضرب لقوم فقراء اذا لا يتجرون
بما لا يملكون **عادية الفرج وبنت مطرح** البت كساء غليظ النسج ويقال هو طيلسان من خز يضرب
لمن رضي بالتقشف وهو قادر على ضده اي هي عادية الفرج وعندها بنت مطرح **عشيرة دفاعها وسع**
يعني لين افنيه العشيرة اوسع واحمل لجناياته يضرب لمن يرجع بجناياته الى العشيرة ويوذيهم بالقول والفعل
عبرة ابن الحبقات تدمع العين عبر الماء والحبق ثقل من حمول السهل والحزن وتدمع كناية عن قلة الماء
فيها يضرب لمن له غنى خيره قليل ولا ينتفع به اراد ابن الحبقات لانه قال فيها العبد وادها الذئب وهب بيع
عيش المر حلوه مر مقر المقر الذي له صبر والمقر الشديد المرارة يقال يضرب لمن له دعاف وطلب
عيش ارفع وارفع فوقع فيما يتبعه **عيل عبري والعوادي دد** الدد والددن والددا اللعب
واللهو ويقال رجل عبران وامراة عبرى اي باكية يضرب لمن يظهر حزنا بالحزن ويبدي في قلبه خلاف
ذلك **اعلام ارض جعلت بطابحا** اراد اعلام الجبال الرواحل علم والبطايح جمع البطيحة وهي ارض
المنخفضة يضرب لشراف قوم صاروا وضعا ولمن كان حقه ان يشكر فكفر **عافيكم في الغدر ما اكدر**
العافي ما يبقى في اسفل القدر لصاحبها وقال اذا رد عافي القدر من يستعيرها وما كدر واكدر
لونه كدره يضرب لمن احسن اليه فاسا المكافاة **عراضة تورى الزناد الكابل** العراضة الهدية
والزند الكابل الكابي يقال كل الزند يكبو كبوا اذا لم يخرج نارة وانما قيل الزناد الكابل ولم يقل
الكابلة لان الزناد وان كان جمع زند فهو على وزن الواحد مثل الكتاب والجدار وهذا كما قال امرؤ القيس

٦٠

مع علي ان الجمع اذا كان على صيغة الواحد فيعامل معاملته ما توحيد ضميره ووصفه

نُزُولَ اليماني ذي العِيَابِ المُحَمَّلِ ‌ ‌ وَقَالَ زُهَيْرٌ مِنْ أَبْيَاتٍ ... تُصْهِلُ لَمْ يَخْرُجِ النَّاسُ
بِحُسْنِ مُسْطَعَةٍ وَالضرب في تأثير الترهيب عند انغلاق المراد عشر والموت نجي الورد التعشير نهيق الحمار
عشر أصوات في طَلَقٍ وَاحِدٍ وقال

لَعَمْرِي لَئِنْ عَشَّرْتُ مِنْ خِيفَةِ الرَّدَى ‌ ‌ نَهَاقَ الحَمِيرِ إِنَّنِي لَجَزُوعُ

وذلك أنهم كانوا إذا خافوا وباء بلد عشّروا والتعشير الحمار قبل أن يدخلوه وكانوا يزعمون أن ذلك ينفعهم
نقول عشّر هذا الرجل والموت نجي وربده أي مما تنجي به وانبل يزيد قرب الموت يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع

ما جاء على أفعل من هذا الباب

أعز من كليب وائل هو كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير وكان سيد ربيعة في زمانه وقد
بلغ من عزه أنه كان يحمي الكلأ فلا يقرب حماه ويجير الصيد فلا يهاج وكان إذا مر بروضة أعجبته
أو غدير ارتضاه كنع كليبا ثم رمى به هناك فحيث بلغ عواؤه كان حمى لا يرعى وكان اسم كليب بن
ربيعة وائلا فلما حمى هذه المرامي والكلأ قيل أعز من كليب وائل ثم غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه
وكان من عزه لا يتكلم أحد في مجلسه ولا يحتبي أحد عنده ولذلك قال أخوه مهلهل بعد موته

نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ ‌ ‌ وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كُلَيْبُ المَجْلِسُ
وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ ‌ ‌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهُمْ بِهَا لَمْ يَنْبِسُوا

وفيه يقول معقر بن سعنة التميمي

كَفِعْلِ كُلَيْبٍ كُنْتُ خُبِّرْتُ أَنَّهُ ‌ ‌ يُخَطِّطُ أَكْلَاءَ المِيَاهِ وَيَمْنَعُ
يُجِيرُ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ‌ ‌ أَرَانِبَ ضَاحٍ وَالظِّبَاءَ فَتَرْتَعُ

وكلب هذا هو الذي قتله جساس بن مرة الشيباني وقد ذكرت قصته عند قولهم أشأم من البسوس
في باب الشين. **أعيا من باقل** هو رجل من إياد قال أبو عبيد باقل رجل من ربيعة اشترى ظبيا بأحد عشر درهما
فمر بقوم فقالوا بكم اشتريت الظبي فمد يديه وأدلع لسانه يريد أحد عشر فشرد الظبي وكان تحت إبطه
قال حميد الأرقط في ضيف له

أتانا وما داناه سحبان وائل بيانا وعلما بالذي هو قائل
فما زال منه اللقم حتى كأنه من العي لما أن تكلم باقل
يقول وقد ألقى المراسي للقرى أبن لي ما الحجاج بالناس فاعل
يدنّ كلاه ويحدر لحلقه إلى البطن ما ضمت عليه الأنامل
فقلت لعمري ما لهذا طرقتنا فكل ودع الإرجاف ما أنت آكل

أعز من الزباء هي امرأة من العماليق وأمها من الروم وكانت ملكة الجزيرة تغزو بالجنود وهي التي
غزت ماردا والأبلق وهما حصنان كانا للسموأل بن عاديا اليهودي وكان مارد مبنيا من حجارة
سود والأبلق من حجارة بيض وسود فاستصعبا عليها فقالت تمرد مارد وعز الأبلق فذهبت
مثلا وقد تقدمت قصتها مع جذيمة قبل. **أعيا من يد في رحم** يضرب لمن يتحير في الأمور ولا يتوجه
له. **أعز من الأبلق العقوق** يضرب لما لا يوجد وذلك أن العقوق في الإناث ولا يكون في
الذكور قال المفضل إن المثل لخالد بن مالك النهشلي قاله للنعمان بن المنذر وكان أسر ناسا من بني مازن
بن عمرو بن تميم فقال من يكفل بهؤلاء فقال خالد أنا فقال النعمان وبما أحدثوا فقال خالد نعم وإن كان
الأبلق العقوق فذهبت مثلا في عزة الشيء والعرب كانت تسمي الروق الأبلق العقوق لعسر وجوده

أعقر من بغلة وأعقم من بغلة أعز من بيض الأنوق قالوا الأنوق الرخم وعز بيضها أنه لا يظفر به

لأن أوكارها في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة قال الأخطل

من الجبابرة الحرد مطلب بيض الأنوق المستكنة في الوكر

أعز من الغراب الأعصم قال حمزة هذا أيضا في طريق الأبلق العقوق يأتيه أبو عمرو وذلك أن

الأعصم الذي يكون أحد رجليه بيضا والغراب لا يكون كذلك وفي الحديث أن عائشة رضي الله عنها

في النساء كالغراب الأعصم أعز من قنوع وهو من قول الشاعر

وكنت أعز عزا من قنوع ... تعوضه عن مطالبة الملول

فصرت أذل من معنى دقيق ... به فقر إلى ذهن جليل

أعز من الكبريت الأحمر يقال هو الذهب الأحمر ويقال بل هو شيء لا يوجد أراد أن يذكر وقال

عز الوفاء فلا وفاء وإنه لأعز وجدانا من الكبريت

أعز من مروان القرظ هو مروان بن زنباع العبسي وكان يحمي القرظ لعزته ويقال بل سمي بذلك

لأنه كان يغزو اليمن وهي منابت القرظ ووصف مروان هذا للمنذر بن ماء السماء فاستوفد عليه فقال

له أنت معجب بما بلغت به من العز في قومك كيف علمك بهم فقال أبيت اللعن إني إن لم أعلمهم لم أعلم

غيرهم قال ما تقول في عبس قال رمح جديد لا تقطع به يطعنك قال ما تقول في فزارة قال

واد يحمي ويمنع قال ما تقول في مرة قال أحر بوادي عوف قال ما تقول في أشجع قال ليسوا أبدا أعنك وأن

تحيبيل قال فما تقول في عبد الله بن غطفان قال صفوف لا أقصيد لح قال فما تقول في ثعلبة

بن سعد قال أصوات ولا أنيس أعز من حليمة هي بنت الحارث بن أبي شمر ملك عرب الشام

ومنها سار المثل ما يوم حليمة بسرٍ وهذا اليوم الذي قتل فيه المنذر بن ماء السماء ملك العراق وكان قد سار بعربها الى الحارث الاعرج الغساني وهو الاكبر وكان في عرب الشام وهو اشهر ايام العرب وانما نسب هذا اليوم الى حليمة لانها حضرت المعركة محضضة لعسكر ابيها فتزعم العرب ان الغبار ارتفع في يوم حليمة حتى سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار المثل بهذا اليوم فقالوا لاريتك الكواكب ظهرا واخذه طرفة فقال

ان تنوله فقد تمنعه وتريه النجم يجري بالظهر

وقد ذكر النابغة يوم حليمة في شعره فقال يصف السيوف

تخيرن من ازمان عهد حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب

اعز من ام قرفة هي امراة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم اعدى من الظليم وذلك انه اذا اعدا من جانبه وكان حضره بين العدو والطيران اعدى من الحية هذا من العداء وهو الظلم وهذا كقولهم اظلم من حية واما قولهم اعدى من الذئب من العدو والعداوة والعدو وقولهم اعدى من العقرب هذا من العداء والعداوة وقولهم اعدى من الجرب اعدى من الجرب من العدوى وكذلك اعدى من الثوباء من العدوى ايضا والثوباء التثاؤب وزعموا ان شظاظا كان على ناقة فتبع رجلا وكان شظاظ رجلا مغيرا فتثاءب شظاظ فتثاءبت ناقته وتثاءبت ناقة الرجل المطلوب فتثاءب الرجل من فوقها فقال

اعديتني من اعدال لا احل من اعفى ولا اعدال قال حمزة يقول لا احل رحله من اهل قلت قد روى حمزة رحمه الله لا احل من عرفات ثم قال في تفسيره لا احل رحله من اهل ولبس في البيت

٦٠

ما يدل على هذا المعنى لان عفا غير معروف قال ابن السكيت يقول اغفيت اذا نمت وانا اغفل
عفوت ويقول الرجل رخاء من نام ولم يركض حتى يفلت والدليل عليه قول حمزه بعد هذا انه الفت الرجل
فاذا اشتاط في طلبه فاجهدهما حتى افلت وهذا هو الوجه اعدى من الشنفرى هذا من العدو ومن
حديثه فيما ذكر ابو عمرو الشيباني انه خرج هو وتابط شرا وعمرو بن براق فاغاروا على بجيلة فوجدوا
لهم رصدا على الماء فلما مالوا اليه في جوف الليل قال لهم تابط شرا ان بالماء رصدا واني لاسمع وجيب
قلوب القوم فقالوا ما نسمع شيئا وما هو الا قلبك يجب فوضع ايديهما على قلبه وقال والله ما يجب
وما كان وجابا قالوا فلا والله لا بد لنا من ورود الماء فخرج الشنفرى فلما راه الرصد عرفوه فتركوه حتى
شرب ورجع الى اصحابه فقال والله ما بالماء احد ولقد شربت من الحوض فقال تابط شرا بلى ولكن
القوم لا يريدونك انما يريدونني ثم ذهب ابن براق فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال تابط شرا
للشنفرى اذا انا كرعت في الحوض فان القوم سيشدون علي فياسرونني فاذهب كانك تهرب فكن
في اصل ذلك القرن فاذا سمعتني اقول خذوا خذوا فتعال فاطلقني وقال لابن براق اني سامرك ان
تستاسر للقوم فلا تنا عنهم ولا تمكنهم من نفسك ثم مر تابط شرا حتى ورد الماء فحين كرع في الحوض
شدوا عليه فاخذوه وكتفوه بوتر وطار الشنفرى فاتى حيث امره وانحاز ابن براق حيث يرونه
فقال تابط شرا يا معشر بجيلة هل لكم في خير ان تياسرونا في الفداء ويستاسر لكم ابن براق قالوا نعم
فقال ويلك يا ابن براق اما الشنفرى فقد طار وهو يصطلي نار بني فلان وقد علمت ما بيننا وبين اهلك
فهل لك ان تستاسر ويياسرونا في الفداء قال لا والله حتى اروز نفسي شوطا او شوطين فجعل يستن
نحو الجبل ويرجع حتى اذا راوا انه قد اعيا طمعوا فيه فاتبعوه ونادى تابط شرا خذوا خذوا وخالف

الشنفرى الى تأبط شرا فقطع وثاقه فلما راه ابن براق وقد خرج من وثاقه مال الى عدة فاداهم

تأبط شرا يا معشر بجيلة اعجبكم عدو ابن براق اما والله لاعدون لكم عدوا ينسيكم عدوه ثم احضر هو

ثم انهم نجوا فقال تأبط شرا

ليلة صاحوا واغروا بي سراعهم بالعيكتين لدى معدى ابن براق

كانما حثحثوا حصا قوادمه او ام خشف بذي شث وطباق

لا شيء اسرع مني غير ذي عذر او ذي جناح بجنب الريد خفاق

فكل هو لاء الثلثة كانوا اعدائين ولم يبر المثل الا بالشنفرى اعدى من السليك هذا من العدو

ابضا ومن حديثه فيما زعم ابو عبيدة انه راته طلائع جيش لبكر بن وائل جاوا متجردين ليغيروا على تميم

ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلما هاجاه

خرج يمحص كانه ظبي وطارداه سحابة نهاره ثم قالا اذا كان الليل اعيا فسقط فناخذه فلما اصبحا وجدا

اثره قد عثر باصل شجرة فندرت قوسه فانحطمت فوجدا قصدة منها قد ارتزت بالارض فقالا

لعل هذا كان من اول الليل ثم فتر فتبعاه فاذا اثره متفاجا قد بال في الارض وخد فقالا ما له قاتله

الله ما اشد متنه والله لا نتبعه وانصرفا فتمم السليك الى قومه فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال

يكذبني العمران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والمكذب اكذب

سعيت لعمري سعي غير معجز ولا وان لو انني لا اكذب

ثكلتكما ان لم اكن قد رايتها كراديس يهديها الى الحي موكب

كراديس فيها الحوفزان وحوله فوارس همام متى يدع يركبوا

بلغ مقابلة

وجاء الجيش فأغاروا وسُليك تميمي من بني سعد وسلكة أمه وكانت سوداء وإليها نُسب والسلكة
ولد الحجل ذكر أبو عبيد السليك في العدّائين مع المنتشر بن وهب الباهلي وأوفى بن مطر المازني
والمثل سائر بسليك من بينهم **أعق من ضب** قال حمزة أرادوا ضبة فذكر الكلام بها فقالوا ضب
قلت يجوز أن يكون الضب اسم الجنس كالنعام والحمام والجراد وإذا كان كذلك وقع على الذكر والأنثى
قال وعقوقها أنها تأكل أولادها وذلك أن الضبة إذا باضت حرست بيضها من كل ما قدرت عليه من
ورل وحية وغير ذلك فإذا نقبت أولادها وخرجت من البيض ظنتها شيئا يريد بيضها فوثبت عليها
تقتلها فلا ينجو منها إلا الشريد وهذا مثل قد وضعته العرب في موضعه وإن لم تعلمه ثم جاء أن في
ما هو في العقوق مثل الضبة فضربت به المثل على الصدق فقالوا أبر من هرة وهي أيضا تأكل أولادها فحين
سئلوا عن الفرق وجعلوا أكل الهرة أولادها إلى شدة الحب لها فلم يأتوا بحجة في ذلك مقنعة قال الشاعر

أما ترى الدهر وهذا الورى كهرة تأكل أولادها

وقالوا أيضا أكرم من الأسد وألأم من الذئب حين طولبوا بالفرق قالوا كرم الأسد أنه عند شبعه يتجافى عما
بحضرته ولؤم الذئب أنه في كل أوقاته متعرض لما يعرض له وقالوا ومن تمام لؤمه أنه ربما تعرض للإنسان
فهما اثنان فيتساندان ويقبلان عليه إقبالا واحدا فإذا أدمى الإنسان واحدا من الذئبين وثب الذئب
الآخر على الذئب المدمى فمزقه وأكله وترك الإنسان وأنشد لبعضهم

وكنت كذئب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما أحال على الدم

أي أقبل قالوا وليس في خلق الله تعالى ألأم من هذه البهيمة إذ يحدث لها عند رؤية الدم بجانبها الطمع فيه
ثم يحدث ذلك الطمع لها قوة بعد وإنها على الآخر وما أجروه مجرى الذئب والأسد والضب والهرة

١

بالكبش

بأنقص ذا العنوق الكبش والتيس فانهم يقولون للرئيس كالكبش وللجاهل يا تيس ولا يأتون في ذلك بعلة
وكذلك المعز والضأن يقولون فيها فلان ماعز من الرجال وفلان أمعز من فلان أي أمتن منه ثم يقولون
فلان نعجة من النعاج اذا وصفوه بالضعف والموق فقالوا العنوق بعد النوق ولم يقولوا الحمل بعد الجمل قال
حمزة معنى قولهم العنوق بعد النوق أي ابتغار الحال الجليلة صغار امركم وهذا كما يقال الحور بعد الكور وكذلك
يقولون أبعد النوق العنوق فان أرادوا ضد ذلك قالوا ابعد العنوق النوق والأفراس عند العرب بمعزلة
الخيل والبراذين ضأنها كما أن البخت ضأن الابل والجواميس ضأن البقر وهذا كله حكي عن ثمامة أنه قال
النمل ضأن الذر وخالفه مخالف فقال النمل والذر كالعراب والجراذين **اعق من ذئبة** لانها تكون مع زوجها
فيرمى فاذا رأته انه قد دمي شدت عليه فاكلته قال رؤبة

فلا تكوني يا ابنة الاشم ورقاء دمّى ذئبها المدمّى

وقال آخر

فتى ليس لابن العم كالذئب ان رأى بصاحبه يوما دما فهو آكله

أعطش من ثعالة قد اختلفوا في التفسير فزعم محمد بن حبيب أنها الثعلب وخالفه ابن الاعرابي
فزعم أن ثعالة رجل من بني مجاشع خرج هو ونجيح بن عبد الله بن مجاشع في غزاة ففوّزا فلقم كل واحد
منهما فبشر الاخر وشرب بوله فضاعف العطش عليهما من ملوحة البول فماتا عطشا بين مصر والعراق
فضرب بثعالة المثل وأنشد لجرير

ما كان ينكر في غزي مجاشع أكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل

أعطش من النقاقة ويروى من النقاق وايضا يعنون الضفدع وذلك أنها اذا فارقت الماء مات
ويقال للانسان اذا جاع نقت ضفادع بطنه وصاحت عصافير بطنه **أعطش من النمل**

لاخركوني

لأنه يكون في القفار حيث لا ماء ولا مشرب **أعذب من ماء البارق** وهو ماء السحاب
يكون فيه البرق وماء الغادية وهي السحابة التي تغدو وماء المفاصل وهو ماء المنفصل
من بين جبلين قال أبو ذؤيب

وإن حديثا منك لو تبذلينه جنى النحل في ألبان عوذ مطافل
مطافيل أبكار حديث نتاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل

وماء الحشرج وهو ماء الحسا قال

فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

ويقال الحشرج الحسي ويقال هو الكوز اللطيف **أعجل من نعجة إلى حوض** لأنها إذا رأت الماء لم تثن
عنه بزجر ولا غيره حتى تواقعه **أعجل من متعجل السعد** قد مر تفسيره والخلاف فيه في باب
الراء عند قولهم أروى من متعجل السعد **أعيث من قرد** لأنه إذا رأى إنسانا يولع بشغل شيء يفعل أخذ يفعل
مثله **أعيث من جعار** العيث الفساد وجعار الضبع وقد مر ذكره في مواضع من هذا الكتاب
أعقد من ذنب الضب قالوا إن عقده كثيرة وزعموا أن بعض الحاضرة كسا أعرابيا ثوبا فقال له
لأكافينك على فعلك بما أعلمك كم في ذنب الضب من عقدة قال لا أدري قال فيه إحدى وعشرون
عقدة **أعزب رأيا من حاقن** الحاقن الذي احتقن البول ومن ذلك قيل لا رأي لحاقن وكذلك يقال
أعزب رأيا من حازق وهو الذي حبس غائطه ومن مثله قولهم ضرب الصبي ليتمن **أعمر من قراد**
قال حمزة العرب تدعي أن القراد يعيش سبع مائة سنة قال وهذا من أكاذيب الأعراب والضجر
منهم به دعاهم إلى هذا القول فيه **أعمر من ضب** حكى الزيادي عن الأصمعي أنه قال يبلغ الحسل

مايه سنه ثم تسقط سنه تخلف سنه تسمى ضبا وانشد لرؤبة

فقلت لو عمرت سن الحسل ... او عمر نوح زمن الفطحل

والصخر مبتل كطين الوحل ... صرت رهين هرم او قتل

أعمر من نسر تزعم العرب ان النسر يعيش خمس مايه سنه وقد مر ذكر لقمن ولبد فيما تقدم من الكتاب في باب الهمز عند قولهم اتى ابد على لبد **أعمر من نصر** يعنون نصر بن دهمان زعم ابو عبيده انه كان من قاده غطفان وسادتها فعمر حتى خرف ثم عاد شابا يافعا وبياض شعره سوادا ونبت اسنانه بعد الدرد قال ابو عبيده فليس في العرب اعجوبه مثلها وانشد لبعض شعرا العرب فيه

كنصر بن دهمان الهنيده عاشها ... وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا

وعاد سواد الراس بعد بياضه ... وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا

فعاش بخير في نعيم وغبطه ... ولكنه من بعد ذا كله ماتا

أعمر من معاذ هذا مثل مولد اسلامي ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم ممن صحب بني مروان في دولتهم ثم صحب بني العباس وطعن في مايه وخمسين سنه فقال فيه الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجل ... ليس لميقات عمره امد

قد شاب راس الزمان واكتهل الدهر ... واثواب عمره جدد

قل لمعاذ اذا مررت به ... قد ضج من طول عمرك الابد

يا بكر حوا كم تعيش وكم ... تسحب ذيل الحياة يا لبد

قد اصبحت دار ادم خربت ... وانت فيها كانك الوتد

قال

تسائل عن أبيها إذ نعيت كيف يكون الصداع والرمد
مصحح كالظليم ترفل في بردين منك الجبين يتقد
صاحبت نوحا ورضت بغلته في الفرس شحا لولدك الولد
ما قصر المجد يا معاذ ولا يخرج عنك الثراء والعدد
فابحض ودعنا فإن غايتك الموت وإن شد ركنك الجلد

أعقل من ابن تقن هذا رجل يقال له عمرو بن تقن وهو الذي يضرب به المثل فيقال أرمى من ابن تقن
وهو من عاد من عقلائها ودهاتها وكان لقمان بن عاد أراده على بيع إبل له محصنة فامتنع عليه واحتال
لقمان في سرقتها منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر

أتجمع أن كنت ابن تقن فطانة وبعض أحيانا هبات دواهيا

وأما قولهم هو أعلم بمنبت القصيص فالمعنى أنه عارف بموضع حاجته والقصيص منابت الكماة
ولا أعلم لكلا الأعلام بالأمور وأما قولهم هو أعلم من أين تؤكل الكتف فزعم الأصمعي أن العرب تقول
للضعيف الرأي إنه لا يحسن أكل لحم الكتف أعجز من هلباجة هو النؤوم الكسلان العطل الجافي
قال حمزة وقد سار في وصف الهلباجة قول لبعض الأعراب المتقحين وقول آخر لبعض الحرتين
فأما وصف الأعرابي فإن الأصمعي قال أخبرني خلف الأحمر أنه سأل أبا جهنة بن القبعثري
عن الهلباجة فتردد في صدره من خبث الهلباجة ما لم يستطع معه إخراج وصفه في كلمة واحدة
ثم قال الهلباجة الضعيف العاجز الأخرق الأحمق الجلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غنا عنده
ولا كفاية معه ولا عمل لديه وبلى يستعمل وضرسه أشد من عمله فلا تحاضرن به مجلسا وبلى فليحضر ولا يتكلمن

واما وصف الحبرتي فان بعض بلغاء الاعراب سئل عن الهلباجة فقال هو الذي لا يرعوي لعذل
العاذل ولا يصغي لوعظ الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض اعراض حقود ان سأل الحف وان
سئل سوّف وان حدّث حلف وان وعد اخلف وان زجر عنّف وان قدر عسف وان احتمل اسف
وان استغنى بطر وان افتقر قنط وان فرح اشر وان حزن يئس وان ضحك زأر وان بكى جأر وان حكم
جار وان قدّمته تأخر وان اخرته تقدّم وان اعطاك منّ عليك وان اعطيته لم يشكرك وان
اسررت اليه خانك وان انبسطت اليه شانك وان غاب عنه الصديق سلاه وان حضره قلاه
وان فاتحته لم يجبك وان امسكت عنه لم يبدأك وان بدأ بالود هجر وان بدئ بالبر جفا وان تكلم فضحه العي
وان عمل قصّر به الجهل وان ائتمن غدر وان اجار اخفر وان عاهد نكث وان حلف حنث
لا يصدر عنه الامل الا بخيبة ولا ينظر اليه الجار الا بمحنة قال خلف الاحمر سألت اعرابيا عن الهلباجة
فقال هو الاحمق الضخم الاكول الذي والذي ثم جعل بعد ذلك يلقاني فيزيد في التفسير كل يوم
مرة شيئا ثم قال لي بعد حين واراد الخروج هو الذي جمع كل شر. **اعجز ممن قتل الدخان** هو الذي ضرب
به المثل فقيل اي فتى قتل الدخان وقد مر ذكره في الباب الاول من الكتاب قال ابن الاعرابي هو رجل
كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم يتحول حتى قتله فجعلت امه تبكيه وتقول يا اباه واي فتى قتل الدخان
فلما اكثرت قال لها قائل لو كان ذا حيلة تحول وهذا ايضا مثل ويقوله تحول وتحيل احدهما النقل والآخر
والآخر طلب الحيلة واما قولهم **اعجز عن الشيء من الثعلب عن العنقود** فان اصل ذلك ان العرب تزعم ان
الثعلب نظر الى العنقود فرامه فلم ينله فقال هذا حامض وحكى الشاعر ذلك فقال

ايها العائب سلمى انت عندي كثعاله

رام

دام عنقود افلى ابصر العنقود طالة

قال هذا حامض لما راى ان لا ينا له .

اعجز من مستطعم العنب من الدفلى هذا من قول الشاعر

هيهات جئت الى دفلى تحركها مستطعما عنبا حركت فالتقط

اعجز من جاني العنب من الشوك هذا ايضا من قول الشاعر

اذا وترت امرا فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا

قال حمزة وهذا الشاعر اخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله من يزرع خيرا يحصد حبرا

غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة ولن يجتني من شوك عنبة اعطف من ام احدى وعشرين

هي الدجاجة لانها تحضن جميع فراخها وتزق كلها وان ماتت اخراهن تبين الغم فيها اعز من

است النمر وتقال امنع واعز من انف الاسد ويراد به المنعة ايضا اعطش من قمع .

اتجل من كلب الى ولغه اعرض من الدهنا اعرى من اصبع ومن مغزل ومن

حيته ومن ابايم ومن الراحة ومن الحجر الاسود اعلق من قراد ومن الحناء

اعطى من عقرب اعدل من الميزان اعتق من برّ اعلم من دغفل

اعم من ابن لسان الحمرة اعلم من دعي اعمق من البحر اعزم من التراق ومن ابن الخصي .

ومن مخ البعوض ومن عقاب الجو

امثال المولدين

عز المرء استغناؤه عن الناس عادات السادات عن العلادة وراس النحت

عاد

داود الجريدة وبيت القصيدة ونكتة المسألة عناية القاضي خير من شاهدي عدل عين
الهوى لا تصدق عصا الرحمن لوم في قراءة خبث عليه الرماد وسوء الدار عليه ما على
الطبل يوم العيد عليه ما على أصحاب السبت أي اللعنة عليه ما على أبي لهب على هذا قتل الوليد
يعنون الوليد بن طريف الخارجي حين قتله الإمام العظيم بطلبه من ليس له بأهل عذره لم يقبل الحق
فتحه عقول الرجال تحت أسنة أقلامها على حسب التكبر في الولاية يكون التذلل في العزل
عليك من المال ما يعولك ولا تعوله العادة توأم الطبيعة العزل طلاق الرجال وحيض العمال
وقال الشاعر

وقالوا العزل للعمال حيض لحاه الله من حيض بغيض
فإن يك هكذا فأبو علي من اللائي يئسن من المحيض

العادة طبيعة خامسة العرق نزاع العز في نواصي الخيل العفة جيش لا يهزم
العرق يسري إلى النائم العقل يهاب ما لا يهاب السيف الأعمى يخرأ فوق السطح ويحسب الناس لا يرونه
الحيرة أخو الوحشة

الباب التاسع عشر فيما أوله غين

غرة بين عيني ذي رحم أي ليس يحفظ الوداد والنصح من صاحبك كما لا يخفى عليك عيب في وجهك
لكن في نظره فإنه ينظر بعين خالية والعدو ينظر شزرا وهذا كقولهم حتى يجيب نظره والعدو غرة عزة
ذي رحم غضب الخيل على اللجم يضرب لمن غضب غضبا لا ينتفع به ولا موضع له ونصب غضب على المصدر
أي غضب غضب الخيل غلبت جلتها حواشيها الحاشية صغار الإبل سميت حاشية وحشوا لأنها تحشو
الكبار أي تخللها ويجوز أن يكون من إصابتها حاشية الكبار إذا انضمت إلى جنبها والجلة عظامها جمع جليل

ويراد بها الصغار والكبار يضرب لمن عظم امره بعد ان كان صغيرا فغلب ذوي الاسنان عثمثم يعشي الشجر
يراد به الشبل لانه يركب الشجر فيدقه ويقلعه ويراد به ايضا الجمل الهائج ويقال انها ارادهما يضرب
للرجل لا يبالي ما يصنع من الظلم وتقديره شبل عثمثم اي هذا شبل او هو شبل عريان فاركبوا له
يقال دخل ابن لسان الحمرة على اهله وهو جائع عطشان فبشر بمولود اتوه به فقال والله ما ادري
اكله ام اشربه فقالت امراته عريان فاركبوا له وروى ابن دريد فابكوا له من البكاء وهي اقط يلبك
بسمن والربيكة شيء من حيس واقط قال فما طعم ولا شرب قال كذب الطلاء وامه فارسلها مثلا يضرب
لمن يذهب همه ويتفرغ لغيره عش ولغ الذئب الولغ شرب السباع بالسنتها اي عش
متدارك متتابع غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ويروى اغدة وموتا نصب على المصدر اي
اغد اغدادا واموت موتا يقال اغد البعير اذا صار ذا غدة وهي طاعونه ومن روى بالرفع فتقديره
عدتي غدة كغدة البعير وموتي موت في بيت سلولية وهذا من قول عامر بن الطفيل قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم وقدم معه اربد بن ربيعة اخو لبيد بن ربيعة العامري الشاعر فقال رجل يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به خيرا يهده فاقبل
حتى قام عليه فقال يا محمد ما لي ان اسلمت فقال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعدك
قال النبي ذلك ليس الي انما ذلك الى الله يجعله حيث يشاء قال فتجعلني على الوبر وانت على المدر قال لا قال
فما ذا تجعل لي قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال او ليس ذلك الي اليوم وكان اوصى الى اربد بن
ربيعة اذا رايتني اكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويراجعه فدار اربد خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله فلم

فعقد على سلة وجعل عامر يومي اليه فاكفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اربد ما يصنع
بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بم شئت فارسل الله على اربد صاعقة في يوم صائف صاح فاحرقته
وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملانها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر بيت امراة
سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات لئن اصحر الي محمد وصاحبه يعني ملك
الموت لانفذنهما برمحي فلما راى الله ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه فاذراه في التراب وخرجت
على ركبته غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية
ثم مات على ظهر فرسه وسلول عندهم اذل العرب واذلهم وقال

الى الله اشكو انني بت طاهرا فجا سلولي فبال على رجلي
وقلت اقطعوها بارك الله فيكم فاني كريم لست ادخلها رجلي

يضرب في خصلتين احديهما شر من الاخرى غمرات ثم ينجلين يقال ان المثل للاغلب العجلي يضرب به
احتمال الامور العظام والصبر عليها ودفع غمرات على بعد رهن غمرات ويروى الغمرات
ثم ينجلين وكانه قال هي الغمرات او القصة الغمرات فحذف ثم ينجلي واحدة الغمرات وهي الشدائد غمرة
وهي ما يغمر الواقع فيها لشدتها اي تغمره غنيت الشوكة عن التنقيح اي عن التسوية والتحديد يقال نقحت العود اذا
سويته عنه ابنه وسويته يضرب لمن يتصرف من الحاجة الى التبصر اغيرة وجبنا قالته امراة من العرب
تعير به زوجها وكان يتخلف عن عدوه في منزله فراها تنظر الى قتال الناس فضربها فقالت اغيرة وجبنا
اي اتغار غيرة وتجبن جبنا نصبا على المصدر ويجوز ان يكونا منصوبين باضمار فعل وهو اجمع بحرف لم يجمع

بن شرق قال ابو عبيد عَرّى بُرداك من خزافلي ويروى من غرافلي ويروى اصح وعليه الاعتماد
قال المنذري وانت تخطى اي الجيشم حزافلي قال وهو الخلق من الاوادر للطرافات واصل المثل ان
رجلا استعار من امراة بُرديها فلبسهما ودمى يخاف ان كانت عليه فجاءت المراة تسترجع بُرديها
فقال الرجل عَرّى بُرداك من خزافلي يضرب لمن ضيع ماله طمعا بما في غيره غثك خير من سمين
غيرك قال المفضل اول من قال ذلك معن بن عطية المذحجي وذلك انه كانت بينهم وبين حي من
احيا العرب حرب شديدة فمر معن بجمل حمله برجل من حيه صريعا فاستغاثه وقال امن علي
كهيئة البلا فارسلها مثلا فاقامه معن وسار به حتى بلغه مامنه ثم عطف اولئك القوم على مذحج
فهزموهم واسروا معنا واخاه فقال له روق وكان ضعيفا ونحو فلما انصرفوا اذا صاحب معن
الذي نجاه اخو رئيس القوم فناداه معن وقال له

يا خير جار زين اوليها انج منجل
هل من جزاء ازل اليوم لزد عوادبل
من بعد ما نالكم لدى الحرب غوائل

فعرفه صاحبه فقال لاخيه هذا المان علي ومنقذي بعد ما اشرفت على الموت فهبه لي فوهبه له
فخلى سبيله وقال اني احب ان اضعف الى الحراب فاختر اسيرا اخر فاختار معن اخاه ذو قا ولم المفت
الى سيد مذحج وهو بيأخذ اسارى ثم اطلق معن واخوه راجعين فمرا باسارى قومهما فنادوا عالي
فاخبرهم الخبر فقالوا للمعن فجل الله ترع سيد قومك ونشأ عليهم لانفكه وقال اخاك هذا الاول
المثل الرذل فوالله ما نكا جرحا ولا احمل رمحا ولا نفر سرجا وانه لقبيح المنظر ستى الخبر اسم فقال معن غثك

خير من سمين غيرك فارسلها مثلا ولما بايع الناس عبد الله بن الزبير حمل له الاثل عبد الله بن عباس رحمهما
الله فقال ابن المذهب عن ابن الزبير ابو حواري رسول الله وجدته عمة رسول الله صفية بنت عبد المطلب وعمته
خديجة بنت خويلد زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالته ام المؤمنين عايشة رحمها الله وجده صديق رسول
الله ابو بكر رضي الله وامه ذات النطاقين قال ابن عباس فشددت علي بن وعنيني ثم اثر علي الحميدات والاسامات
فبأوّن بيني ولم ارض بالهوان وان ابن ابي العاص مشى اليقدمية وان ابن الزبير مشى القهقرى ثم قال
لعلي بن عبد الله بن عباس الحق بابن عمك فغثك خير من سمين غيرك وملك انفك وان كان اجدع فلحق
ابنه علي بعبد الملك بن مروان فكان اثر الناس عنده قوله اثر علي الحميدات اراد بني اسد بن عبد العزى
من قرابته وكانه صغرهم وحقرهم قال الاصمعي الحميدون من بني اسد من قريش وابن ابي العاص
عبد الملك بن مروان نسبه الى جده وقوله مشى القدمية اي تقدم بهمته وافعاله قلت يقال مشى فلان
المقدمية والتقدمية اذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في الافضال على الناس
قال ابو عمرو معناه التبختر وهو مثل ولم يرد المشي بعينه كذا رواه القوم اليقدمية بالياء والجوهري
اورده به بالتاء وقال سيبويه التاء زائدة وفي التهذيب بخط الازهري بالياء
معقوطة من تحتها بنقطتين كذا رواه هؤلاء **الغبط خير من الهبط** ويقولون اللهم غبطا لا هبطا
يريدون اللهم ارتفاعا لا اتضاعا اي نسألك ان تجعلنا بحيث نغبط والهبط الذل يقال هبطه
فهبط لازم ومتعد قاله الفرا **غل قمل** يضرب للمراة السيئة الخلق قال ابو ضمعي انهم كانوا يغلون الاسير
بالقد وعليه الوبر فاذا طال الغل عليه قمل فلقي منه جهدا يضرب لكل ما يلقى منه شدة
غيض من فيض اي قليل من كثير الغيض النقصان والفيض الزيادة يقال غاض يغيض غيضا

ومثله فاض وهذا مثل قولهم مرض من علة والمرض القليل من كل شيء والعز الذي له مادة ومنه قول ذي الرمة

دعت مية الاعداد واستبدلت بها خناطيل آجال من العين خذل

غلّ يداً مطلقها واسترق رقبة معتقها يضرب لمن يستعبد بالاحسان اليه غادر وهية لا ترقع اي فتق ممن يرتق لا يضرب في الداهية الدهياء عصيان لم يودم له الكبيله هذا من قولهم غرثان فاربكوا له والكبيلة ان يخلط بالرقيق ليلت ثم يوكل بالتمر من غير ان تمسه النار الغمج اروى والرشف أنقع الغمج الشرب الشديد والرشف القليل قال ابو عمرو اي انك اذا اقبلت ترشف قليلا قليلا او نشلك لم يهجم عليك من نتاج ذلك فاحكم لنفسك يضرب في اخذ الامر بالوثيقة والحزم عليهم اي خلعت نشبه يضرب لمن طلب شيئا فالح حتى اخذ بغيته ونشبه مثل همزة من النشوب يقال نشب في الشيء اذا علق به ورجل نشبة كثير النشوب في الامور استغاث من جوع بما أكله يضرب لمن استعان بمن يؤذيه من جهته قال الشاعر

لعلك ان تغص براس عظم وعلك في شرابك ان تجشا

اغفر واهدا ان دم بغفرته اي اصلحوا بما ينبغي ان يصلح به والغفر في الاصل ما يغطى به الشيء من الغفر وهو الستر والتغطية الغضب غول الحلم اي مهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اذا اهلكه ويقال ايه غول اغول من الغضب فكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول غلق الرهن بما فيه يضرب لمن وقع في امر لا يرجو انتياشا منه وفي الحديث لا يغلق الرهن اي لا يستحقه مرتهنه اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فابطله الاسلام غنظوك اغنظ جراده الحبار

الغنظ اشد الغيظ والكرب يقال غنظه يغنظه غنظاً اي جهده وشق عليه وكان ابو عبيد يقول
هو ان يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه واصل المثل ان العيار كان رجلا اثرم فاصاب
جرادا في ليلة باردة وقد جف فاخذ منه كفا فالقاه في النار فلما طرأته الشوي طرح بعضه في فيه
فخرجت جرادة من بين سنه فطارت فاغتاظ منه جدا فضربت العرب بذلك المثل انشد
الباهلي لمسروح الكلبي يهاجي جريرا

ولقد رأيت فوارسا من قومنا غنظوك غنظ جرادة العيار

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للابعار

يضرب في خضوع الجبان ويقال جرادة اسم فرس العيار وقع في مضيق حرب فلم يجد منه مخرجا وذكر
عمر بن عبد العزيز رحمه الله الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ غني حتى عن الحجر
بدلو بن يضرب لمن اتاه حاله وتصلف الغزر تجلب الدرة يقال غارت الناقة تغار مغارة
وغرارا اذا قل لبنها والغرة اسم منه يعنى ان قلة لبنها تعد وتخبر بكثرته فيما يستقبل يضرب لمن قل
عطاؤه ويرجى كثرته بعد ذلك غاط بن باط يقال غاط في الشيء يغوط ويغيط اذا دخل فيه يقال هذا رمل
تغوط فيه الاقدام اي تغوص وباط مثل فاعل من بطا يبطو اذا اتسع ومنه الباطية لهذا الاناء يضرب
للامر الذي اختلط فلا يهتدى فيه ويضرب للمخلط في حديثه اذا اراد وانكر به غرثت بالسود وفي
البيت الكثر يقال غري بالشيء يغرى غرى اذا اولع به والكثر الكثرة يقال الحمد لله على القل والكثر
يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه ميلا منه اليه غريمه بالطعن لهيت يقطع العربية اراد من نعت
العزم بقوله حطوا في غزية منكرة والغزم نبت قال القطامي

في عثعثٍ ينبت الحوذان والغَزَما   وتقدير المثل عزم عزيبه بحذف المضاف وذلك
ان الغزم تنبت في المزارع فيقلع ويرمى به وهذا يقول هذه عزيبة لا تنقطع بالظفر يضرب لمن نزلت به ملمّة لا
يقدر كل احد دفعها لصعوبتها غمام ارض جادا آخرين يضرب لمن يعطي الاباعد ويترك الاقارب
الغراب اعرف بالتمر وذلك ان الغراب لا ياخذ الا الاجود منه ولذلك يقال اجد تمرة الغراب
اذا وجد شيئا نفيسا غيبة غيابة اى دفن في قبره والغياب ما يغيب عنك الشيء وكانه اريد به القبر
يضرب في الدعاء على الانسان بالموت غاية الزهد قصر الامل وحسن العمل. غربل فقرطلا
غربل صغير غربال يضرب للذي يكون في نعمة فاذا وقع في شدة لم يملك الصبر عليها غبر شهرين ثم جا بكلبين
يضرب لمن اخطأ ثم ياتي بشيء فاسد ومثله صام حولا ثم شرب بولا اغلظ المواطئ الحصا على الصفا
يضرب للامر يعسر الدخول فيه والخروج منه

ما جاء على أفعل من هذا الباب

اغنى عن الشيء من الاقرع عن المشط هذا من قول سعيد بن عبد الرحمن بن حسان
قد كنت اغنى ذي غنى عنكم كما اغنى الرجال عن المشاط الاقرع
اغنى من التفه عن الرفه التفه هو السبع الذي يسمى عناق الارض والرفه التبن وقال ابن دقاق
التبن والاصل فيهما رفهة وتفهة فادغموا وجمعها رفات قال الشاعر
غنينا عن حديثكم قديما كما غني التفات عن الرفات
ويقال في مثل آخر استغنت التفه عن الرفه وذلك ان التفه سبع لا تغتات الرفه وانما تغتذي
اللحم فهو يستغني عن التبن قالت التفه والرفه مخففتين وقال الاستاذ ابو بكر هما مشددتان وقد

اورد الجوهري في كتاب الهاء فقال النغد والرقه وفي الجامع مثله الا انه قال وتخفف نون اما الازهري
فقد اورد الرقه في باب الرفت بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن الاعرابي الرفت التبن ويقال في مثل
انا اغنى عنك من التفه عن الرفت قال الازهري وهو النغد يكتب بالهاء والرفت بالتاء قلت وهذا اصح
الاقوال لان التبن مرفوت مكسور **اغرّ من الدبا في الماء** من الغرور والدبا القرع ولا ويقال في
المثل لا يغرنك الدبا وان كان في الماء قال حمزة ولست اعرف معنى هذين المثلين قلت معنى المثل
الاول منتزع من الثاني وذلك ان اعرابيا تناول قرعا مطبوخا وكان حارا فاحرق فمه فقال لا
يغرنك الدبا وان كان نشو في الماء فيضرب للرجل الساكن ظاهره الاخر الغائلة باطنا فاخذ منه هذا
المثل الاخر فقيل اغر من الدبا في الماء **اغر من سراب** لان الظمان يحسبه ماء ويقال في مثل اخر كالسراب
يغر من راه ويخلف من رجاه **اغر من الاماني** هذا من قول الشاعر

ان الاماني غرر والدهر عرف ونكر من سابق الدهر عثر

اغر من ظبي مقمر وذلك ان الحشف يغتر بالليل المقمر فلا يحترز حتى ياكله السباع ويقال بل
معناه ان الظبي يصيد في القمر اسرع منه في الظلمة لانه يعشى في القمراء ويقال معناه من الغرة بمعنى
الغرارة من الاغترار وذلك انه يلعب في القمراء **اغدر من غدير** قال حمزة هذا من قول الكميت

ومن غدره نبز الاولون بان لقبوه الغدير الغديرا

وقال غير حمزة زعم ناس ان الغدير انما سمي غديرا لانه يغدر بصاحبه احوج ما يكون اليه وفي ذلك
يقول الكميت وهو اسدي وانشد البيت الذي تقدم ذكره قلت واهل اللغة يجعلونه من المغادرة اي
غادره السيل اي تركه وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره او فعيل بمعنى مفعل من اغدره اي تركه

اغدر من كناة الغدر وهم من سعد تميم وكانوا يسمون الغدر كيسان فيما بينهم اذا راوا انسانا له كيسة هم ونعوها وهي كيسان قال النمر بن تولب

اذا كنت في سعد وامك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعد

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد

اغوى من غوغاء الجراد الغوغاء اسم للجراد اذا ماج بعضه في بعض قبل ان يطير وبه الغوغاء يجوز ان يكون فعلاء لا مثل قمقام عند من يصرفه وفعلاء عند من لم يصرفه قال ابو عبيدة الغوغاء شيء يشبه البعوض الا انه لا يعض ولا يؤذي وهو ضعيف وقال غيره الغوغاء الجراد بعد الدبا وبه سمي الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون اغزل من عنكبوت واغزل من سرفة قالوا هما من الغزل واما قولهم اغزل من امرئ القيس فهو من الغزل وهو التشبيب بالنساء في الشعر اغزل من فرعل الفرعل هو ولد الضبع ولم يرد على هذا قلت هذا من الغزل بمعنى الخرق مثل غزل الكلب اذا اتبع الغزال فاذا ادركه ثغا الغزال في وجهه فعنز وخرق اي دهش ولعل الفرعل يفعل ذلك اذا اتبع صيدا فقيل اغزل من فرعل ويقال هذا الصنف من الاول وفرعل رجل مذمم اغدر من قيس بن عاصم زعم ابو عبيدة انه كان من اغدر العرب وذكر انه جاوره رجل تاجر فربطه واخذ متاعه وشرب خمره وسكر حتى جعل يتناول النجم ويقول

وتاجر فاجر جاء الاله به كان لحيته اذناب اجمال

ومن حديثه في الغدر ايضا انه جبى صدقة بني منقر للنبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغه موته قسمها في قومه وقال

الا ابلغا عني قريشا رسالة اذا ما اتتهم مهديات الودائع

جرت بها جمعة آل منقر وانبثت منها كل اطلس طامع

اغدر من عتيبة بن الحرث ذكر ابو عبيدة انه نزل به انيس بن مرة بن مرداس السلمي في صرم من بني سليم فشد على أموالهم فاخذها وربط رجالها حتى افتدوا فقال عباس بن مرداس اخو انيس

كثر الضجاج وما سمعت بغادر كعتيبة بن الحرث بن شهاب

جللت حنظلة الرفاه كلها ودنست آخر هذه الاحقاب

اغلى فداء من حاجب بن زرارة اغلى فداء من بسطام بن قيس ذكر ابو عبيدة انهما اغلى عكاظي فداء قال ولم يكن فداؤهما فيما يقول المقلل مائتي بعير وفيما يقول المكثر اربعمائة بعير اغلم من تيس بني حمان قالوا ان بني حمان يزعمون ان تيسهم قفط سبعين عنزا بعد ما فريت اوداجه وفخروا بذلك قال حمزة يقال للتيس نقط وسفد وقرع ولذوات الحافر كام وكاش وباك وللانسان نكح وهرج ونال قال وزعموا ان مالك بن مسمع قال للاحنف بن قيس هذا وهو يفتخر بالربيعة على الاحنف لاحمق بكر بن وائل اشهر من سيد بني تميم يعني باحمق هبنقة القيسي فقال الاحنف وكان لقاعة اي حاضر الجواب لتيس بني تميم اشهر من سيد بكر بن وائل يعني تيس بني حمان وحمان من تميم

عليه وقف عن النكاح

ومن عقل يعني عجل بن لجيم

اغير من ديك ومن جمل ومن الفحل اغرب من غراب اغوص من قرلى وهو طائر وقد مر ذكره في مواضع من هذا الكتاب اغنج من مغنقة وهي المرأة الناعمة اغلظ من جمل الحشر

اغشم من السيل اغدر من الذئب اغلم من خوات يعنون خوات بن جبير وقد مر ذكره.

اغلم من هجرس ومن ضيون

امثال المولدين

غيرة المرأة مفتاح طلاقها غداً وهو مرهون بعشاء يده ضرب للفقير غراب نوح للمتمم
وللمبطي ايضاً عضب العشق وكظ الربيع عضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله
غبار العمل خير من زعفران العطلة غاص ودفنه وجا بروثه غاب حولين وجاء بخفي حنين
عش الغني مطهرة فلذ بالين وصحابة الوجوه علول الكتب من ضعف المروة
غني المرء في الغربة وطن وفقره في الوطن غربة غبن الصديق من الحد الغيرة من الايمان
الغرور دار للقاح واحد للبلاح الغائب حجته معه العقل عند الرأي الغلط من جميع
الفواير ذو الآفاق الغربان في يمينك عرتها لايام مثل يضرب للمح في طلب الشئ عصبية على
طرف انفه

الباب العشرون فيما اوله قاف

في بطن زهمان زاده زهمان اسم كلب روى ابو الندى وان اعرابي زهمان بصح الرأي وروى ابو الهيثم
وان دريد قتلها يضرب لمن يكون معه عدته وما يحتاج اليه قال ابو عمرو واصله ان رجلاً خرج ورداً
فضيعها فعطش زهمان فضيبة ثم رجع زهمان لاخر ايضاً مع الناس فقال صاحب الحرز في بطن
زهمان زاده يضرب للرجل يطلب الشئ وقد اخذ مرة في الصيف ضيعت اللبن ويروى الصيف ضيعت
اللبن والتاء من ضيعت مكسورة في كل حال اذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنين والجمع لان
المثل في الاصل خوطبت به امرأة وهي دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عدس
وكان شيخاً فاكبرته فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه واجدبت فبعثت الى عمرو
تطلب منه حلوبة فقال عمرو في الصيف ضيعت اللبن فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمرو
ضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقه خير يعني ان هذا الزوج مع عدم اللبن

خبر بن عمرو وقد ذهبت كلمتاه مثلا فأول قوله يضرب لمن يطلب شيئا فوق قوته على نفسه والثاني
يضرب لمن يسمع بالشيء إذا لم يحل الخطير وإن حسن الصيف لأن سؤالها الطلاق كان في الصيف
أو أراد أن الرجل إذا لم يطرق ماشيته في الصيف كان مضيعا لألبانها عند الحاجة فرق
بين معد تحاب قال الأصمعي يقول إن ذوي القرابة إذا تدانت ديارهم كان أجرى أن يتحابوا
وإذا تدانوا تحاسدوا وتباغضوا ولهذا كتب علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن مر ذوي القربى
أن يتزاوروا ولا يتجاوروا أي في رأسه خطة الخطة الأمر العظيم يضرب لمن في نفسه حاجة قد
عزم عليها والعامة تقول في رأسه خطبة في رأسه نعرة هي الذباب يدخل في أنف الحمار فيركب
الطامح الذي لا يستقر على شيء في وجه المال تعرف أمرته أي نماءه وكثرته يقال
أمرت أموال فلان تأمر أمرا إذا نمت وكثرت وكثر خيرها يضرب لمن يستدل على ظاهره
على حسن باطنه قلت قد أورد الجوهري أمرته بسكون الميم وكذلك هو في الديوان وأورد
الأزهري بتشديد الميم أمّرته وكذلك أبو زيد وغيرهما قال الأزهري وبعضهم يقول
أمرته من أمر المال أمرا فتل في ذروته الذروة أعلى السنام وأعلى كل شيء وأصل
فتل الذروة في البعير هو أن يخدعه صاحبه ويتلطف له بفتل أعالي سنامه حتى
يأنس به فيتسلق بالزمام عليه قال أبو عبيد يروى عن ابن الزبير أنه حين سأل عائشة رضي
الله عنها الخروج إلى البصرة أبت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته الذروة
والغارب واحد ودخل في قيل معنى تصرف فيه بأن فتل بعضه دون بعض وكأنه قيل فتل بعض
ما في ذروته قال الأصمعي فتل في ذروته أي خادعه حتى أزاله عن رأيه يضرب في الخداع والمكر

أي أبي موسى الأشعري

بلغ مقابلة

انك

40

أفلت فلان جُرَيعة الذقن أفلت يكون لازماً ويكون متعدياً وهي تصغير جرعة وهي كناية عما بقي
من روحه يريد أن نفسه صارت في فيه وقريباً منه كقرب الجرعة من الذقن قال الهذلي

نجا سالم والنفس منه بشدقه ولم ينج إلا جفن سيف ومئزرا

قال يونس أراد جفن سيف ومئزر وقال الفراء نصبه على الاستثناء كما تقول ذهب مال زيد وحشمه
إلا سعداً أو عبيداً ويقولون أفلت بجريعة الذقن وبجريعاء الذقن وفي رواية أبي زيد أفلتني جريعة الذقن ونجا
مني وأراد بأفلتني أفلت مني فحذف من وأوصل الفعل كقول امرئ القيس

وأفلتهن علباء جريضاً ولو أدركنه صفر الوطاب

أراد أفلت منهن أي من الخيل وجريضاً حال من علباء ثم قال ولو أدركته الخيل لصفر وطابه أي لمات
فهذا يدل على أن أفلتني معناه أفلت مني وصغر جريعة تصغير تحقير وتقليل لأن الجرعة في الأصل اسم
للقليل مما يجرع كالحسوة والغرفة والمذقة وأشباهها ومنه قولهم نجا بجريعاء أي قليلات اللبن ونصب
جريعة على الحال وأضافها إلى الذقن لأن حركة الذقن تدل على قرب زهوق الروح والمعنى أفلتني مشرفاً
على الهلاك ويجوز أن يكون جريعة بدلاً من الضمير في أفلتني أي أفلت جريعة ذقني يعني باقي روحي وتكون
الألف واللام في الذقن بدلاً من الإضافة كقول الله عز وجل ونهى النفس عن الهوى أي عن هواها وكقول الشاعر
وأنف بين اللحى والحواجب ومن روى بجريعة الذقن فمعناه خلصني مع جريعة كما يقال اشترى الدار
بآلاتها أي مع آلاتها أفلت وله حصاص الحصاص الحبق وفي الحديث أن الشيطان إذا سمع الأذان
ولّى وله حصاص كحصاص الحمار يضرب في ذكر الجبن إذا أفلت وهرب أفلت وانحص الذنب
الانحصاص تناثر وهذا المثل يروى عن معوية أنه أرسل رجلاً من غسان إلى ملك الروم وجعل له

وأفلتنا على [illegible]
ومعناه خلصني [illegible]
ومعناه خلص

ثلث ديات ان نادى بالاذان اذا دخل عليه فعل الغسانى ذلك وعند ملك الروم بطارقته فاهووا

ليقتلوه فنهاهم ملكهم وقال دحشاطر ان لكم عشقوا لانما اراد معوية ان اقتل هذا غدرا او هو رسول فيفعل مثل

ذلك بكل مستأمن ويهدم كل كنيسة عنده فاكرمه ورده فلما راه معوية قال افلت وانحص الذنب

فقال كلا انه ليقلبه ثم حدثه الحديث فقال معوية لقد اصاب ما اردت الا الذي قال وقوله كلا

انه لبهلبه قالوا اصله ان رجلا اخذ بذنب بعير فافلت البعير وبقى شعر الذنب في يده فقيل افلت وانحص

الذنب اى تناثر شعر ذنبه **فاها لفيك** قال ابو عبيد اصله انه يريد جعل الله بفيك الارض كما يقال

بفيك الحجر وبفيك الاثلب قال ومعناها الخيبة لك وقال غيره فاها كناية عن الارض وفم الارض التراب

لانها تشرب الما كانه قال بفيك التراب وقيل الها كناية عن الداهية اى جعل الله فم الداهية ملازما

لفيك ومعنى كلها الخيبة وقال رجل من بلهجيم يخاطب ذيبا قصد ناقته

فقلت له فاها لفيك فانها قلوص امرئ قاريك ما انت حاذره

يعنى الرمى بالنبل **افواهها مجاسها** اصله ان الابل اذا احسنت الاكل اكتفى الناظر اليها عن معرفة

سمنها وكان فيه غنى عن جسها وقال ابو زيد احا كما مجاسها **في الخير له قدم** يريدون ان له سابقة في

الخير قال حسان بن ثابت الانصارى

لنا القدم الاولى اليك وخلفنا لاولنا في ملة الله تابع

ويروى عن الحسن ومجاهد في قوله قدم صدق يعنى الاعمال الصالحة وقال مقاتل بن حيان قوله تعالى

ان لهم قدم صدق عند ربهم القدم محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم عند ربهم قال ابو زيد يقال رجل قدم

اذا كان شجاعا **افضيت اليه بشقورى** اذا اخبرته بسرائرك الافضاء الخروج الى الفضاء ودخل

٦

البالتقوي

الباء للتعدية أي أخرجتُ إليه شُقوري قال أبو سعيد يقال شُقور وشَقور ولا أعرف اشتقاقه
ثم أخذ وسألت عنه فلم نعرف قال العجاج

جاري لا تستنكري عذيري ... سيري وإشفاقي على بعيري ... وكثرة الحديث عن شُقوري

قال الأزهري من روى بفتح الشين فهو مذهب النعت والشُقور الأمور المهمة والواحد شُقر
ويقال أيضاً شُقور وفُقور واحد الفقور فُقر وقال ثعلب يقال الأمور الشقور والفقور وهما هم النفس
وحوائجها ضرب لمن يفضي إليه بما يكتم عن غيره من السر في استه ما لا يرى يضرب للداهية يكون مخبره
أكثر من مرآته ويضرب لمن خفي عليه شيء وهو يظن أنه عالم به افتح صرارك تعلم عجرك الصرار جمع صرة
وهي خرقة يجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تُصر أي تُشد ويقطع جوانبها للتوثق من الخيانة فيها والعجر جمع عجرة
وهي العيب وأصلها العقدة والأبنة تكون في العصا وغيرها يراد اخرج إلى فضل تعرف خيرك من شرك
الفحل يحمي شوله معقولا الشول النوق التي جف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة
أشهر أو ثمانية الواحدة شائلة والشول جمع على غير قياس يقال شوّلت الناقة بالتشديد أي صارت
شولا ونصب معقولا على الحال أي أن الحر يحتمل الأمر الجليل في حفظ حرمه وإن كانت به علة
فلم يبض العير إذن قال امرؤ القيس لما ألبسه قيصر الثياب المسمومة وخرج من عنده ولقاه عير فربض
فقال امرؤ القيس فقيل لا بأس عليك قال فلم يبض العير إذن أي أنا ميت لأن هذه التي فيه علامة ترك
على غير ما في ذلك في بيته يؤتى الحكم هذا مما زعمت العرب عن ألسن البهائم قالوا إن الأرنب
التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان إلى الضب فقالت الأرنب يا أبا الحسل
فقال سميعا دعوت قالت أتيناك لنختصم إليك قال عادلا حكّمتما قالت فاخرج إلينا قال في

حتى يؤتى الحكم قالت أني وجدت ثمرة قال حلوة فكلها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت
فلطمته قال حقا فعل الحر قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال حدث حديثين امرأة فإن
أبت فأربعة فذهبت أقواله كلها أمثالا ومما يشبه هذا ما حكي أن خالد بن الوليد لما توجه من
الحجاز إلى أطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة فقال له خالد أين أقصى أثرك قال
ظهر أبي فقال من أين خرجت قال من بطن أمي فقال علام أنت فقال على الأرض قال فيم أنت قال في
ثيابي قال من أين أقبلت قال من خلفي قال ابن من أنت قال ابن أبي قال ابن كم أنت قال ابن رجل واحد
قال أتعقل قال نعم وأقيد قال أحرب أنت أم سلم قال سلم قال فما هذه الحصون قال بنيناها للسفيه
حتى يجيء حليم فينهاه ومثل هذا الذي حكي أن ارطاه اي اياس بن معوية قاضي البصرة في مجلس حكمه وعدي
أمير البصرة وكان أعرابي الطبع فقال لإياس يا هناه أين أنت فقال بين يديك وبين الحائط قال فاسمع مني قال
للاستماع جلست قال إني تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وشرطت لأهلها أن لا أخرجها
من بينهم قال أوف لهم بالشرط قال فأنا أريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلت
في الاعتبار غنى عن الاختبار أي من اعتبر بما رأى استغنى عن أن يختبر مثله فيما يستقبل أفنيتهن فاقة
فاقة إذا انت بصادر قرافة الكناية ترجع إلى أموال وفاقة طائفة والقرفة المرأة التي تزرق أي تحمق
وتذهب بما معها هذا شيخ يقول لامرأته أفنيت أموالي قطعة قطعة على شابك يضرب الذي يصل ماله شيئا
بعد شيء في الجريرة تشترك العشيرة يضرب في الحث على المواساة فر الدهر جذعا يقال فررت
عن سن الدابة إذا نظرت إليها لتعرف قدر سنها والجذع قبل الثني بسنه أي أن الدهر لا يهرم
ونصب جذعا على الحال والمعنى إن فاتنا اليوم ما نطلبه فسنلقاه بعد هذا في مثل حولاء السلا

٦

ويقال حُوار الناقة وهو السَّلى الذي يخرج على رأس الولد والسلى جلدة رقيقة
يكون فيها الولد يصيبه لمن كان في خصب ورغد عيش وكذلك قولهم في مثل حرّة البعير ٥
فسا بينهم الظربان هو دويبة فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو لا يعمل السيف في جلده يجيء
إلى جحر الضب فيلقم استه جحره ثم يفسو عليه حتى يغتم ويضطرب فيخرج فيأكله ويسمونه مفرّق
النعم لأنه إذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت وقال الراجز يذكر حوضا يستقي منه رجاله
صافٍ آزاؤه كالظربان الموفي آزاؤه أي صاحبه من قولهم فلان آزاء مال يريد أنه إذا
عرق فكأنه ظربان لنتنه وقال الربيع بن أبي الحقيق

وأنتم ظرابيّ إذ تجلسون وما إن لنا فيكم من نديد
وأنتم تيوس وقد تعرفون بريح التيوس ونتن الجلود

في القمر ضياء والشمس أضوأ منه يضرب في تفضيل الشيء على مثله أفق قبل أن يُحفر ثراك قال أبو عبيد
أي قبل أن تشادي ذلك إلى دعها مدفونة قال الباهلي هذا كما قال أبو طالب

أفيقوا أفيقوا قبل أن يحفر الثرى ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب

ومن عضة ما ينبتن شكيرها يقال أشكرت الشجرة إذا تشكّرت شكرا أي خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول
الشجر من أصولها يضرب في تشبيه الولد بأبيه في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار يقال
مجدت الإبل تمجد مجودا إذا نالت من الخلى قريبا من الشبع واستمجد المرخ والعفار أي استكثرا وأخذا
من النار ما هو حسبهما شبههما بمن يكثر العطاء طلبا للمجد لأنهما يسرعان الورى يضرب في تفضيل الشيء على بعض
قال أبو زياد ليس في الشجر كله أورى زنادا من المرخ قال وربما كان المرخ مجتمعا ملتفا وهبّت

الريح فحك بعضه ببعض فاورى فاحترق الوادي كله ولم نر ذلك في سائر الشجر قال الاعشى

زنادك خير زناد الملوك خالط فيهن مرخ عفارا

ولو بت تقدح في ظلمة حصاة بنبع لاوريت نارا

والزند الاعلى يكون من العفار والاسفل من المرخ كما قال الكميت

اذا المرخ لم يور تحت العفار وضن بقدر فلم تعقب

في نظم سبيل ما ترى يا لقيم وحدثه ان لقمن بن عاد كان اذا اشتد الشتاء وكلب كان اشد ما يكون واله
راحلة لا يغزو ولا يتبع لها سوت ويشدها برحله ثم يقول للناس من كان يريد البرد فيتبعهم ارام كان
غازيا فليغز ولا يلوي به احد فلما شب لقيم بن اخته اتخذ راحلة مثل راحلته فلما نادى لقمن من كان
غازيا فليغز قال لقيم انا معك اذا شئت ثم انهما سارا فاصابا ابلا ثم انصرفا نحو اهلهما فنزلا فنحرا
ناقة فقال لقمن للقيم اتعشي ام اعشي لك فقال لقيم اي ذلك شئت قال لقمن اذهب فعشها حتى ترى النجم
قم راس وحتى ترى الجوزا كانها قطار وحتى ترى الشعرى كانها نار فان لم تكن عشيت فقد انيت
قال له لقيم نعم واطبخ انت لحم جزورك حتى ترى الكراديس كانها رؤوس رجال صلع وحتى ترى الضلوع
كانها حواجر وحتى ترى الوذر كانه قطا نوافر وحتى ترى اللحم كانه غطفان يقول غط غط
فان لم تنضج فقد انضجت ثم انطلق في ابله يعشيها ومكث لقمن يطبخ لحمه فلما اظلم لقمن وهو بمكان
يقال له شرج قطع سمر شرج فاوقد به النار حتى انضج لحمه ثم حفر دونه فملاه نارا ثم واراها
فلما اقبل لقيم عرف المكان وانكر ذهاب السمر فعرف اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا فاد سلما مثلا
وقد ذكرته في حرف الشين ووقعت ناقة من ابله في تلك النار فعرف لقيم انما فعل ذلك

وضع

وضع لقيم ذلك ليصيبه والله حسن فسكت عنه ووجد لقيم قد نظم في سيفه كأمر لحم الجزور
وكبرا وسنا ما حتى يواري سيفه وهو نبيل اذ ذهب لقيم ليأخذه ان نحرم بالسيف ففطن لقيم
فقال في بطن سيبعل ما يزري بالغنم فارسلها مثلا لحسن لقيم الصحبة وقال لقيم القسمة فقال له ما تطيب
نفسي لن تقسم هذه الابل اثرا وانا موثق وثقني فاوثقه لقيم فلما قسم الابل دفع منها عشرا ونحوها تحششت
نفس لقيم فحط حطة تقضبت منها الانساع التي هو بها موثق ثم قال العاذر والمتعاذر والافيل
ابن ذره فذهب قوله مثلا وقال لقيم قبح الله النفس الخبيثة قوله العاذر من قولهم عذرت الناقة اذا
تحلقت عن الابل والافيل في المعاملة **فاق السهم بيني وبينه** فقال فاق السهم وانفاق اذا انكسر فوقه
اي فسد الامر بيني وبينه **الفرار بقراب اكيس** كان المفضل يقول ان الشل جابر بن عمرو المازني وذلك
انه كان يسير يوما في طريق اذ راى اثر رجلين وكان قائفا فقال ارى اثر رجلين شديد كلبهما
عزيز اسلبهما والفرار بقراب اكيس ثم مضى قلت اراد الفرار بقراب اكيس اي الذي يفر ومعه قراب سيفه
اذا فاته السيف اكيس من بعث القراب ايضا قال الشاعر

اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا وانجو اذا لم ينج الا المكيس

في ذنب الكلب تطلب الاهالة يضرب لمن يطلب المعروف عند اللئيم وقال

اني وان ابن علاق ليقريني كغابط الكلب يرجو الطرق في الذنب

افعل ذلك اثراما قالوا معناه افعل اول كل شيء اي افعله مؤثرا له وقال الاصمعي معناه افعل
ذلك عازما عليه وما تاكيد وقال ايضا افعله اثر ذي اثير اي اول كل شيء قال عروة بن الورد
وقالوا ما تشا فقلت الهو الى الاصباح اثر ذي اثير

اراد علت ان الهوى للهوان كل شيء موثر فعله **فرقاً انفع من حب** اول من قال ذلك الحجاج للغضبان
بن القبعثرى الشيباني وكان لما خلع عبد الله بن الجارود واهل البصرة الحجاج واتبعوه قال يا اهل العراق
تعشوا الجدي قبل ان يتغداكم فلما قتل الحجاج ابن الجارود واخذ الغضبان وجماعة من نظرائه حبسهم
وكتب الى عبد الملك بن مروان بقتل ابن الجارود وخبرهم فارسل عبد الملك بن عبد الرحمن بن مسعود
الفزاري وامره بان يؤمن كل خائف وان يخرج المحبسين فارسل الحجاج الى الغضبان فلما دخل عليه
قال له الحجاج انك لسمين قال الغضبان من يكن ضيف الامير يسمن فقال انت قلت لاهل العراق
تعشوا الجدي قبل ان يتغداكم قال ما نفعت قائلها ولا ضرت من قيلت فيه فقال الحجاج اوفرقاً
خير من حب فارسلها مثلاً يضرب مثلاً في موضع قولهم رهبوت خير من رحموت اي لان يفرق منك
فرقاً خير من لان تحب **الفرع اول النتاج** قالوا اول نتاج فرعة وهو يعني الربيع يضرب لابتداء
الامور **يا سبيل الله سرجي وبغلي** اول من قال ذلك المقدام بن عاطف العجلي وكان وفد على كسرى
فاكرمه فلما اراد الانصراف حمله على بغل مسرج من مراكبه فلما وصل الى قومه قالوا اما هذا الذي
اتيتنا به فانشا يقول

اتيتكم ببغلٍ ذي مراحٍ اقبّ حمولةٍ للملك الهمام
يجول اذا حملت عليه سرجاً كما جال المقدّح ذو اللجام
وما يزداد الا فضل جريٍ اذا ما مسّه عرق الحزام
وليست امه منه ولا ان ابوه من المسوّمة الكرام
لام منتجة صفون وكان ابوه ذا وبرٍ دوامي

وكان

وكان يروضه رياضة الجمل فمحصه وتحكه بكسرها ثم أصابته مرض من ذلك فرهقه وأمر بالبغل فحمل عليه الكور
واستعد الحمّ ثم العلف فنفق البغل وبرأ المقدام من مرضه فركب إلى الصيد وحمل السرج على ناقة له علوق
فلما ركبها ومسّها وقع الركاب بين هجرتيه فنفرت وحجّت وطارت في الأرض فلم يقدر عليها وقطع السرج فقال
المقدام
نفق البغل وأودى سرجنا في سبيل الله سرجي وبغلي

يضرب في الشيء عمّا يهلك ويودي به الزمان **فيحي فياح** هذا مثل فَعالِ مبني على الكسر وهي اسم للغارة
أي اتسعي يقال أفاح حتى الغارة تفيح أي اتسعت ودار فيحاء أي واسعة وأسند الفعل إلى الخطاب
للغارة **فتى ولا كمالك** قاله المتمم بن نويرة في أخيه مالك بن نويرة لما قتل في الردة وقد رثاه بعضهم بمراثٍ
وتقديره هذا فتى أو هو فتى **فضل القول على الفعال دناءة** أي من وصف نفسه فوق ما فيه فهو ذو دناءة وفضل
فضل الفعال على القول تكرمة أي كرم وهو أن يفعل ولا يقول **فشاشِ فُشّيه من استه إلى فيه**
قال الفش إخراج الريح من الوطب وفشاش مبني على الكسر معناه افعلي به ما شئت فما به انتصار
افدِ مخنوق أي يا مخنوق يضرب لكل مشفوق عليه مضطر ويروى افتد مخنوق **بأحسن
من أبصر أن أمره مكسّ** يقال مكسني أي ظلمني يضرب للرجل إذا فطن لقومه أرادوا ظلمه فتركهم
وخرج من بينهم **أفرع فيما ساءني وصعّد** أفرع هبط وصعّد ارتفع أي لم آلُ جهدًا في الأذى
في عيصه ما ينبت العود العيص الشجر الكثير الملتف وما صله أي لو كان العيص كريما كان العود كريما
وإن كان لئيما كان لئيما يعني أن الفرع في نزال الأصل **في الأرض للحر الكريم منادح** أي متسع
ومرتزق والمنادح جمع مندوحة وهي السعة ويجوز أن يكون جمع مندح ومندح وجمع ندح كـ
كالمفاتح جمع فتح ومعناهما السعة والرحب **أفاق فذرق** يضرب لمن كان في كرب ففرج عنه

في المال اشراك وان شح ربه اشراك جمع شريك كما يقال شريف واشراف يعني الحوادث والوارث

في النصح لسع العقارب اول من قال ذلك عبيد بن ضبية النمري وذلك انه سمع رجلا يسعى في السلطان

فقال ويحك انك غفل لم تسمك التجارب وفي النصح لسع العقارب وكاني بالضاحك اليك باكيا عليك

فذهب قوله مثلا الافراط في الانس مكسبة لقرناء السوء قاله اكثم بن صيفي يضرب لمن يفرط في

مخالطة الناس في الطمع مذلة للرقاب هذا مثل قولهم اذل رقاب الناس غل المطامع

افرخ قيض بيضها المنقاض القيض قشر البيض الاعلى والمنقاض المنشق طولا وافرخ خرج الفرخ

من البيض قال ابو الهيثم هذا المثل ضرب بعد موت زياد يعني زياد بن ابي سفين افسد الناس الاحمران

وقيل الاجامر ويكون فيها الخلوق والزعفران في الله عوض من كل فائت قاله عمر بن عبد العزيز

رحمه الله في التجارب علم مستأنف اي جديد في العواقب شاف او مريح يعني في النظر في

عواقب الامور فعلت ذلك عمدا على عين اذا تعمدته بجد ويقين ويقال فعلته عمدا على عين قال خفاف بن

ندبة السلمي

فان تك خيلي قد اصيب صميمها فعمدا على عين تيممت مالكا

وعمدا اقصد ذا ايقن بمعنى من الحال في است المغبون عود يضرب لمن غبن يعني انه مثل من

فوق يلحم حربا او يلحم تربا الحربا جنس من العظا معروف والترا التراب وفوق من فاق بنفسه يفوق فووقا

اذا اشرفت نفسه على الخروج ويقال فوق من فواق حلب الناقة يقال تفوق الفصيل فواق اذا شرب

ما في ضرع امه واصل هذا ان رجلا نظر الى اخر ينظر الى ابله وهي تفوق فخاف ان يعين الله فتسقط

فيجر يفوق ان فوق يلحم حربا اي احلب لحم الحربا لحوم الابل واراد يلحم تربا كما يسقط على التراب ويقال:

التربا الارض بعينها انفلقت بيضة بني فلان عن هذا الرأي يضرب لقوم اجتمعوا على راي واحد

نادرة

فارقته فراقاً كصدع الزجاجة اي فراقاً لا اجتماع بعده لان صدع الزجاجة لا يلتئم قال ذو الرمة
اي ذاك او نبدي الصفا من متونه وجبر من ... الزجاج صدوع

في العافية خلف من الراقية اي من عوفي لم يحتج الى راقٍ وطبيب والهاء في الراقية دخلت للمبالغة ويجوز ان يكون الراقية مصدراً كالباقية والواقية فعلن كرا والدهر اذ ذاك مسجل اي لا يخاف احد احداً فعل ... اسجله اي ارسله على وجهه فراره تسفهت فراره هذا مثل قولهم نزو الفرار استجهل الفرار والفراره البهيمة تنفر او تقوم لبلاء فتتبعها الغنم والفرار بالفارسي الغنم ومعنى تسفهت مالت به قال ذو الرمة

جرين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم

يضرب للكبير يحمله الصغير على السفه والخفة افعل كذا وخلاك ذم قال ابن السكيت ولا تقل وخلاك ذنب وقال الفراء هذا من كلام العرب وهو من قول قصير اللخمي قاله لعمرو بن عدي وقد ذكرته في قصة الزباء في باب الخاء وقوله وخلاك الواو للحال وخلا معناه عدا اي افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحقه قال ابن رواحه

فشانك فانعمي وخلاك ذم ولا ارجع الى اهلي ومالي

يضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يتوان ويمثل لعروة بن الورد

ومن يك مثلي ذا عيال ومقتراً من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذراً او يصيب رغيبة ومبلغ نفسٍ عذرها مثل منجح

وقال بعض الحكماء اني لاسعى في الحاجة واني منها لآيس وذلك للاعذار ولئلا ارجع الى نفسي لوم

أفرخ روعه يقال أفرخت البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها يضرب لمن يدعى له أن يسكن
روعه قال أبو الهيثم كلهم قالوا روعه بفتح الراء والصواب ضم الراء لأن الروع المصدر والروع
القلب وموضع الروع وأنشد لذي الرمة

ولّى يهذّ انهزاما وسطها زعلا جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

أفرع بالظبي وفي المعزى دثر يقال أفرع إذا ذبح الفرع وهو أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونها
لآلهتهم في رجب ويقال عكر دثر بالتحريك أي كثير ومال دثر بالتسكين ومالان دثر وأموال دثر
أيضا والباء في بالظبي زائدة أي أفرع الظبي يعني ذبحه وفي المعزى كثرة يعني أن معزاه كثيرة وهو يذبح الظبي
يضرب لمن له أخوان كثير وهو يستعين بغيرهم أفرط للهيم جبيّئا أقعس أفرط أي قدم وعجل
والهيم جمع أهيم وهيماء وهي العطاش من الإبل وجبيئا تصغير أجبأ مرخما يقال جبأ أجبأ
وأما أجبأ إذا كان بها السقي وهو أن يستقى والأقعس الذي دخل ظهره وخرج صدره
أي قدم ليسقي الإبل العطاش رجلا عاجزا يضرب لمن استعان بعاجز فصيل ذات الرأن
لا تخيل ذات الرأن الناقة التي ترأم ولدها وحالبها والتخييل أن تكون الناقة لا ترأم ولدها
فيعمد صاحبها يخيل لها فيلبس جلد سبع ثم يمشي على أربع يخيل إلى الأم أنه ذئب يريد
أن يأكل ولدها فتعطف عليه وترأمه يقول فهذه التي ترأم ولدها لا تخييل لها لأنه لا ينفع
يضرب للسيئ الملكة طبعا فلا يؤثر فيه التودد إليه أفرخ القوم بيضتهم إذا أبدوا سرهم
وأفرخ لازم ومتعد يقول في اللازم ليفرخ روعك أي ليذهب فزعك وأفرخ الطائر
إذا خرج من البيضة ويقول في المتعدي أفرخ روعك أي سكن جأشك ومعنى أفرخ القوم

ببيضتهم لحلوا بيضتهم وفرغوها كما يفرغها الفرخ حين خرج منها جعلوا خروج البتر وظهوره

منهم بمنزلة خروج الفرخ من البيضة **في دون هذا ما انكر المراة صاحبها** فاول من قال

ذلك جارية من مزينة وذلك ان الحكم بن صخر الثقفي قال حججت منفردا فرايت بامرة وفي موضع

جاريتين احسن لم ار كجمالهما وظرفهما فكسوتهما واحسنت اليهما قال ثم حججت من قابل ومعي اهلي

وقد اعتللت ونصل خضابي فلما مررت بامرة اذا احداهما قد جاءت فسالت سؤال منكر قال

فقلت فلانة قالت فدى لك ابي وامي وانى تعرفني وانكرك قال قلت الحكم بن صخر قالت فدى

لك ابي وامي رايتك عاما اول شابا سوقة واراك العام شيخا ملكا وبدون هذا ما انكر المراة

صاحبها فذهبت مثلا قال قلت ما فعلت اختك فتنفست الصعداء وقالت قدم عليها ابن عم

لها فتزوجها وخرج بها فذاك حيث تقول

اذا ما قفلنا نحو نجد واهله فحسبي من الدنيا قفول الى نجد

قال قلت اما اني لو ادركتها لتزوجتها قالت فدى لك ابي وامي ما يمنعك من مثلها في حسنها

وجمالها وشقيقتها قال قلت يمنعني من ذلك قول كثير

اذا وصلتنا خلة كي نزيلها ابينا وقلنا الحاجبية اول

فقالت كثير بيني وبينك الذي يقول

هل وصل عزة الا وصل غانية في وصل غانية من وصلها خلف

قال الحكم فتركت جوابها وما منعني من ذلك الا العي **فاتك وانفه بري** زعموا ان امراة كثر

لبنها فطفقت تهريقه فقال زوجها لم تهريقينه فقالت فاتك وانفه بري يضرب للمفسد الذي

في نسخ ظهور

مثل
في كل ارض سعد بن زيد قاله الاضبط
بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد
مناة راى من اهله امورا كرهها ففارقهم
فراى من غيرهم مثل ما راى منهم فقال في كل
ارض سعد بن زيد

وإن الطهر مُنبسرة فَضَنفَصَة حمارها لا يقمص يُضرب لمن يضع المعروف في غير اهله ٥

فقد الاخوان غربة قريب من هذا قول الشيخ ابي سليمن الخطابي

وانّي غريب بين بُستَ واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

وما غربة الانسان في غربة النوى ولكنها والله في غربة الشكل

علم

فلم خلقت ان لم اخدع الرجال يعني لحيته يقول لم خلقت لحيتي ان لم افعل هذا اضرب في الخلابة

والمكر من الرجل الداهي

ما على افعل من هذا الباب

أفلس من ابن المذلق يروى بالدال والذال وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة

لم يكن يجد بيتة ليلة وابوه واجداده يعرفون بالافلاس قال الشاعر فيه

فانك اذ ترجو تميما ونفعها كراجي الندى والعرف عند المذلق

أفقر من العريان هو العريان بن شهلة الطائي الشاعر زعم المفضل انه عمر دهرا الملمس الفقر

فلم يزدد الا فقرا افسد من الجراد لانه يجرد الشجر والنبات وليس في الحيوان اكثر افسادا

لما يتقوته من الانسان منه وفي وصيته طيء لبنيه يا بنيّ انكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون منه

ولا يدخل عليكم فيه فارعوني من عل الصب ان اعوزكم حجر وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد

رعى واديا وانقف واديا اكل ما وجد واكله ما وجده قوله انقف واديا اي انقف بيضه فيه

قال حمزة رحمه الله قلت والصواب نقف بيضه فيه اي شقه وكسره يقال نقفت الحنظل

اذا كسرته فاما انقف واديا فيجوز ان يكون معناه جعله ذا بيض منقوف نقف بيضه فيه

ويجوز ان يكون واحدها طرفاً لا مفعولاً اي صار الجراد ذا صنفين مقوف • كما قالوا اجرب الرجل والبن

وأتمر وأخواتها **افسد من ارضة بالجلي** يعنون بني الجلي قال حمزة وهم حي من الانصار رهط ابن ابي ... بالجيم

ابن سلول **أفسد من السوس** يقال دمه مثل اخر العباء لسوس المال ويقال ايضا افسد من السوس في الصوف

في الصيف **أفسد من الضبع** لانها اذا وقعت في الغنم عاثت ولم تكتف بما يكفي به الذئب ومن

عيث الضبع واسرافها في الافساد استعارت العرب اسمها للسنة المجدبة فقالوا اكلتنا الضبع وقال

ابن الاعرابي ليس يريدون بالضبع السنة المجدبة وانما هو ان الناس اذا اجدبوا ضعفوا عن الانبعاث

وسقطت قواهم فعاثت فيهم الضباع والذئاب فاكلتهم قال الشاعر

ابا خراشة اما كنت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع

اي قومي ليسوا بضعاف تعيث فيهم الضباع والذئاب فاذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم

سلمت الغنم قال حمزة حدثني ابو بكر بن شقير قال حدثنا المبرد وقد سئل عن قول الشاعر

وكان لها جاران لا يخفرانها ابو جعدة العادي وعرفاء جيأل

فقال ابو جعدة الذئب وعرفاء الضبع فيقول اذا اجتمعا في غنم منع كل واحد منهما صاحبه وقال

سيبويه في قولهم اللهم ضبعاً وذئباً اي اجمعهما في الغنم واما قولهم **افسد من بيضة البلد** فهي بيضة

تتركها النعامة في الفلاة فلا ترجع اليها قلت افسد [illegible] جميع ما تقدم من الافساد الا هذا

وذلك شاذ وجمعها اكثر افساداً وكذلك افلس من [illegible] شاذ واما هذا الاخير فانه

الفاسد لانها اذا تركت فسدت **افسى من ظربان** قالوا هو دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح

كثيرة الفسو وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فقد جعله من احد سلاحه كما عرفت الحبارى ما في سلحها

من السلاح اذا قرب الصيد منها وكذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فيأتي اضيق موضع
فيه فيسده بذنبه ويحول دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يدار بالضب فيخر
مغشيا عليه فياكله ثم يقيم في جحره حتى يأتي على آخر حسوله والضب انما يخدع في جحره حتى يضرب به
المثل فيقال اخدع من ضب ويوغل في سربه لشدة طلب الظربان له وكذلك يتوهم انه اندس من الظربان
قال والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فيتفرق تلك الابل كتفرقها عن مبرك فيه قردان فلا يردها
الراعي الا بجهد ومن اجل هذا سمت العرب الظربان مفرق النعم وقالوا للرجلين يتشاتمان فسا بينهما ظربان
انهما ليتجاذبان جلد الظربان وانهما ليتماسان الظربان قلت وقد روي ليتماشنان جلد الظربان من قولهم مشنه
بالسيف اذا ضربه فقشر به الجلد **افسى من خنفساء** لانها تفسو في يد من مسها **افسى من نمس** قالوا
هو دويبة فاسية ايضا **افحش من فالية الافاعي** والفحش من فالية انها دويبة شبيهة بالخنفساء
لا تملك الفسو قال الشاعر

لنا صاحب مولع بالخلاف ... كثير الخطاء قليل الصواب
اشد لجاجا من الخنفساء ... وازهى اذا ما مشى من غراب

افحش من كلب لانه يهر على الناس **افرغ من يد تفت اليرمع** قالوا اليرمع الحجارة الرخوة ويقال
ويقال للمكسب المغموم تركته يفت اليرمع ومنه قولهم **افرغ من حجام ساباط** فانه كان حجاما ملازما لساباط
المدائن فاذا مر به جند قد ضرب عليهم البعث حجمهم نسيئة بدانق واحد الى وقت قفولهم وكان مع ذلك يعبر
الاسبوع والاسبوعين فلا يدنو منه احد فعند ذلك يخرج امه فيحجمها حتى يرى الناس انه غير فارغ فما زال
ذلك دابه حتى انزف دم امه فماتت فجاة فذهب مثلا قال الشاعر

مطبخه قفر وطباخه افرغ من حجام ساباط

وقيل انه حجم كسرى ابرويز مرة في سفره ولم يعد لانه اغناه عن ذلك أفرس من سم الفرسان هو عتيبة بن
الحرث بن شهاب فارس تميم وكان يسمى صياد الفوارس ايضا وحكى ابو عبيدة عن ابي عمرو المري ان العرب
كانت تقول لو ان القمر سقط من السماء ما التقفه غير عتيبة لثقافته أفرس من ملاعب الاسنة هو ابو برا
عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس أفرس من عامر هو عامر بن الطفيل وهو ابن اخي عامر ملاعب الاسنة
وكان افرس واسود اهل زمانه ومر حيان بن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بقبره وكان غايبا عن موته
فقال ما هذه الانصاب فقالوا نصبناها على قبر عامر فقال ضيقتم على ابي علي وافضلتم منه فضلا كثيرا
ثم وقف على قبره وقال انعم ظلاما ابا علي فوالله لقد كنت تشد الغارة وتحمي الجارة سريعا الى المولى
بوعدك بطيا عنه بوعيدك وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى
يعطش البعير وكنت والله خير ما كنت تكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم التفت اليهم فقال هلا جعلتم
قبر ابي علي ميلا في ميل وكان منادي عامر بن الطفيل ينادي بعكاظ هل من راجل فاحمله او جايع فاطعمه
او خايف فاؤمنه أفرس من بسطام وهو بسطام بن قيس الشيباني فارس بكر قال حمزة وحدثني ابن
شقير قال حدثني ابو عبيدة قال حدثني الاصمعي قال اخبرني خلف الاحمر ان عوانة بن الحكم روى ان
عبد الملك بن مروان سأل يوما عن اشجع العرب شعرا فقيل عمرو بن معدي كرب فقال كيف وهو الذي يقول

وجاشت الي النفس اول مرة وردت على مكروهها فاستقرت

قالوا فعمرو بن الاطنابة قال كيف وهو الذي يقول

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي

قالوا أفعامر بن الطفيل قال كيف وهو الذي يقول

أقول لنفسٍ لا يجاد بمثلها أقلّي مراحاً إنني غير مدبر

قالوا فمن أشجعهم عند أمير المؤمنين قال أربعة عباس بن مرداس وقيس بن الخطيم وعنترة بن شداد ورجل من مزينة أما عباس فلقوله

أشدُّ على الكتيبة لا أبالي أفيها كان حتفي أم سواها

وأما قيس بن الخطيم فلقوله

وإني لدى الحرب العوان موكلٌ بتقديم نفسٍ لا أريد بقاءها

وأما عنترة بن شداد فلقوله

إذ يتقون بي الأسنة لم أخم عنها ولكني تضايق مقدمي

وأما المزني فلقوله

دعوتُ بني قحافة فاستجابوا فقلتُ ردوا فقد طاب الورودُ

وأما قولهم أفتك من البراض فهو البراض بن قيس الكناني ومن حديث فتكه أنه كان وهو في حيه عياراً فاتكاً يجني الجنايات على أهله فخلعه قومه وتبرؤوا من صنيعه ففارقهم وقدم مكة فحالف حرب بن أمية ثم نبا به المقام بمكة أيضاً ففارق أهل الحجاز إلى أهل العراق وقدم على النعمان بن المنذر الملك فأقام ببابه وكان النعمان يبعث إلى عكاظ بلطيمة في كل عام تباع له هناك فقال وعنده البراض والرحال وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب رجلاً لانه كان وفاداً على الملوك من يجيز لي لطيمتي حتى يقدمها عكاظ فقال البراض أبيت اللعن أنا أجيزها على كنانة فقال النعمان ما أريد إلا رجلاً يجيزها على الحيين قيس وكنانة

فقال عروة الرحال أبيت اللعن أهذا العيار الخليع يصلح لأن يجيرها للملك أنا المجير لها على أهل
الشيح والقيصوم من نجد وتهامة فقال خذها فرحل عروة بها وتبع البراض أثره حتى إذا صار
عروة بين ظهري قومه بجانب فدك نزلت العير فأخرج البراض قداحاً يستقسم بها فقال عروة
فمر عروة به وقال ما الذي تصنع يا براض قال أستخير القداح في قتلك فقال استك أضيق من ذلك فوثب
البراض بسيفه إليه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير وبسببه هاجت حرب الفجار بين حي خندف
وقيس فهذه فتكة البراض التي بها المثل سار وقال فيها بعض شعراء الإسلام

والفتى من تعرقته الليالي والفيافي كالحية النضناض

كل يوم له بصرف الليالي فتكة مثل فتكة البراض

أفتك من الجحاف هو الجحاف بن حكيم السلمي ومن خبر فتكه أن عمير بن الحباب السلمي كان ابن عمه نهض في الفتنة
التي كانت بالشام بين قيس وكلب بسبب الزبيرية والمروانية فلقي بعض تلك المغاورات خيلاً لبني
تغلب فقتلوه فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان ووضعت تلك الحرب أوزارها دخل الجحاف
على عبد الملك والأخطل عنده فالتفت إليه الأخطل فقال

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر بقتلى أصيبت من سليم وعامر

فقال الجحاف مجيباً له

بلى سوف أبكيهم بكل مهند وأبكي عميراً بالرماح الخواطر

ثم قال يا ابن النصرانية ما ظننتك تجترئ على مثل هذا ولو كنت مأسوراً لي فأرعد الأخطل فرقاً من
الجحاف فقال عبد الملك لا ترع فإني جارك منه فقال الأخطل يا أمير المؤمنين هبك تجيرني منه في

اليقظة فكيف يجزي منه في النوم فنهض الجحاف من عند عبد الملك يسحب كساه فقال عبد الملك لمن في
قفاه لغدرة ومر الجحاف لطيته وجمع قومه واتى الرصافة ثم سار الى بني تغلب فصادف بطريقه
اربع مائة منهم فقتلهم ومضى الى البشر وهو ماء لبني تغلب فصادف عليه جمعا من بني تغلب فقتل منهم
خمس مائة رجل وبقري الرجال الى اهل النساء والولدان فقالت له عجوز ابادك الله حرب الله يا جحاف
أتقتل أناسا أعلاهن ثدي واسفلهن دمي فانخزل ورجع فبلغ الخبر الاخطل فدخل على عبد الملك وقال

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمعول

فاهدر عبد الملك دم الجحاف فهرب الى الروم فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك وقام الوليد بن
عبد الملك فاستومن للجحاف فامنه فرجع **افتك من الحرث بن ظالم** من خبر فتكه انه وثب على خالد بن جعفر
بن كلاب وهو في جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك ففاته فقبل ابل لزهير فيه شيء اشد
عليه من سبي جارات له من بلي حي من قضاعة فبعث في طلبهن فاستنقذن واموالهن فبلغ ذلك
فكر راجعا من وجهه مهربه وسال عن مرعى الهجن فدل عليه وكمن فيه فلما قرب من المرعى اذا ناقة لهن
فقال لها اللفاع غزيرة يحلبها حالبان فلما راها قال

اذا سمعت حنة اللفاع فادعي ابا ليلى ولا تراعي ذلك راعيك فنعم الراعي

ثم قال خليا عنها فعرف اللبن كاهمة فجحق فقال الحرث است اللبن اعلم فذهب مثلا فخلى عنهما استنقذ
جاراته واموالهن واطلق يلحقن بشآبيب حمار زخل سنان ربيب حارثة فاتى قبة اخته سلمى بنت ظالم
وكانت عند سنان وقد ربيت ابن الملك شرحبيل بن الاسود فقال هذه علامة بعلك فضع ابن اختك
انذريه فاخذه وقتله فهذه فتكة الحرث بن ظالم والمثل بها سائر واما قولهم **افتك من عمرو بن كلثوم**

فإن خبر فتكه يطول وجملته أنه قتل عمرو بن هند الملك في دار ملكه من الحيرة والقرابة وهل سرادقه
وانتهب رحله وانصرف بالتغلبية إلى باديته بالشام موفورا لم يكلم أحد من أصحابه فسار فتكه المثل
أفصح من العضبين يقال لهما دغفل وابن الكيس قال الشاعر

احاديث عن أبناء عاد وجرهم يثورها العضان زيد ودغفل

يقال للرجل الداهي عض وقد عضضت يا رجل أي صرت عضا أقبل من الرأي الدبري هو الرأي
الذي يحضره بعد فوت الأمر قال الشاعر

تتبع الأمر بعد الفوت تغريرا وتتركه مقبلا عجزا وتقصيرا

أفسد من الأرضة ومن الجراد أقسى من عبدتي أفرغ من فؤاد أم موسى على نبينا وعليه
السلام أفسق من غراب أقوى من جرير أفخر من الحرث بن حلزة

أمثال المولدين

في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق في بعض القلوب عيون في نبي ما وهل ينطق من في فيه ما
في البأس خبوط في كم من ذي لبس مفتاح في ثمك المنكل شغل عن مذاقته
فر من القطر وقعد تحت الميزاب فر من الموت وفي الموت وقع فر أخراه الله خير
من فعل رحمه الله فوق كل طامة طامة فالوذج الجسر وفالوذج السوق لذي المطر
تعبر مخبر فنصحه حمة العقرب فم يسبح ويد تذبح فرشت له دخله امرى
فوت الحاجة خير من طلبها إلى غير أهلها في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال فإذا تخبل
الناصل للخائب الفضول علاوة الكفاية الإفلاس بعض رقه افترش لي مخبة الفضل

للمبتدي وإن أحسن المقتدي   الفرص تمر مر السحاب   الفتنة ينبوع الأحزان
الفاختة عنه أبو ذر   الفطام شديد

الباب الحادي والعشرون فيما أوله قاف

قطعت جهيزة قول كل خطيب أصله أن قوما اجتمعوا يخطبون في صلح بين حيين قتل أحدهما
من الآخر قتيلا ويسألون أن يرضوا بالدية فبيناهم في ذلك إذ جاءت أمة يقال لها جهيزة فقالت إن
القاتل قد ظفر به بعض أولياء المقتول فقتله فقالوا عند ذلك قطعت جهيزة قول كل خطيب أي قد
استغني عن الخطب يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه بحماقة **قوري والطفي** قالها رجل لامرأته وكان
لها صبي طلب إليها أن تقد له شراكين من شرج است زوجها فلما سمعت ذلك استعظمته وزجرته
فأبى إلا أن تفعل فاختارت رضاه على صلاح زوجها فطرت ملجأ جمع زوجها ترجو به البقية السبيل
إلا أن عصبت على مبال ابن صغير لها بعقبة وأحسنها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء
فلما سمع أبوه البكاء قال لها ما يبكيه فقالت أخذه الأسر وقد نعت له دواء طرين يقد له من شرج
است فاستعظم الرجل ذلك وجعل الأمر لا يزداد بالصبي إلا اشتدادا فلما رأى أبوه ذلك اضطجع وقال
دونك يا أم فلان قوري والطفي فقطعت منه طريدة لترضي صبيتها وأطلقت عن الصبي يضرب
للرجل العمر الغر يحمد **قيل للحبلى ما تشتهين فقالت التمر وواها بيه** أي أشتهي كل شيء يذكر لي
الفا مع التمر وواها له أي أشتهيه ويعجبني يضرب لمن يشتهي كل ما يذكر وواها كلمة تعجب يقول الله يعجل
وواها له قال   أبو النجم
واها لريا ثم واها واها   يا ليت عيناها لنا وفاها   بثمن نرضي به أباها

قبل النفاس كنت مصفرة يضرب للبخيل يعتل بالاعدام وهو مع الاثرا كان بخيلا قبل البكاء كان وجهك
عابسا يضرب لمن يكون العبوس له خلقة ويضرب للبخيل يعتل بالاعسار وقد كان في اليسار مانعا
قد نجذته الامور يضرب لمن احكمته التجارب والكلمة من النواجذ التي تعض على ناجذه اي قد
اسن قال سحيم بن وثيل الرياحي

اخو خمسين قد تمت ونجذني مداورة الشؤون

اقصد بذرعك الذرع والذراع واحد يضرب لمن يتوعد اي كلف نفسك ما تطيق والذرع عبارة
عن الاستطاعة كانه قال اقصد امرا مما تملكه انت لا بما تملكه غيرك اي توعد بما تستطيعه فانك
ولا تطلب فوق ذلك [illegible] انقطع السلا في البطن السلا جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشي ان
نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا في البطن فاذا خرج السلا سلمت
الناقة وسلم الولد وان انقطع هلكت وهلك الولد يقال ناقة سلبى اذا انقطع سلاها يضرب في فوات الامر
واعضت به قلب الامر ظهرا لبطن يضرب في حسن التدبير واللام في لبطن بمعنى على ونصب ظهرا على البدل
اي قلب ظهر الامر على بطنه حتى علم ما فيه قدح في ساقه القدح الطعن والساق الاصل مستعار
من ساق الشجر وهو جذعها واصلها يضرب لمن يعمل فيما يكره صاحبه قرع له ظنبوبه اذا جد فيه ولم
يفتر قال سلامة بن جندل

انا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب

اي اذا اتانا مستغيث كانت اغاثته الجد في نصرته قد شمرت عن ساقها فشمري على التانيث للنفس
قبل النطاح استحصاف الاكبش اي قبل وقوع الامر بعد الآلة قرب الوساد وطول السهاد

يضرب للامر الذي يلقى الرجل ما يكره وقيل لابنة الخس زنيت وانت سيدة قومك فقالت هذه المقالة
وقال بعض العلماء لو اتممت الشرح لقلت قرب الوساد وطول السواد وحب السفاد والسواد المسارة
وهو قرب السواد الى السواد يعني الشخص من الشخص **قد بلغ العطوف الوساع** العطوف من الدواب التي تقارب
الخطو والوساع ضده يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض **قد يبلغ الخضم بالقضم** الخضم اكل
بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان قال لنا ابو طرفة قدم اعرابي على ابن عم له بمكة فقال ان هذه بلاد
مقضم وليست ببلاد مخضم ومعنى المثل قد تدرك الغاية البعيدة بالرفق كما ان الشبعة تدرك بالاكل باطراف
الفم قال الشاعر تبلغ باخلاق الثياب جديدها وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم
قد استنوق الجمل اي صار ناقة وكان بعض العلماء يخبر ان هذا المثل لطرفة بن العبد وذلك انه كان عند
بعض الملوك والمسيب بن علس ينشد شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق
الجمل ويقال ان المشهور ان المتلمس انشد في مجلس لبني قيس بن ثعلبة وكان طرفة يلعب مع الصبيان ويستمع
فانشد المتلمس وقد اتناسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصيعرية مكدم
والصيعرية سمة توسم بها النوق باليمن فلما سمع طرفة البيت قال استنوق الجمل فدعاه المتلمس وقال
له اخرج لسانك فاخرجه فاذا هو اسود فقال ويل لهذا من هذا قال ابو عبيد يضرب هذا في التخليط
قودوه بني باركا وذلك ان امراة حملت على بعير وهو بارك فاعجبها وطء المركب فقالت قودوه بني
باركا يضرب لمن لم يتعود مباشرة الشيء ثم باشرها **قرب الحمار من الردهة ولا تقل له سأ** الردهة مستنقع
الماء وسأ زجر للحمار يقال سأسأت بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للرجل يعلم ما يشتهي اي كل الامر
اليه ولا تكرهه على فعله اذا اردت ان تشده **اقلب قلاب** هذا مثل يضرب للرجل تكون منه السقطة فيتداركها

بان نعلها عن حسنها ونصرف بها عن معناها وهو في حديث عمر رضي الله عنه **قد ضرط العير والمكواة في النار**

اول من قال ذلك عرفطة بن عرفجة الهزاني وكان سيد بني هزان وكان حصين بن نبيت العكلي سيد

عكل وكان كل واحد منهما يغير على صاحبه فاذا اسرت بنو عكل من بني هزان اسيرا قتلوه واذا اسرت بنو

هزان اسيرا فدوه فقدم راكب لبني هزان عليهم فرأى ما يصنعون فقال لبني هزان لم ار قوما ذوي عدد

وعدة وجلد وقوة يلجاون بالاسير لا ينتقض بهم وقد ارضيتم ان يفني قومكم رغبة في الدية والقوم مثلكم

تؤلمهم الجراح وتعضهم السلاح فكيف يقتلون وتقبلون وقد خصمهم توبيخا عنيفا واعلمهم ان قوما من عكل

خرجوا الى الحمى فخرجوا اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل واسروهم فلما قدموا محلتهم قالوا هل لكم في

اللقاح والامة الرداح والفرس الوقاح قالوا نعم فضربوا اعناقهم وبلغ عكلا الخبر فساروا يريدون الغارة

على بني هزان ونذرت بهم بنو هزان فالتقوا فاقتتلوا قتالا حتى فشت بهم الجراح وقتل رجل من بني هزان

واسر رجلان من عكل وانهزمت عكل وان عرفطة قال للاسيرين ايكما افضل لاهله واصاحبنا.

وعسى ان يفدى دون الاخر فجعل كل واحد منهما يخبر ان صاحبه افضل اكرم منه فامر بقتلهما جميعا

فقدم احدهما ليقتل فجعل الاخر يضرط فقال عرفطة قد ضرط العير والمكواة في النار فارسلها مثلا

يضرب للرجل يخاف الامر فيجزع قبل وقوعه وقال ابو عبيد اذا اعطى البخيل شيئا مخافة ما هو اشد

منه قالوا قد ضرط العير ويقال ان اول من قاله مسافر بن ابي عمرو بن امية وذلك انه كان يهوى بنت

عتبة وكانت تهواه فقالت له ان اهلي لا يزوجوني منك لانك معسر فلو قدمت الى بعض الملوك

لعلك تصيب مالا فتزوجني فدخل الى الحيرة وافدا على النعمان فبينا هو مقيم عنده اذ قدم عليه قادم من مكة

فسأله عن خبر اهل مكة بعده فاخبره باشياء وكان فيما اخبره ان ابا سفيان تزوج هندا فطعن مسافر من الغم فامر

النعم أن يكوى فأتاه الطبيب بمكاويه فاحماها في النار ثم وضع مكواة منها عليه وعلج من علوج النعم واقف
فلما رآه يكوى ضرط فقال مسافر قد ضرط العير فقال لقمان الطبيب ضرط قبل عير وما جرى
أي أول كل شيء يقال لقيته أول ذات يدين وأول وهلة وقبل عير وما جرى قال أبو عبيد إذا أخبر
الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل عير وما جرى [illegible]
لا يدا حد بها فقبض وإذا كان كذلك كان أسرع جريا من غيره فضرب به المثل في السرعة وقال الأصمعي
معناه قبل أن يجري عير وهو الحمار وقال غيره يريد بالعير المثال في العين وهو الذي يقال له اللعبة والذي
يجري عليه هو الطرف وجريه حركته فيكون المعنى قبل أن يطرف الإنسان قال الشماخ

ويعدو العقصى قبل عير وما جرى ◦ ولم تدر ما بالي ولم أدر ما لها

ويروى القمصى والقبصى والباء بدل من الميم وهما ضربان من العدو وفيه نزو ومن روى بالضاد فهو من القباضة
وهي السرعة ومنه ◦ يعجل ذا القباضة الوحيا ◦ ويقال جاء فلان قبل عير وما جرى ومن قبل
عير وما جرى يريدون السرعة في كله قد حيل بين العير والنزوان اول من قال ذلك صخر بن عمرو أخو
الخنساء قال ثعلب غزا صخر بن عمرو بني أسد بن خزيمة فاكتسح إبلهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الأثل
فطعن أبو ثور الأسدي صخرا طعنة في جنبه وأفلت الخيل فلم يقعص مكانه وجوي منها قريب حول
حتى مله أهله فسمع امرأة تقول لامرأته سلمى كيف بعلك فقالت لا حي فيرجى ولا ميت فينعى وقد لقينا
منه الأمرين فقال صخر ◦ أرى أم صخر لا تمل عيادتي ◦ وفي رواية أخرى فصبر زمانا حتى ملته امرأته
وكان يكرمها فمر بها رجل وهي قائمة وكانت ذات خلق وأوراك فقال لها أيباع الكفل فقالت نعم عما
قليل وذلك يسمعه صخر فقال أما والله لئن قدرت لأقدمنك قبلي ثم قال لها ناوليني السيف أنظر هل

تقله

تقلبه بيديها ولبثه فاذا هو لا بقية فقال

ارى ام صخر لا تمل عيادتي ومَلّت سليمى مضجعي ومكاني

فاي امرئ ساوى بام حليلة فلا عاش الا في شقا وهوان

اهمّ بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

وما كنت اخشى ان اكون جنازة عليك ومن يغتر بالحدثان

لعمري لقد نبهت من كان نائما واسمعت من كانت له اذنان

فللموت خير من حياة كانها معرس يعسوب براس سنان

قال ابو عبيدة فلما طال به البلاء وقد نتات قطعة من جنبه مثل اللبد في موضع الطعنة قيل له لو قطعتها لرجونا ان تبرا فقال شانكم واشفق عليه قوم فنهوه فابى فاخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فيئس من نفسه وقال

اجارتنا ان الخطوب تنوب على الناس كل المخطئين تصيب

اجارتنا ان تساليني فانني مقيم لعمري ما اقام عسيب

كاني وقد ادنوا لحز شفارهم من الصبر دامي الصفحتين نكيب

ثم مات فدفن الى جنب عسيب وهو جبل يقرب من المدينة وقبره معلم هناك فرارة تسفهت فرارا قال الاصمعي الفرار والفرارة النقد وهو ضرب من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه وهذا المثل قولهم نزو الفرار استجهل الفرار يضرب للرجل يتكلم في القوم بالخطا فيطابقونه على ذلك وقال المنذري قرارة بالقاف قال وهي البهمة تنفر الى امها فتتبعها الغنم القردان حتى الحلم يضرب لمن يتكلم ولا ينبغي له ان يتكلم لذلته والحلم اصغر القردان القرنبى في عين امها حسنة وهي دويبة مثل الخنفساء منقطة الظهر طويلة القوائم قيل للشقي هلم الى السعادة فقال حسبي ما انا فيه يضرب لمن قنع بالشر وترك الخير وقبول النصح

قد يدفع الشر بمثله إذا أعيا غيره قاله بعض الجاهليين وهذا مثل قول الفند الزماني

وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذعان

وفي الشر نجاة حين لا ينجيك إحسان

قد قلينا صفيركم أصله أن رجلا كان يعتاد امرأة وكان يتحدث وهي جالسة مع بنيها وزوجها فيصفر لها فتخرج عجزها من وراء البيت وهي تحدث ولدها فيقضي الرجل حاجته وينصرف فعلم بذلك بعض بنيها فغاب عنها يومه ثم جاء في ذلك الوقت فصفر ومعه مسمار محمى فلما أن جنت كعادتها كواها به فجاءهم بعد ذلك فصفر فقالت قد قلينا صفيركم قال الكميت

أرجو لكم أن تكونوا في مودتكم كلبا كورهاء تقلي كل صفار

لما أجابت صفيرا كان آتيها من قابس شيط الوجعاء بالنار

انقضبت قوبى من قاوبة الانقضاب الانقطاع أي انقطع الفرخ من البيض أي خرج منها كما يقال برئت قابية من قوب يضرب عند انقضاء الأمر والفراغ منه ويقال انقضبت قابية من قوبها فالقابية البيضة والقوب الفرخ قال الكميت يصف النساء وزهدهن في الشيب

لهن من المشيب ومن علاه من الأمثال قابية وقوب

أي إذا بان الشيب فارقن صاحبه ولم يعدن إليه وأما اشتقاق قوبى فقال أبو الهيثم لا يعرف قاو وقوبى مكبرا ولا مصغرا المعنى الفرخ اسما له وقال بعضهم أصله من قوى الحبل لأنها إذا انقطعت قوة من قواه لا يمكن اتصالها قلت يمكن أن يكون هذا على قولهم قوبت الدار إذا أخليت من أهلها مثل أقوت لغتان مشهورتان فيصير قاوبة ومقوبة فيقال قوبت البيضة إذا خلت من الفرخ

وقوبي

وقوي الفرخ اذا خرج وخلاها فالبيضة قاوية اي خالية من الفرخ قاوٍ اي خالٍ من الجبن وقوي
تصغيرها وعلى مذهب الاسم لان كل فاعل اذا كان اسم علم تصغيره على فعيل كما قالوا الصالح اذا كان
اسما صليح ولعامر عمير وكما لد خليد طلبا للخفة واذا كان نعتا صويلح وعويمر وخويلد وقيل القوي
غير موجود في الشعر والكلام لهلا في هذا الباب والله اعلم قد افرخ روعه اي ذهب خوفه قال
الازهري كل من لقيته من اهل اللغة يقوله بفتح الرا الا ما اخبرني به المنذري عن ابي الهيثم بضم الراء
قال ومعناه خرج الروع من قلبه قال والروع في الروع كالفرخ في البيضة قلت بعض هذا قد مضى
في باب الالف فاذا قيل افرخ روعه يجوز ان يكون على مذهب الدعا وعلى معنى الخبر ايضا فاذا قلت
قد افرخ لا يصلح ان يكون للدعا قرب طب ويروى قرب طبا وهو مثل نعم رجلا واصل المثل
فيما يقال ان رجلا تزوج امراة فلما هديت اليه وقعد منها مقعد الرجال من النسا قال لها ابكر انت ام ثيب
فقالت قرب طب ويقال ايضا في هذا المعنى ابت على المجرب اي على التجربة وعلى من صله الاشراف
اي مشرف عليه قريب منه ومن علمه قد صرحت بجدان هو جمع قريب من الطايف لين مستو
كالراحة لا خمر فيه يتوارى به يضرب للامر الواضح البين الذي لا يخفى على احد وقد مر ما ذكرته من
الخلاف قد بين الصبح لذي عينين بين هاهنا بمعنى تبين يضرب للامر يظهر كل الظهور
قد سيل به وهو لا يدري ويقال ايضا قد سال به السيل يضرب لمن وقع في شدة ٥
اقدح بدفلى في مرخ ثم شد بعد اوارخ قال الداري اكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى
قال الاحمر يقال هذا اذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش فلهبت ان يقع بينهما شر قال
ابن الاعرابي يضرب للكريم الذي لا يحتاج ان تكره وتلح عليه القيد والرتعة قال المفضل اول من

تزوج

قال ذلك عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان
اسروه فاحسنوا اليه وروحوا عنه وقد كان يوم فارق قومه نحيفا فهرب من شاكر فلما هو في
من الارض اصطاد ارنبا فاشتواها فلما بدا ياكل منها اقبل ذئب فاقعى غير بعيد فنبذ اليه من
شوائه فولى فقال عمرو في ذلك

لقد اوعدتني شاكر بحبيسها ومن شعري همدان في الصدر هاجس
ونار بموماة قليل انيسها اتاني عليها اطلس اللون بائس
فبات بشيء انف الله بينها له جحف فوق المناكب بائس
نبذت اليه حزة من شوائنا حياء وما فحشي على من اجالس
فولى بها جذلان ينفض راسه كما آض بالنهب المغير المخالس

فلما وصل الى قومه قالوا اي عمرو خرجت من عندنا نحيفا وانت اليوم بادن مثل
العير فالرتعة فارسلها مثلا وهذا كقولهم العز والمنعة والنجاة والراحة قد انصف القارة من راماها
القارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة وانما سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم
لما اراد الشداخ ان يفرقهم في بني كنانة فقال شاعرهم

دعونا قارة لا تنفرونا فنجفل مثل اجفال الظليم

وهم رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ويزعمون ان رجلين التقيا احدهما قاري فقال القاري
ان شئت صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت راميتك فقال الآخر قد اخترت المراماة
فقال القاري قد انصفتني وانشأ يقول

قد أنصف القارة من راماها   إنا إذا ما فئة نلقاها

نرد أولاها على أخراها

ثم انتزع له بسهم فشك به فؤاده قال ابو عبيد اصل القارة الأكمة وجمعها قور قال ... وانما
قيل أنصف القارة من راماها في حرب كانت بين قريش وهم قوم رماة فلما التقى الفريقان ... ما هم ارادوا خرول
فقيل قد أنصفهم هؤلاء اذا ساووهم في العمل الذي هو شأنهم وصناعتهم وفي بعض ... أخبركم
بأعدل الناس قيل بلى قال من أنصف نفسه وفي بعضها أيضا أشد الأعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك
والمواساة بالمال وذكر الله على كل حال **قبل الرماء تملأ الكنائن** ويروى قبل الرماء تملأ الجعبة
اي يتأهب للأمر قبل وقوعه **قلب له ظهر المجن** يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية
ثم حال عن العهد كتب أمير المؤمنين علي إلى ابن عباس رضي الله عنهما حين اخذ من مال البصرة ما
أخذ إني أشركتك في أمانتي ولم يكن رجل من أهلي أوثق منك في نفسي فلما رأيت الزمان على ابن عمك
قد كلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن بفراقه مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين
واختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى ...
فكأن قد بلغت المدى وعرضت عليك أعمالك بالمحل الذي ينادي به المغتر بالحسرة ويتمنى المضيع
التوبة والظالم الرجعة **قبل الرمي يراش السهم** يضرب في تهيئة الآلة قبل الحاجة إليها وهو
مثل قولهم قبل الرماء تملأ الكنائن **قد جر زر دعه** يضرب لمن يدع من عيش ... أي اطرح وأثر
... القتيل ... دعه إذا خر لوجهه على دمه ويقال معنى ... دعه أي ... في حرقه
من قولهم ازدع السهم إذا رجع نصله في سنخه **قد ألقى عصاه** إذا استقر من سفره قال جرير

ولما التقى الجبان ألقيت العصا ومات الهوى لما أصيبت مقاتله

وحكي أنه لما بويع لأبي العباس السفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده فتطير من ذلك فقام رجل
فأخذ القضيب ومسحه ودفعه إليه وأنشد

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر

وقال علي بن الحسن بن أبي الطيب الباخرزي في ضده

حمل العصا للمبتلى بالشيب عنوان البلى

وصف المسافر أنه ألقى العصا كي ينزلا

فعلى القياس سبيل من حمل العصا أن يرحلا

فشرت له العصا يضرب في خلوص الود أي أظهرت له ما كان في نفسي ويقال اقشر له العصا
أي كاشفه وأظهر له العداوة قتل ما يعني مخبرها ما صلة ومخبرها تجربتها قال عطا بن مصعب
معناه أنه كان بين رجلين مال فاقتسماه فقال أحدهما لصاحبه اختر أي القسمين شئت فجعل ينظر إليهما
هذا القسم مرة وإلى هذا أخرى فيهوى كل واحد منهما فقال صاحبه قتل ما يعني مخبرها أي قتلت
نفسك حين خبرتها يوضع في الشره والجشع ويروى قتل نفسا مخبرها أي إذا جعلت الحكم إلى من
تسأله الحاجة حمل لك على نفسه قد علقت دلوك دلو أخرى أصله أن الرجل يدلي دلوه للاستقاء
فيرسل آخر دلوه أيضا فيتعلق بالأولى حتى يمنع صاحبها أن يستقي يضرب في الحاجة يطلب ويحول
دونها حائل أي قد دخل في أمرك داخل قد نهيتك عن شربة بالوشل الوشل الماء القليل
أي قد نهيتك عن سؤال اللئيم قل خيسه الخيس الذي يتقال في الدعاء على الإنسان قل الله خيسه أي إنه

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا قالوا ان اول من قال ذلك النعمان بن المنذر اللخمي للربيع بن زياد
العبسي وكان له نديما وصديقا وان عامرا ملاعب الاسنة وعوف بن الاحوص وطفيل بن مالك ونبيد?
بن ربيعة الكلابي وثمامة الفزاري وقلابة الاسدي قدموا على النعمن وخلفوا لبيد بن ربيعة وكان احدثهم
سنا وجعلوا يغدون الى النعمن ويروحون فاكرمهم واحسن نزلهم غير ان الربيع كان اعظم عنده قدرا
فبيناهم ذات يوم عند النعمن اذ زجرهم الربيع وعابهم وذكرهم باقبح ما قدر عليه فلما سمع القوم ذلك
انصرفوا الى رحالهم وكل انسان منهم مقبل على شأنه وروح لبيد الشول فلما رأى اصحابه وما بهم من الكآبة
سألهم ما لكم مكتئبين فقال لهم والله لا احفظ لكم متاعا ولا اسرح لكم ابلا او تخبروني بالذي كنتم فيه
وانما كتموا عنه لان ام لبيد امرأة من بني عبس وكانت يتيمة في حجر الربيع فقالوا خالك قد غلبنا
على الملك وصد بوجهه عنا فقال لبيد هل فيكم من يكفيني الابل ويدخلوني على النعمن معكم فواللات
والعزى لادعنه لا ينظر اليه ابدا فخلفوا في ابلهم ... الاسدي وقالوا للبيد او عندك خبر
قال ستنظرون قالوا انا مبلوك بهذه البقلة لبقلة بين ايديهم دقيقة الاغصان قليلة الورق لاصقة
بالارض تدعى التربة صفها لنا واشتمها فقال هذه التربة التي لا تذكي نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر
جارا عودها ضئيل وفرعها كليل وخيرها قليل شر البقول مرعى واقصرها فرعا فتعسا وجدعا
القوا بي اخا عبس ارده عنكم بتعس وادعه من امره في لبس قالوا نصبح فنرى رأينا فقال لهم عامر انظروا
هذا الغلام فان رأيتموه نائما فليس امره بشيء انما يتكلم بما جاء على لسانه ويهذي بما يهجس في خاطره
وان رأيتموه ساهرا فهو صاحبكم فرمقوه فرأوه قد ركب رحلا حتى اصبح فخرج القوم وهو
معهم حتى دخلوا على النعمن وهو يتغدى والربيع يأكل معه فقال لبيد ابيت اللعن اتأذن لي في الكلام

فأذن له فأنشأ يقول

يا رب هيجا هي خير من دعه	أكل يوم هامتي مقزعه
نحن بنو أم البنين الأربعه	ونحن خير عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المدعدعه	والضاربون الهام تحت الخيضعه
يا واهب الخير الكثير من سعه	إليك جاوزنا بلادا مسبعه
يخبر عن هذا خبيرا فاسمعه	مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه
إن استه من برص ملمعه	وإنه يدخل فيها إصبعه
يدخلها حتى يواري أشجعه	كأنه يطلب شيئا أطمعه

ويروى ضيعه فلما سمع النعمان الشعر أفف ورفع يده من الطعام وقال للربيع أكذاك أنت قال لا واللات لقد كذب ابن الفاعلة فقال النعمان لقد خبث علي طعامي فغضب الربيع وقام وهو يقول

لئن رحلت ركابي لا إلى سعة ما مثلها سعة عرضا ولا طولا

ولو جمعت بني لخم بأسرهم ما وازنوا ريشة من ريش شمويلا

فابرق بأرضك يا نعمان متكئا مع النطاسي طورا وابن توفيلا

وقال لا أبرح أرضك حتى تبعث إلى من يفتشني فيعلم أن الغلام كاذب فأجابه النعمان

شرد برحلك عني حيث شئت ولا تكثر علي ودع عنك الأباطيلا

فقد رميت بداء لست غاسله ما جاور النيل يوما أهل إبليلا

قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا فما اعتذارك من شيء إذا قيلا

بنو ام البنين خمسة مالك بن جعفر ملاعب الاسنة والطفيل بن مالك ابو عامر بن الطفيل وربيعة
بن مالك وعبيدة بن مالك ومعاوية بن مالك وهم اشراف بني عامر فجعلهم اربعة لاجل القافية وبمثل
هذا اجاد الربيع وهو في الاصل اسم طاير واراد بالطاير دوما فقال لم تسجعون وان توقيل ذى
اخوكما سادما في النعم **قد اتخذ الباطل دغلا** الدغل اصله الشجر الملتف اي قد اتخذ الباطل ماوى
ياوى اليه اى لا يخلو منه يضرب لمن جعل الباطل مطية لنفسه **قد احزم لو اعزم** اى لو عزمت ما رايت
فامضيته فانا حازم وان تركت الصواب وانا اراه وضيعت العزم لم ينفعني حزمي كما قال سعد بن ناشب
المازني　　اذا هم القى بين عينيه عزمه　ونكب عن ذكر العواقب جانبا
قد بلغ منه البلغين اى الداهية قالت عائشة لعلي رضوان الله عليهما يوم الجمل حين اخذت قد بلغت
منا البلغين ويراد بالجمع على هذه الصيغة الدواهي العظام واصله من البلوغ اى داهية بلغت النهاية
في الشر **قد الت وايل علينا** الايالة السياسة اى قد سسنا وساسنا غيرنا وهذا المثل
يروى ان زيادا قاله في خطبته **قد حمي الوطيس** قال الاصمعي وغيره الوطيس حجارة مدورة
فاذا حميت لم يمكن احد الوطء عليها فضرب ذلك مثلا للامر اذا اشتد ويروى ان النبي صلى الله
عليه رفعت له ارض مؤتة فراى معترك القوم فقال الان حمي الوطيس اى اشتد الامر **قد يقطع
الدوية الناب الدوو** قال الدوية المفازة والناب الناقة المسنة يضرب مثلا للشيخ فيه بقية
اقتلوني ومالكا اول من قال ذلك عبد الله بن الزبير وذلك انه عانق الاشتر النخعي فسقطا الى الارض
واسم الاشتر مالك فنادى عبد الله بن الزبير اقتلوني ومالكا يضرب مثلا لكل من اراد صاحبه بمكروه
وان ناله منه ضرر **قد كان ذا المرة فاليوم لا** قالت ذلك فاطمة بنت مر الخثعمية وكانت قد قرات

الكتب فاقبل عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله يريد ان يزوجه امنة بنت وهب بن عبد مناف
بن زهرة بن كلاب فمر على فاطمة وهي بمكة فرات نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم فقالت هل لك ان تقع علي واعطيك مائة من الابل فنظر اليها وقال

اما الحرام فالممات دونه ۝ والحل لا حل فاستبينه

فكيف بالامر الذي تبغينه

ومضى مع ابيه فزوجه امنة وظل عندها يومه وليلته فاشتملت بالنبي صلى الله عليه ثم انصرف وقد دعته
نفسه الى الابل فاتاها فلم يرها حرصا فقال لها هل لك فيما قلت لي فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا
فارسلتها مثلا تضرب في الذم والاباية بعد الاجترام ثم قال لها اي شي صنعت بعدي قال وحسبي
اي امنة بنت وهب فمكث عندها قالت رايت في وجهك نور النبوة فاردت ان يكون ذلك فيّ فابى
الله الا ان يضعه حيث احب وقالت

بني هاشم قد غادرت من اخيكم امينة اذ للباه يعتلجان

كما غادر المصباح بعد خبوه فتائل قد ميثت له بدهان

وما كل ما نال الفتى من نصيبه بحزم ولا ما فاته بتوان

فاجمل اذا طالبت امرا فانه سيكفيكه جدان يصطرعان

وقالت في ذلك ايضا

اني رايت مخيلة نشأت فتلألأت بحناتم القطر

لله ما زهرية سلبت بوى كما استلبت وما تدرى

ببلرا

قصيره

قصير عن طويلة قال ابن الاعرابي القصيرة التمرة والطويلة النخلة يضرب في اختصار الكلام ٥
قمقم الله عصبه يقال في الدعاء على الانسان قال ابن الاعرابي اي جمع الله بعضه الى بعض وقبض عصبه
ماخوذ من القمقام وهو الجيش يجمع من ههنا وههنا حتى يعظم القوم ضبون ويروى ما اطبون
اي ابصرهم يقال رجل طب اي عالم حاذق وما اطبهم اي ما احذقهم فاما رواية من روى ما اطبون
فلا اعلم له وجها الا ان يقال رجل طب واطب كما يقال خشن واخشن ووجل واوجل ووجر واوجر
وما صيله فيكون هولاء القوم طبون القول ما قالت حذام اي القول السديد المعتد به ما قالته والا
فالصدق والكذب يستويان في ان كلا منهما قول يضرب في التصديق قال ابن الكلبي ان المثل للجيم بن صعب
والد حنيفة وعجل وكانت حذام امراته فقال فيها زوجها لجيم

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

ويروى فانصتوها يريد فانصتوا لها كما قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم اي كالوا لهم او وزنوا لهم ٥
قد اسمعت لو ناديت حيا يضرب لمن يوعظ فلا يقبل ولا يفهم قاتل نفس مخيلها البخيل الشيبة
يقال فلان مضى على المخيل اي على غرر من نفسه وعلى ما خيلت اي على شبهة اي المخيلة اي مضى على
الخطة التي خيلت له او اليه يضرب لمن يطمع فيما لا يكون ويروى قاتل نفس مخيلتها اي خيلاؤها يضرب في
ذم الكبر قبلك ما جاء الخبر اصله ان رجلا اكل لحم وبنا وهو اصل الاحزان فبات يخرج منه رياح
منتنة تاذى بها اهله فلما اصبح خبرهم انه اكل لحم وبنا فقالوا ابلك ما جاء الخبر اي قبل اخبارك جاء
الخبر يوقف ... قبل حسان الابصار يقال احسنت اللحم وحسنته اذا القيته على الجمر والابصار
اصحاب ... في المبير والواحد بسر ... يضرب ... فقال لا يعلم كم اقبل حسان الابار

غير

وذلك انهم يستعجلون نصب القدور فيمتلون قرن الحرمان بالحيا وقرنت الخيبة بالهيبة وهذا
كقولهم الحيا يمنع الرزق وكقولهم الهيبة خيبة قرده حتى امكنه اى جرعه حتى يمكن منه واصله
نزع القراد من البعير الصعب حتى يمكن من خطمه قد لاح ان القتل بعنه الحيلة وهى القتل فجاة وبكرا
وهذا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم قد اصبحوا فى مخض وطب خاثر اى فى باطل اقلل طعامك
تحمد منامك اى لئن كثرته يورث الاحلام المشهورة قد اخطا نوؤه يضرب لمن رجع عن حاجته بالخيبة
والنوء النهوض والسقوط وهو واحد انوا النجوم التى كانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اى بطلوع النجم او
بسقوطه على اختلاف بين اهل اللغة فيها اقشعرت منه الذوائب ويقال الدوائر وهما لا يقشعران
الا عند اشد الخوف والدوائر جمع دائرة وهى حيث يجتمع الشعر من جنب الفرس وصدره
ويقال تفرقت شعره من كذا اذا قام من الفزع يضرب مثلا للجبان اقصته شعوب هى اسم للمنية
معرفة لا يدخله الالف واللام اى باعدته داهية ثم نجا قال الفراء يقال قصه الموت واقصه اى دنا منه
اقصر لما ابصر اى امسك عن الطلب لما ابصر سوء العاقبة قيل للشحم اين تذهب قال اقوم المعوج يضرب
ان السمن يستر العيوب يضرب للئيم يستغني فيجل ويعظم قد هلك القيد واودى المفتاح يضرب للامر
الذى يفوت فلا يمكن ادراكه لانه اذا ذهب القيد لم يحل المفتاح ما يفتحه الانقباض عن الناس مكسبة
للعداوة وافراط الانس مكسبة لقرناء السوء قاله اكثم بن صيفى قال ابو عبيد يريد لزوم الاقتصاد فى الامور
ادنى الى السلامة يضرب مثلا فى توسط الامور بين الغلو والتقصير كما قال

ان كنت منبسطا سميت مسخرة او كنت منقبضا قالوا به ثقل
وان اعاشرهم قالوا لنا هيبنا وان اجانبهم قالوا به ملل

أفصدي تصيدي يضرب في الحث على الطلب قتل أرضاً عالمها أصل القتل التذليل تقول قتلت
الخمر إذا مزجتها بالماء وقال

إن التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

ومراده بالمثل أن الرجل العالم بالأرض عند سلوكه يذلل الأرض ويغلبها بعلمه يضرب في مدح العلم والفضل
في الأشياء قتلت أرض جاهلها يضرب لمن يباشر أمراً لا علم له به وأما قولهم قتل فلان فلاناً فهو من قتل
وهو الجسم وكأنه ضرب وأصاب مقاتله كما تقول بطنه إذا أصاب بطنه وأنفه إذا ضرب على أنفه
وكذلك صدره ورأسه ونحو وهذا قياس ما ذكره الزجاج في أن القتال الجسم

ألم تعلمي يا مي أنا وبيننا مهاوٍ يدع الجلس نحلاً قتالها

أي بالجلد جسمها قد تزهيأ القوم إذا اضطرب عليهم أمرهم ورأيهم قال أبو عبيد تزهيأ الرجل
في أمره ذلك إذا هم به ثم أمسك وهو يريد أن يفعله وأصل قولهم تزهيأ الحمل هو أن يكون أحد العدلين
أثقل من الآخر وإذا كان كذلك فهو اضطرابهما صار مثلاً لفقد الاستقامة قد تقوى على يد
الحريص يضرب للرجل يوقع نفسه في الشر حرصاً وشرهاً يقال أتى عليه إذا أهلكه والمعنى أن
الحريص لأن الشره يصرف الإنسان عما قبل أن تأمل ويدبر على يديه فتمنعه عن المقصود ويجوز أن
تكون الموصلة فيكون فيقوى على الحريص أي تذهب بمال الحريص قد كاد يشرق بالريق يضرب
لمن أشرف على الهلكة ثم نجا ولم لا يقدر على الكلام من الرعب قد يوضع الحاذ بذنب الجار
مثل الأول وهو في شعر الحكمي قولي الحق لم يدع لي صديقاً يروى عن أبي ذر رضي الله عنه
قد يمطى الصعب بعد ما جمح هذا قريب من قولهم الضجور قد تحلب العلبة قامة تنمي وعقل يجري

النما الزيادة يقال نما ينمو وينمي والجري النقصان يقال جرى يجري قال ابو نخيلة

ما زال مذ كان على اشب الدهر ذا حمق ينمي وعقل يجري

يضرب للذي له منظر وليس له مخبر. قد يدرك المبطئ من حظه. هذا ضد قولهم آخرها اقلها شربا
قرن الظهر للمرء مغل. اقران الظهر الذين يجيئون من وراء ظهرك في الحرب. قد كنت قبلك مقرورة
تزعم العرب ان الضبع رأت يوما امرأة لتعيد فقبلها واقعت فعل المصطلي فقالت قد كنت
قبلك مقرورة يضرب لمن يشره الى ما لا منة حبر. قد ركب السيل الدرج اي طريقه المعهود يضرب
للذي يأتي الامر على عمد ويروى قد علم السيل الدرج اي علم وجهه الذي يمر فيه ومضى. قد طرقت
ببكرها ام طبق. الطريق لمن يشب الولد في البطن فلا يسهل خروجه والبكر اول ما يولد
وام طبق السلحفاة وهي اسم للداهية يضرب للامر لا مخلص منه ويروى قد طرقت بالتخفيف
من قولهم طرقتنا اذا اتته بالبلاء يعني ان الداهية البلاء بامر لم تجهد مثله صعوبة. قبل البغل من ابول
قال الفزري خالي يضرب للخلط. قد عرفتني سدرتي وأطت. يضرب لمن يشفق عليك
ويعطف عليك. قد فك وفرج. يقال فك الرجل يفك فكوكا فهو فاك اذا استرخى فكه
هرما وكذلك فرج من قولهم قوس فارج وفريج اذا بان وترها عن كبدها ويروى فرج وفرج يضرب
للشيخ قد استرخى لحياه هرما. قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء. قال المفضل داحس فرس قيس
بن زهير بن جذيمة العبسي والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال لحذيفة هذا رب معد
في الجاهلية وكان من حديثهما ان رجلا من بني عبس يقال له قرواش بن هني كان يباري حمل بن بدر
اخا حذيفة في داحس والغبراء فقال حمل الغبراء اجود وقال قرواش داحس اجود ثم تراهنا

عليها عشرا اي عشرا فاتى قرواش قيس بن زهير فاخبره فقال له قيس راهن من احببت وجنبني بني بدر
فانهم قوم يظلمون لقدرتهم على الناس في انفسهم وانا نكد اباة فقال قرواش اني قد اوجبت الرهان فقال
قيس ويلك ما اردت الى اشأم اهل بيت والله لتشعلن علينا شرا ثم ان قيسا اتى حمل بن بدر
فقال اني اسئلك ان تضع الرهان عن صاحبي فقال لا او اضعف او تجي بالعشر فان اخذتها اخذت
سبقي وان تركتها رددت حقا قد عرفته لي وعرفته لنفسي فاحفظ قيسا فقال هي عشرون فقال
حمل هي ثلثون فتلاجا وتزايدا حتى بلغ به قيس مائة ووضع السبق على يدي غلاق او ابن غلاق احد
بني ثعلبة بن سعد ثم قال قيس فان اداني بماية غلوة والكي المضمار ومنتهى الطلق اي حيث يوطن الخيل
للسبق قال فجاءهم رجل من محارب فقال وقع الله في من رأي نغيض ضمرهما اربعين ليلة ثم استقبل
الذي ذرع الغاية بينهما من ذات الاصاد وهي ردهة من وسط هضب القليب فانتهى الذرع الى مكان
ليس له اسم وقاد ذوا الفرسين الى الغاية وقد عطشوهما وجعلوا السابق الذي يرد ذات الاصاد
وهي ملأى من الماء ولم يكن ثم قصبة ولا غيرها ووضع حمل حيثا في دلاء وجعله في شعب من
شعاب هضب القليب على طريق الفرسين فسمي ذلك الشعب شعب الجيش لهذا وكمن معه فتيانا فيهم
رجل يقال له زهير بن عبد عمرو وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه على الغاية وارسلوهما
من منتهى الذرع فلما طلعا قال حمل سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع ايناس فذهبت مثلا
ثم اجريا فقال حمل سبقتك يا قيس فقال رويدا يعدون الجدد اي يتعدينه الى الوعث والخبار
فذهبت مثلا فلما دنوا وقد برز داحس قال قيس جري المذكيات غلاب ويروى غلاء يتغالى
بالنبل فذهبت مثلا فلما دنا من الفئة وثب زهير فلطم وجه داحس فرده على الغاية ففي ذلك

يقول قيس بن زهير

كما لاقيت من حمل بن بدر ... واخوته على ذات الاصاد

هم فخروا علي بغير فخر ... وردوا دون غايته جوادي

فقال قيس يا حذيفة اعطوني سبقي قال حذيفة خدعتك قال قيس ترك الخداع من اجرى من مائة
فذهبت مثلاً فقال الذي وضع السبق على يديه لحذيفة ان قيساً قد سبق وانما اردت ان يقال
سبق حذيفة وقد قيل فادفع اليه سبقه قال نعم فدفع اليه الثعلبي السبق ثم ان عمرو بن عبيرة وابن عم
له من فزارة لوما حذيفة وقالا قد رأى الناس سبق جوادك وليس كل الناس رأى جوادهم قد لطم فدفعك
السبق حق لو عوام فاسلبهم السبق فانه اقصر باعاً واكل حداً من ان يرد ذلك قال لهما ويحكما ارجع
فيها بعد ما اعطيتها على ما فرط عجز والله ما زالا به حتى ندم فهيج بن عمرو وحذيفة وقال له زنيت
لم يسبقك بإكرام نفسه وانما سبقت دابة فما في هذا اخي تدعى به العرب ظلوماً قال اما اذا
تكلمت فلا بد من أخذه ثم بعث حذيفة ابنه ابا قرفة الى قيس يطلب السبق فلم يصادفه فقالت
له امرأته هند بنت كعب ما احب انك صادفت قيساً فرجع أبو قرفة الى ابيه فاخبره بما قالت
فقال والله لتعودن اليه ورجع قيس فاخبرته امرأته الخبر فاخذت قيساً ذرّان واقبل متقلباً
ولم ينشب أبو قرفة أن رجع الى قيس فقال يقول اي اعطني سبقي فتناول قيس الرمح فطعنه
فدق صلبه ورجعت فرسه عائرة فاجتمع الناس فاحتملوا دية مالك مائة عشراء اقتضها.
حذيفة وسكن الناس فانزلها على النغيرة حتى نتجها ما في بطونها ثم ان مالك بن زهير نزل اللقاطة
وهي قريب من الحاجر وكان نكح من بني فزارة امرأة فاتاها فبنى بها واخبر حذيفة بمكانه فعدا عليه

فقتله

فقتله وفي ذلك يقول عنترة

لله عينا من رأى مثل مالكٍ عقيرة قومٍ أن جرى فرسانِ

فليتهما لم يجريا نصف غلوةٍ وليتهما لم يرسلا لرهانِ

فأتت بنو حذيه حذيفة فقالت بنو مالك بن زهير لمالك بن حذيفة ردّوا علينا مالنا فأشار سنان

بن ابي حارثة المري على حذيفة ان لا يردّوا اولادها معها وان يردّوا الابل باعيانها فقال حذيفة اردّ الابل

باعيانها ولا اردّ النسل فابوا ان يقبلوا ذلك فقال قيس بن زهير

تودّ نساءٌ لو يحاربُ قومنا في الحرب بعد الجاعة والازلُ

يدبُّ ولا يخفى لنفسين بيننا دبيبا كما دبّت الى جحرها النملُ

فإني بغيضٌ راجح السلم تسلّما ولا تشمتنّ الاعداء امرٌ تشمّلُ

وان سبيل الحرب وعرٌ مضلةٌ وان سبيل السلم آمنةٌ سهلُ

قال والربيع بن زيادٍ يومئذٍ مجاور بني فزاره عند امرأته وكان مشاحنا لقيس في درع ذي النود

كان الربيع لبسها فقال ما أجودها انا احقّ بها منك وغلبه عليها فاطّرد قيس لبون بني زيادٍ

فعارض بها عبد الله بن جدعان التيمي بسلاحٍ وفي ذلك يقول قيس بن زهيرٍ

ألم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زيادِ

ومحبسها لدى القرشي تشرى بأفراسٍ وأسيافٍ حدادِ

فلما قتلوا مالك بن زهيرٍ تواخوا بينهم فقالوا ما فعل حماركم قالوا صدناه قال الربيع هذا

الوحي ان هذا الامر ما ادري ما هو قالوا قتلنا مالك بن زهيرٍ قال بئسما فعلتم لقومكم قبلتم الدية

ورضيتم ثم غدرتم على ابن عمكم وصهركم وجاركم فقتلتموه وغدرتم قالوا الا الا ال جار القتال
وكانت حرمة الجار ثلثا فقالوا لك ثلاثة ايام فخرج واتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه واتاه قيس بن
زهير فصالحه ثم نزل معه ثم دس امة له يقال لها رعيبة الى الربيع تنظر ما يعمل فدخلت بين الكفاء والعمد
لتنظر محارب [illegible] مسالم فاتته امراته تعرض له وهي على ظهر فرسها وقال يا رتبة اسقيني فما شرب
انشا يقول

منع الرقاد فما اغمض حار / جلل من النبا المهم الساري
من كان محزونا لمقتل مالك / فلياتِ نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسرا يندبنه / ملطم اوجههن بالاسحار
افبعد مقتل مالك بن زهير يرجو النساء عواقب الاطهار

فاتت رعيبة قيسا فاخبرته خبر ربيع فقال انت حرة فاعتقها وقال وثبت بابي منصور وقال قيس

فان تك حربكم امست عوانا / فاني لم اكن ممن جناها
ولكن ولد سودة ارثوها / وحشوا نارها لمن اصطلاها
فاني غير خاذلكم ولكن / ساسعى الآن اذ بلغت مداها

ثم غزت بنو عبس وحلفاؤهم بنو عبد الله بن غطفان يوم ذي المريقب الى بني فزارة ورئيسهم اذ ذاك
حذيفة بن بدر فالتقوا فقتل ارطاة احد بني مخزوم من بني عبس بن عوف بن بدر وقتل عنترة ضمضما
ونفرا ممن لا يعرفون اسماؤهم وفي ذلك يقول

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن / للحرب دائرة على ابني ضمضم
الشاتمي عرضي ولم اشتمهما / والناذرين اذا لم القهما دمي

ان

إن تفعلا فلقد تركت أباكما جزر السباع وكل نسر قشعم

وقال ولقد علمت إذا التقت فرساننا بلوى المريقب أن ظنك أحمق

يوم ذي حسى ثم إن بني ذبيان تجمعوا لما أصاب بنو عبس منهم من أصابوا فغزوا ورئيسهم حذيفة
بن بدر بني عبس وحلفاءهم بني عبد الله بن غطفان ورئيسهم الربيع بن زياد فتوافوا بذي حسى وهو وادي الهباءة
في أعلاه فهزمت بنو عبس واتبعتهم بنو ذبيان حتى لحقوهم بالمغيقة وقالوا نعيقه فقال التفاني أو تقيدونا
فأشار قيس على الربيع بن زياد أن يناكرهم وخاف إن قاتلوهم ألا يقوموا لهم وقال إنهم ليس في
كل حين يجتمعون وحذيفة لا يستقر إلا أن يقاد أو يقتل ولكن نعطيهم رهائن من أبنائنا
وندفع حربهم عنا فإنهم لن يقتلوا الولدان ولن يصلوا إلى ذلك منهم مع الذي نضعهم على يديه
وإن هم قتلوا الصبيان فهو أهون من قتل الآباء وكان رأي الربيع مناجزتهم فقال يا قيس أنفخ سحرك
وملأ جمعهم صدرك وقال الربيع

أقول ولم أملك لعبسي نصيحة أرى ما يرى والله بالغيب أعلم

أتبقي على ذبيان من بعد مالك وقد حش جاني الحرب نارا تضرم

وقال قيس يا بني ذبيان خذوا منا رهائن ما تطلبون ونرضاكم إلى أن تنظروا في هذا فقد ادعيتم
ما نعلم وما لا نعلم ودعونا حتى نتبين دعواكم ولا تعجلوا إلى الحرب فليس كل كثير غالبا وضعوا
الرهائن عند من ترضون به ونرضى به فقبلوا ذلك وتراضوا أن تكون الرهائن عند سبيع
بن عمرو الثعلبي فدفعوا إليه غلمة من صبيانهم وتكاف الناس فمكثوا عند سبيع حتى حضره الموت
فقال لابنه مالك إن عندك مكرمة حتى لن تبيد إن احتفظت بهؤلاء الأغيلمة وكأني بك

لو قد قتلت اباك خالك حذيفة وكانت ام مالك اخت حذيفة بعض عمته ويقول هلك سيدنا ثم تحرك
عنهم حتى تدفعهم اليه فيسلمهم ثم لا تشرف بعدها ابدا فان خفت ذلك فاذهب بهم الى قومهم فلما ثقل سبيع
جعل حذيفة يقول هلك سيدنا فلما هلك اطاف بمالك وعظمه ثم قال انا خالك واسن منك فادفع الي هولاء
الصبيان يكونون عندي الى ان تنظر في امرنا فانه قبيح ان تملك على شي ولم يزل به حتى دفعهم اليه فلما
صاروا عنده اتى بهم اليعمرية وهو ماء بواد من بطن نخل واحضر اهل الذين قتلوا الحمل يسير وكل غلام منهم نصبه
غرضا ويقول له ناد اباك فينادي اباه فلم يزل يرميه حتى يخرقه فان مات من يومه ذلك والا ترك الى الغد
ثم فعل به مثل ذلك حتى يموت فلما بلغ ذلك بني عبس اتوهم باليعمرية فقتلت بنو عبس من بني ذبيان
اثني عشر رجلا منهم مالك ويزيد ابنا سبيع وعمرو بن عميرة وقال عنترة في قتل عمرو

سائل حذيفة حين ارش بيننا حربا ذوائبها بموت تخفق

واسال عميرة حين اجلت خيلها رقصا عن ابني حي تلحق

يوم الهباءة ثم انهم تجمعوا فالتقوا الى جنب الهباءة في يوم قايظ فاقتتلوا من بكرة حتى انتصف النهار
وحجز الحر بينهم وكان حذيفة يحرق ركوب الخيل فخذيه وكان ذا خفض فلما تحاجزوا اقبل حذيفة
ومن كان معه الى جفر الهباءة ليبردوا فيه فقال قيس لاصحابه ان حذيفة رجل يحرق الخيل باده
وانه مستنقع الان في جفر الهباءة هو واخوته فانهضوا فاتبعوهم فنهضوا فاتوهم ونظر حصن بن
حذيفة الى الخيل فقال عيينة بن حصن فقال واخر راكب الحفر فقال حمل بن بدر من ابغض الناس اليكم
ان يقف على رؤسكم قالوا قيس والربيع قال هذا قيس قد جاءكم فلم ينقض كلامه حتى وقف قيس
واصحابه على شفير الجفر وقيس يقول لبيكم لبيكم يعني الصبية وفي الجفر حذيفة ومالك وحمل

بنو بدر فقال حمل نشدتك الرحم يا قيس فقال قيس لبيكم لبيكم فعرف حذيفة ان لن يدعهم فانتهر حملا
وقال اياك والماثور من الكلام وقال حذيفة بنوا مالك بمالك وبنو حمل بذي الصبيبة وبرد الشبع
قال قيس لبيكم لبيكم وقال حذيفة لئن قتلتني لا تصطلح غطفان ابدا فقال قيس ابعدك الله خير لغطفان ستربع
على مدره كل سيد ظلوم وجاء قرواش بن هني من خلف حذيفة فقال له بعض اصحابه احذر قرواشا
وكان قد رباه فظن انه سيشكر ذلك له فقال خلوا بين قرواش وظهري فنزع له قرواش بمعبلة فقصم بها صلبه
وابتدره الحرث بن زهير وعمرو بن الاسلع فضرباه بسيفيهما حتى ذففا عليه فاخذ الحرث بن زهير
سيف حذيفة ذا النون ويقال انه كان سيف مالك بن زهير اخذه حذيفة يوم قتل مالك ومثلوا بحذيفة
فقطعوا مذاكيره فجعلوها في فمه وجعلوا لسانه في استه ورمى جندب بن زيد مالك بن بدر بسهم فقتله
وكان نذر ليقتلن بابنه رجلا من بني بدر فاحل به نذره وقتل مالك بن الاسلع الحرث بن عوف بن بدر
بابنه واستصغروا عيينة بن حصن فخلوا سبيله وقتل الربيع بن زياد حمل بن بدر فقال قيس بن زهير
يرثيه

تعلم ان خير الناس طرا على جفر الهباءة ما يريم
فلولا ظلمه ما زلت ابكي عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر بغى والظلم مرتعه وخيم
اظن الحلم دل علي قومي وقد يستجهل الرجل الحليم
الا اني من رجال منكرات في ذكرها وما انا بالظلوم
ومارست الرجال ومارسوني فمعوج علي ومستقيم

وقال زبان بن زياد وكان يحسد سودده

وان قتيلا بالهباءة في استه صحيفته ان عاد للظلم ظالم

متى تقرؤوها تهدكم من ضلالكم وتعرف اذا ما فض عنها الخواتم

فان تك لواعها فوارس داحس تسبل عنها من ذوات علم

ونعى ذلك عقيل بن علفة على عويف القوافي حين هاجاه فقال

وذو قد عوف للعشيرة نارها فهلا على جفر الهباءة اوقدا

فان على جفر الهباءة هامة تنادي بني بدر وعارا مخلدا

وان ابا ورد حذيفة مثفر بأير على جفر الهباءة اسودا

وقالت بنت بدر بن مالك ترثي اباها

اذا هتفت بالرقمتين حمامة او الرس فابكي فارس الكتفان

احل به امس الجنيدب نذره واي قتيل كان في غطفان

يوم الفروق فلما اصيب يوم الهباءة استعظمت غطفان قتل حذيفة وكرهوا ذلك فاجتمعوا وعرفت بنو عبس ان لا مقام لهم بارض غطفان فخرجت متوجهة نحو اليمامة يطلبون اخوانهم وكانت عبلة بنت الدول بن حنيفة ام رواحة فاتوا قتادة بن مسلمة فنزلوا اليمامة زمنا فمر قيس ذات يوم مع قتادة فراى لحيا فضربه برجله وقال كم من ضيم قد اقررت به مخافة هذا المصرع ثم لم تنج منه فلما سمعها قتادة كرهها واوجس منه فقال ارحلوا عنا فارتحلوا حتى نزلوا هجر ببني سعد بن زيد مناة بن تميم فمكثوا فيهم زمنا ثم ان بني سعد اتوا الجون ملك هجر فقالوا له هل لك في مهرة شوهاء وناقة حمراء وفتاة عذراء قال نعم قالوا بنو عبس غارون تغير عليهم مع جندك ونسهم لنا من غنائمهم فاخبرهم رجل من بني عبس امراته

سو

سعد ناكح بنهم فاما اهلها يحموها ولحسروها انحزها خبرت به زوجها فاتى قيسا فاخبره فاجمعوا
على ان يرحلوا الظعائن وما قوي من الاموال من اول الليل ويتركوا النار في الربة فلا تستنكر ظعنهم
عن منزلهم ويتقدم الفرسان الى الفروق فيقفوا دون الظعن ومن الفروق وسوق هجر نصف يوم فان
سعوها قاتلوهم وشغلوهم حتى يفوز الظعن ففعلت ذلك واغارت جنود الملك مع بني سعد في وجه
الصبح فوجدوا الظعن قد اسرين ليلتهن ووجدوا المنزل خلاء فتبعوا القوم حتى انتهوا الى الخيل بالفروق
فقاتلوهم حتى خلوا سربهم فمضوا حتى لحقوا بالظعن فساروا المدة اياما ولبابهم جرحة قالت مية قيس لعبس
يا ابه اتسير الارض فعلم ان قد جهدن فقال انحوا فانحوا ثم ارتحل وفي ذلك يقول عنترة

ونحن منعنا بالفروق نساءنا نطرف عنها مشعلات غواشيا
حلفت لها والخيل تدمى نحورها فلم تحتربهم والعواليا
الم تعلموا ان الاسنة احرزت بقيتنا لو ان للدهر باقيا
ونحفظ عورات النساء ونتقي عليهن ان يلقين يوما مخازيا

فلحقوا ابني ضبة وزعموا ان مالك بن بكر بن سعد وعبد اخوالهم وتقال لهما ابنا صحام فكانوا
فيهم زمنا واغارت ضبة وكانت بهم ناكلهم قبل ان يرتبوا فاغاروا على بني حنظلة فاستاق
رجل من بني عبس امراة من بني حنظلة في يوم قابظ حتى بهرها ولهثت فقال رجل من بني حنظلة
ارفق بها فقال العبسي انك بها لرحيم فقال الضبي نعم فاهوى العبسي ليجرها بطرف السنان فنادت يا ال
حنظلة فشد الضبي على العبسي فقتله وتنادى الحيان فخافهم عبس ثم تحملوا الى الشام وبلغ بني عامر
ارتفاعهم الى الشام فخافوا انقطاعهم من قيس فخرجت وفود بني عامر حتى لحقتهم فلما عنهم الى ان

يرجعوا ويحالفوهم وقال قيس يا بني عبس حالفوا قوماً في صبابة بني عامر ليس لهم عدد فيبغوا عليكم وعدد
فإن احتجتم أن يقوموا بنصركم قاموا فحالفوا معاوية بن شكل وكانوا فيهم ثم أن شاعراً انطلق إلى عبد الله
بن همام أحد بني عبد الله بن غطفان وقال إنه النابغة الذبياني فقال

جزى الله عبساً عبس آل بغيض جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

بما انتهكوا من رب عدنان جهرة وعوف يناجيهم وذلكم جلل

وأصبحتم والله يفعل ذلكم يعزكم مولى مواليكم شكل

فلما بلغ قيساً قال ما له قاتله الله أفسد علينا حلفنا فخرجوا حتى أتوا بني جعفر بن كلاب فقالوا إنه
قد سامع العرب أنا حالفناكم بعد الذي كان بيننا وبينكم ولكم حلفاء بني كلاب وكانوا فيهم حتى كان يوم جبلة
فهاجوا في شأن ابن الجون قتله رجل من بني عبس بعد اللهفة عوف بن الأحوص فقال عوف يا بني
جعفر إن بني عبس أدنى عدوكم إليكم إنما يجيئون كراعهم ويحدون سلاحهم ويأسون جرحهم فاطبقوا
وشدوا عليهم قبل أن يرحلوا وقال

إني وعبساً كالمسمن كلبه فخدشه أنيابه وأظافره

فلما بلغ ذلك بني عبس أتوا ربيعة بن قرط أحد بني أبي بكر بن كلاب فحالفوه فقال في ذلك قيس

أحاول ما أحاول ثم آوي إلى جار كجار أبي دؤاد

منيع وسط عكرمة بن قيس وهوب للطريف وللتلاد

كفاني ما خشيت أبو هلال ربيعة فانتهت عني الأعادي

تظل جياده يحدين حولي بذات الرمث كالحدأ الغوادي

يوم شعواء ثم ان بني ذبيان غزوا بني عامر ومعهم بنو عبس يوم شعواء وفي يوم آخر فأسر طلحة بن
سنان قرواش بن هني فنسبه فكنى عن نفسه وقال انا ابو ثور بن عاصم البكائي فخرج به الى اهله فلما
انتهى الى ادنى البيوت عرفته امرأة من اشجع امها عبسية كانت تحت رجل من فزارة فقالت لزوجها
اني ارى ابا شريح قال ومن ابو شريح قالت قرواش بن هني ابو الاضياف مع طلحة بن سنان قال ومن
اين تعرفينه قالت نمت انا وهو من ابوينا فرهانا جاريةً في انام غطفان فخرج زوجها حتى اتى حريم
بن سنان فقال اخبرتني امرأتي ان اسير طلحة اجل قرواش بن هني فاتى حريم طلحة فاخبره فقال
لا تغرني على اسيري لتسلبه مني قال حريم لم ارد ذلك ولكن امرأة فلان عرفته فاستمع كلامها فاتوها
فقال طلحة ما علمك انه قرواش قالت هو هو وبه شامة بموضع كذا فرجعوا اليه ففتشوه فوجدوا
التي ذكرت قال قرواش من عرفني قالوا فلانة الاشجعية وامها عبسية قال رب شر حملته عبسية
فذهبت مثلا ودفع الى حصن فقتله فقال النابغة

صبرا فطيع بن عبس انها رحم حبتم بها فاناختكم بجعجاع

فما اشطت سمي ان هم قتلوا ابني اسيد ومروان بن زنباع

كانت فروض رجال يطلبون بها بني رواحة كيل الصاع بالصاع

سمي هو ابن مازن بن فزارة ولم يزل عبس في بني عامر حتى غزا عزي من بني عامر يوم شواحط
بني ذبيان فأسر منهم ناس احدهم اخو حنبص الضبابي اسره رجل من بني ذبيان فلما اقدت
ايام عكاظ استودعه يهوديا خمارا من اهل تيما فوجره اليهودي يخلفه في اهله فاحتبت مذاكره
فمات فوثب حنبص على بني عبس فقال ان غطفان قتلت اخي فدوه فقال قيس لن يري مع

أيديكم على غطفان ومع هذا فانما وجده اليهودي مع امرأته فقال حصن والله لو قتلته الريح
لوديتموه فقال قيس لقومه دوه واصطلحوا فانهم قومكم فالموت في غطفان خير من الحياة في بني عامر
وقال

لحى الله قوما ارشوا الحرب بيننا سقونا بها مرا من الماء آجنا
أكلف ذا الخصيين ان كان ظالما وان كان مظلوما وان كان شاطنا
فهلا بني ذبيان امك هابل رهنت بنيف الريح ان كنت راهنا

فلما ودع عبس اخا حنيص وخرجت حتى نزلت بالحارث بن عوف بن ابي حارثة وهو عند حصن
بن حذيفة فجاء بعد ساعة من الليل فقال هو آذا اضيافك ينتظرونك قال بل انا ضيفهم فحياهم ورحب
اليهم وقال من القوم قالوا اخوانك بنو عبس وذكروا ما لقوا فاقروا بالذنب فقال نعم وكرامة لكم آتي
حصنا فرجع اليه فقال حصن هذا ابو اسماء قال ما رده الا امر فدخل الحارث فقال طرقت في حاجة
يا ابا قيس قال اعطيتها قال بنو عبس وجدت وفودهم في منزلي قال حصن صالحوا قومكم اما انا فلا ادي
ولا اتدي قد قتلت ابائي وعمومتي عشرين من بني عبس فادركت دماؤهم فقال ائت الربيع وقيس
لجابر بن سنان بن ابي حارثة وكان فارس بني ذبيان فقال له انعم ظلاما ابا ضمرة قال نعم ظلامكما
من انتما قالا الربيع وقيس قال مرحبا قالا اردنا ان تأتي اباك فتعيننا عليه لعله يلم الشعث ويرأب الصدع
فانطلق معهما فقال له يا ابه هذه عبس قد عصبت بك حاجاتها ان نأتيهم من ابي بغيض قال مرحبا قد
آن للأرحام ان تثوب ولله ارحام ان تتقى اني لا اقدر على ذلك الا بحصن بن حذيفة وهو سيد حليم
فأتوه فاتوا حصنا فقال من القوم قالوا ركبان الموت فعرفهم فقال بل ركبان السلم مرحبا بكم ان
تكونوا قد اختللتم الى قومكم لقد اختل قومكم اليكم ثم خرج معهم حتى اتوا سنانا فقال له حصن

ثم بارز عشيرتك وآراب منهم فاني ساعينك فاجتمعت بنو مرة وكان اول من سعى في الحمالة
حرملة بن الاشعر ثم مات فسعى فيها ابنه هاشم بن حرملة الذي يقول له القائل

احيا اباه هاشم بن حرمله   يوم الهباتين ويوم اليعمله

ترى الملوك حوله مغربله   يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

يوم قطن ولما حمل الحاملان وتراضى الناس بالصلح اجتمعت عبس وذبيان بقطن وهو من الشربة فخرج
حصين بن ضمضم يجلي فرسه وهو آخذ برسنها فقال الربيع بن زياد ما لي عهد بحصين بن ضمضم منذ
عشرون سنة واني لاحسبه هذا فنحان يا ذن منه وناطقه فان في لسانه حبسة فقام فكلمه
فجعل حصين يراوغه فلا يكلمه حتى اذا امكنه جال على فرسه ثم وجه نحو ملحة فقتل رجلا
من القوم فقتله بابيه ضمضم وكان عنترة قتله وكان حصين آلى لا يمس راسه غسل حتى يقتل بابيه
بحان فاتمار عبس وحلفاؤها وقالوا لا نصالحكم ما بل بحر صوفة وقد غدرت بنا بنو مرة
وتناهض الحيان ونادى الربيع بن زياد من يبارز فقال سنان وكان يومئذ واجدا على ابنه
يزيد ادعوا الى ابني فاتاه هرم بن سنان فقال لا فاتاه ابنه خارجة فقال له وكان من زيد
حزم فرسه ويقول ان ابا ضمرة غير غافل ثم اتاه قيس والربيع وسفرت بينهم السفراء فاتى
خارجة بن سنان ابا بحان بابنه فدفعه اليه وقال هذا وفاء من ابنك قال اللهم نعم وكان ابا ما
ثم حمل خارجة لابي بحان مائتي بعير فادى مائة وحط عند مائة الاسلام فاصطلحوا وتعاقدوا وفي
ذلك يقول خارجة بن سنان

اعتبت عن آل يربوع قتيلهم   وكنت ادعى الى الجرات اطوارا

عنه

وكان النبي ولي الصلح عوف ومعقل ابنا سبيع بن عمرو من بني ثعلبة فقتل عوف بن خالد جد بشار
اما اذ سبني هزان الشحان الا كالدفهلم الى الظل والطعام والكلا ان فاطم وجمل وكان احد الثلثة
يومئذ فصدروا على الصلح بعد ما اشتد الحرب بينهم سنين قال المورج السدوسي اربعين سنة يضرب مثلا
للقوم وقعوا في الشر بقي بينهم مدة **قد دوي طرفاه** يضرب للنبي ذل وضعف عن ان يتم له امر قال
ابن السكيت عن النجاشي

وان فلانا والامارة كالنبي دوي طرفاه يعني ما كان احدعا

قال يعقوب يعني عليا رضي الله عنه اي لا يتم له امارة كما ان النبي جرعش اذ ناه لا تقبل ذي اعوداني
كما كانت وكان جلده في شرب الخمر في رمضان ثم زاده فقال ما هذه العلاوة قال هذا لجرأتك على الله
في هذا الشهر ثم هرب الى معويه **قدت سيور من اديمك** قال ابو الهيثم اذا كانت السيور مقدودة
من اديمين اختلفت فاذا قدت من اديم واحد لم تكد تتفاوت قال الشاعر

وقدت مثل دلهم سيوري   يضرب للشيئين يستويان في الشبه **اقر صامت** يضرب
للرجل يسال عن شيء فيسكت يعني اقر من صمت عن امر فلم ينكره وهذا كما يقال السكوت رضى كما
القر في بطون الابل ذهاب القر يريدون ان البرد يذهب عنهم اذا نتجت الابل وانما تنتج
في الربيع لان الابل تنتج فيه وتصيبهم الهزال وسوء الحال في الشتاء **فرجة يصدى بها المفرج** الفرجة
اول ما يخرج البير ولا تسمى فرجة حتى يظهر ماؤها والمفرج صاحبها والصدى العطش يضرب لمن تعب في
جمع المال ثم لا يحظى به **قرون بدن ما لها عقق** البدن جمع بدن وهو الوعل المسن والعقق جمع
عقوة وهي الطرف المحدد من القرن يضرب لقوم اجتمعوا في امر لا رئيس لهم **قد ضاق عن تجمة الصفاق**

يقال للجلدة التي تضم اقراب البطن الصفاق يضرب هذا المثل للشيخ حاله وكثر ماله وعجز عن ضبطه
ولم يعجز عن كتمان السرائر قمامة حلب الباذل العقامة الصغير من القردان والباذل من
الابل ما دخل في السنة التاسعة وهي اقواها يضرب للضعيف الذليل يحتال للقوي العزيز
أقرف عيبا والنجار مذهب الاقراف مداناة الهجنة في الفرس وفي الناس ان تكون الام عربية
والاب ليس كذلك ونصب عيبا على التمييز والنجار الاصل يضرب لمن طاب اصله وهو في نفسه
خبيث القول والفعل والمذهب الذي عليه الذهب يعني ان اصله مُحلّى وهو بخلاف ذلك قرم معرى
الجنب من شداد القرم الفحل من الابل يقتنى للفحلة وذلك لكرمه يقول هذا قرم لم حنبه من التيرلانه
لم يحمل عليه ولم يرحل فيقرح جنبه وظهره فيحتاج الى الشداد وهو القتبلة يشد بها القروح
والجمع الاشدة ومنه قول القداح بن خرف   ليس بجنبي اشدة الدرن
يعني انه نقي مهذب يضرب للسيد الكريم الطاهر الاخلاق الاقوس الاجبى من وائل يقال الاقوس
الشديد الصلب والاجبى افعل من جبا يجبو اجبوا وهذان من صفة الدهر لانه يرصد ان يهجم
على الانسان كما يجبو الليث متى وجد فرصة قلت الاقوس المنحني الظهر وذلك لصلابة تكون
في صلبه ولو قيل الشديد الصلب لكان ما اشرت اليه ويجوز ان يقال الاقوس مقلوب من الادقس
يعني ان الدهر الصلب الذي لا يبليه شيء والذي يجوب يثب وائل اي امامك يضرب لمن يتعلل فعداء
نوم بواعثه فهو يجد لهذه اللفظة كما يقال الحساب امامك قد جانب الروض واهوى للجرال
يقال اهوى له اي قصده والجرال الحجارة وكذلك الجرول ومكان جرل فيه حجارة يضرب لمن
فارق الخير واختار الشر وهو كالمثل الاخر تجنب روضة واحال يعدو اقبلوا ذوي الهباب عن انهم

أراد بذوي الهيئات أصحاب المروءة ويروى ذوي الهنات بالنون جمع الهنة وهي الشيء الحقير أي زلة
عثرتهم أو حسب قريش فاقبلوها استقدمت رحالتك الرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا
يتخذونه للركض الشديد واستقدمت بمعنى تقدمت يضرب للرجل يعجل إلى صاحبه بالشر قد تؤدي
النار فكيف اصطلي بها يضرب لكل ما يكره الإنسان أن يراه ويفعل إليه مثله قالت النخلة لا أكون وحيدي
النغل فإذا أراد يم وأصله أن الضائنة تنتف صوفها وهي حية فإذا دبغوا جلدها لم يصلح الدباغ لأنه
قد نغل ما حوله يضرب للرجل فيه خصلة سوء لا ينفرد بهذه الخصلة بل يقترن بها خصال أخر
قد بلغ الشظاظ الوركين الشظاظ عود يجعل في عروة الجوالق يضرب فيما جاوز الحد وهو
كقولهم بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين قد أوضعت منذ ساعة الإيضاع الإسراع
يضرب لمن يستبطئ قضاء حاجته ولم يبطئ بعد قد تخرج الخمر من الضنين يضرب للبخيل يستخرج منه
شيء قد يكر النهر بعد ما رمح يضرب لمن ذل بعد جماحه قضاراك التمني الخيبة يقال قضاراك أن تفعل
كذا وقضاراك لن تفعل وقضاراك بضم القاف أي غايتك يضرب لمن يتمنى المحال قد يهم لك يخطي
ويصيب يضرب في الرأي يعصى على ما يكون من الاضطراب أقبح هزيلين الفرس والمرأة يحكى أن عمرو بن الليث
عرض على الجند يوما يعطي فيه أرزاقهم فعرض عليه رجل له فرس عجفاء فقال عمرو هؤلاء يأخذون دراهمي
ويسمنون بها أكفال نسائهم فقال الرجل لو رأى الأمير كفلها لاستسمن كفل دابتي فضحك عمرو وأمر له بصلة وقال

يمين بهـــام كويك

ما جاء على أفعل من هذا الباب

أقصف من بروقة البروق نبت خوار قال جـــرير

كان يسوق التيم عبدان يوق اذا اصيب غيرها بالجرب جسوها

أقود من ظلمة هي امرأة من هذيل وكانت فاجرة في شبابها حتى عجزت ثم قادت حتى اقعدت
ثم اشترت تيسا وكانت تطرقه الناس فسئلت عن ذلك فقالت اني ارتاح الى نبيبه على ما
بي من الجرم وسميت من انكح الناس فقالت اذا اعمى العفيف يحدث عن انه هذا الحديث وكان
مكفوفا فقال قاتلها الله من عالمة باسباب الطروقة قال الجاحظ لما قدم اشعب الطماع
من الحرمين بغداد في ايام المهدي تلقاه اصحاب الحديث لانه كان ذا اسناد فقالوا له حدثنا
فقال حدثني سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله قال خصلتان لا يجتمعان في مؤمن وسكت فقالوا
اذكرهما فقال نسي احدهما سالم ونسيت انا الاخرى فقالوا حدثنا غير هذا فقال الله بحديث عكرمة
فقال اخبروا بمعنى ظلمة وكانت من عجائبنا تقول اذا انا مت فاحرقوني بالنار ثم اجمعوا رمادي
بماء مرج واتربوا به كتب الاحباب فانهم يجتمعون لا محالة واتوا به الخاتنات ليدلكن منه على
اخراج الصبيات فانهن يلهجن بالرجال ما عشن وقال ابن بشار الكواعب يضربن
بظلمة المثل

ليت نورا بعد آزمردة يكاد ينقطها غلمه
ثم تعصف جاراتها واقود بالليل من ظلمه
من كل شيخ لها زكله ومن كل جارية لطمه

أقوى من نملة يقال انه ليس شيء من الحيوان يحمل ضعفه جديدا الا النمل ويجر نواة التمر وهي اضعافها
وكذلك الذرة تحمل اضعافها وتوزن به **اقصر من غب الحمار** واقصر من ظاهر الفرس
ويقال ايضا اقصر من ظمء الحمار لان الحمار لا يصبر عن الماء اكثر من غب ربع والفرس اكلا

ان تسقى كل يوم فالغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعد الربع ثم السدس ثم السبع
ثم الثمن ثم التسع ثم العشر وجعلت العرب الخمس اشام الاظماء لانهم لا يطيقون في القيظ اكثر منه
والابل في القيظ لا تقوى على اطول منه وهو شديد على الابل **أقضى من الدرهم** هذا من قول الشاعر

اقد لنعمان من شفرة واقطع بافكرها من جلم

واما قولهم **أقود من مهر** فلان المهر اذا بدا عارض قائده وسبقه وهذا افعل من المفعول **أقود من ظلمة**
لان الظلام يستر كل شيء والعرب تقول لعشيه حين وارى الظلام كل شيء ولعشه حين يقال لحول ام
الذئب **أقود من ليل** هذا من قول الشاعر

لا تلق الا بليل من تواصله فالشمس نمامة والليل قواد

أقذر من معتباه هي خرقة الحائض والاعتبا الاحتشاء يقال اعتبأت المراة واما قولهم **اقفط من تيس
البلاع** فقد مر ذكره في باب الكاف عند قولهم ابيس من تيوس البلاع **اقفط من تيس حمان**
مر ذكره في باب الغين عند قولهم اغلم من تيس بني حمان **اقرش من المجبرين** زعم ابو عبيدة
انهم اربعة رجال من قريش وهم اولاد عبد مناف بن قصي اولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم
المطلب بنو عبد مناف سادوا بعد ابيهم لم يسقط لهم نجم جبر الله بهم قريشا فسموا المجبرين وذلك
انهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم فاخذوا منهم لقريش العصم اخذ لهم هاشم حبلا من ملوك الشام حتى
اختلفوا بذلك السبب الى ارض الشام واطراف الروم واخذ لهم عبد شمس حبلا من النجاشي الاكبر
حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الحبشة واخذ لهم نوفل حبلا من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك
السبب الى ارض فارس والعراق واخذ لهم المطلب حبلا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السب

الى بلاد اليمن واما قولهم أقرى من زاد الركب فزعم ابن الاعرابي ان هذا المثل من امثال قريش ضرب
لثلاثة من اجوادهم مسافر بن ابي عمرو بن امية وابي امية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن اسد
بن عبد العزى سموا زاد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم أقرى من حاسي الذهب
هذا ايضا من قريش وهو عبد الله بن جدعان التيمي الذي قال فيه أبو الصلت الثقفي

له داع بمكة مشمعل — واخر فوق دارته ينادي

الى ردح من الشيزى ملاء — لباب البر يلبك بالشهاد
(هو لغة في الشهد)

وسمي حاسي الذهب لانه كان يشرب في اناء من الذهب أقرى من غيث الضريك هذا المثل يعني
وغيث الضريك قتادة بن مسلمة الحنفي والضريك الفقير أقرى من مطاعيم الريح زعم ابن الاعرابي
انهم اربعة احدهم عم ابي محجن الثقفي ولم يسم الباقين أقرى من ارماق المقوين زعم ابو اليقظان
انهم ثلاثة كعب وحاتم وهرم أقرى من آكل الخبز لانهم كانوا ياكلون التمر والابل عيشهم في اللبن
وكان سيد بني العنبر في زمانه وهم اذا تمروا ولبنوا فاما اكل الخبز وما مجير الطير فاما مجير
الطير فهو ثور بن شحمة العنبري واما النسب في تلقيبهم عبد الله بن حبيب باكل الخبز فلان الخبز
نفسه عندهم ممدوح وذكر ابو عبيدة ان هوذة بن علي الحنفي دخل على كسرى ابرويز فقال له اي اولادك
احب اليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ قال ما غذاؤك ببلادك قال الخبز
فقال كسرى هذا عقل الخبز لا عقل اللبن والتمر يعني ان الخبز عندهم ممدوح كما صار ما يناسبه بعض
المناسبة ممدوحا وهو الفالوذج لانه اشرف طعام وقع اليهم ولم يطعم الناس هذا الطعام احد من
العرب الا عبد الله بن جدعان فمدحه أبو الصلت بن ابي ربيعة بما يناسبه كل المناسبة اعني الترتيل

صبح ومن طير ومن الحاج غير القانيات الغنى والطفل ومن يطلبون المدح مجانا بلا بذل ومن يدعي العرفان
ومن يعشق الدنيا ويبدي عفة الرسل [illegible]
هو الكلب ولكن لم يزل في هيئة الشبلي فمن الغيبة مشراض وفي العينين كالمكحل

وهو في اشرافهم عام وغلب عليه هاشم حتى هشم الخبز لقومه فمدح به في قول الشاعر

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

قال [illegible] وهذا المثل مع ما يتلوه حكاه عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه الموسوم بكتاب اطعمة العرب

أقلّ من واحد ومن احد ومن تبنة في لبنة ومن لا شي في العدد وفي اللفظ من لا أفقر من حيّة
ومن ابله ومن فرخ الضب ومن ابهام الضب ومن ابهام الحبارى ومن ابهام القطا.
ومن ذنب نملة أقطف من نملة ومن ذرة ومن فرخ الذر ومن حلمة ومن ابن أقرح أثرا
من الحذان ومن قول بلا فعل ومن من على بلا ومن تيه بلا فضل ومن زوال النعمة
ومن الغول ومن التيس ومن خنزير ومن قرد أقسى من صخرة ومن الحجر أعرى من العوش
ويروى من البعث ومن حبل الوريد ومن عصا الاعرج أقطع من البين أصدق من البيع
أبقى من أزرق العراق ومن تيه خشف أقدم من البر أبيح من خفة
فقرع الجمهة التي في وجهها كلوح والقفرة القليلة اللحم

أمثال المولدين

قل النادرة ولو على الوالدة قيدوا العلم بالكتابة قيدوا نعم الله بالشكر قبل السحاب اماني
الديك قبر العاق خير منه قد يخرج من الصدفة غير الدرة قد يقدم العير من دعر الاسد
قد يعزل المهر الذي هو فاره قد خلع عذاره وركب راسه قد عبر مهيئ الحر اذا بلغ غاية الشر
قد حمل احدى اذنيه دستانا وارادني مبدانا لم اسمع الوعظ قد يعود خبز الشعر
قد ضرب له يوصف بالتجارب وسلم قد نام مع الصوفية ونام تحت حصر الجامع وضرب بالجراب

وجه

وجه الجواب قد صار من سقط الحديد للّه العز اذا التحى قد جعل احد زيد به سطحا وملا ما اخوى
سخن للمنتقل قد فلح الثالث الصوت قد هو والله احمر شرته وليست من رجال ما سبب
وقعت القائلة وكانت حجرة قد ذهب الحلاء البنادق قد رثم اقطع قلم راسين
بصر الكفي قد تم حسبك ثم ارك قد ضل من كان التعبان تحديد قد مثل البحر
بالطلاق قد ثوبه السيف وهو معد قد شتر الحد والسيف قاطع قال ابو عف
الاداب النثر قد استقلع العود فاقلعه الفضل للاولى كرم النعم الاناء يحب الملاح
القلوب تجاذب القلوب الكلب طليعة الجبل الثم احد الكاتبين القبح حارس المراة
الاقدام على الكرام منزهة القوم احياف كترع الخريف والبل الصدقة اقطعها اكثر اى
صعق والعامة يقول اوقت قد نزال قد انت تبحث بصرت الصلف الذي نزيف على البلد

الباب الثاني والعشرون فيما اوله كاف

كان كراعا فصار ذراعا يضرب للذليل الضعيف صار عزيزا قويا وهذا المثل يروى عن ابي
موسى الاشعري قال لبعض القبائل ومثله كان عنزا فاستتيست اى صار تيسا وبه
صار كان حمارا فاستأتن اى صار اتانا وهذا لا يكون وانما يراد انه كان قويا فطلب
ان يكون ضعيفا او كان ضعيفا فطلب ان يكون قويا ومعنى استأتن طلب ان يكون اتانا
كان حجر حافرا اصله ان رجلا كان اصيب ببعض عزته فبكاه ورثاه كثيرا ثم اقلع وصبر
فقيل له ما ذكر فاجاب بهذا فصار مثلا كان بيضة الديك يضرب لما يكون مرة واحدة
قال بشار قد زرتني زورة في الدهر واحدة ثنّي ولا تجعلها بيضة الديك

زيد تقت

باع مع

كانت وقرة في حجر أي كانت المصيبة ثلمة في حجر يضرب لمن يحمل المصيبة ولم تؤثر فيه الأمثل تلك الهزيمة في الصخرة كانت لقوة لاقت قبيسا ويروى لقوة صادفت قبيسا اللقوة الناقة السريعة اللقح أي الحمل والقبيس الشريع الالقاح قال بعض بني أسد

حملت ثلثة فولدت تماما فأم لقوة وأب قبيس

ويضرب المثل كانت القة لقوة صادفت قبيسا فلا تبث أن يضرب بها سرعة اتفاق الأخوين بالمودة قاله أبو عبيد كأنما قد سيره الآن أي كأنما ابتدئ شبابه الساعة يضرب لمن لا يتغير شبابه من طول مر الزمان وقال

فإنك لا تموت ولست تبلى كأنك في الحوادث لن تطاق

كأنما أنشط من عقال أي أنشوطة عقدة تسهل انحلالها مثل عقدة التكة ونشطت الحبل أنشطه نشطا عقدته أنشوطة وأنشطته حللته والعقال ما يشد به وظيف البعير كل شيء مهه ما خلا النساء وذكرهن ويروى مهاه ومعناه اليسير الحقير أي أن الرجل يحمل كل شيء حتى يأتي ذكر حرمه فيمتعض حينئذ فلا يحتمله قال أهل اللغة المهاه والمهه الجمال والطراوة أي كل شيء جميل ذكره إلا ذكر النساء قلت يجوز أن يكون المهاه الأصل والمهه مقصور منه مثل الزمان والزمن والسقام والسقم ويجوز على الضد من هذا وهو أن يكون المهه الأصل ثم زيدت الألف كراهة التضعيف والمهاه أكثر من المهه في الاستعمال قال الشاعر

وليس لعيشنا هذا مهاه وليست دارنا الدنيا بدار

وقال آخر

كفى حزنا أن لا مهاه لعيشنا ولا عمل يرضى به الله صالح

يريد الجمال والاطراق لعيشنا كل ذات صدار خالة الصدار كالصدرة تلبسها
المراة ومعناه ان الغيور اذا راى امراة عدها في جملة خالاته لفرط غيرته وهذا المثل من قول
همام بن مرة الشيباني وكان اغار على بني اسد وكانت امه منهم فقالت له النساء اتفعل
هذا بخالاتك فقال كل ذات صدار خالة فارسلها مثلا قلت ويجوز ان تكون الخالة بمعنى المخالة
يقال رجل خال اي مختال يعني كل امراة وجدت صدارا تلبسه اختالت كل ضب عنده مرداته
المرداة الحجر الذي يرمى به الضب قليل الهداية فلا يتخذ جحره الا عند حجر يكون علامة له فمن يصده
فالحجر الذي يرميه به الضب يكون بالقرب منه يعني المثل لا يامن الحدثان والغير فان الافات معدة
مع كل احد يضرب لمن يتعرض للهلكة كل امرئ سيعود مريا اي تصيبه قوارع الدهر فتصغره
يضرب في تنقل الدهر بابنائه كل ذات بعل ستئيم هذا المثل من امثال اكثم بن صيفي قال الشاعر

افاطم اني هالك فتبيني ولا تجزعي كل النساء يئيم

يقال آمت المراة تئيم ايوما اي صارت ايما وقوله ستئيم اي ستفارق بعلها فتبقى بلا زوج
كل شاة برجلها ستناط النوط التعليق اي كل جان يؤخذ بجنايته قال الاصمعي
اي لا ينبغي لاحد ان ياخذ بالذنب غير المذنب قال ابو عبيد وهذا مثل سائر في الناس
كل ازب نفور وذلك لان البعير الازب وهو الذي يكثر شعر حاجبيه يكون نفورا لان
الريح تضربه فينفر يضرب في عيب الجبان واول من قاله زهير بن جذيمة لاخيه اسيد وكان ازب
جبانا وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل وكان زهير يوما في ابله يهنؤها ومعه اسيد
فراى اسيد خالد بن جعفر قد اقبل في اصحابه فاخبر زهيرا بمكانهم فقال له زهير كل ازب نفور وانما

قال هذا الآن أسداً كان أشعر قال زيد الخيل

فحاد عن الطعان أبو أثال كما حاد الأزبّ عن الظلال

وقال النابغة أثرت الغيّ ثم نزعت عنه كما حاد الأزبّ عن الطعان

كل ذات ذيل تختال أي كل من كان ذا مال يتجبر ويتبجح بماله كل امرئ في شأنه ساعٍ
أي كل في شأنه مجدّ كل امرئ في بيته صبيّ أي يطرح الحشمة ويستعمل الفكاهة
يضرب في حسن المعاشرة قيل كان زيد بن ثابت من أفكه الناس في أهله وأزمتهم إذا جلس
مع الناس وقال عمر رضي الله عنه ينبغي للرجل أن يكون في أهله كالصبي فإذا التمس ما عنده وجد
رجلاً كل فتاة بأبيها معجبة يضرب في عجب الرجل برهطه وعشيرته وأول من قال
ذلك العجفاء بنت علقمة السعدي وذلك أنها وثلث نسوة من قومها خرجن فاتعدن بروضة
يتحدثن فيها فوافين بها ليلاً في قمر زاهر وليلة طلقة ساكنة وروضة معشبة فلما جلسن قلن
ما رأينا كالليلة ليلة ولا كهذه الروضة روضة أطيب ريحاً ولا أنضر ثم أفضن في الحديث
فقلن أي النساء أفضل قالت إحداهن الخرود الودود الولود قالت الأخرى خيرهن ذات
الغنى وطيب الثنا وشدة الحيا قالت الثالثة خيرهن السموع الجموع النفوع غير المنوع قالت
الرابعة خيرهن الجامعة لأهلها الوادعة الرافعة لا الواضعة قلن فأي الرجال أفضل قالت
إحداهن الحظي الرضي غير الحظال ولا التبال قالت الثانية خيرهم السيد الكريم ذو الحسب
العميم والمجد القديم قالت الثالثة خيرهم السخي الوفي الرضي الذي لا يغير الحرة ولا يتخذ الضرة
قالت الرابعة وأبيكن إن في أبي لنعتكن كرم الأخلاق والصدق عند التلاق والفلج

عند

عند التسباق ويحمي أهل الرفاق قالت الحمقى عند ذلك كل فتاة بأبيها معجبة وفي بعض
الروايات أن أخراهن قالت إن أبي يكرم الجار ويعظم النار وينحر العشار بعد الحوار ويحمل
الأمور الكبار فقالت الثانية إن أبي عظيم الخطر منيع الوزر عزيز النفر يحمد منه الورد والصدر
فقالت الثالثة إن أبي صدوق اللسان كثير الأعوان يروي السنان عند الطعان قالت الرابعة
إن أبي كريم النزال منيف المقال كثير النوال قليل السؤال كريم الفعال ثم تنافرن إلى كاهنة
معهن في الحي فقلن لها اسمعي ما قلنا واحكمي بيننا واعدلي ثم أعدن عليها قولهن فقالت لهن كل
واحدة منكن ماردة على الإحسان جاهدة لصواحباتها حاسدة ولكن اسمعن قولي خير
النساء المبقية على أهلها الصابرة على الضراء مخافة أن ترجع إلى أهلها مطلقة فهي تؤثر حظ زوجها
على حظ نفسها فتلك الكريمة الكاملة وخير الرجال الجواد البطل القليل الفشل
إذا سأله الرجل ألفاه قليل العلل كثير النفل ثم قالت كل واحدة منكن بأبيها معجبة
كل مجر في الخلاء يسر ويروى كل مجر بخلاء مجيد وأصله أن رجلا كان له فرس يقال
له الأبلق فكان يجريه فردا ليس معه أحد ويجعل كلما مر به طائر أجراه بجنبه أو
رأى إعصارا أجراه بجنبه فأعجبه ما رأى من سرعته فقال لو راهنت عليه فنادى
قوما فقال إني أردت أن أراهن عن فرسي هذا فأيكم يرسل معه فقال بعض القوم
إن الحلبة غدا فقال إني لا أرسله إلا في خطار فراهن عنه فلما كان الغد أرسله
فسبق معه ذلك فقال كل مجر بخلاء يسر ويقال أيضا كل مجر بخلاء سابق **كل**
فضل من أبي كعب دركي يضرب للرجل يطلب المعروف من الرجل اللئيم الذي لا

بعض حجرة منبلة قليلا فيشكو اذلك فقال لهم هذا اى هو لئيم فقليله كثير **كل كلب ببابه نباح** يضرب لمن يضرب له كل مجر في الخلاء يسر **كل الصيد في جوف الفرا** قال ابن السكيت الفرا الحمار الوحشي وجمعه فراء قالوا واصل المثل ان ثلثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والاخر ظبيا والثالث حمارا فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا اي هذا الذي رزقت وظفرت به هو مشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس مما يصيده الناس اعظم من الحمار الوحشي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان هذا القول حين استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فحجب قليلا ثم اذن له فلما دخل قال ما كدت تاذن لي حتى تاذن لحجارة الجلهمتين قال ابو عبيد الصواب الجلهتين وهما جانبا الوادي فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان انت كما قيل كل الصيد في جوف الفرا يتالفه على الاسلام وقال ابو العباس معناه اذا حجبتك قنع كل محجوب يضرب لمن يفضل على اقرانه **كل تجار ابل تجارها** التجار الاصل ومثله النجر وهذا من قول رجل كان يغير على الناس فيطرد ابلهم ثم ياتي بها السوق فيعرضها على البيع فيقول المشتري من اين لك هذه فيقول البائع

تسألني الباعة اين دارها ... لا تسألوني وسلوا ما نارها
كل تجار ابل تجارها

يعني فيها من كل لون يضرب لمن له اخلاق متفاوتة والباعة المشترون ههنا والبيع من الاضداد وقال

وباع بنيه بعضهم بخسارة ... وبعت لذبيان العلاء بمالكا

فجمع

يجمع اللغتين في بيت واحد **كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع** نصب كلا بيحتذي يقال وقع
الرجل يوقع وقعا اذا حفي من المشي على الحجارة قال الراجز
يا ليت لي نعلين من جلد الضبع وشركا من جلدها لا تنقطع كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع
نصب كلا بيحتذي يضرب عند الحاجة تحمل على التعلق بما تقدر عليه **كلي طعام سرق ونامي**
السرق والسرقة بكسر الراء الاسم والسرق بفتح الراء المصدر يقال سرق منه مالا وسرقه
مالا واصله ان امة كانت لصة جشعة فنحر مواليها جزورا فاطعموها حتى شبعت ثم ان مولاها
جعل شحمة في رأس محجن فسرقها ثم ملتها فنشت في النار فقال مولاها ما هذا فقالت نضنض
علبا وحسبه مولاي شحمة فقال كلي طعام سرق ونامي يضرب للمخاص يقع في بيع الحشعة ويهرب
لم يرب انصا **كل شيء اخطأ الانف جلل** وذلك ان رجلا صرع رجلا واراد ان يجدع انفه
فاخطاه فحدث به رجل فقال كل شيء اخطأ الانف جلل اي سهل يضرب في تهوين الامر
وتسهيله **كل جرة ستبلغ عدة** يعني عدة الايام والليالي وقال الراجز
لا بد للمراحل من احوال من عهد شوال وبعد شوال يعنيه مثل فيا التسربال
كلكم يحلب صعودا الصعود من النوق التي تخرج فتعطف على ولد عام اول وقال لها ان الحالبة
والصعود واصل المثل ان غلاما كان له صعود وكان يلعب مع غلمان ليس لهم صعود فقال
مستطيلا عليهم هذا القول **كبر عمرو عن الطوق** قال المفضل اول من قال ذلك
جذيمة الابرش وعمرو هذا ابن اخته وهو عمرو بن عدي بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة
وجمع غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه منهم عدي بن نصر وكان له حظ من الجمال فعشقته رقاش

اخت جذيمه فقالت له اذا سقيت الملك فسكر فاخطبني اليه فسقى عدي جذيمه ليلة والطف
له في الخدمة واسرعت الخمر فيه فقال سلني ما احببت فقال اسالك ان تزوجني رقاش اختك قال
ما بها عنك رغبة قد فعلت فعلمت رقاش انه سينكر ذلك عند افاقته فقالت للغلام ادخل
على اهلك الليلة فدخل بها واصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فلما راه جذيمه قال يا عدي ما هذا
الذي ارى قال انكحتني اختك رقاش البارحة قال ما فعلت ثم وضع يده في التراب وجعل
يضرب بها وجهه وراسه ثم اقبل على رقاش فقال

حدثيني وانت غير كذوب ... ابحر زنيت ام بهجين
ام بعبد وانت اهل لعبد ... ام بدون وانت اهل لدون

قالت بل انت زوجتني كفوا بما زان الملوك فاطرق جذيمه فلما راه عدي قد فعل ذلك خافه على
نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده فمات هناك وعلقت منه رقاش فولدت غلاما فسماه
جذيمه عمرا وتبناه واحبه حبا شديدا وكان جذيمه لا يولد له فلما بلغ الغلام ثماني سنين كان
يخرج في عدة من خدم الملك يجتنون له الكماة فكانوا اذا وجدوا كماة خيارا اكلوها واذا راحوا
بالباقي الى الملك وكان عمرو لا ياكل مما يجتني وياتي به جذيمه فيضعه بين يديه ويقول هذا جناي
وخياره فيه ... اذ كل جان يده الى فيه ... فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلي فاستطير
ففقد زمانا فضرب في الافاق فلم يوجد فاتى على ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل
ابنا فارج رجلان من بلقين كانا يتوجهان الى الملك بهدايا وتحف فبينما هما نازلان في بعض
اودية السماوة انتهى اليهما عمرو بن عدي وقد عفت اظفاره وشعره فقالا له من انت قال ابن

التوجيه

التوجيه فلهيا عنه وقالا للجارية معها اطعمينا فاطعمتهما فاشار عمرو الى الجارية ان اطعميني فاطعمته
ثم سقتهما فقال عمرو اسقيني فقالت الجارية لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع فارسلها
مثلا ثم انهما حملاه الى جذيمة فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتى فضمه وقبله وقال لهما حكمكما فسألاه
منادمته فلم يزالا نديميه حتى فرق الموت بينهم وبعث عمرا الى امه فادخلته الحمام والبسته
ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب فلما راه خاله قال كبر عمرو عن الطوق فارسلها مثلا
وفي مالك وعقيل يقول متمم بن نويره

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

قلت اللام في لطول اجتماع يجوز ان تتعلق بتفرقنا اي تفرقنا لاجتماعنا تشبرا الى الفرق
شبه الاجتماع ويجوز ان يكون اللام بمعنى على وقال ابو خراش الهذلي

الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل

قال ابن الكلبي يضرب المثل بهما للمتواخيين فيقال لهما كنديمي جذيمة قالوا دامت لهما منادمته
اربعين سنة **كالفاخر بحدج ربته** قال الخليل الحدج مركب ليس برحل ولا
هودج تركبه نساء العرب يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شيء حكي عن ابي عبيده انه قال اجريت
الخيل الرهان يوما فجاء فرس فسبق فجعل رجل من النظاره يكبر ويثب من الفرح فقيل له اكان
الفرس لك قال لا ولكن اللجام لي **كيف بغلام اعياني ابوه** اي انك لم تستقم لي فكيف يستقيم
بي ابنك وهو دونك قال ———— الشاعر

يرجو الوليد وقد اعياك والده وما رجاوك بعد الوالد الولدا

اكذب النفس اذا حدثتها اى لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان ذلك يثبطك قبل ابتداء الامر عن

اى بيت قالته العرب اشعر قال ان تقبل بيت واجد على الشعر كله لشد ولكن احسن لبيد

قوله واكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزرى بالامل

كمت غير مكرم الكرم العض والمكرم موضع العض يضرب لمن يطلب شيئا فى غير مطلبه

كطالب القرن جدعت اذنه العرب تقول ذهبت النعامة تطلب قرنا فجدعت اذنه

ولذلك يقال لها مصلم الاذنين وفيه يقول الشاعر

مثل النعامة كانت وهى سائمة اذنا حتى زهاها الحين والجبن

جاءت لتشرى قرنا او تعوضه فالدهر فيه رباح البيع والغبن

فقيل اذنان ظلم ثمت اصطلمت الى الصماخ فلا قرن ولا اذن

ويقال طلب القرن الحمار قال الشاعر

كمثل حمار كان للقرن طالبا فآب بلا اذن وليس له قرن

يضرب به طلب امر يودى صاحبه الى تلف النفس كمطلقة تقف البرمع البرمع حجارة

بيض رخوة ربما يحك بها خزاريف الصبيان يضرب للرجل يزاول الامر يبغضه ويضجر

ويطلب ولا ينفعه ذلك كيف توقى ظهر ما انت راكبه اى تتوقى يضرب لمن يمتنع من

امر لا بد له منه وما عبارة عن الدهر اى كيف تحذر جماح الدهر وانت منه بمحال الظهر تعبر

بك عن مورد الحياة الى منهل الممات كمعلمة امها البضاع يضرب لمن يريد العلم الى من هو اعلم منه

كالجواد

كان جوادا الجهي يضرب للرجل الجلد يسكت فيفعف وقيل كان جوادا لحصة الزبان

كالأشقر ان تقدم نحر وان تأخر عقر العرب تثث من الأفراس بالأشقر قالوا كان لقيط بن زرارة يوم جبلة على فرس أشقر فجعل يقول اشقر ان تقدم تنحر وان تتأخر تعقر وذلك لان العرب تقول شقر الخيل سراعها وكمتها صلابها وهو يقول لفرسه يا اشقر ان جرت على طبعك فعدوت الى العدو قتلوك وان اسرعت ايضا فتأخرت منهزما اتوك من ورائك فعقروك فاثبت والزم الوقار

انت عني وعن ابي الحسن وكان جبيرا اوقفوا عند الحجاج فاني رجلين لعثين من جعفر كانا مع ابن الاشعث فاتيا بين يديه فقال الحجاج هل قلت بهذين شيئا قال نعم قلت ولم تزل شيا فارجل هذه القصيدة ارجل الا واسمعها وهي

لما رأى العبدان لست جعفرا صواعق الحجاج يمطرن الدما

وبلاحابن وبحاتا دينا فاصبحا والجرب يغشى تحسما

كوقف الاشقر ان تقدما باشرهوض السنان لهذا

والسيف من ورائه ان احجما

قلت المثل في الاصل ما ذكره من حديث لقيط ثم تداولته العرب وتصرفت فيه كما فعل

جبير هذا الصرب لما يكون من وجهين اكرمت فارتبط وروى استكرمت فقال

اكرمت أي وجدته كريما فصنه ارتبطه و جمر اده من الاصمعي كانت عليهم كراغية البكر

وقال ايضا كراغية السقب يعنون رغا بكر ثمود حين عقر الناقة فوارن سالف الراغية

الرغاء والتأبيد كانت تعود الى الحله او النعله لضربه في الشوم بالتي قال علقمة

عبدٌ لقومٍ أُغيرَ عليهم فاستُوصلوا

رغا فوقهم سقبُ السماء فداحضٌ بشكّته لم يُستلب وسليبُ

يقال دحض المذبوح اي ركض برجله دحض يدحض دحضًا والشكّة السلاح وقال الجعدي

رأيت البكر بكر بني ثمودٍ وأنت أراك بكر الأشعرينا

أكرم نجر الناجيات نجره الناجيات المسرعات يضرب مثلًا للكريم الاصل

كالمهدر في العُنّة المهدر الجمل الذي هدر والعنّة مثل الحظيرة يجعل من الشجر

للابل وربما يحبس فيها الفحل عن الضراب ويقال لذلك الفحل المعنّى واصل المعنّن

من العنّة فابدلت احدى النونين ياءً قال لو انطقتني قال الوليد بن عقبة لمعوية

قطعتَ الدهر كالسدم المعنّى تهدّر في دمشق وما تريم

والسدم الفحل غير الكريم اصله ان يضرب في الهم فيقيد ولا يسرح في الابل

رغبةً عنه فهو مصول ويهدر يضرب للرجل لا ينفذ قوله ولا فعله **كفصل ابن**

المخاض على الفصيل اي الذي سنه من الفرق قليل يضرب للشفق يتبين لو دحولتها

قال مؤرج ان النتوج يدعى فصيلًا اذا شرب الماء واكل الشجر وهو بعد رضيع فاذا ادخل

الفحل في الشول وعيت امهاتها فهي ضنّا ودعي ابنها ابن مخاض **كفى برغائها مناديًا**

قال ابو عبيد هذا مثل مشهور عند العرب يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها

ويضرب ايضا للرجل تحتاج الى نصرته او معونته فلا يحضرك ويعتل بانه لم يعلم

ويضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال له ارسل من يستأذن فيقول كفى بعلمه بوقوفي بابه

مُتَسانِداً تأتي أي قد علم مكاني فلو أراد أذى رأى بي **كلا زعمت العِيرُ لا أقاتل**
يضرب للرجل يدعي كان أمن أن يكون عنده شيء ثم ظهر منه غير ما ظن به **كالحادي**
وليس له بعير يضرب لمن يتشبع بما لا يملك ومثله عاطٍ بغير أنواط **الكلابَ**
على البقر عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعني لا ضرر عليك فخلّهم
ونصب الكلاب على معنى أرسل ويقال **الكِرابَ على البقر** هذا من قولك كربت
الأرض إذا قلبتها للزراعة يضرب في تخلية المرء وصناعته **كالثور يضرب لما**
عافت البقر عاف يعاف إذا كره وأبى فكانت العرب إذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر
الماء أو لأن لا عطش بها ضربوا الثور ليقتحم البقر الماء قال نهشل بن حري

أتُترك دارمٌ وبنو عديٍّ ويغرم عامرٌ وهم براء
كذاك الثور يُضرب بالهراوي إذا ما عافت البقر الظماء

وقال أنس بن مدرك

إني وقتلي سُليكاً ثم أعقله كالثور يُضرب لما عافت البقر

يعني أن سليكاً كان يستحق القتل فلما قتلته طولبت بديته وقال بعضهم الثور
الطحلب وإذا كره البقر الماء ضرب ذلك الثور ونحّ عن وجه الماء فتشرب البقر
يضرب في عقوبة الإنسان بذنب غيره **كل شاة برجلها معلّقة**
قال ابن الكلبي أول من قال ذلك وكيع بن سلمة بن زهير بن إياد وكان ولي أمر
البيت بعد جرهم فبنى صرحاً بأسفل مكة عند سوق الحناطين اليوم وجعل فيه أمة

يقال لها حزورة وبها سميت حزورة مكة وجعل في الصرح بيتًا فكان يرقاه ويزعم
انه يناجي الله تعالى وكان ينطق بكثير من الخير وكان من علماء العرب يزعمون انه صديق
من الصديقين وكان من قوله مرضعة وفاطمة ووادعة وقاصمة والقطيعة
والفجيعة وصلة الرحم وحسن الكلم ومن قوله زعم ربكم ليجزين بالخير ثوابًا
وبالشر عقابًا ان من في الارض عبيد لمن في السماء هلكت جرهم وربلت اياد وكذلك
الصلاح والفساد فلما حضرته الوفاة جمع اياد فقال لهم اسمعوا وصيتي الكلام كلمتان
والامر بعد البيان من رشد فاتبعوه ومن غوى فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة
فارسلها مثلا قال دمان وكيع فنعى على اياد وفيه يقول بشر الحجر الايادي

ونحن اياد عباد الاله ورهط مناجيه في سلم

ونحن ولاة حجاب العتيق زمان النخاع على جرهم

يقال ان الله سلط على جرهم داء يقال له النخاع فهلك منهم ثمانون كهلا في ليلة
واحدة سوى الشباب وفيهم قال بعض العرب

هلكت جرهم الكرام فعالا وولاة البنية الحجاب

نخع الليلة ثمانين كهلا وشبابا كفى بهم من شباب

كالخروف اينما مال اتقى الارض بصوف يضرب لمن يجد معتمدا كلما اعتمد **كالكبش يحمل
شفرة وزنادا** يضرب لمن يتعرض للهلاك واصله ان كسرى بن قباذ ملك عمرو
بن هند الحيرة وما يلي ملك فارس من ارض العرب وكان شديد السلطان والبطش

وكانت

وكانت العرب تسميه مضرّط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم واقتداره في نفسه عليهم
أن سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعمد إلى كبش فسمّنه
حتى إذا امتلأ سمنًا علّق في عنقه شفرة وزنادًا ثم سرّحه في الناس لينظر هل يجترئ أحد
على ذبحه فلم يعرض له أحد حتى مرّ ببني يشكر فقال رجل منهم يقال له علباء بن أرقم اليشكري
ما أراني إلا آخذًا هذا الكبش فآكله فلامه أصحابه فأبى إلا ذبحه فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال
ألا تعدم الضارّ وإن تعدم النافع فأرسلها مثلًا وقال قائل آخر منهم الملك ان كهرا على ام
فأرسلها مثلًا ولا كثرن الرأيه قال فأبى إلا ذبحه ثم أتى إلى الملك فوضع بين يديه ومعترف له
بذنبه فإن عفت عني فأهل ذلك هو وإن كانت منه عقوبة كانت بي دونكم فذبحه فأكله ثم أتى الملك
عمرو بن هند فقال له أبيت اللعن أسعدك إلهك يا خير الملوك أذنبت ذنبًا عظيمًا إليك وعفوك
أعظم منه قال وما ذنبك قال إنك بلوتنا بكبش سرّحته ونحن مجهودون فأكلته قال أوفعلت
قال نعم قال إذن أقتلك قال مليك يرى حكمه فأرسلها مثلًا ثم أنشده قصيدة في تلك الخطة فخلّى عنه
فجعلت العرب ذلك الكبش مثلًا كمجير أم عامر كان من حديثه أن قومًا خرجوا إلى الصيد
في يوم حارّ فإنهم لكذلك إذ عرضت لهم أم عامر وهي الضبع فطردوها وأتعبتهم حتى ألجأوها
إلى خباء أعرابي فاقتحمته فخرج إليهم الأعرابي وقال ما شأنكم قالوا صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذي
نفسي بيده لا تصلون إليها ما ثبت قائم سيفي بيدي قال فرجعوا وتركوه وقام إلى لقحة فحلبها
وماء فقرّب منها فأقبلت تلغ مرة في هذا ومرة في هذا حتى عاشت واستراحت فبينما الأعرابي
نائم في جوف بيته إذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء ابن عم له يطلبه فإذا

هو يقبر في بيته. فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبي والله فاخذ قوسه وكنانته
واتبعها فلم يزل حتى أدركها فقتلها وانشأ يقول

ومن يصنع المعروف في غير أهله يلاقي كما لاقى مجير ام عامر
ادام لها حين استجارت بقربه لها محض ألبان اللقاح الدرائر
واسمنها حتى اذا ما تكاملت فرته بانياب لها واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من يصنع المعروف في غير شاكر

كرهت الخنازير الحميم الموغر واصله ان النصارى تغلي الماء للخنازير فتلقيها فيه لتسمط فذلك هو
الايغار قاله ابو عبيد ومنه قول الشاعر

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للايغار

قال ابن دريد يغلى الماء للخنزير فيسمط وهو حي قال وهو فعل قوم كلب عس خير من كلب ربض
ويروى خير من أسد ربض ويروى خير من اسد اندس اي خفي وعس معناه طلب كدال النجار
تختلف النجر والنجار الاصل ومنه قولهم كل نجار ابل نجارها يضرب مثلا للمختلفين واصله ان
ثعلبا اطلع في بئر فاذا في اسفلها دلو فركب الدلو الاخرى فانحدرت به وعلت الاخرى
فشرب وبقي في البئر فجاءت الضبع فاشرفت فقال لها الثعلب انزلي فاشربي فقعدت في
الدلو فانحدرت بها وارتفعت الاخرى بالثعلب فلما راته مصعدا قالت له اين تذهب قال
كدال النجار تختلف فذهبت مثلا وروى ابو محمد الدينوري كدال التجار تختلف جمع تاجر
كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب ثار الجان فربما

مات قاتله وربما اصابه خبل وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا كسر منه عظم فاتى عمر
يطلب القود فابى ان يقيده فقال الرجل هو كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم فقال عمر هو
كالارقم يعني حية كيف اعاودك وهذا اثر فاسك اصل هذا المثل ما حكته العرب على لسان الحية
ان اخوين كانا في ابل لهما فاجدبت بلادهما وكان بالقرب منهما واد خصيب وفيه حية تحميه
من كل احد فقال احدهما للآخر يا فلان لو اني اتيت هذا الوادي المكلئ فرعيت فيه ابلي
واصلحتها فقال له اخوه اني اخاف عليك الحية الا ترى ان احدا لا يهبط ذلك الوادي الا
اهلكته قال فوالله لافعلن فهبط الوادي ورعى به ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته فقال
اخوه والله ما في الحياة بعد اخي خير فلاطلبن الحية ولاقتلنها او لاتبعن اخي فهبط ذلك
الوادي وطلب الحية ليقتلها فقالت الحية الست ترى اني قتلت اخاك فهل لك في الصلح
فادعك بهذا الوادي تكون فيه واعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال او فاعلة انت قالت نعم
قال اني افعل فحلف لها واعطاها المواثيق لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر
ماله حتى صار من احسن الناس حالا ثم انه ذكر اخاه فقال كيف ينفعني العيش وانا انظر الى
قاتل اخي فعمد الى فاس فاخذها ثم قعد لها فمرت به فتبعها فضربها واخطاها ودخلت الجحر
ووقعت الفاس بالجبل فوق جحرها فاثرت فيه فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار فخاف
الرجل شرها وندم فقال لها هل لك ان نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف
اعاودك وهذا اثر فاسك فضرب مثلا لناقض العهد وهذا من مشاهير امثال العرب قال ٢
نابغة بني ذبيان

وانى لالقى من ذوى الغى منهم وما اصبحت تشكو من الشجو ساهره
كما لقيت ذات الصفا من حليفها وكانت تريه المال غبا وظاهره
فلما راى ان ثمر الله ماله واثل موجودا وسد مفاقره
اكب على فاس يحد غرابها مذكرة من المعاول باتره
فقام لها من فوق جحر مشيد ليقتلها او تخطى الكف بادره
فلما وقاها الله ضربة فاسه وللبر عين لا تغمض ناظره
فقال تعالى نجعل الله بيننا على ما لنا او تنجزى لى اخره
فقالت يمين الله افعل اننى رايتك مشؤوما يمينك فاجره
ابى لى قبر لا يزال مقابلى وضربة فاس فوق راسى فاقره

كل شي يحب ولده حتى الحبارى انما خص الحبارى من جميع الحيوان لانه يضرب به المثل في الموق تقول هي على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران كان على رؤوسهم الطير يضرب للساكن الوادع وفي صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير يريد انهم يسكتون فلا يتكلمون والطير لا تسقط الا على ساكن واما قولهم كانهم كانوا غرابا واقعا فلان الغراب اذا وقع لا يلبث ان يطير يضرب فيما ينقضي سريعا كلفتني بيض السمايم وهي جمع سمامة ضرب من الطير مثل الخطاف لا يقدر على بيضه ويروى بيض السماسم وهي جمع سمسمة وهي النملة الحمراء كلفتني مخ البعوض يضرب لمن يكلف الامور الشاقة كسير وعوير وكل غير خير قال المفضل اول من قال ذلك امامة بنت نشبة بن مرة كان تزوجها رجل من غطفان اعور فقال له خلف بن رواحة فمكثت عنده زمانا حتى

ولدت له خمسة ثم اسنّ فنشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم ان اباها واخاها خرجا في سفر لهما فلقيهما
رجل من بني سليم يقال له حارثة بن مرة فخطب امامة فاحسن العطية فزوجاها منه وكان اعرج مكسور
الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ فقالت كبير وعوير وكل غير خير فارسلتها مثلا يضرب
في الشيء يكره ويذم من جهتين اخبرنيه قال الشاعر

ادخل من بيت لغير اذن · وكلهم كبير او عوير
وابقى من وراء الباب حتى كأني خصية وسواي ايسر

قلت كبير تصغير كبير يقال شيء كسير اي مكسور وحقه كسير مثل ذا الباب اراد انه حقيق لا ازواج
عوير وهو تصغير اعور مرخما اراد ان اجد زوجيها مكسور الفخذ كحارثة بن مرة والاخر اعور
كخلف زوجها وكسير مرفوع على تقدير زوجاي كسير وعوير **كان مثل الذبحة على النحر**
الذبحة وجع يأخذ في الحلق يضرب لمن خاله صديقا وكان يظهر مودة فلما تبين غشه
تشكونه فقال الذي يشكوه للبيه كان مثل الذبحة على النحر يعني كان كهذا الداء الذي لا يفارق صاحبه
في الظاهر ويؤذيه في الباطن **كان ذلك زمن الفطحل** قالوا هو زمن لم يخلق بعد الناس قال
الجرمي سألت ابا عبيدة عنه فقال الاعراب يقول ذلك زمن كانت الحجارة فيه رطبة وانشد
للعجاج

لقد اتانا زمن الفطحل · والصخر مبتل كطين الوحل

قلت ووردني غير لرؤبة

لو انني اوتيت علم الحكل · علم سليمن كلام النمل
او انني عمرت عمر الحسل · او عمر نوح زمن الفطحل

والصخر مثل كطين الوحل ... كنت رهين هرم او قتل

يضرب في شي قدم عهده **كانما الثمد الجمر** يضرب لمن يتكلم فاجيب بسكتة **كلا جانبي هرشى لهن طريق**

يضرب فيما سهل اليه الطريق من وجهين وهرشى ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها

البحر ولها طريقان فكل من سلكهما كان مصيبا قال الشاعر

خذي انف هرشى او قفاها فانه ... كلا جانبي هرشى لهن طريق

لهن اي للابل **كان ذلك كحل المصوخة** قالوا هي شي يستل من الثمام فيخرج ابيض كانه قضيب

دقيق كاثل الردنية **كانه النكعة حمرة** النكعة ثمرة الطرثوث قال الخليل الطرثوث نبات

كالقطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة ييبس وهو دباغ للمعدة منه مر ومنه حلو يجعل في الادوية

كانوا مخلين فلاقوا حمضا وذلك لان الابل تكون في الخلة وهو من نبت حلو فاذا جاءها فتشتاق الى الحمض

فاذا رعت فيه اعطشها حتى تدع المرتع من لهبان الظما يضرب لمن غمط السلامة فعرض لافة شماتة

الاعداء **كثر الحلبة وقل الرعاة** يضرب للولاة الذين يحلبون ولا يبالون ضياع الرعية **كمن الغيث**

على العرفجة وذلك انها سريعة الانتفاع بالغيث فاذا اصابها وهي يابسة اخضرت قال ابو زيد

يقال لمن احسنت اليه فقال لك اتمن علي فيقول انت نعم كمن الغيث على العرفجة يعني ان اثر نعمتي

عليك ظاهر كظهور من الغيث على العرفجة وانت جحدتها وكفرتها **كالقابض على الماء**

يضرب لمن يرجو ما لا يحصل قال الشاعر

فاصبحت من ليلى الغداة كقابض ... على الماء لا يدري بما هو قابض

كانها نار الحباحب قالوا الحباحب طاير يطير في الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر يرى

في الظلام

في الظلام كثر اراه النار يقال نار الحباحب وما رأى الحباحب قال القطامي

الا انما نيران قيس اذا شتوا لطارق ليل مثل نار الحباحب

قال الاصمعي هو رجل كان في الجاهلية وقد بلغ من بخله انه كان اذا اوقد السراج فاراد
انسان ان ياخذ منه اطفاه يضرب به المثل في البخل كالمستغيث من الرمضاء بالنار يضرب
في المخلص من الاساءة تجمعان على الرجل كالقابس العجلان القبس اخذ النار يضرب لمن عجل
في طلب حاجته كالمستتر بالغرض يقوله الرجل يهدده من يوعده فيحسبه انا اذا جانيك
كالمستتر بالغرض ان اصيبك ولا استتر لان المستتر بالغرض يصيبه السهم فكانه المستتر
كالمتمرغ في دم القتيل يضرب لمن يدنو من الشر ويعرض لايذاه وهو عنه بمعزل كالحيود عن
الزبية وهي حفرة يحفرها الصائد للصيد ويغطيها فيعطن الصيد لها فيحيد عنها يضرب
للرجل يحيد عن ما يخاف عاقبته كالساقط بين الفراشين يضرب لمن يتردد في امرين وليس هو في
واحد منهما كمشمر ذلاذله يقال لما استرخى من ذيل الثوب ذلاذل وذلذل وذلذال يضرب
لمن شمر واجتهد في امره كلابس ثوبي زور قال الاصمعي انه الرجل يلبس ثياب اهل الزهد
يريد بذلك الناس ويظهر من التخشع اكثر مما في قلبه وفي الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس
ثوبي زور وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يري انه شبعان وليس كذلك كدابغة وقد
حلم الاديم يضرب للامر الذي قد انتهى فساده وذلك ان الجلد اذا حلم فليس بعده اصلاح وهذا
المثل يروى عن الوليد بن عقبة انه كتب الى معوية

فانك والكتاب الى علي كدابغة وقد حلم الاديم

ولذلاذل

وقال المفضل ان المثل لخالد بن معوية احد بنى عبد شمس بن سعد بن جشم قال

قد علمت اخت بنا تميم في الحرب حين حلم الاديم

كانما افرغ عليه ذنوبا وذلك اذا كلمه بكلام يبكته به ويخجله كلفت اليك علق القربة ويروى عرق
القربة اى كلفت اليك امرا صعبا شديدا قال الاصمعي لا ادرى ما اصله وقال غيره العرق انما
هو [illegible] قال واصله ان القرب انما يحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل
الكريم الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس قلت تقدير المثل كلفت
يعنى في الوصول اليك عرق القربة وانما هو للرجل لا للقربة اى عرقا [illegible] من حمل القربة واراد
الى واللام بدل منه كل اداة الخبز عندى اصله ان رجلا استضاف قوما فقعدوا
الى نطعا ووضع عليه رحى فسوى قطبها واطبقها فاعجب القوم حضور الته ثم اخذ
هادى الرحا فجعل يديرها بغير شيء فقال له القوم ما تصنع فقال كل اداة الخبز عندى غيره
يضرب مثلا عند اعواز الشيء اكل شواءكم هذا اجوف اصل هذا ان رجلا من فزارة
ورجلا من عبس ورجلا من بنى عبد الله بن غطفان صادوا عيرا فاوقدوا نارا
وخرج الفزارى لحاجة فاجتمع راى العبدى والعبسى على ان قطعا اير الحمار ثم دساه
بين الشواء فلما رجع الفزارى جعل العبدى يحز الحمار بالمسعر ويستخرج
القطعة الطيبة فياكلها ويطعمها صاحبه واذا وقع بيده شيء من الجوف وهو
ذكر الحمار دفعه الى الفزارى فجعل الفزارى لا يضع منه شيئا الا تناوله بيده
وجعل ينظر فيه فيرى فيه ثقبا فيقول انا وابى عيرها فبنا وله مثلها فلما فعل ذلك

غيره

مرارًا قال اكل شوايكم جوفان فارسلها مثلًا يضرب في تساوي الشي في
الشرارة كسؤر العبد من لحم الحوار يضرب للشي الذي لا يبقى منه شي واصله ان عبدًا نحر
حوارًا فاكله كله ولم يسئر منه لمولاه شيًا فضرب به المثل لما انفقد البتة كفت الى وئيه
الكفت القدر الصغيرة والوئية الكبيرة فالكفت من الكفت وهو الضم سمي لانه يكفت ما يلقى فيه
والوئية من الوأي وهو الضخم يقال فرس وأي اذا كان ضخمًا والانثى وآة يضرب للرجل يحمل البلية ثم
ثم يزيد اليها اخرى صغيرة كلاهما وتمرا ويروى كليهما وتمرا واول من قال ذلك عمرو بن حمران
الجعدي وكان حمران رجلًا لسنًا ماردًا وانه خطب صدوف بنت ... وهي امراة كانت تؤيد
الكلام وتسجع في المنطق وكانت ذات مال كثير وقد اتاها قوم كثير يخطبونها فردتهم وكانت
تتعنت خطابها في المسالة وتقول لا اتزوج الا من يعلم ما اسأله عنه ويجيبني بكلام على حدته لا يعدوه
فلما انتهى اليها حمران قام قايمًا لا يجلس وكان لابيها خاطب ان يجلس قبل اذنها فقالت ما
يمنعك من الجلوس قال حتى يؤذن لي قالت وهل عليك امير قال رب المنزل احق بفنايه
ورب الما احق بسقايه وكل له ما في وعايه قالت اجلس فجلس قالت له ما اردت قال
حاجة ولم اتك لحاجة قالت تسرها ام تعلنها قال تسر وتعلن قالت فما حاجتك قال قضاوها
هين وامرها بين وانت بها اخبر وبنجحها ابصر قالت فاخبرني بها قال قد عرضت وان
شيت بينت قالت من انت قال انا بشر ولدت صغيرًا ونشات كبيرًا قالت فما اسمك
قال من شا احدث اسمًا وقال ظلمًا ولم يكن الاسم عليه حتمًا قالت فمن ابوك قال والدي الذي
ولدني ووالده جدي فلم يعش بعدي قالت فما مالك قال بعضه ورثته واكثره اكتسبته قالت

فممن أنت قال من نفرٍ كثيرٍ عدده معروفٍ ولده قليلٍ صعده يغنيه أبده قالت ما ورّثك أبوك
عن أوائله قال حسن الهمم قالت فأين تنزل قال على بساطٍ واسعٍ في بلدٍ شاسعٍ قريبه بعيد
وبعيده قريب قالت فمن قومك قال الذي أنتمي وأجني عليهم وولدت لديهم قالت فهل لك امرأة قال
لو كانت لي لم أطلب غيرها ولم أضيع خيرها قالت كأنك ليست لك حاجة قال لو لم يكن لي حاجة
لم أنخ ببابك ولم أتعرض لجوابك وأتعلق بأسبابك قالت إنك لحمران بن الأقرع الجعدي قال إن
ذلك ليقال فأنكحته نفسها وفوضت إليه أمرها وإنها ولدت له غلامًا فسماه عمرًا فنشأ ماردًا
مفوهًا فلما أدرك جعله أبوه راعيًا يرعى الإبل فبينا هو يومًا إذ دفع إليه رجل قد أضرّ به العطش
واللغوب وعمرو قاعد بين يديه زبدٌ وتمرٌ وتامك فدنا منه الرجل فقال أطعمني من هذا الزبد
والتامك فقال عمرو نعم كلاهما وتمرًا فأطعم الرجل حتى انتهى وسقاه لبنًا حتى روي وأقام عنده
أيامًا فذهبت كلمته مثلًا ورفع كلاهما أي لك كلاهما ونصب تمرًا على معنى وأزيدك تمرًا ومن
روى كليهما نصبه على معنى أطعمك كليهما وتمرًا وقال قوم من رفع حكى أن الرجل قال أنلني مما بين يديك
فقال عمرو أيّما أحب إليك زبد أم سنام فقال الرجل كلاهما وتمرًا أي مطلوبي كلاهما وأريد معهما
تمرًا أو زدني تمرًا كمستبضع التمر إلى هجر قال أبو عبيد هذا من الأمثال المبتذلة ومن قديمها
وذلك أن هجر معدن التمر والمستبضع إليه مخطئ ويقال أيضًا كمستبضع التمر إلى خيبر قال النابغة الجعدي

وإن امرأ أهدى إليك قصيدة كمستبضع تمرًا إلى أهل خيبرا

كل خاطبٍ على لسانه تمرة يضرب للذي يلين كلامه إذا طلب حاجته
كل الندى إذا ما ذبت يجذلني الأنداء إذا ما ذبت بأمالي

هذا

هذا من قول الحجر وبعده

استغن أو مت ولا يغررك ذو نشب ... من ابن عم ولا عم ولا خال

إني أنم على الزوار أعمرها ... إن الحبيب إلى الإخوان ذو المال

كسفا وإمساكا قال وجه كاسف أي عابس يضرب للبخيل العبوس أي أتجمع كسفا وإمساكا
ويجوز أن ينصب على المصدر أي أيكسف الوجه كسفا ويمسك المال إمساكا

كل الطعام تشتهي ربيعة الخرس والإعذار والنقيعة

يضرب لمن عرف بالرغب اكرم من الصديق فإنك على العدو قادر أول من قال هذا فيما
ذكر الهيثم الحجر بن جابر العجلي وكان من خبر ذلك أن حجار بن أبجر كان نصرانيا فرغب في الإسلام
فأتى أباه فقال يا أبت إني أرى قوما قد دخلوا في هذا الدين ليس لهم مثل قدمي ولا مثل آبائي فشرفوا
وأحب أن تأذن لي فيه فقال يا بني إذا عزمت على هذا فلا تعجل حتى أقدم معك على عمر فأوصيه
بك وإن كنت لا بد فاعلا فخذ مني ما أقول لك إياك وأن تكون لك همة دون الغاية القصوى
وإياك والسآمة فإنك إن سئمت قذفتك الرجال خلف أعقابها وإذا دخلت مصرا
فاكرم من الصديق فإنك على العدو قادر وإذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن بوابه على
بابه فإن أيسر ما يلقاك منه أن يلقبك باسم يسلبك الناس به وإذا وصلت إلى أميرك فبوئ
لنفسك منزلا وإياك أن تجلس مجلسا يقام منه وأن تجلس مجلسا يقصر بك وإن أنت
جالست أميرك فلا تجالسه بخلاف هواه فإنك إن فعلت ذلك لم آمن عليك أن تجعل
عقوبتك أن يفرق بلده عنك فلا يزال مثل منقبض وإياك والخطب فإنها مشوار كثير العثار ولا

ترحلوا ايسر درد ودامراً فلنظر واعلم ان امثل القوم بقيه الصابر عند نزول الحقايق الرايد

عن الحرام **كما خلت قدور بني سدوس** هذا المثل قديم وقدور بني سدوس كانت قدوراً اعادها عظيمة

تاخل جزورين وكان الطم بن عاش السدوسي سيد بني سدوس يطعم فيها حتى هلك الطم

ولم يكن له في قومه خلف ولا احد يطعم بتلك القدور فخلت قدورها طويلا وان رجلا من

بني عامر يقال له ملهاب بن شهاب مر بهم ليلة فلم ينزل ولم يقر فلما ارتحل مر مغاضبا وهو يرتجز ويقول

يا صاح رحل ضامرات العيس وابك على الطم وخير القوس

فقد خلت قدور بني سدوس ومن فيها بقرى خسيس

وسادهم انكد ذو تنبوس في خلة الملك من ذي بيس

ليس بمحمود ولا مرغوس تابى كمن في السدوس

او كنت في قوم من المجوس او بفلا اقفر بلا انيس

ثم انه رجع الى قومه فسالوه عن بني سدوس وقدورهم فحدثهم بامرها فصار مثلا لكل ما اى عليه

الدهر وتغير عما عهد عليه **كل امرئ في بيته ما يرى به** هذا مثل قولهم اى الرجال المهذب **كل

امرئ مصبح في اهله** ويردى في رحله اى يغاديه ما يتوقعه **كل يجر النار الى قرصه** اى

كل يريد الخير لنفسه **كل حرباء اذا اكره صل** الحرباء واحد الحرابي وهي مسامير الدرع وصل

يصل صليلا اذا صوت يضرب لمن يوذي فيشكو الغني من اشتكى **كل كارمة اذا لم تجد عاريا**

يعني كل امراة اذا لم يكن لها ولد تمص ثديها ليلا يرم يضرب لمن يتولى امر نفسه اذا لم يجد من يكفيه

كل فحل يمذي وكل انثى تقذي يقال مذى الرجل يمذي مذيا اذا خرج منه المذي وقذت الشاة تقذي

اذا التقت بياضا من رحمها فالقذى من الانثى مثال المذى من المذكر يقال كل ذى ذكر يمذى
وكل انثى تقذى يضرب فى المباعدة بين الرجال والنساء كما تدين تدان اى كما تجازى تجازى يعنى
كما تعمل تجازى ان حسنا فحسن وان سيئا فسيئ اى ان عملت عملا حسنا تجزا وتكا جزاء حسنا وان
عملت عملا سيئا تجزا وتكا جزاء سيئا وقوله من اراد تصنع فسمى الابتدا جزا للمطابقة والموافقة
وعلى هذا قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ويجوز ان يجرى كلاهما على الجزاء اى كما تجازى انت
الناس على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك والكاف فى كما فى محل النصب نعتا للمصدر اى تدان دينا
مثل دينك كلا زعمت انه خضر لقى رجلان فارسان يوم شات فحملا عليه وقالا ان ما به من الحر
شاغل عنا فلما اهويا اليه حمل فطعن احدهما فقال المطعون لصاحبه كلا زعمت انه خضر يضرب
فيما خالف الظن كيف تبصر القذى فى عين اخيك وتدع الجذع المعترض فى عينيك يعنى تعيير
غيرك ذا هو جزء من جملة ما فيك من الادواء والعيوب اكرم من الحق فاورد الا يضرب لمن اتخذ
ناصرا يستعينه كيف لى بان احمد وارزا شيئا اى لا يحصل الحمد مع رزء المال كما قال
ابو فراس وكيف ينال الحمد والوفر وافر كالمشترى القاصعاء بالبربوع يضرب
للذى يدع العين ويطلب الاثر ويوثر ما لا يبقى على ما يبقى اكرت اطفالك اى بلغت سن الكريه
الى لا تحمل اطفالك يضرب للرجل يتشهر صاحبه اى حدث ذحلا وصادفت من
يقتن ومك كفيت الدعوة اصل هذا ان بعض الجن نزل براهب فى صومعة وسلكه
بعبادته وجعل يقتدى به ويزيد عليه فى صلوته وصيامه ثم انه سرق صليب ذهب كان
عنده واستاذنه لمن ذهبه فاذن له وزوده من طعامه ولما ودعه قال له يعجل الطلب

على إثمهم هم يريدون الدعاء بالخير فقال الماجن كفيت الدعوة فسار مثلاً لمن يدعو بشيء
مفروغ منه اكرخ لي اكرخ لك الكرخ معناه السعي ولذلك وصل بإلى في قوله عز وجل
انك كادح الى ربك كدحا معناه ساع ومعنى المثل اسع لي اسع لك كن وصي نفسك الوصي
اسم يقع على من تكل اليه أمرك بعد الموت كأنه قيل كن من توصي اليه واصله في اللغة الوصل
يقال وصى يصي وصيا اذا وصل فسمي الوصي لما وصل به من اسباب الموصي وهو فعيل بمعنى مفعول
اكثر الظنون ميون المين الكذب وجمعه ميون يضرب عند الكذب وتزييف الباطل الكرم اشبه الكرم
يضرب في مشابهة الشيء الشيء فيما له قال ابو النجم في ارجوزته

تبقلت في اول التبقل   بين رماحي دارم ونهشل

قال رؤبة انما هو نهشل بن مالك فقال ابو النجم يا ابن اخي ان الكرم يشابه وهو مالك بن ضبيعة
بن قيس بن ثعلبة كل دني دونه دني قال ابو زيد معناه كل قريب وكل خلصان دونه
قريب وخلصان والدني ههنا فعيل من الدنو بمعنى الداني كرم ولا ابتغاه ولم ابتغاه
مفاعلة من الابتغاء وهو الطلب يقال فلان لا يبتغي اي لا يطلب مباراته ولا يرجى ملاحاته
ولا يباغ جزم لانه نهي المعاينة وادخل الهاء للسكت كما قيل هيت ولذلك قال الشاعر

اما كرم ان اصبت كريمة فلقد اراك ولا تباغ لئيما

اراد لا تباغي فاكتفى بالفتحة عن الالف كما يكتفى بالكسرة من الياء نحو قوله تعالى والليل اذا
يسر وذلك لما هو نبغ ومعنى البيت ان يكرم امرؤ اذا اصبت امرأة كريمة فلقد كنت اراك
وحالك لئيك لا تباري ولا تجاري لؤما وان في قوله ان اصبت بمعنى اذ ويجوز ان تفتح الهمزة

بي لأن أصبت كن وسطاً وامش جانباً أي توسط القوم وزايلهم لأنهم قيل خالطوا الناس
وزايلوهم كصمم المسن يسحن ولا يقطع يضرب لمن يجرح ولا يحسن يتصرف فيه كدودة القز يضرب لمن
يعيب نفسه وأجل غيره قال أبو الفتح البستي

ألم تر أن المرء طول حياته معنًّى بأمر لا يزال يعالجه
كدود كدود القز ينسج دائباً ويهلك غمًّا وسط ما هو ناسجه

كذبالة السراج تضيء ما حولها وتحرق نفسها كفأرة المسك يؤخذ حشوها وينبذ جرمها
يضرب لمن يكون باطنه أجمل من ظاهره كالباحث عن المدية ويروى عن الشفرة فقال إن رجلاً
وجد صيداً ولم يكن معه ما يذبحه به فبحث الصيد بأظلافه في الأرض فسقط على شفرة فذبحه
بها يضرب في طلب الشيء يؤدي صاحبه إلى تلف النفس كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها
يضرب لمن يخاف شره ويشتهى قربه كالمصطادة بإستها قالوا أدخل ضب بين رجلي امرأة فضمت
رجلها وأخذته يضرب مثلاً لكل من أصاب شيئاً من غير وجهه وقدر على ما هو ابتغى ٥
كمتبع الصيد في عريسة الأسد يضرب لمن طلب محالاً كذي العر يكوى غيره وهو راتع قال أبو
عبيدة هذا لا يكون وقال غيره إن الإبل إذا فشا فيها العر وهو قروح يخرج بمشافر الإبل
أخذ بعير صحيح وكوي من بين الإبل المعرورة بحيث تنظر إليه فتبرأ كلها قال ــــــــ النابغة

حملت علي ذنبه وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع

يضرب في أخذ البريء بذنب صاحب الجناية كل امرئ بطوال العيش مكذوب أي من أهمته
نفسه طول البقاء ودوامه فقد كذبته وطوال الشيء طوله كالنازي بين الغرسين أصله

أن يقرن البعير بالبعير حتى تثقل أذنيهما ثم أدخل بعضه منهما خشبة خبطاه يضرب لمن يوقع نفسه
فيما لا يحتاج إليه حتى يعظم ضرره **كالمحاض على غرض التراب** يضرب لمن يطمع في محال احتاض
أي اتخذ حوضا والصحيح حوّض وحاض يحوض حوضا إذا اتخذ حوضا **كركبتي البعير** للمتساويين
كفرسي رهان للمتناصبين **كن حلما كنه** يضرب للمتغافل من الحمقاء أي ليكن حلما من أحلام
ولا يتحقق وأصله أن رجلا أهوى بيده يحل من عيني امرأة وهي نائمة فاستيقظت فلما رأته
فزعت ثم غمضت عينيها وقالت كن حلما كنه **كاد العروس يكون ملكا** العرب تقول للرجل عروس
وللمرأة أيضا ومراده هنا الرجل أي كاد يكون ملكا لعزه في نفسه وأهله **كاد الشمس**
يكون صلاء الصلاء النار بالكسر والمد وكذلك الصلى بالفتح والقصر يضرب في اسفاح الفقر أ
بحرها دون النار **ذا كبرا وامعارا** أي أتجمع عجبا وفقرا يقال أمعر الرجل إذا افتقر وأصله
من المعر وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل معر وأمعر وأرض معرة قليلة النبات
كفى قوما بصاحبهم خبيرا أي أعلم الناس بالرجل صاحبه ومخالطه وروى الكسائي كفى قوم بالرفع
قال المرزوقي كان من حقه أن يقول كفى بقوم خبرا صاحبهم ووضع خبيرا موضع خبر أجله
نعت أي حسن أو لكن رفيقا أي رفقا ونصب خبيرا على الحال ويجوز على التمييز وقال غيره فاعل
كفى محذوف أي كفى قوما علمهم خبيرا ووجه ما روى الكسائي كفى قوم يعلمهم خبرا بصاحبهم
أي اكتفى قوم يعلمهم خبرا بصاحبهم **كل امرئ يعدو بما استعد** يضرب في الحث
على استعداد ما يحتاج إليه **كل شيء ينفع المكاتب الا الخبق** قالها مكاتب سال
امرأة فاعتذرت إليه بأنها لا تملك إلا قميصها فبذلته له فعند ذلك قال هذا يضرب عند

الكتب قل او كثر كبتك ام عزمل ام عزمه استه يضرب للرجل يتوعد ويهدد
كالكلب يهرش مولغه يضرب لمن يخبث اهله ويذمل التهريش كالتحريش وهما الاغراء بين الكلاب
واراد يهرش الكلاب بمولغه بحذف حرف الجر واوصل الفعل كن مربا واغترب اي اذا
خبثت جنابه فاهرب لا يظهر عليك ولا تظفر بك وفي ضده يقال كن بربا واقترب ٥
كل باتي ما هو له اهل اي كل يشبه صنيعه كما قال تعالى كل يعمل على شاكلته يضرب في الخير
والشر كل صعلوك جواد اي من لم يكن له راس مال يبقي عليه هان عليه ذهاب القليل الذي
عنده هي يا ماران الطريق لهم حشما يقال حشمت الرجل احشمه واحشمته اذا اغضبته يضرب في
التحضيض على دفع الظلم وذلك ان رجلا ظلم قوما ثم جعل يمر بهم صباح مسا وامارات الطريق تحث
اخلاقه فيه فمقول قد احشمكم كثرة ما يمر بكم فاثيروا وامنعوا ابدلوا هلا ولكن لا اغطاه قال رجل
لامراته وراى ابنه من غيرها ما لابني سيء الجسم قالت لاني لا اطعمه الشحم فياباه قال ابي ان كلا ولكن لا اغطاه
يضرب لمن يكذب في قوله كالمختنقة على اخر طحنها وذلك ان امراة طحنت دهرا حنطة فلما بقي
مد انكسر قطب الرحى فاختنقت ضجرا منه يضرب لمن ضجر عند اخر امره وقد صبر على اوله كل
مبذول مملول اي كل ما منع الانسان كان احرص عليه كالغراب والذيب يضرب للرجلين بينهما
موافقة ولا اختلاف لان الذيب اذا اغار على الغنم تبعه الغراب لياكل ما فضل منه وليث وبينهما
مخالفة من وجه وهو ان الغراب لا يواسي الذيب فيما يصيد كما قال الشاعر

يواسي الغراب الذيب فيما يصيده وما صاده الغربان في سعف النخل

٦ كالهائج بنظرو قالوا ابطر اسم رجل يضرب للرجل يصنع المعروف كادها لا غيبه له فيه

كالعاكة بين العودين يضرب للرجل في الحرب يكون مع القوم ولا يغني شيئا كالمشتري عقوبة كلب
وذلك ان رجلا اشترى عقوبتهم من وائل وكان عند وائل كلب فاخذته بنو كاهل فقتلته يضرب للرجل
فيما لا يعنيه كالذي تزبى زبية فاصطيدا يضرب للرجل ياتي الرجل يسأله شيئا فيوجد منه ما سأل
كالمزداد من الرمح وهو الرجل يطعن فيستحيي فيدخل في الرمح حتى الى صاحبه يضرب لمن يركب
أمرا يخزى فيه ويلبس على الناس كيف ترى ابن انسك اي كيف تراني يقوله الرجل لصاحبه قال
ابو الهيثم يقوله الرجل لنفسه اذا مدحها قال ومثله كيف ترى ابن صفوك اي كيف تراني ويقال
فلان ابن ابن فلان للصفي اشار به الى انه اشتهر بذلك فصار نسبا له يعرفه اكبث شرنجا فارسا مستميتا
شرنج اسم رجل والمستميت الرجل الشجاع الذي كان يطلب الموت لشدة اقدامه في الحرب ونصب
فارسا على الحال وهذا رجل جندي يعرض نفسه عارض الجند ويقول هذا القول ويلج حتى ... يضرب
للرجل يطلب منك ويلح ويلج حتى ياخذ طلبته كالسيل تحت الدمن قالوا الدمن البعر قال لبيد

راسخ الدمن على اعضاده ثلمته كل ريح وسيل

كل قاب من قوبه القاب الفرخ والقوبة البيضة اي كل فرخ يبدو من اصل كهي السك جهدا
قال ابو عبيد اذا اشتكى في الحق انه حق وذلك جهل كحماري العبادي قالوا العباد قوم
من افناء العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى منهم عدي بن زيد العبادي قالوا كان للعبادي حماران
فقيل له اي حماريك شر قال هذا ثم هذا ويروى انه قال حين سئل عنهما هذا هذا اي لا فضل
لاحدهما على الآخر يضرب في خلتين احدهما شر من الاخرى وقال

نجسان ما لهما في الناس من مثل الا حمارا العبادي الذي وصفا

مجاهل الكلى تدمى نحورها قد دل ان ما عرق الافلاح والارلا

كلا البدلين مؤتشب بهيم يقال أشب القوم فأتشبوا اى خلطتهم فاختلطوا وفلان مؤتشب
بالفتح اى غير صريح النسب والبهيم المظلم يضرب للامرين استويا فى الشر كل نهي يحسبني اراد الجاب
فانه يرويني الجبب وادٍ كبير يصب اليه اودية يضرب لمن نعمه اسبغ عليك من نعم غيره
كل صمت لا فكرة فيه فهو سهو اى غفلة لا خير فيه كثرة العتاب تورث البغضاء ٥
اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع ٥ الكفر مخبثة لنفس المنعم يعنى بالكفر الكفران
والمخبثة المفسدة يعنى ان كفر النعمة يفسد قلب المنعم على المنعم عليه الكلام ذكر والجواب انثى ولا بد من
النتاج عند الازدواج كل انا يرشح بما فيه وروى يصح بما فيه اى يحلب كفى بالمشرفية واعظا
المشرفية السيوف تنسب الى مشارف الشام وهى قراها وهذا قريب من قولهم ما يزع السلطان
اكثر مما يزع القرآن كراكب اثنين اى كراكب مركوبين اثنين وهذا المثل يضرب لمن يتردد فى امرين
ليس بواحد منهما كاد النعام يطير يضرب لقرب الشيء مما يتوقع منه لظهور اماراته كل غانية هند
يضرب فى تساوى القوم عند فساد الباطن كالجراد لا يبقى ولا يذر يضرب فى اشتداد الامر واستئصال
القوم كما تزرع تحصد هذا كما قال كما تدين تدان يضرب فى الحث على فعل الخير كالمحطوب حطب
الطول المحطوب الذى جعل فى الحطيرة والطول الحبل يشد فى احدى قوائم الدابة ثم يرسل ترعى
يضرب للذى يقل حظه مما اوتى من المال وغيره كالمربوط والمرعى خصيب هذا قريب مما تقدم
فى المعنى كنت مرة نشبة فصرت اليوم عقبة اى كنت اذا نشبت بانسان لقى منى شرا فقد
اعقبت اليوم ومنه وهو ان يقول الرجل لزميله اعقب اى انزل حتى اركب عقبتى وبردى قعد

أعقبت اي جرت عنه وقوله تشبه كان حقه التحريك يقال لعجل تشبه اذا كان علقا لخفته
لازدواج عقبه والقلز بز اذا عقبه يضرب يضرب لمن ذل بعد العز كدب العير وان كان برح
برح الصيد اذا جاء من جانب اليسار وهذا من بيت ابي دواد

فلئن لما تصلا من فتية كدب العير وان كان برح

قوله تصلا اي خيرا جامعة الكلب والعير والفند اراد بها الربوه وكدب فتر اي امكن وان كان بارحا
يضرب للشيء يرجى وان استصعب كلا تجع منه كبد المصرم يضرب للرجل يغنى ويحسن حاله فيشبه
بالروض عند التفاف النبات وكثرة الخصب وتجع لغة في يوجع وكذلك تاجع وتيجع والمصرم الفقير
يعني انه اذا راى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه وجع كبده كلا حابس فيه كمرسل اي الذي
يحبس الابل والذي يرسلها سواء فيه لكثرته كلا لا يكمه البغيض يعني به الكثرة ايضا ومنه يدرا
الحديث اذا اكمته منه كعين الكلب الناعس يضرب للشيء الخفي لا يبدو منه الا القليل لان الناعس
لا يفتح عينيه كل التفتيح قال الشاعر يصف فلاة

يكون بها دليل القوم نجما كعين الكلب في هبى قباع

يعني ان النجم الذي يهتدى به خفي لا يبدو منه الا هذا القدر والهبى جمع هاب وهو الذي دفع وطلع
به هبوه وهي الغبار وقباع جمع قابع يقال قبع القنفذ اذا غيب راسه والقنفذ يكون بها
اي بالفلاة اي دليل القوم نجم خفي فيها من نجوم هبى قباع كرها تركب ابل السفر
يضرب للرجل يركب من الامر ما يكرهه ونصب كرها على الحال اي كارهة فهو مصدر قام
مقام الحال ومثله بيت الحماسة

عكر

حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل

كأنها نظر كيسان يضرب لمن يلتفت كثيرا وهو فيه مكر وكيسان اسم رجل كالبغل الأشد بإزاء مهار

يضرب للراتب الحصه وقبله يجري دما رامفرق خوار كالبغل لا يعدو من شبه

والقياس هو كالبغل الأشد في ازدمهار كأنه قاعد على الرضف يضرب للمستعجل والرضف

الحجارة المحماة الواحدة رضفة كيف الطلا وأمه قال الأصمعي يضرب لمن قد ذهب همه

وضلالته وقد ذكرت قصته في حرف العين عند قوله عرفتني فاركبوا الدكالفاقئ عينه عمدا

يضرب لمن أخطر وغرر بنفسه وروي عن عبيد بن أبي شنقل رواية الفرزدق قال أتى النوار

فقالت هم هذا الرجل ان يطلقني بلث وما تريدين الى ذاك قالت كله قال فأتيت الفرزدق

فقلت يا أبا فراس ان النوار تطلب الطلاق فقال ما تطيب نفسي حتى أشهد الحسن فأتى الحسن

فقال يا أبا سعيد اشهد ان النوار طالق ثلثا قال قد شهدنا فلما صار ببعض الطريق قال

طلقتك قالت نعم قال كلا والله اذن يحزنك الله عز وجل يشهد عليك الحسن وجلعه فرجمتم

فقال ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار

وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين أخرجه الضرار

وكنت كفاقئ عينيه عمدا فأصبح ما يضيء له النهار

ولو أني ملكت يدي وقلبي لكان علي للقدر الخيار

وما طلقتها شبعا ولكن رأيت الدهر يأخذ ما يعار

كالكلب عساره طرفه أي أهلكه وهو مثل قولهم عسيرة عاره وبذه كرم الجلام أعبر الصواب بنا

الكزم جمع اكزم وهو الفرس في جحفلته غلظ وقصر ومنه يقال كزم اذا كانت قصيرة الاصابع والجلام
جمع جلم وهو الذي يجز به الصوف مثل المقراض العظيم والاعتبار ان يترك الصوف او الشعر فلا يجز
والضوابن جمع ضابنة وهي الانثى من الضأن وكزم الجلام يجوز ان يكون صفة لواحد كقولهم مرط
اهذام جعلوا الجمع صفة الواحد لما يعد من الجمع ومثله بالليلة خرس الدجاج طويلة وكذلك
وقول ... البحتري خرس الجابر وجعل جلامه كزما لقصرها وذهاب حدها فلذلك بقي الضوابن
معتبرة واعتبر في المثل في موضع الحال مع اضمار قد وانما يؤنث فعل الجلام لانها على لفظ الاحاد
وان كانت جمعا كقول زهير اثافي ... يضرب لمن ترك شيئا عجزا ثم جعل يتمناه بال...
كم لك من خباسة لا تقسم الخباسة الغنيمة ورجل خباس اي غنام يضرب لمن يجمع المال جاهدا
ولا يكون له فيه حظ لا في مطعم ولا في ملبس ولا غير ذلك كدادة تبغي صليب لا ترى صبغ الكدادة
ما لزق باسفل القدر اذا طبخت فلا تقدر الا صبغ وان كانت مثله ان تنزعها وتقلعها
يضرب للوقور الذي لا يستخف ولا يتزعزع وللبخيل الذي لا يستخرج منه شيء الا بالكد والمشقة
كل النابل لنا خادش الحدش الابل الشديد الظلم يضرب لمن لا ينفع من البلد الا ما تكره كلا المنتهين
جرو وخرجف النسيم من الريح ما تتلذ من هبوبها وهو نفس سهل والحرور الريح الحارة والخرجف
الباردة وثنى النسيم اراد نسيم الغداة ونسيم العشي يضرب للرجل يوم عليك خيره ويوم شره منه
كانما تعري اخرى ازدبلت يعني الناقة اذا خرت تحك بالارض وابل يضرب لمن يتجر بالاعمال منه ولا يهتم
لا امر الكذب داء والصدق شفاء اي داء للكاذب فانه يغم عليه امره كالمهورة احدى خدمتيها
الخدمة السير الذي يشد على رسغ البعير ثم تستعار للحلقة المراة من الخلخال تشبيها به وهذه

امراة تحمق لانها طالبت بعلها بالمهر فنزع الرجل اخرى خدمتها ودفعها اليها مهرا فضربت بها
دهر فضرب بها المثل في الحمق ومثل هذا قولهم كالممهورة من مال ابيها وبردى من نعم ابيها
وقد ذكرت المثلين وقصتهما في باب الحاء عند قولهم احمق من الممهوره كف عق والدامر قد ولد
يعني لا ينبغي للولدان ان يعق اباه وقد صار ابا لانه ذاق طعم العقوق

ما جاء على افعل من هذا الباب

اكذب من اخيذ الصبحان الاخيذ الماخوذ والصبحان المصطبح وهو الذي شرب الصبوح
والمراد صبحي واصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فاخذوه
وسالوه عن الحي فقال اني بت في القفر ولا عهد لي بقوم فبيناهم يتنازعونه اذ غلبه البول
فبال فعلموا انه قد اصطبح ولولا ذلك لم يبل فطعنه واحد منهم في بطنه فبدره اللبن فمضوا
غير بعيد فعثروا على الحي وقال القرائي مصادره اكذب من الاخيذ الصبحان
يعني الفصيل يعني ان الضيف اجر زاجرا اذا اكثر شرب اللبن بان يعقلن على امه ممتك لبنها فياخذ
اي يتخم منه وكذبه ان التخمة تكسبه جوعا كاذبا فهو لذلك يحرص على اللبن ثانيا اكذب من اسير السند
وذلك انه يوخذ الرجل الخسيس منهم فيزعم انه ابن الملك اكذب من يلمع وهو السراب وقيل هو حجر
يبرق من بعيد فيظن ماء اكذب من اليهير وهو السراب ايضا اكذب من الشيخ الغريب لانه يتزوج
بغربة وهو ابن سبعين فيزعم انه ابن اربعين اكذب من مجرب لانه يخاف ان يطلب منه ما به
فيقول ابدا ليس عندي ما يقول ابل لانه ابدا يحلف ان الله ليست يجري ليلا يمنع عن الورود ولذلك
قيل نزاله لمجرب اكذب من سالئة (السالية) لانها اذا سلات السمن كذبت مخافة العين وكذبها انها تقول

فاذا نحن قد احترق والادنى ان يخلص منها اكذب من دب ودرج اى اكذب الكبار
والصغار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر ويقال بل معناه اكذب الاحياء والاموات
فالدبيب للحي والدروج للميت من قولهم درج القوم اذا انقرضوا ومن امثال قد درج الصبي اذا دل
تامشي اكذب من فاختة لان حكاية صوتها هذا اوان الرطب تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد
وقال الشاعر

اكذب من فاختة تقول وسط الكرب
والطلع لما يطلع هذا اوان الرطب

اكذب من صنع وهو الصانع يقال رجل صنع اليدين وصنيع وامرأة صناع اذا وصفا
بالحذق في الصناعة وهذا كما يقال اكذب من سعد القين لانه يرجف كل يوم بالخروج وهو
مقيم ليستعمل واما قولهم اكذب من مسيلمة فانه كان اكذب العرب ولعله قد مر ذكره في
باب الحاء اكذب من المهلب يعني ابن ابي صفرة زعم ابو اليقظان انه كان اذا حدث قيل قد
راح يكذب وكان دائما يكذب اكفر من حمار هو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع قال
الشرقي هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة
فراسخ لم يكن ببلاد العرب اخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة
فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل هذا ببني ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب
واديه فضربت به العرب المثل في الكفر قال الشاعر

الم تر ان حارثة بن بدر يصلي وهو اكفر من حمار

اكبر من عجوز بني اسرائيل قالوا هي سارح بنت اشير بن يعقوب عليه السلام كانت لما ناهزت عشرين سنين

فلما

كما مضت لها سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف عليه السلام **اكسب من نملة**
وذرة وفأرة وذئب يقال هو ازرد اكسب الحيوانات وسأل عمر رضي الله عنه عمرو بن معدي
كرب عن سعد بن ابي وقاص فقال خير امير نبطي في حبوته عربي في نمرته اسد في تاموره
يعدل في القضية ويقسم بالسوية وينقل الينا حقنا كما تنقل الذرة الى جحرها اراد بالتامورة العرينة
واصلها الصومعة **اكسى من بصلة** لانها تلبس الثياب الكثيرة قال ابو الهيثم هذا من النوادر يقال للمكتسي
كاسٍ وقال ابن جني كسي زيد ثوبًا وكسوته ثوبًا وقال الاعرابي في بيت الحطيئة
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي   اراد المكسو وقال هو مثل ماء دافق وسر كاتم فاذا احد
نقول الفقر اذ هي افعل من المفعول وهو قليل شاذ وقد مر مثله قبل **اكرم من هرمز** قيل لما سار
خالد بن الوليد الى مسيلمة وقاتله وفرغ من ذلك اقبل الى ناحية البصرة فلقي هرمز بكاظمة
جمع اعظم من جمع المسلمين ولم يكن احد من الناس اعدى للعرب والاسلام من هرمز ولذلك
ضربت العرب مثلا فقالوا اكفر من هرمز فخرج اليه خالد فدعاه الى البراز فخرج اليه هرمز فقتله
خالد وكتب بخبره الى الصديق رضي الله عنه فنفله سلبه فبلغت قلنسوته مائة الف درهم وكانت الفرس
اذا شرفت الرجل فيهم جعلت قلنسوته بمائة الف درهم **اكذب احدوثة من اسير** هذا من قول الشاعر
واكذب احدوثة من اسير   واروغ من غمام الثعلب
اكذب من صبي لانه لا تمييز له فكل ما يجري على لسانه يحدث به واما قولهم **اكذب من قيس بن عاصم**
فمن قول زيد الخيل   فلست بفرار اذا الخيل احجمت   ولست بكذاب كقيس بن عاصم
اكسب من فهد وذلك ان الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لانفسها تجتمع على فهد فتي فيصيد لها في كل

يوم شبعها اكيس من قشة هي جرو القرد يضرب مثلا للصغار خاصة اكرم من الحبارى
ويقال في امثال اخر مات فلان كمد الحبارى وذلك ان الحبارى تلقي عشرين ريشة لمرة واحدة
وغيرها من الطير تلقي الواحدة بعد الواحدة فتبقى تلقي واحدة الا بعد نبات الاخرى فاذا
اصاب الطير فزع طارت كلها وبقي الحبارى فربما مات من ذلك كمدا اكبر من لبد هو نسر لقمن
بن عاد السابع وقد كثرت فيه الامثال فقالوا اتى ابد على لبد واخنى عليه الذي اخنى على لبد
وقولهم اكثر من تفاريق العصا قد مر تفسيره في باب الالف عند قوله ابقى من تفاريق العصا
اكرم من ناشرة هذا من كرم النفس وبلغ من كرمه ان همام بن مرة بن ذهل بن شيبان كان استنقذه من
امه وهي تريد ان تئده لعجزها عن تربيته فاخذه ورباه فلما ترعرع سعى في قتل همام ٥
اكرم من العذق المرجب قال حمزة ان اكثر العرب يقوله بغير الف ولام والعذق النخلة
بكثرة حملها فيجعل بجانبها دعامة وتسمى الرجبة ويقولون رجبت النخلة ونخلة مرجبة وعذق مرجب
فيقول هو في الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها ولهذا اذا احتكوا به منزلة الجذيل الذي يحتك
به كان دواء من دائه اكرم من خصلتي الضبع يضرب مثلا لامرين ما فيهما حظ لمختار واصل ذلك
ايضا فيما زعم الاعراب ان الضبع صادت مرة ثعلبا فلما ارادت ان تاكله قال الثعلب مني على
ام عامر فقالت الضبع خيرتك يا ابا الحصين بين خصلتين فاختر ايهما شئت فقال الثعلب وما
هما فقالت الضبع اما ان اكلك واما ان امزقك فقال الثعلب اما تذكرين ام عامر يوم نكحتك
بهوب دابر وهو ارض غلبت الجن عليها قالوا وهو يجيء في اسماء الدواهي فقالت الضبع متى وانفتح
فوها فافلت الثعلب فضربت العرب بخصلتيها المثل فقالوا عرض علي خصلتي الضبع لما اخيار فيه

اكذب من عقعق قالوا انها خنفساء تقصد الأبواب العتق فتصيح بها بأنثيها فيسمع صوتها ولا ترى
حتى تعبرها وتدخلها ويقولون أيضا اكذب من جرجيل وهو أيضا ضرب من الخنافس يرى في التجارب
من الطفل الى الصبح فاذا طلبه الطالب لم يره اكذب من أخيذ الديلم ومن مسيلمة اكذب من الذئب
ومن الفلم ومن الغوغاء ومن الرمل اكذب من الارض اكذب من الاسد
اكرم من العلقم اكرم من اسيرى عنزة وهما حاتم طي وكعب بن مامة

امثال المولدين

كل شيء وثمنه كل بؤس ونعيم زائل كل ممنوع متبوع كل ما قرت به العين صالح
كل زائد ناقص كل هم الى فرج كل امرئ يحطب في حبله كل عمر له عيب
كل كثير عدو الطبيعة كل ما هو آت قريب كل راس به صداع كلما كثر الزحام ضاق القطع
كلما كثر الذباب هان قتله كل واشبع ثم ابل وافرغ كل العيش يحك يقعد كثرة الشك
يدعو الى اليقين كم صديق اكتسبته العبرة وسلبته الخبرة كم لسانه مخراق
لاعب او سيف ضارب كل الحصد من خشب يؤتى به كفى بحب خير من ذي علم كيف بقيك
وقد حصل القلم هو المرض الذي لا يعرف عاقبته كغبة الله لا يكسر الاعوان كالكعبة تزار ولا تزور
كل انسان وهمه وهمومه ومدته كثرة الكد يسلخ الهموم كلكم طالب صيد للراي كالشمس
الشمس تطلع من حجر يمد للناه كان بسند الافصار مطرقة يطرب الدليل اليحسر كاطار
تسوا حناجه لضرب لم يطل بدها وربه كقنطار خل وربيب كالرايه الكلي والحبة
على الرشلي في الاسطاع والقلن كلامه يح بانقص كل يهود يا نا ما واره فلا كتب التوراه

كنت له طراده اي دهستبله لا تنفع   كالضريع لا يسمن ولا يغني من جوع   كهرة تاكل اولادها
قال السيد الحميري في عايشه رضي الله عنها   كلام الليل يمحوه النهار   كان وجهه مغسول بمرقة الزبد
كانه سهم زالج وزالق وبرق خاطف للسريع السير   كانه حكايه خلعها الازار للقبيح
كانه وقع في بطن امه اي في نعيم   كانه اخرف سبالة للعبوس   كالحجر اغتر صديها للساكت
كدودي يسج بجنبي اذا تحاذق على من هو احذق منه   كرعها لا نجاهل ناطقا كعي   كلمناه فصار
بديا   كالذئب اذا طلب هرب وان ترك وثب   كدبيب الحمار لا يزيد ولا ينقص   كالابره
تكسو الناس وانت عاريه   كالعصفور ان ارسلته فات وان قبضت عليه مات   كلم حكمين
جرو خنزير   كالكماة لا اصل ثابت ولا فرع نابت   كصاحب الفيل يركب برانق ويرابدهم
كن ذكورا اذا كنت كذوبا   كثرة الضحك يذهب الهيبه   هي بالموت نابا وتغير ابا   كلب في
خنزير   كثير الزعفران يضرب للتكلف   كبت الله كل عدو لك الا نفسك   كم في ضمير الغيب
من سر محجب . كلام لين وظلم بين   كانما فقي في وجهه الرمان   كانما زوي بين عينيه على الجهم
كم من رضيع في الادب خرقا في الاخلاق   كم حاسد اعياه مني غير خرق الاديم   الكبر يصف
العيش   الكبر قايد البغض   الكدر من راس العين . الكبد ابلغ من الابن   الكلاب تشبع خبزا
تضر لئن امتن عليك بالقوت   الكفالة ندامة   الكرم فطنة واللوم تغفل   الكي منهة واول الماي
مقصة   الكريم لا تحكمه التجارب   الكافر موقى والمؤمن ملقى   الكافر يرزق الكلب
لا ينبح من في داره . اكذب ما وعدك على المجد   اكثري عودا على ابغل كرادوا خمه وحكايته ٥
كالزنجي ان جاع سرق وان شبع زنا يضرب للعف من النكر في جميع احواله   كانه سنور عبد الله يضرب

في

لم لا يريد بيتنا اذا زاد تصابنا وجبذه وفيه قال المحرق

كستور عبد الله بيع بدرهم صغيرا فلما شب بيع بقيراط كالهمى يتحر برب مولاه

الباب الثالث والعشرون فيما أوله لام

لو ذات سوار لطمتني أي لو لطمتني ذات سوار لأن لو طالبة للفعل داخلة عليه والمعنى لو ظلمني من كان كفوا لي لهان علي ولكن ظلمني من هو دوني وقيل أراد لو لطمتني حرة فجعل السوار علامة للحرية لأن العرب قلما تلبس الإماء السوار فهو يقول لو كانت اللاطمة حرة لكان أخف علي وهو كما قال الشاعر

فلو أني بليت بهاشمي خؤولته بنو عبد المدان

لهان علي ما ألقى ولكن تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

لو خيرت لاخترت قاله بيهس لأمه لما قالت له كيف سلمت من بين إخوتك وكانوا أحب إليها منه وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الثاء لو نهيت الأولى لانتهت الثانية قاله أنس بن الحجير الإيادي لما لطمه الحارث بن أبي شمر لطمة بعد أخرى والمعنى لو عاقبتك بأول ما جنيت لم تجترئ علي لو ترك القطا ليلا لنام نزل عمرو بن مامة على قوم مراد فطرقوه ليلا فأثاروا القطا من أماكنها فرأتها امرأته طائرة فنبهت المرأة زوجها فقال إنما هذا القطا فقالت لو ترك القطا ليلا لنام يضرب لمن حمل على مكروه من غير إرادته وقال المفضل أول من قال لو ترك القطا لنام حذام بنت الريان وذلك أن عاطس بن خلاج سار إلى أبيها في حمير وخثعم وجعفي وهمدان ولقيهم الريان في أربعة عشر حيا من أحياء اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا ثم تحاجزوا وإن الريان خرج تحت ليلته وأصحابه هرابا فساروا يومهم وليلتهم ثم عسكروا فأصبح عاطس فغدا لقتالهم

نسخه حذام ... [illegible]

فاذا الارض منهم بلاقع فجرد خيله في الطلب فانتهوا الى عسكر الديان ليلا فلما كانوا قريبا منه
اثاروا القطا فمرت باصحاب الديان فخرجت حذام بنت الديان الى قومها فقالت

الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطا ليلا لناما

اي ان القطا لو ترك ما طار هذه الساعة وقد اتاكم القوم فلم يلتفتوا الى قولها واخلدوا الى المضاجع
لما نالهم من الكلال فقام ديسم بن طارق فقال بصوت عال

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

وثار القوم فلجأوا الى واد هناك قريبا منهم فاعتصموا به حتى اصبحوا وامتنعوا منهم قلت
وفي رواية ابي عبيد ان البيت للجيم بن صعب في امرأته حذام وقد ذكرته في باب القاف
لولا عويت لم أعوه قلت يجوز ان تكون الهاء للسكت ويجوز ان تكون كناية عن المصدر اي لم اعو
العواء ويدل على المصدر الفعل اعني عويت كقوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه
اي اعادته ويدل على هذا المصدر قوله يعيده ومعنى المثل لم اهتم لك انما اهتمامي لنفسي قاله
قال ابو عبيد رحمه الله وقيل عوى رجل ليلا في قفر ليجيبه الكلاب فيستدل على الحي فسمع عواءه
ذئب فقصده فقال لولا عويت لم اعوه يضرب لمن طلب خيرا فوقع في شر لو كنت منا حذوناك
قاله مرة بن ذهل لابنه همام وقد قطع رجله وذلك ان مرة اصابت رجله اكلة فامر بقطعها
فامر بنيه ليقطعوها فكلهم كره ذلك فدعا ابنه ثعلبة وهو همام بن مرة فكان من اجسرهم فقال
اقطعها يا بني فقطعها همام فلما راها مرة بائنة قال لو كنت منا حذوناك فارسلها مثلا يقول لو كنت
صحيحة جعلناك حذاء يضرب لمن اهمل اكرامه لخصلة سوء تكون فيه لو كان ذا حيلة لتحول

فقال جلس رجل في بيت واوقد فيه نارا فاكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امراته اي في ملء الدخان
فقال لها رجل لو كان ذا حيلة لتحول اي لو كان عاقلا لتحول من ذلك البيت فسلم قال الاصمعي
اي تحول في الامر الذي هو فيه من بد لتصرف فيه واستعمل الحيلة **لولا الوئام هلك الانام** الوئام
الموافقة يقال وائمته موائمة ووئاما وهي ان تفعل كما يفعل اي لولا موافقة الناس بعضهم بعضا
في الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة هذا قول ابي عبيد وغيره من العلماء واما ابو عبيدة فانه يروي
لولا الوئام لهلك اللئام وقال الوئام المباهاة قال ان اللئام ليسوا ياتون الجميل من الامور على انها
اخلاقهم وانما يفعلونها مباهاة وتشبها باهل الكرم ولولا ذلك هلكوا ويروي لولا اللئام لهلك
الانام من قولهم لأمت بينهما اي اصلحت من اللأم وهو الاصلاح ويروي اللوام بمعنى الملاومة من اللوم
لكن بشعفين انت جدود الشعفان جبلان والجدود الناقة القليلة اللبن واصل المثل ان
عروة بن الورد وجد جارية بشعفين فاتى بها اهله وربّاها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فقالت
يوما لجوار كن يلاعبنها وقد قامت على اربع احلبوني فاني خلفة فقال لها عروة لكن بشعفين انت جدود
يضرب لمن نشا بضر ثم ترفع عنه فبطر **لم اذكر البقل باسمائه** قال يونس بن حبيب استعدى
قوم على رجل فقالوا هو اذا اسبنا ويشتمنا فقال الرجل للوالي اصلحك الله والله لقد اتقيهم حتى ما اسمي
البقل باسمائه وحتى اني اتقي ان اذكر البسباس وكان الذين استعدوا عليه ينسبون في بسباسه
امه سوداء وكانت ترمى بامر قبيح فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم ما اراد حين ذكر البسباس وظن
الوالي انه مظلوم يضرب لمن يعرض في كلامه كثيرا **القى عليه شراشره** الشراشر البدن ويقال هو ما تذبذب
من الثياب قال ______ ذو الرمة

وكاين ترى من رشدة في كريهة ومن غية يلقى عليه الشراشر

اي ألقى عليه نفسه من حبه **ألقى عليه بعاعه** اي ثقله ومتاعه ويقال **ألقى عليه أجرانه**
وأجرامه أيضا وهو هواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته **لقيته أول عائنة** اي أول شيء
ويقال أول عائنة عينين وأول نصب على الحال من الفاعل ويجوز أن يكون من المفعول وقوله أول
عين يجوز أن يراد بالعين الشخص اي أول ذي عين اي أول مبصر ويجوز أن يراد أول مرئي
لأرينك لمحا باصرا اي نظرا بتحقيق شديد ومخرج باصر مخرج لابن وتامر اي ذو بصر قال الخليل
معناه لأرينك أمرا مفزعا اي أمرا شديدا تبصره واللامح اللامع كأنه قال لأرينك أمرا واضحا
لا يدفع ولا يمنع وقال أبو زيد لمحا باصرا اي صادقا تقولها المهدد **ليس لعين ما رأت ولكن ليد**
ما أخذت أصله أن رجلا أبصر شيئا مطروحا فلم يأخذه ورآه آخر فأخذه فقال الذي لم يأخذه
أنا رأيته قبلك فتحاكما فقال الحكم ليس لعين ما رأت ولكن ليد ما أخذت **لبن كما قرت به العين ثمن**
ويقال ما لا قرت به العينان من هذا ثمن **لبثت على ذلك أذني** اي سكت عليه كأني قبل
الذي لم تسمعه فكن ربما الأذن الاسترخاء والاسترسال على المسمع وفي ذلك سد طريق السماع
واستعار لها اسم اللبن ايضا ذهابا الى سعتها وصفوها ويروى لبثت بفتح الباء ولبس السماع
أن يسكت حتى كأنه لم يسمع **لأنشقنك نشوقا معطسا** النشوق اسم لما يجعل في المنخرين من الأدوية
ضربه لمن يستذل ويرغم أنفه **لا يحقن حواقنك بذواقنك** قال أبو عبيد أما الحاقنة فقد
اختلفوا فيها فقال أبو عمرو هي النقرة بين الترقوة وحبل العاتق وهما الحاقنتان قال
والذاقنة طرف الحلقوم قال أبو عبيد ذكرت ذلك للأصمعي فقال هي الحاقنة والذاقنة ولم أره

قو

ووقف منها على حدٍّ معلومٍ قلتُ قال ابو زيدٍ الحواقن ما يحقن الطعام في بطنهِ والذواقن اسفل
بطنهِ وقال ابو الهيثم الحاقنة المطمئن بين الترقوة والذاقنة نقرة الذقن والمعنى على هذا لاجعلنّك
لاحملنّك منكرًا الآن المتفكر بطرق فيجعل طرف ذقنه بين حاقنته لو وجدت اليه ذا كرشٍ لعلقته
اى لو وجدت اليه ادنى سبيل قال الاصمعي يرى ان اصل هذا ان قومًا طبخوا شاةً في كرشها
فضاق فم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ ادخله فقال ان وجدت اليه ذا كرشٍ
قال المدائني خرج النعمن بن ضمرة مع ابن الاشعث ثم استؤمن له الحجاج فامنه فلما اتاه قال له
النعمان قال نعم قال خرجت مع ابن الاشعث قال نعم قال فمن اهل الرسّ والبسّ والرهمسة والرحمة
والشكوى والنجوى ام من اهل المحاشد والمشاهد والمخاطب والمواقف قال بل شرٌّ من ذلك
اعطا الفتنة واتباع الضلالة ثم اقبل الحجاج على اهل الشام فقال ان ابا هذا اقدم عليّ وانا محاصرٌ
ابن الزبير فرمى البيت باحجاره فحطمت لهذا ما كان من ابيه قلت قوله من اهل الرس اراد من اهل
الاصلاح من القوم يقال رسست الابل اذا سقتها سوقًا لينًا واراد بالرهمسة الرحمة
وهي الختل والخدع يقال دخمس عليك اذا لبّس عليك الامر وقوله المحاشد اراد المحافل يقال احتشد
القوم اذا اجتمعوا واراد بالمخاطب مواضع الخطب وقوله اعطا الفتنة يريد انه انقاد
للفتنة يقال اعطى البعير اذا انقاد بعد استصعابٍ لقيته اول ذات يدين قال ابو زيد
اى لقيته اول شيءٍ وتقديره لقيته اول نفسٍ ذات يدين وكنى باليد عن التصرف كانه قال لقيته
اول متصرفٍ ركاطن فلانًا بأخمص رجلي وهو الوطء واشده اى لابلغن منه امرًا شديدًا ٥
رالغن منك مخ العظم مبين اى لابلغن اليك امرًا ابلغ جهده قد منك قال الكميت

وتبلغ نحنها الأقدام منكم اذا الركبان هجنا اربنا

لبس على الكرم بالرهان نذل يضرب لمن يأتي غير موضع دلال **لم ولمه عصيت أم الكلمه**
يقول الرجل عند ندمه على معصية الشفيق من نصحائه **رب الحفى قطوفها بالمعناق**
القطوف الذي يقارب الخطو وهو ضد الرسيع والمعناق من الخيل الذي يعنق في السير
وهو أن يسير سيرا مسبطرا يقال له العنق يضرب لمن له قدرة ومسكه يلحق آخر الأمر
بأوله لشدة نظره في الأمور وبصره بها **اللقوح الربعية مال وطعام** قال أبو عبيد أصل هذا
في الإبل وذلك أن اللقوح هي ذات الدرة والربعية التي تنتج أول النتاج فأرادوا أنها تكون
طعاما لأهلها يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها وهي مع هذا مال يضرب في سرعة قضاء الحاجة
لكل أناس في بعيرهم خبر أي لكل قوم علم من صاحبهم ما لا يعلم الغرباء قال الحاحط هم العلبا
بن الهيثم السدوسي أتى عمر رضي الله عنه في حاجة وكان أعور دميما غير أن لسانه حسن البيان فلما تكلم
أحسن فصعد عمر بصره فيه وحدره فلما فرغ قال عمر لكل أناس في جملهم خبر **لقد كنت وما يقاد
بي البعير** يضرب للمسن حين يعجز عن سير الركوب أول من قاله سعد بن زيد مناة وهو الفزر وكانت
تحته امرأة من بني تغلب فولدت له فيما يزعم الناس صعصعة أبا عامر وولدت له هبيرة بن سعد
وكان سعد قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمل إلا أن يقاد به ولا يملك رأسه وكان صعصعة يوما يقوده
على جمل فقال سعد قد كنت لا أقاد ذي الجمل فأرسلها مثلا قال المخبل

كما قال سعد إذ يقود به ابنه كبرت فجنبني الأرانب صعصعا

قال أبو عبيد وقد قال بعض المعمرين

أصبحت لا احمل السلاح ولا املك رأس البعير إن نفرا

والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا

من بعد ما قوة أصيب بها أصبحت شيخا اعالج الكبرا

لأضربنه ضرب أوابي الحمر مثل في التهدد يقال حمار آب يأبى المشي وحمر أواب لعن الله معزى خيرها خطة قال أبو عبيد خطة اسم عنز كانت عنز سوء أنشد الأصمعي

يا قوم من يحلب شاة ميتة قد حلبت خطة جنبا مسفتة

قال أراد بالميتة الساكنة عند الحلب والجنب جمع جنبة وهي العلبة والاسفات الدبغ يقال اسفت الزق اذا دبغته بالرب ومتنته به قال ابو عبيد يضرب لمن له أدنى فضيلة إلا انها خسيسة ويروى قبح الله قال ابو حاتم أي كره الله يقال قبحته فقبح العجوز لقد كنت وما أخشى بالذئب فاليوم قد قيل الذئب الذئب قال الأصمعي أصله أن الرجل يطول عمره فيخرف إلى أن يخوف بمجي الذئب ويروى بها لا اخشى بالذئب أي كنت كبرت الآن حتى صرت أخشى بالذئب بعد ما كنت وأنا شاب لا أخشى قال بعض العلماء المثل لقباث بن اشيم الكناني عمر حتى انكروا عقله وكانوا يقولون له الذئب الذئب هف لو الدبو وهو غير عازب العقل فقال قد عشت زمانا وما اخشى بالذئب فذهبت مثلا لبست له جلد النمر يضرب في اظهار العداوة وكشفها قال أبو عبيد ويقال للذي يتنمر بالرجل في الأمر لبس جلد النمر قال معوية ليزيد عند وفاته تشمر هل التشمير والتبرح من الزبير جلد النمر لقد ذل من بالت عليه الثعالب قيل أصله ان رجلا من العرب كان يعبد صنما فنظر يوما الى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال

أربٌّ يبول الثعلبان برأسه لقد ذلّ من بالت عليه الثعالب

ليس قطًا مثلَ قُطيٍّ قال الأصمعي يضرب في خطأ القياس قال أبو قيس بن الأسلت

ليس قطًا مثل قُطيٍّ ولا المرعيُّ في الأقوام كالراعي

قال اللحياني قالت القطاة للحجل حجل حجل تفرّ في الجبل من خشية الرجل فقال الحجل لها قطا
قطا قفاك امعطا يضرب لمن تثبت من هي ما بها اراد قطاتان فحذف النون ونصب امعط على تقدير أرى
قفاك امعط وهو الذي لا شعر عليه **لاقيت أخيلا** قال ابن الأعرابي الأخيل الشقراق وهم يتطيرون
منه للظهر ويسمونه مقطّع الظهور يقال إذا وقع على بعير وإن كان سالمًا ليئسوا منه وإذا لقي
المسافر الأخيل تطيّر وأيقن بالعقر إن لم يكن موت في الظهر قال الفرزدق

إذا قطنا بلّغتنيه ابن مدرك فلاقيت من طير العراقيب أخيلا

وكل طائر يتطير منه للإبل فهو طير العراقيب وهذه لفظة يتكلم بها عند الدعاء على المسافر
ليس هذا بعشّك فادرجي أي ليس هذا من الأمر الذي لك فيه حق فدعه يقال درج إذا مشى
ومضى **لو كان درءًا لم تُبل** قال يونس لو كان درءًا كما قلت لم تنج ولكنه دون ما قلت الدرأ
الدفع وكل ما تحتاج إلى دفعه يسمى درءًا ومنه درأ الأعادي أي شرهم والمثل للنجاة يضرب لمن
نُهم في قوله **لم يفت من لم يمت** هذا من كلام أكثم بن صيفي يقول من مات فهو الفائت حقيقة
ليس بأول من غرّه السراب قالوا أصله أن رجلًا رأى سرابًا فظنه ماء فلم يتزود الماء وكانت
فيه هلكته فضرب به المثل **لقيته قبل كل صَيحٍ ونَفرٍ** الصيح الصياح والنفر التفرق وذلك إذا
لقيته قبل طلوع الفجر **لقيته صكّة عُمَيٍّ** قال اللحياني هي أشد ما يكون من الحر أي حرّة الحر يعمى من شدته

وقال النوا

وقال الفراء جنّ يقوم قايم الظهيرة وزعم بعضهم ان عماية الجر يعنيه وانشد

وردت عماية والغزالة برنس بعباب صدقٍ فوق خوص غماهم

وقال غيره هو احر عماية اسم رجل من عاد وانه كان يغشى بالحج فاقبل معتمراً ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر فقال من جاء على هذه الساعة من غدٍ وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام الى البيت فوثب الناس يضربون حتى وافوا البيت بينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان فضرب مثلاً فقيل اتانا مكة عماية اذا اتاني الهاجرة الحارة قال في ذلك كرب بن جبلة العدواني

صك بها نحر الظهيرة غائراً عماية ولم يتعل الا ظلالها

وجن على ذات الصفاح كانها نعام يبغي بالشطي رئالها

فطوف بالبيت الحرام وقضيت مناسكها ولم تحلل عقالها

لكل صباح صبوح اي كل يوم ياتي بما يصطرفيه **لقيته ذات العويم** اذا لقيه ذات المرار في الاعوام ونصب ذات على الظرف وهي كناية عن المرة او المرة **ليس الخبر كالمعاينة** قال المفضل يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من قاله وكذلك قوله مات حتف انفه ويا خيل الله اركبي

ولن يهلك امرؤ عرف قدره قال المفضل ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفي في وصية كتب بها الى طي اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها غرر وولدها ضياع وعليكم بالخيل واكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقاب الابل في غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو ان الابل كلفت الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل لا عدم المال ولرجل خير من الف رجل

١٢ الظ

ومن عتب على الدهر طالت معتبته ومن رضي بالقسم طابت معيشته وآفة الرأي الهوى
والعادة أملك والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والدنيا دول فما كان لك أتاك على
ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن
برّ يوماً برّ به فبئس الزاد ملأ الكائن الندامة مع السفاهة دعامة العقل الحلم خير
الأمور مغبة الصبر آفة المودة عزل التعاهد من يزرع غبا يزدد حبا المغرور مفتاح
البؤس من التواني والعجز ينتج الهلكة لكل شيء ضراوة فضرّ لسانك بالخير عيّ الصمت أحسن
من عيّ المنطق الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت كثير النصح يهجم على كثير الظنة من
ألحف في المسألة ثقل من سأل فوق قدره استحق الحرمان الرفق يمن والخرق شؤم خير
السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه خمسة وثلاثون مثلا في نظام واحد

أَللّيلَ وأَهضامَ الوادي الهضم ما اطمأن من الأرض يضرب في التحذير من الأمرين كلاهما مخوف
وأصله أن يسير الرجل ليلا في بطون الأودية ولعل هناك ما لا يؤمن اغتياله وهو لا يدري فيصاب
نصبهما بفعل أي احذر الليل وأهضام الوادي ويجوز الرفع على تقدير الليلُ وأهضامُ الوادي محذوران

الليلُ أعور قالوا إنما قيل ذلك لأنه لا يبصر فيه كما قالوا نهار مبصر يبصر فيه لم أر كاليوم في الجرأة
أصل هذا أن رجلا فيما ذكروا انتهى إلى أسد في وهدة فظن أنه وعل فرمى بنفسه عليه فصرع الأسد
فعضه ودمي به ثم هرب وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر إلى الأسد عرفه فقال الذي رمى
بنفسه عليه لم أر كاليوم في الجرأة وهي الحرمان فقال ابن عمه لم أر كاليوم ولقيته أي وقاية بقدر ما
يدخر له فيه فهو نسيم عليه لقيته بين سمع الأرض وبصرها قال أبو عبيد قال بعضهم معناه ...

طولها وعرضها قال وهذا معنى يخرج ولكن الكلام لا يوافقه ولا ادرى ما الطول والعرض من السمع
والبصر ولكن وجهه عندي انه لقيه في مكان خال ليس فيه احد يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض
القفر دون الناس وانما هذا مثل ليس ان الارض تسمع وتبصر وهذا هو قوله عليه السلم لاحد هذا
جبل يحبنا ونحبه والجبل ليست له محبة وكقوله تعالى جدارا يريد ان ينقض ولا ارادة هناك
لقيته بوحش إصمت ويروى ببلدة إصمت غير مجرى اذا لقيته بمكان لا انيس به التقى الثريان
قال ابو عبيد الثرى هو التراب الندي فاذا جاء المطر الكثير رسخ في الارض حتى يلتقي نداه والندى
الذي يكون في بطن الارض فهو التقى الثريان يضرب في سرعة الاتفاق بين الرجلين واصله ان
الاعرابي قال لرجل البس فروا بلا قميص فقال التقى الثريان يريد شعر الفرو وشعر العانة لز فلان بحجره
اي ضم الى قرن مثله وهذا مثل قولهم رمي فلان بحجره ويروى في حديث صفين ان معوية لما بعث
عمرو بن العاص حكما مع ابي موسى الاشعري جاء الاحنف بن قيس الى امير المؤمنين علي رضي
الله عنه فقال له انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها
فاراد علي ان يفعل ذلك فابت عليه اليمانية الا ان يكون احد الحكمين منهم فبعث عند ذلك ابا موسى
الاشعري الله أعلم وما حطها من رأس يسوم يضرب في النية والضمير واصله ان رجلا نذر
ان يذبح شاة من يسوم وهو جبل فرأى فيه اعنزا فقال ابعني شاة من غنمك فقال فانزل شاة
واشتراها وأمر بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعي عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لابيه
سمعت الراعي يقول كذا فقال يا بني الله يعلم ما حطها من رأس يسوم ويروى من حطها الليل يواري
حضنا اي يخفي كل شيء حتى الجبل وحضن جبل معروف لبس له اذان كعمدان اي لبس له كعمدان

يضرب لما تغير عما كان قبل وسلامان مكان ويروى سلامان بكسر النون لست من ذا حوص الثعلب

وحوص الثعلب فيما يزعمون وادٍ يشق عمان لست بخلاة بنجاة الخلاة العشبة والنجاة الاكمة من الارض

اى لست ممن لا يمتنع مضامه يعني لست ممن يختلبني من اراد لست حظي من العشب خوصه الخوص ورق النخل

والثمام والثّم جبيل والخزم وما اشبه ذلك مما نباته نبات النخلة يضرب لمن يعدك الكثير ولا يعجل

القليل لتجدنّي بقرن الكلا الكلا منتهى الراعية وعظمها اى حيثما طلبتني وجدتني لاقلعنك قلع الصمغة

قال الحجاج بن يوسف لانس بن مالك والله لاقلعنك قلع الصمغة ولاجزنك جز الضرب ولاعصبنك

عصب السلمة فقال انس من يعني الامير قال اياك اعني اصم الله صداك فكتب انس بذلك الى عبد الملك فكتب

عبد الملك الى الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب لقد هممت ان اركلك ركلة تهوى منها الى نار جهنم

قاتلك الله اخيفش العينين اصك الرجلين اسود الجاعرتين لطمه لطم المنتقش اذا لطمه لطما متتابعا

وذلك ان البعير اذا شاكته الشوكة لا بد ان يضرب يده على الارض يروم استخراجها ليس لها راع ولكن

حلبة الحلبة جمع حالب يضرب للرجل يوكل وليس له من يبقي عليه القت مراسيها بذي رمرام اى سكنت

الابل واستقرت وقرت عيونها بالكلا والمرتع والرمرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع يضرب لمن

اطمأن وقرت عينه بعيشه لو بغير الماء غصصت يضرب لمن يوثق ثم يؤتى الواثق من قبله

وهذا من قول عدي بن زيد

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

اى لو شرق حلقي بغير الماء لاعتصرت بالماء واقام اسم الفاعل مقام الفعل لاجتماعهما في لزمان

منهما تحمل الحال والاستقبال لتجدن بطرفٍ قرنا النبط الماء الظاهر من الارض يضرب لمن يوخذ ما

عندي سهداً عرقوا التقت حلقتا البطان يقول البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير
وفيه حلقتان فاذا التقتا فقد بلغ الشد غايته يضرب في الامر اذا بلغت النهاية ليس الهنا بالدس
الهنا القطران والهنا طلي البعير بالهناء وهو ان يهنا الجسد كله والدس ان تطلى المغابن والارفاغ
يضرب فيمن يقصر في الطلب ولا يبالغ لو كنت أنفخ في فحم الفحم والفحم لغتان يضرب لمن قد عملت لو كنت
أعمل في فايده وقال ______ قد فانكلوا لو ينفخون في فحم والعامة تقول انا اسعى في
رماد لو كان عندي كرش النطف لحدا النطف بن الخيبري رجل من بني يربوع كان فقيرا يحمل الماء
على ظهره فينطف اي يقطر فاغار على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فاعطى منه يوما حتى غابت
الشمس فضربت العرب به المثل في كثرة المال لم اجد لشفرة محزا المحز موضع الحز وهو القطع يضرب
عند تعذر الحاجة اي لم اجد مجازا في تحصيل ما اردت لكل صارم نبوة لكل جواد كبوة يقال نبا
السيف اذا تجافى عن الضريبة وكبا الفرس عثر لكل عالم هفوة اي زلة لكل داخل دهشة اي حيرة
لاطعنن في حوصهم الحوص الخياطة بعيد رقعه يضرب في الوعيد اي افعل ما استطعت ليت القسي كلها
ارجلا كذا ورد المثل نصبا وهي لغة تميم يعملون ليت اعمال ظن فيقولون ليت زيدا شاخصا كما
يقولون ظننت زيدا شاخصا قال ابن الاعرابي ارجل القسي اذا وترت اعاليها وايديها اسافلها وارجلها
اشد من ايديها واقول: ليت القسي كلها من ارجل وقال بعضهم الذين قالوا ليت القسي كلها
ارجلا ظنوا ان ذلك ممكن وليس بممكن لانه لما كانت اعالي القسي اطول من اسافلها فلو تركت الاسافل
على غلظ الاعالي مع قصرها لم تؤات النازع فيها ولتخلفت عن الاعالي وخذلتها يضرب للتمني محالا ٥
ليس بعد الاسار الا القتل وهذا المثل لبعض تميم فانه يوم المشقر وهو قصر بناحية البحرين كان كسرى

كتب الى عامله ان يدخلهم الحصن فيقتلهم وذلك لجناية كانوا اجنوها عليه فارسل اليهم واظهر لهم انه يريد
فيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحدا واحدا فيقتله فلما راوا انه ليس يخرج احد ممن يدخل علموا ان الرجل
اليه انما هو اسير ثم قتل فعندها قال قايلهم ليس بعد الاسار الا القتل فامتنعوا من الدخول يضرب في الاسار
يرى الرجل من صاحبه فيستدل بها على اكثرها قال ابو عبيد ليس بعد السلب الا الاسار
قاله حمير بن عبادة يوم المشقر لما راى قومه يدخلون حصن هجر على هوذة بن علي والمكعبر الضبي
ولا يخرجون لانهم كانوا وكانوا ياخذون اسلحتهم قبل الدخول فقال حمير ليس بعد السلب الا الاسار
يعني بعد سلب الاسلحة وتناول سيفا وعلى باب المشقر سلسلة ورجل من الاساورة قابض عليها
فضرب السلسلة فقطعها ويد الاسوار فانفتح الباب واذا الناس يقتلون فثارت بنو تميم فلما عرف هوذة
انهم قد ثاروا بدا امر المكعبر فاطلق مائة من حسبائهم وخرج هاربا هو والاساورة معه فتبعهم
سعد والرباب فقتل بعضهم وافلت من افلت وكان من قتل يومئذ اربعة الاف رجل يضرب للرجل
يكر كرا مستقيما ثم خلط ليخدع صاحبه ليس في جفيره غير زنديه يضرب لمن ليس عنده خير
وهذا اقرب من قولهم زندان في مرقعة يضرب للرجل المختبر ليس الدلو الا بالرشاء اي لا يستقي
لك الدلو اذا لم يقرن بالحبل يضرب في تقوى الرجل باقاربه وعشيرته ليس هذا امر هبل يضرب
لمن يرى منه ما ينكر ان يكون هو صاحبه واصل هذا ان معوية لما اراد المبايعة ليزيد دعا عمرا
فعرض عليه البيعة فامتنع فتركه معوية ولم ينقض عليه فلما اعتل معوية العلة التي توفي فيها دعا يزيد
وخلا به وقال له اذا وضعتم سريري على شفير حفرتي فادخل انت القبر ومر عمرا ان يدخل معك
فاذا دخل فاخرج انت واخترط سيفك ومره فليبايعك فان فعل والا فادفنه قبل فعل ذلك يزيد

فبايع

نابع عمرو وقال ما هذا من هلع ولكن زهد الموضوع في اللحد فذهبت مثلا ويحكى من
دهاء عمرو ان معوية قال له يوما هب لي الوهط فقال هو لك والوهط ضيعة كانت لعمرو بالطائف
ما ملكت العرب مثله وكان معوية يشتهي ان يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك فلما وهبه له
وقد رغب معوية انه صار ملكا له قال عمرو قد وجب ان تشفعني بحاجة اسالكها قال معوية انت بكل
ما سالت مسعف قال ترد الي الوهط فوهبه له معوية ضرورة اللسان مركب ذلول يعني ان
الانسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه قالة الشر أَلْهِ كما يُلهى لك الالهة
الق اللهوة وهي ما تلقيه الطاحن بيده في فم الرحى ومعنى المثل اصنع به كما يصنع بك يضرب في
المجازاة والمكافاة لبس للمختال في حسن الثناء نصيب يضرب في ذم الخيلاء والكبر لج مال وبحت الرحم
قاله سعد بن زيد لاخيه مالك بن زيد وكان مالك يحمق وكان لا يطهر على عورات النساء ولا
يدري ما يراد منهن فزوجه اخوه فلما بنى باهله اى ان يدخل الخباء فقال له اخوه سعد لج وبحت الرحم
فارسلها مثلا والرحم القبر لاعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي يضرب لمن
ضيع اخاه في حياته ثم بكاه بعد موته قاله ابو عبيد لبس عتاب الناس للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه
يضرب في ترك العتاب لمن لا يعتب لم اجعلها بظهر اى لم اجعل الحاجة بقوله المعنى بجاجل يقول
لم اجعل حاجتك وراء ظهري ولم اغفل عنها بل جعلتها نصب عيني لاكوينه كية المتلوم اي كيا يليق بالملوم
الذي يتبع الداء حتى يعلم مكانه يضرب في التهديد الشديد المحقق لقد حملتك غير محملك
اي وضعتك فوق قدرك يضرب لمن لا يجد موضع معروفك واحسانك لو سئلت العادية ان
تذهب بل فلم لن اكسب اهلي دما هذا من كلام اكثم صيفي يعني انهم يحسنون في بذلها لم يستعيذ

ثم يكافئون باللؤم اذا طلبوا البرّ في سوء الجزاء للمنعم لا ضمّك ضمّ الشناتر قال اهل اللغة هي لغة
يمانية وهي الاصابع الواحدة شُنتُرة وذو شناتر ملك من ملوك اليمن لولا عتقه لقد بكى
العتق الكرم اي لولا كرمه وقوته لاحتمال الاعباء ما تحمل الضعف وعجز عن حمله لبنّي وقالا بفعل بنا كذا
حتى يموت الاعجل هذا من قول الاغلب العجلي في شعره وهو ضربا وطعنا او يموت الاعجل
ليس عليك نسجه فاسحب وجُرّ اي انك لم تتعب فيه فلذلك تفسده الق دلوك في الدلاء قال
ابو عبيد يضرب في الكتاب المال والحث عليه قال الشاعر

وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن الق دلوك في الدلاء
تجئ بها طورا وطورا تجيء بحمأة وقليل ماء

لعقت منه عرق الجبين اي تعبت في امر حتى عرق جبينك من الشدة لبست الشبعة خير من
صفرة تخفرها الصفرة الجوعة وفي الحديث صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم وهي فعلة
من الصفورة وهي الخلاء يقال مكان صفر اي خال والخفر الدفع ومثل هذا في المعنى قولهم
البس للبطنة خير من خمصة تتبعها البطنة الكظة والامتلاء والخمصة الجوعة ليس الري عن التشاف
التشاف الاشتفاف والتشاف ان تشرب جميع ما في الاناء ماخوذ من الشفافة وهي البقية
يقول ليس من لم يشتف لا يروى وقد يكون الري دون ذلك يضرب في قناعة الرجل ببعض
ما ينال من حاجته اي ليس قضاء الحاجة ان لا تدع قليلا ولا كثيرا الا نلته فاذا نلت معظمها
فاقنع به لهذا كنت احسبك الجرع ويروى المجع جمع مجيع اي لمثل هذا كنت اربيك لتنفع شرا
وكل خيرا قال الاصمعي اصله الرجل يغذو فرسه بالالبان يحسبها اياه ثم يحتاج اليه في طلب

أو هرب فيقول له هذا كنت افعل بك ما افعل قال الراجز لمثلها كنت احسبك الحمى

ليس كل حين أحلب فأشرب يضرب في كل شي يمنع من المال وغيره اى ليس كل دهر يساعدك

وتاتى الى ما تطلبه على العمل بالتدبير وترك التبذير قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن

سعيد بن جبير قاله في حديث سيل عنه قال الطبرى يقول من يحكم اول امره مخافة الا يمكن من

آخره لتحلبنها مصرا اى لتمصرن الناقة امصرها مصرا اذا حلبتها باطراف الاصابع يضرب لمن يوعد

يقول لا بعد ان نبالك منى شيا الا بعد عنا طويل ونصب مصرا على تقدير لتحلبنها حلبا بجهد وعناء ويجوز

ان يكون نصبا على الحال اى لتحلبنها وانت ماصر والها كناية عن الخطة التى قد اراد بها الحجل الناقة

والمصر عبارة عنها لم تحلب ولم تغار المغارة قلة اللبن يقول لم تحلب هذه الناقة ولم تغار هى فاودى

اللبن يضرب لمن ضيع ماله او مال غيره لله دره اى خيره وعطاؤه وما يوجد منه هذا هو الاصل

ثم يقال لكل متعجب منه لبس النجم باللحم وألزم من فواصيه فواصى الشي نواحيه يضرب للمغارين في الشبه

ولبث واحد في الحقيقة لم يضع من مالك ما وعظك هذا المثل يحكى عن اكثم بن صيفي قال البرد اذا

ذهب من مالك شي فحذرك ان يحل بك مثله فقد ربحه ابدال عوض من ذهابه لفلان نخل ولفلان سواد

يعنى ذو مال واراد بالنخل هذا الذى يحمل به والغالب عليه السواد واراد بالسواد الكثرة يعنى ان كثرته تمنع

حصره وعده كان السواد يمنع من ادراك الشي وحقيقته قال ابو عبيد وعن الاصمعي بنا وانما سواد

العراق انما سمى به للكثرة قال ابو عبيد واما انا فاحسبه سمى للخضرة التى في النخل والشجر والزرع لان

العرب قد تلحق لون الخضرة بالسواد فتضع احدهما في موضع الاخر من ذلك قوله تعالى جنتان مدهامتان

فقال مدهامتان بين التغيير خضراوان ____________ ذو الرمة

تمد انقطع النارح المجول امعسفه في ظل احضر نغو الهامة البوم

يريد بالاحضر الليل وسماه بذالظلمته وسواده لبس اخوالشر من نوقاه يقول اذا وقعت في الشر فلا

توقه حتى تجومنه لعا لك عاتر يقال ذلك للعاثر دعا له قال المجل بن حزن الحارثي

لن تجد زورا احمث بلادنا متى يرها الشادي يلج بوهل

وان ما خابنفر نحمر تحير فغل لن اذكر تعسًا ولا لعل

لعل له عذرا وانت تلوم تضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلم الآثم وأوله تات ولا تعجل بلومك صاحبا

لعبت منه الاقورين والمنكر بن الرحلين اذا التقى منه الامور العظام لم يجئه من فصيلة الفصيل دم

كان يجعل في المعام من فصد عرق البعير ثم يشوى يطعمه الضيف في الازمة يقال من فصد للبعير فهو

غير محروم ولفت ان ابعاها من فصد له متسكين الصاد تحفيفا ويقال قرد له بالزاي يضرب في

القناعة باليسير لامدن غضنك اي لاطيلن عنانك وادامد عضنه وقيل بان عناه والغض

الشيج ويروى لامدن عسنك وهو قريب من الاول وانشد ابو حاتم عن ابي زيد على الغض

ارثنان سنعت بيافا حسنا من اطهق الغضنا انا اقال نجاز انا

لصدق فلانا الوي بعيد المستمر الوي اي شديد الخصومة واستمر استحكم يعني انه قوي في الخصومة

لا يسام المراس انشد ابو عبيد وجدتني الوي بعيد المستمر اي بعيد نا والمستمر يجوز

ان يريد بعيد المذهب يقال مر واستمر اي ذهب وقوله الوي اي الوي على خصمه بحجه وقبله

اذا الخارت وما بي من حرز ثم كررت الطرف من غير عور وجدتني الوي بعيد المستمر احمل ما حملت من خير وشر

كان المفضل يذكر ان المثل للنعمن بن المنذر قاله لخالد بن معوية السعدي ونادمه رجال عن وصفه النعمن

النعمن

الشعر بهذه الصفة فمن هيبت شيئا لا ابيم فذلك وبردى حولك اى عوجل واجدل عوج ومثل
به احرى المنكبين والقذل الميل والجود وردى لا ابيم صعرك اى ميلك لكل ساقطة لاقطة
قال الاصمعي وغيره الساقطة الكلمة يسقط بها الانسان اى لكل كلمة يخطئ فيها الانسان من يتحفظها
فيحملها عنه وادخل الهاء فى اللاقطة ارادة المبالغة وقيل لازدواج الكلام يضرب فى التحفظ عند
النطق وقال ثعلب لكل نادرة قدر وقيل اراد لكل كلمة ساقطة اذن لاقطة لان اداة لفظ الكلام
الاذن الليل اخفى للويل اى افعل ما تريد ليلا فانه استر لسرك واول من قال ذلك سارية بن
عويمر بن ابى عدى العقيلي وكان سبب ذلك ان توبة بن الحمير شهد بنى خفاجة وبنى عوف وهم يختصمون
عند همام بن مطرف العقيلي وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بنى عامر فضرب ثور بن ابى سمعان بن كعب
العقيلي توبة بن الحمير بجرز وعلى توبة درع وبيضة فجرح انف البيضة وجه توبة فامر همام بن مطرف
بثور فاقعد بين يدى توبة فقال خذ حقك يا توبة فقال توبة ما كان هذا الا عن امرك وما كان ثور
ليجترئ على عند غيرك ولم يقتص منه وقال

ان يمكن الدهر فسوف انتقم   اولا فان العفو اولى بالكرم

ثم ان توبة بلغه ان ثورا واهله خرجوا فى نفر من اصحابه يريدون ماء لهم يقال له الجرش او جرس بتثليث فتبعهم
توبة فى اناس من اصحابه حتى ذكر لهم انهم عند رجل من بنى عامر يقال له سارية بن عويمر بن ابى عدى
وكان صديقا لتوبة فقال توبة لا نطرقهم وهم عند سارية حتى يخرجوا فقال سارية للقوم وقد
ارادوا ان يخرجوا من عنده مصبحين ادرعوا الليل فانه اخفى للويل ولست آمن عليكم توبة فلما اظلموا
ركبوا الفلاة وتبعهم توبة فقتل ثورا وجرح هذا قال توبة بن الحمير ليس القفاخ بشر الزمرة اى ليس المحرض

في الحرب دون المقاتل لقي ما يلقى المسوق باركا وذلك ان البعير ينتف باركا بعد ما لقي شدة
وأذى لبست بريثا وأعميثا الريث الطويل هدب العين والعميث السيئ بصر العين يضرب للشيء الوسط
بين الجيد والرديء لبس الحاث باروح أي لبس من يحث على العمل بالرواح ودع من يعمل وهذا كقولهم لبس المناخ
بشر الزمرة لقي است الكلبة إذا لقي أمرا شديدا قالوا ان ملك الرها أطفأ نيران البلاد وأمرهم أن يقتبسوا
النار من است الكلبة الميتة فهرب قوم لذلك من البلاد لو ترك الضب بأعداء الوادي أي بنواحيه
وأجلها عدى وهي جمع عدوة وهذا مثل قولهم لو ترك القطا لنام لم يعدم منه خابط ورقا يضرب
للجواد لا يحرم سائله والخبط ضرب الشجر بالعصا ليسقط ورقها لكل ذي عمود نوى أي لكل أهل
بيت نجعة المعنى لكل اجتماع افتراق ولكل امرئ حاجة يطلبها لحطي من أبي كرب أن يسد عني خلته
قيل نزلت بقوم شدة فقالوا العجوز عمياء أبشري فهذا أبو كرب قد قرب منا فقالت هذا القول
وأبو كرب تبع من تبابعة اليمن لوى مغل إصبعه ويروى مضل أي أشار بإصبعه قال أبو عمرو المغل الغاش
يلوي إصبعه في التسلح فيترك أشبار اللحم في الإهاب يضرب للمبذر ماله لتجمل عضة جناها
العضاة شجر طوال ذوات شوك مثل الطلح والسلم والسيال وغيرها ولكل منها جنى واحد
العضاة عضهة وبعضهم يقول عضوة وهذا مثل قولهم كل اناء يرشح بما فيه لا أفقر منا بعدي عمام ادهنا
أي يذهب حظنا إلى غيرنا ويروى نهدي عمام أي نؤثرهم علينا لك ما أبكي ولا عبرة بي يجوز أن تكون
ما صلة أي لك أبكي ويجوز أن يكون مصدرا أي لك بكائي ولا حاجة إلى أن أبكي أي لأجلك أتحمل التعب
يضرب في عناية الرجل بأخيه لبس لملول صديق كما قيل
انك والله لذو ملة يطرفك الأدنى عن الأبعد

١١٥ ابو عبيد

قال ابو عبيد المثل يروى عن ابي حازم وكان من الحكما قال ليس للملول صديق ولا لحسود غنى
والنظر في العواقب تلقيح للعقول ليس لشره غنى لانه لا يكتفي بما اوتي لحرصه على الجمع فهو لا يزال
طالبا فقيرا ليس المتعلق كالمتأنق المتعلق الذي يكتفي بالعلقة وهي القليل من الشي اي ليس الراضي بالبلغة
من الشي كالمتخير ذي النيقة يأكل ما طاب ويختار منه ما يونقه اي يعجبه ليس من العدل سرعة العذل
اي لا ينبغي ان يعجل بالعذل قبل ان يعرف العذر ليس بصلاد القدح اي ليس يصلد زنده فيما يقدح
يضرب لمن لا يرجع خائبا عما يقصد لو كرهتني يدي ما صحبتني وقال

لا أبتغي وصل من لا يبتغي صلتي ... ولا ألين لمن لا يبتغي ليني
والله لو كرهت كفي مصاحبتي ... لقلت للكف بيني اذ كرهتني

لقيته صحرة بحرة اي خاليا ليس بيني وبينه شي حاجز وهما اسمان جعلا اسما واحدا ولا ينون
واصل صحرة من الصحراء وهو الفضاء وبحرة من البحر وهو الشق والسعة ومنه سمي البحر لانه شق في الارض
لقيته بعيدات بين اي بعد فراق وذلك اذا كان الرجل يمسك ابان صاحبه الزمان ثم يأتيه
ثم يمسك عنه نحو ذلك ايضا ثم يأتيه قاله ابو زيد لأشأنن شأنهم اي لافسدن امرهم والشان
ملتقى القبايل من الراس وكان معناه لاصيبن ذلك الموضع منهم كما تقول رأسته اذا اصبت راسه
وهذا اللفظ يستعمل في الوعيد لالجئنك الى قر قرارك اي الى المكان الذي تستحقه قال الاصمعي القر
المستقر والقرار مصدر قر يقر اي لاضطرنك اليه ويقال اراد لالجئنك الى مضجعك ومنزلك
يعنون القبر لامر ما يسود من يسود انما دخلت ما للتاكيد اي لا يسود الرجل قومه الا
باستحقاق لامر ما جدع قصير انفه قالته الزبا لما رات قصيرا مجدوعا وقد مر ذكره في

بابِ اللام لِلسُّوقِ دِرَّةٌ وغِرارٌ يقال سوقٌ دارّة اي نافقة وغارّة اي كاسدة يقال درّت السوق
تدرّ اذا كثر خيرها وغارت تغار غرارا اذا قلّ خيرها وكلاهما على التشبيه بلبن الناقة وكان
القياس ان يقال سوق دارّة ومغارّة لكنهم قالوا غارّة طلبا للازدواج لكنّ حمزةَ لا بواكيَ له قاله صلى الله
عليه وسلم لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهنّ بعد احد فامر سعد بن معاذ واسيد بن حضير نساءهما ان
يتحزّمن ثم يذهبن فيبكين على عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله بكاءهنّ على حمزة
خرج اليهنّ وهنّ على باب مسجده فقال ارجعن يرحمكنّ الله فقد آسيتنّ بانفسكنّ يضرب عند فقد من يهتمّ
بشأنك لكنْ خِلالي قد سقط اصله ان شيخا وعجوزا حملا على جمل وخلوا اسنانهما تخلالا فقال
الشيخ للعجوز خلالك ثابت قالت نعم فقال لكن خلالي قد سقط وانتزع خلالا له فسقط ومات
يضرب لمن يوقع نفسه في الهلكة لعلّي مضلٌّ كهادٍ اصله ان شابّين كانا يجالسان المستوغر
بن ربيعة فقال احدهما لصاحبه واسمه عامر اني اخالف الى بيت المستوغر فاذا قام من مجلسه فانوطني
بصوتك فغفل المستوغر لغفلة المسعه من الصباح ثم اخذ بيده الى منزله فقال هل ترى باسا قال لا
ثم اخذه الى بيت الفتى فاذا الرجل مع امراته فقال المستوغر لعلّي مضلّ كهاد فذهبت مثلا يضرب
لمن يطمع في ان يجرّ عليك كما جرّ على غيرك لَجَّ فَحَجَّ اي نازع خصمه فحمله اللجاج على ان غلبه بالحجة
ويقال بل معناه ان رجلا خرج يطوف في البلاد فاتفق حصوله بمكة فحجّ من غير رغبة منه فيقال
لجّ في الطواف حتى حجّ قال ابو عبيد يضرب للرجل يبلغ من لجاجته ان يخرج الى اكثر من شأنه
قال وهذا من امثالهم في صعوبة الخلق واللجاجة لم تُفَ اي فعاي اي لم تفعل ما طلبتُ فعالي
ما عداك يعني استقبلي الامر فانه لم يفعل زعموا ان رجلا خرج من اهله فلما رجع قالت امراته

علي ازدواج

لم تُفعي

لو شهدتنا لأخبرناك وحدثناك بما كان فقال الرجل لم تغن أي فهاتِ أي لم يفتك ذلك فهات
ما عندك لكل مقام مقال يراد أن لكل أمر أو فعل أو كلام موضعاً لا يوضع في غيره أنشد ابن الأعرابي
تحنن علي هداك المليك فإن لكل مقام مقالا
قال معناه أحسن إليّ حتى أذكرك في كل مقام بحسن فعالك لو قلت تمرة قال جمرة يضرب عند
اختلاف الأهواء بجاجة يبل الأصم يضرب لمن لج في شيء ولا يقلع عنه لقيته في الفرط إذا لقيته
في اليومين والثلثة فصاعداً مرة ولا يكون الفرط في أكثر من خمس عشرة ليلة قاله الأحمر لقيته عن هجر
وذلك إذا لقيته بعد الحول وعن بمعنى بعد أي لقيته بعد هجر طويل لكل زعيم خصم الزعم والزُّعم
والزِّعم ثلث لغات والتقدير لكل ذي زعم أي لكل مدّع خصم يباديه ويناديه يضرب عند ادعاء
الإنسان ما ليس له لأضربنك غبّ الحمار وظاهرة الفرس غبّ الحمار أن تشرب يوماً وتدع يوماً وظاهرة
الفرس أن تشرب كل يوم والمعنى لأضربنك كل وقت لم تجد لمسحاة طيباً هذا مثل قولهم لم يجد لشفرة
محزاً يضرب لمن حيل بينه وبين مراده لم تعدم المشاور مرشداً يضرب في الحث على المشاورة
ليس للئيم مثل الهوان يعني إن دعته عن بالحلم والاحتمال احتزأ عليك وإن أهنته خافك
وأمسك عنك لقيته نقاباً أي فجاءة وهو مصدر نافقته نقاباً إذا فاجأته اللقاء مشتق من النقب
ثقب الحائط وهو نوع من الفتح أو من المنقب وهو الطريق وهو منفوح أيضاً وانتصابه على المصدر
ويجوز على الحال لقيته كفاحاً أي مواجهة ومنه أي لا أكفها وأنا صائم أي أقبلها ومن الكفاح في الحرب
وهو أن يقابل العدو متقابلاً وكذلك قولهم لقيته صفاحاً وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشيء وجانبه
ويدل على التقرب كأنك قلت لقيته وصفحه وصفحي أي صفحه وجهه يعني لقيته مواجهاً لقيته صقاباً

هذا من الصقب وهو القرب ومنه الجار احق بصقبه كانه قال لعله منك قريب لم يرد بدى

منه شي اى لم يثبت ولم يستقر بيدى منه شي وهذا مثل قولهم ردحقي اى ثبت لبس المجلاه

كمثل الترس المجلاه المبارزه والمجاهرة قال الاصمعي جالبته بالامر وجالحته اذا جاهرته به والترس

الاحق والترس يقال لدمست على الجراد مسه دما يضرب في الفرق بين الجلي والخفي لبس لنا من

فارس فارسا يضرب عند الرضا بالقليل لقيته سراة النهار اى اوله ويقال اعلاه وارتفاعه

ماخوذ من سراة الظهر وهي اعلاه لقيته اديم الضحى اى وسطه ويقال هو اوله لقيته اذا الضحى

وهو ارتفاعه لبن جد الحق لبولته لمبين قالوا اللبس اسم الاتن اى لبولته انسه قال ابن حزم

اليشكري فاما ابن دلما التي جا مخطيا فحسبنه دللنا لها امس بالتهم

فقد ود لانا المبس وفوقها رشاش كتوليع الكسا المرقم

لسان من رطب ويد من خشب يضرب للذي لا منفعة عنده لك ما بت ابردها من صيف برجل

فقراه فاستطاب قراه واعجبه فقال لقد اطيبت قال لك ما بت ابردها اى لك اعددت هذه الكرامه

لو ترك الحربا ما صل الحربا مسمار الدرع والصل صوت يضرب لمن يظلم فيضج ويصيح لكن غزا الامام له

عن الاسم غلام ويروى عدى يضرب لمن لا يكون له من امره تأمر لوى عنه ذراعه اذا عصاه ولم يتبعه

لو كان غيرك لم ينشف النغر ارض طيبة حرة يقال ابطرته يا غمر وينشف الثوب العرق اذا

شربه اي لو كان غيرك عند كيم لم يضع ولشكر لب المراة الى حمق يضرب عند اللوم عند الحيرة

لقيتها باصبارها الهاء راجعة الى الخصلة المكروهة اى لقيته وساه هذا ما كان ادغيه واصبارها

نواحيها يقال اخذ الشي باصباره اى بكله الواحد صبر الفى عليه لطانه قال ابو السميدع يقال هذا

اذا لم يف بدينه وقال ابو عمرو اي ثقله اللطاة بالاصل الجبهة ثم يقال القى عليه بلطاته ولطاته اي ثقله

قال ابن احمر   فالقى التهامي منهما بلطاته واخلط هذا لا اريم مكانيا

لا تشتدّ فش الوطب وذلك ان الوطب ينفخ فيوضع فيه الشي فاذا اخرجت منه الريح فقيل فش يضرب

للغضبان الممتلي لو كان منه وعل لتركته يقال لا وعل من كذا اي لا بد منه لتبسّن او ان تكره الخلاط اي لتبسّن هذا

حين اتفق بل على هذا الامر ان باشره اي باشره لا يجمعنك جماماً معزٌ بالّ الاعراب النزال للشي والتروح

عنه لازم ومتعدّ والمعنى لا نطنك عن هذا الامر فظا ما انا ما للباطل جولة ثم يضمحل اي لا

بقا للباطل وان جال جولة ويضمحل يذهب ويبطل لتبسّن الناحة الثكلى كالمستاجرة هذا مثل معروف

يبذله العامة لكل قوم كلب فلا تكن كلب أصحابك قاله لقمن الحكيم لابنه نعظه حين سار لما اشتد ساعده رماني

يضرب لمن يسي الى من قد احسنت اليه وقال الشاعر

فيا عجبا لمن ربيت طفلا القمه باطراف البنان

اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني

اعلمه الرواية كل يوم فلما قال قافية هجاني

اعلمه الفتوة كل يوم فلما طر شاربه جفاني

ليس للهوى بصاحب من لم ينظر في العواقب قاله ضمرة بن ضمرة للنعمن بن المنذر حين سأله عن اشيا وهذا

كما يقال النظر في العواقب تلقيح العقول وقال ابو عبيد قاله الصعب بن عمرو النهدي لكل جيش

غرة وعرام اي فساد وشر ليس للحاسد الا ما حسد اي لا يحصل على شي الا على الحسد فقط

وما مع الفعل مصدر كانه قيل ليس للحاسد الا حسده لم اجد لك مختلدا اي خلا يعني تربصت بك

وخلتك فلم يمكني من حاجتي مجاهدتك حتى ادركت ما اردت وهذا كقولهم مجاهرة اذا لم اجد مختلا

لكل جابٍ جوزةٌ ثم يؤذن يقال جبهت الماء جبها اذا وردته وليس عليه اداة ولا دلاء والجوزة السقية
ولا فعل منه في الثلاثي والجواز الماء الذي تسقاه الماشية يقال استجزته فاجازني اذا سقاك ماء لارضك
او ماشيتك وقولهم ثم يؤذن يقال اذنته تاذينا اي رددته وتلخيص المعنى لكل من ورد علينا سقية ثم نمنع
من الاعادة يضرب للنازل يطيل الاقامة لئن التقى ورعٌ وعلى لتندمن يضرب للتهدد والروع القلب
اي ان التقى قلبي وقلبك في تدبير امر لتندمن على معاندتي لانك تجدني احول منك واقدر على دفع شرك
لان تشبع واحد خير من ان تجوع اثنان لبس المزدرك بابناهن اصله ان بعض الاعراب اصاب
فراخ المكاء فذهب بها في رمادٍ سخن فجعل يخرجهن ويأكلهن فنهض واحد منها حيا فسد اخلفه واخذ وجعل ما كل ويقال
له صاحبه انه يقف لبس المزدرك بابناهن يضرب في تساوي القوم في الشر والمزدرك من قولهم زك
الدراج وهو مشي زاف الحمام وذلك اذا تحنن حول الحمامة واستدار عليها اجبادنا باه ويقال لحم ري
علاوة يبع من البنوة وما اللحم بنيا وذلك هو اللحم ونهي تقول الغنى على الرواة اي ثقله ويقال اوقنه
تاويقا اي حملته المشقة والكره اللقمة تورث النقم يضرب في ذم الاكتناز يعني نعم الله تعالى
ويجوز ان يريد نعم الراشي اذا لم يأت الامر على مراده لكل غدٍ طعامٌ يضرب في التوكل على الله
عز وجل لكل دهرٍ رجالٌ هذا من قول بعضهم حيث قال لكل مقام مقال ولكل دهر رجال
لكل جنبٍ مصرعٌ المصرع يكون مصدرا ويكون موضع الصرع والمعنى لكل حي موت لكل عودٍ عصارة
العصارة ما تحلب من الشيء اذا عصر ان حلوا فحلو وان مرا فمر اي لكل ظاهر باطن لزة القنب اي عضه
يضرب لمن لزمته الحجة ومنه فلان لزاز خصم لو غير ذات سوار لطمتني يروى اذاء جمع المثل على هذا

اذا حرص عليه واحبه وتحاسد تشاجر وهذا الاقتال
الوعك عسى اثنى مثل القي علي غاية وارقه صح

ابج

الوجه وذلك ان حاتما الطائي مر ببلاد عنزة في بعض الاشهر الحرم فناداه اسير لهم يا ابا سفانة اهلكني الاسار
والقمل فقال ويلك اسأت اذ نوهت باسمي في غير بلاد قومي فساوم القوم به ثم قال اطلقوه واجعلوا يدي في القيد
مكانه ففعلوا فجاءته امرأة ببعير ليفصده فقام فنحره فلطمته فقال لو غير ذات سوار لطمتني يعني اني لا اقتص
من النساء فعرف ففدى نفسه فداء عظيما لعشت عداد الثريا اي مرة في الشهر وذلك ان القمر ينزل الثريا
في كل شهر مرة والعداد ما يعاود الانسان لوقت من وجع او غيره ذلك لعبت بغير أعزل
اي بيض لك قرناء وهذا اقرب من قولهم رميت بحجر الارض لم تشطط من انتقم هذا منتزع من قوله
تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل لم يحل الدهر شيئا الا اكله يعني ان الدهر يفني كل
شي ولا يبقي احدا من بنيه لك العتبى ولا اعود العتبى اسم من الاعتاب تقول اعتبه اي ازال عتبه وهو ان
يرضيه اي لك مني ان ارضيك ولا اعود الى ما يسخطك يقوله التائب المعتذر لكل قضاء جالب ولكل
در حالب لقد تنوق في مكره وهو الغدر التنوق التطرف في الشي تنيقه وبعضهم ينكر تنوق ويقول
الصحيح تانق يضرب لمن يبلغ في ابرامه لقد استبطنتم باشهب بازل قاله العباس بن عبد المطلب لاهل
مكة اي بليتم بامر صعب مشهور كالبعير الاشهب البازل وهو الابيض القوي والبا في باشهب زائدة
يقال استبطنت الشي اذا خبيته لك العتبى بان لا ارضيت هذا اذا لم يرد الاعتاب يقول الغيل بخلاف

ماتهوي قال بشر   غضبت تميم ان تقتل عامر يوم النسار فاعتبوا بالصيلم

اي اعتبناهم بالسيف والقتل والسبي بان لا ارضيت تقديره اعتابي اياك تقول لك لا ارضيتك على وجه الرغام
اي ابدا القى الكلام على رسيلاته يضرب للرجل المهذار يهاون به يقول رسيلات جمع رسيله وهي تصغير
رسله وفلان يامرسله اذا كان سهل السير حتى هونا ويجوز ان يكون تصغير رسله بكسر الراء فقال فلان

وسلة أي توانٍ وكسل ومنه قولهم على السَّلَّة **لولا جلادي غنم تلادي** أي لولا مدافعتي عن مالي
للسلب وأُخِذ **لست حفصة من رجال أم عاصم** هذا من أمثال أهل المدينة وأصله أن عمر رضي الله
عنه مرّ بسوق الليل وهي من أسواق المدينة فرأى امرأةً معها لبن تبيعه ومعها بنت لها شابة وقد همّت
العجوز أن تمذق لبنها فجعلت الشابة تقول يا امّه لا تمذقيه ولا تغشّيه فوقف عليها عمر رضي الله عنه
فقال من هذه منك فقالت ابنتي فأمر عاصماً فتزوجها فولدت له أم عاصم ثم حفصة فتزوّج
عبد العزيز بن مروان أم عاصم وكانت حسنة العشرة لينة الجانب محبوبة عند أحمائها فولدت له عمر
فلما ماتت خلف على حفصة وكانت سيئة الخلق تؤذي أحماءها فسُئل محتشم من موالي مروان عن حفصة
وأم عاصم فقال لست حفصة من رجال أم عاصم فذهبت مثلاً يضرب في تفضيل السلف على الخلف
ليس القدامى كالخوافي القدامى المتقدم من الريش والخوافي ما يختفي خلف القدامى يضرب عند التفضيل

قال رؤبة — خلقت من جناحك الغداف — من القدامى لا من الخوافي
وقال آخر — لسن قدامى النسر كالخوافي — ولا توالي الخيل كالهوادي

توالي الخيل أعجازها وهواديها أعناقها ويجوز أن يراد بالتوالي التوابع وبالهوادي المتقدمات
لتغلبن خلقي جديدك يقول لتغلبن كبري شبابك في البتاة وذلك أن رجلاً شاخ وله امرأة شابة وكانت
تتثاقل عن خدمته فقال — هلم جيئي ودعي تعبّدك — لتغلبن خلقي جديدك
يعني كبري شبابك في البتاة **لجني فضل كحافره** يضرب لمن يطلب فضل زاده وعطاءه **لأضعن عنك دربي**
يضرب عند التخويف بالجزاء الأشد ثعلب
أبا بن دبق إلا لا تطعمنّه — ولكما نتق سغي ونقوع

وان

وان غلبتك النفس الا ورودَهُ فدعه اذن باشن عنك وضيّع

لو كوتبتُ على دأبٍ لم أُكرَه يعني لو عوتبت على ذنب ما استعفيت لبئس أمير القوم بالخب الخدع

يعني أن أمير القوم رئيسهم لا ينبغي أن يخب على أصحابه ويخدعهم ويروى لبئس أمير القوم لقي فلانٌ وتبا

أي لقي ما يريد وقال ———— ولعتت من الحج ريا أي ما أراد قال الخليل لم اسمع هذا

البناء الا في ويح وويس فانهما كلمة رأفة واستعجاب لست بمهل واخالك ولكني بغلكي قالها رجل لامرأة لما

دخل عليها وذلك انها قالت يا عماه ادفع تردده بولك عن نفسها لم تجد بها لك العصب ولم تغم فاصدق الحق

أي من سلك سواء السبيل لم يحتج الى ان يجوز عنه لوى عنه عذاره تصريفه لمن يعصيك بعد الطاعة

ألحق الحش بالدميس قال ابن الأعرابي الحش الشر والادس الاصل معناه ألحق الشر بأهله قال

الازهري الحش والادس بالفتح وقال الجوهري بالكسر لبس لي خشفة ولا خردة الحشفة اليابسة

والخردة التي تقع من النخل قبل ان تنضج يضرب به للانكار لثبوت الشيء وجوز ان يريد بالخشف الندي

للون ما آن اليابس يقال يوم خدر وليلة خدرة أي ندي وندية لئن انجبت عليك فأي ادراك الكرم

ولد كل وذلك أن الزند اذا اكرم لم يوريه الفادح ويحرمه أن يظهر فيه خروق ومنه الخودم الصحيح

فيها خروق اراد ان لا خير فيه كالزند المتجرم لا نار فيه لقي هند الاحامس لقي ما ن وهو من اسماء الموت قال سنان بن جابر

وددت لو القى بهند من الجوى بأم عبيد ذلت هند الاحامس

ام عبيد كنية الارض الخلاء يريد تمنيت ان ارد المنية بأرض خلاء لما القى من حب هذه المرأة

ويقال هذا الاحامس الداهية قال ———— الشاعر

طعنت بنا حتى اذا ما لقيتنا لقيت بنا ابا عمرو وهند ابن حابس

يعني الداهية لا تفوتك فاونك يقال فاوت الرجل اذا جازيته اى لا اجزينك جزاءك ومثله
لاجزنك بحبرتك الحبرة حساء رقيق يجعل عليه سمن اى لافعلن بك ما يوازيك لاقيمن صعرك
اى ميلك قال ابو عبيد الصعر ميل في العنق في احد الشقين ويكون في الوجه ايضا اذا مال في
احد شقيه لقيته ادنى ظلم يريد ادنى شبح والشبح الظل والشخص قاله ابو عمرو وقيل اصله
من الظلم والظلام يستر عنك الا شبحا كأنها منه قال لقيته اول من ستر عني ما سواه بوقوع
بصري عليه لبس على الشرق طحا يحجب الشرق الشرق اسم الشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب
الشرق والطحا السحاب المرتفع يضرب في الامر المشهور الذي لا يخفى على احد ليومها تجري مهاة بالعنق
المهاة البقرة الوحشية والعنق ضرب من السير يضرب لمن اراد امرا فاخطاه ثم اصاب بعد ذلك
هو اقبل في معنى هذا المثل قلت ويجوز ان يقال ان قوله ليومها اراد ليوم موتها وهلاكها تجري الى يومها
فيكون هو قولهم اتتك الى حين حتفه المعنى الى يوم ذلك فيه تجري هذه المهاة بعجلة لبس بطن من بغام الفرس
قالوا ان ام الفرس جواد وكانت لا تلد غير جواد يضرب لبني الكرام وتقصيرهم عن ولادة
الكرام لا يكون لهما كان ام الفرس لا يكون بطنا لست بالشقى ولا الضيقى حرا قيل ان حرتين
مغيرتين زوجتا من رجلين فقالت الصغرى ابتنوا علي اى اضربوا لنا خيمة نستتر بها من الرجال
فقالت الكبرى لا تعجلي حتى تثبت فابت الصغرى فلما الحت على اهلها قالت لها الكبرى هذه لا ناله
قلت الشقى بالبيت الاشق من قولك شق الارض من قولك شق الامر يشق شقا والاسم الشق بالكسر
والضيقى بالبيت الاضيق والضوقى لغة وكذا الحبسى والكوسى في ما ثبت الكبر والاصل فيها فعلى انا

صارت

صارت الياء واوًا للسكون وضمّة ما قبلها وأرادت لبئس بالشقيّ امرأ أي لبئس امرؤٌ يشقى من أمرائهم
ولا أجري بأضيق من جرّال وأنت تبالي بنا لئن هزأت بي من مثل فكيف أبالي أنا يضرب للرجل ينصح فلا يقبل
النصح لبئست بأرحم عليك منك لن يقلع الجدّ النكد إلا بجدّ ذي الإبل في كل عام تلد النكد
القليل الخير والإبد الولود يقال أتان إبد وجارية إبد أي ولود ولم يجئ على هذا الوزن إلا إبل
وإطل في الأسماء وبلز في الصفات ومعنى المثل لن يقلع جدّ النكد إلا وهو مقرون
بجدّ صاحب الأمة التي تلد كل عام وتكون الأمة ولودًا حرمان يضرب لمن لا يزداد حاله إلا شرًّا
لو كان يحسدني برص ما كتمته قال أبو عبيد هذا من أمثال العامّة لو كنت عن نفسي راضيًا لعتبتكم
هذا من كلام مطرّف بن الشخّير أو غيره من العلماء يعني أنهم لا يعتبرهم ذنبًا هو مرتكبه قالوا هذا مذهب
كثير من السلف في الأمر بالمعروف لليدين وللفم يقال هذا عند الشماتة بسقوط إنسان وفي الحديث
أن عمر رضي الله عنه أتي بسكران في شهر رمضان فتعثّر بذيله فقال عمر لليدين وللفم أولداننا صيام
وأنت مفطر ثم أمر به فحُدّ وأراد على اليدين وعلى الفم أي أسقطه الله عليهما ليس لرجل لُدغ في جحرٍ مرّتين
عذرٌ قالوا إن أول من قال ذلك الحرث بن حزار وكان من قيس بن ثعلبة وكان أخطب بكري بالحيرة
فخطب الناس لما قتل [illegible] بن المطلب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس لئن الفتنة تقبل بشبهة وتدبر
ببيان وليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر فاتقوا عصائب تأتيكم من قبل الشام كالدراء قد انقطعت
أوذامها ثم نزل فرُدّي إلى أن خطبته وصار قوله مثلًا لست من غسّاني وبردي من غسّان
قال أبو زيد أي من رجالي لبدوا بالأرض تحسبوا أجراثيم الجراثيم أصل الشجرة يقول الزقوا بالأرض
تحسبوا فاضرب في الحث على الاجتماع ويضرب في المنهزم من حين يهزأ بهم لن يزال الناس بخير ما تباينوا

فإذا انسا وواهلكوا أي ما داموا بنسا وتون في الرتب فيكون احدهم اميرا والآخر مأمورا فاذا صاروا في الرتب سوا الاسنان اهلكهم بعض بحسد هلكوا او الى الجالب الآبار في نحو معنى فعل وقولهم برالوا متصلين او متساوين بخير وقال ابو عبيد احسب قولهم اذا استووا هلكوا لان الغالب على الناس الشر وانما يكون الخير في النادر من الرجال لعزته فاذا استووا في ذلك فانما هو في السوء

لكن على بلدح قوم عجفى بلدح موضع وانما منع الصرف لانه منقول عن الفعل من قولهم بلدح الرجل وتبلدح اذا وعد ولم ينجز ولانه اريد به البقعة ومن صرفه في غير هذا الموضع اراد به المكان وقد ذكرت هذا المثل في حرف الباء في حرف الشين عند قولهم الثكل ارأمها واما بها الى ان جرت بنسبه هذا الخطب الذي هو فيه يضرب في التحزن بأقارب

لكن ما أنلان هم بحم لا يبطلك هذا ايضا من كلامهم وقد ذكرته في فصله هناك

لئن فعلت كذا ليكونن بلدة ما بيني وبينك ويروى بلنه من البلت وهو القطع والبلدة نقاوة ما بين الحاجبين وخلاؤه من الشعر والبلدة ايضا منزل من منازل القمر وهي فرجة بين النعايم وسعد الذابح يعني ان فعلت كذا ليكونن ما بيني وبينك من الوصلة خلاء او ليكون فعلك سبب قطع ما بيني وبينك من الوصلة مشتق من الود يضرب في تخويف الرجل صديقه بالهجران

لبيس عبد باخ لك قاله حزيم وقد ذكرته عند قوله ان اخاك من اساك واراد بقوله لبيس عبد باخ لك اي بواخ لان التسبب لا يرتفع بالترقي لكنه يذهب بالاخ الى معنى الفعل كما ذكره بعض النحويين من ان الخبر لا بد ان يكون فعلا او ما له حكم الفعل كقولك زيد احول بر يدمو احيل او بواجل فيجري مجرى قولك زيد يضرب ولهذا انكر ان الاسم الجامد خبرا للمبتدا نحو قولك زيد عمرو الا ان يراد به التشبيه اي هو هو في الصورة او في معنى من المعاني

لقي البطان واحب البطان للقتب

في معاني البلدة

الحياء

الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وهو بمنزلة التصدير الذي يقدم الحقب والحقب الحبل يكون
عند ثيل البعير فاذا التقيا اعني البطان والحقب دل التقاؤهما على اضطراب العقد وانحلالها
يجعل مثلا يضرب لمن اشرف على الهلاك وهذا قريب من قولهم جاوز الحزام الطبيين لقيته اول وهلة
الوهلة فعلة من وهل اليه اذا فزع قال ابو زيد يضرب هذا لاول من تعثر به فيفزع ويجوز ان يكون
فعلة من وهلت اهل اذا ذهبت وهل اليه فيكون المعنى لقيته اول ذي وهلة اي اول من ذهب وهمي اليه
لقيته اول صوك وبوك اي اول شيء باك الحمار الاتان يبوكها بوكا اذا نزا عليها وصاك الطيب
يصيك به صيكا اذا لصق به صير الصيك صوكا للازدواج فالصوك يدل على السكون والبوك
على الحركة كانه قال لقيته اول متحرك وساكن لقيته ادنى دني اي اول شيء والدني فعيل بمعنى فاعل اي
دان واقرب قريب لم ينتعل بقبال خذم القبال الذي يكون بين الاصبعين اذا لبست النعل والخذم
السريع الانقطاع واذا انقطع شسع النعل في الرجل تعثر يضرب للرجل يشغب عند الضعف قال الاعشى

أخو الحرب لا ضرع واهن ولم ينتعل بقبال خذم

لي الشر أقم سوادك يضرب في التشجيع اذا ظهر الخوف والسواد الشخص اي اصبر في هذا
الامر وقوله لي الشر اراد لي بكر الشر مستعدا اي لا الك على سبيل الدعاء النام جرح والاساة غيب
يضرب لمن به الحاجة من عند مثله احد لست بري وانت تغمر التغمر الشرب القليل يضرب في الحث
على القناعة بالقليل لو لم يترك العاقل الكذب الا للمروءة لكان حقيقا بذلك فكيف وفيه الاثم والعار
قاله بعض الحكماء ألقى حبلها على غاربها اصله ان الناقة اذا ارادوا ارسالها للرعي القوا جريرها
على الغارب ولا يتركونه ساقطا فيمنعها من الرعي يضرب لمن يكره معاشرته يقول دعه يذهب حيث شاء

لولا الحسّ ما باليت بالدبس قالته الجرة يقال أحست الجرة إذا رددت عليها بالعصا لتنضج
يضرب لمن نكر عليه البلاء لو خفت خصاصهم ولكنها المراد جواب لو محذوف أي لو خفت خصاصهم
لطعنوا ولكنها انتقلتهم فأقاموا حتى هلكوا يضرب لمن منعته الموانع عن فضله لحظ أصدق من لفظ
يعني أن أثر الحب والبغض يظهر في العين ولا يعول على اللسان اللهم هورا إلا آبا يقال هرته بالشيء
هورا اتهمته به والآبة الجبن والرقة أي اجعلني ممن يظن به الخير واليأس إلا ممن يرحم ويؤبى
له ونصب هورا على معنى أسألك هورا واجعلني ذا هور لبن بلا أم هارب من حتفه يضرب في عذر الجبان

ما جاء أوله لا

لا مخبأ لعطر بعد عروس ويروى لا عطر بعد عروس قال المفضل أول من قال ذلك امرأة من
عذرة يقال لها أسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بني عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها
رجل من قومها يقال له نوفل وكان أعسر أبخر بخيلا دميما فلما أراد أن يظعن بها قالت له لو أذنت لي
فرثيت ابن عمي وبكيت عند رمسه فقال افعلي فقالت أبكيك يا عروس الأعراس يا ثعلبا في أهله وأسدا
عند الناس مع أشياء ليس يعلمها الناس قال وما تلك الأشياء قالت كان عن الهمة غير نعاس ويعمل السيف
صبيحات البأس ثم قالت يا عروس الأغر الأزهر الطيب الخيم الكريم المحضر مع أشياء له لا تذكر قال
وما تلك الأشياء قالت كان عيوفا للخنا والمنكر طيب النكهة غير أبخر أيسر غير أعسر فعرف
الزوج أنها تعرض به فلما رحل بها قال ضمي إليك عطرك وقد نظر إلى قشوة عطرها مطروحة فقالت لا عطر
بعد عروس فذهبت مثلا لمن لا يدخر عنه نفيس لا إبل في قلب قد شربت منه يضرب لمن يسيء القول
بسامع أحسن إليه لا أبل حتى يؤوب القارظان العنزي القارظ الذي يجتني القرظ وهو ورق السلم يدبغ به

[illegible]

ومنه

ومنابت القرظ اليمن ويقال أكبش قرظية وقرظي منسوب الى بلاد القرظ ويقال هذان القارظان

كانا من عنزة وخرجا في طلب القرظ فلم يرجعا قال أبو ذؤيب

وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوائل

وزعم ابن الأعرابي أن أحد القارظين يذكر بن عنزة ويقال أيضا لا آتيك حتى يؤوب المنخّل

وكانت غيبته كغيبة القارظين غير أنها لم تكن لسبب القرظ وأما قول أبي الأسود الدؤلي

آليت لا أغزو الى رب لحية أساومه حتى يؤوب المثلّم

فانما قتلته الخوارج وغيبته فلم يعلم مكانه حتى افترقا تلك لا آتيك هبيرة بن سعد فهو رجل فقد ومعناه

لا آتيك أبدا ومثله في التأبيد قولهم لا آتيك معزى الفِزْر قالوا الفِزر لقب سعد بن زيد مناة

بن تميم وانما لقب بذلك لأنه وافى الموسم بمعزى فأنهبها هناك وقال من أخذ منها واحدة فهي له

ولا يؤخذ منها فِزْر وهي الاثنان والمعنى لا آتيك حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع أبدا لا أرضى شانئة الا بجرزة

الجرزة الاستيصال ومنه ناقة جرز اذا استأصلت النبت ومعنى المثل أن المبغضه لا أرضى له

باستيصال من يبغضه وأصل المثل في الجرز المؤنث وعلى هذه الصيغة أيضا يستعمل في المذكر

لا تعدم الحسناء ذاما الذام والذيم العيب ومثله الرار والرير والعاب والعيب في الوزن

وأول من تكلم بهذا المثل فيما زعم أهل الأخبار حُبّى بنت مالك بن عمرو العدوانية من أجمل النساء

فسمع بجمالها ملك غسان فخطبها الى أبيها وحكمه في مهرها وسأله تعجيلها فلما عزم الأمر قالت أمها

لتباعها ان عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا أردتن ادخالها على زوجها فطيبنها بما في أصدافها فلما كان

أعجلهن زوجها فأغفلن تطييبها فلما أصبح قيل له كيف وجدت طروقتك البارحة فقال ما رأيت كالليلة

قط لو لم يجد به انكرتها فقيل لت هي من خلق البشر لا تعدم الحسناء ذاما فارسلتها مثلا لا تهلك

امة عام اشرآبها ولا اخرة عام سناآبها ويروى هلاكها اي انها تستغنى لا ملها لجدة الامر وان

لم يكن ذلك شانها مضرب لكل من حمد قبل الاختبار قال الشاعر

لا تحمدن امرا حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب

فان حمدك من لم تبله صلف وان ذمك بعد الحمد تكذيب

لا تعدم صناع ثلة الثلة الصوف تغزله المراة يضرب للرجل الصنع يعني اذا عدم عملا اخذ بامر

آخر يحترفه ويستبرئه لا تعطعطني وتعطعطي اي لا توصيني واوص نفسك قال الجوهري هذا الحرف

هكذا جاءتهم فيما ذكره ابو عبيد وانا اظنه وتعطعط اي لا تأمرني بامر بالصلاح وان تفسد انت

بافسد كما قال

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

فيكون من عطعط السهم اذا التوى واعوج يقول كيف تأمرني بالاستقامة وانت معوج قال الورح

عطعط الرجل اذا هاب وتابع قال العجاج وعطعط الجبان والرخو اراد

الكلب الصيني لا يدري أسعد الله اكثر ام جذام قال الاصمعي سعد الله وجذام حيان منهما فضل يجري

على الجاهل الذي لا يعرف شيئا قال ابو عبيد يروى عن جابر عن عبد الله العامري وكان من علماء العرب

ان هذا المثل قاله حمزة بن الضليل البلوي لروح بن زنباع الجذامي

لقد افحمت حتى لست تدري اسعد الله اكثر ام جذام

لا يدري اي طرفيه اطول قال الاصمعي معناه لا يدري أنسب ابيه افضل ام نسب امه وقال غيره

١٠٩

ان وسط الانسان سرّته والطرف الاسفل اطول من الاعلى وهذا يكاد يجهله اكثر الناس
حتى تقرر له وشد

ان العصاة موازين البلاد وقد اعيا علينا بجور الحكم قاضينا
وصابه طرفاه الدهر بالتعب ضرس يدق وفرج يقدم الدنيا

وقال ابن الاعرابي طرفاه ذكره ولسانه يضرب بذي العلم لا تعدم من ابن عمك نصرا يعني لن يحميك
ويغضب لك اذا رآك مظلوما وان كنت تعاديه ومثله لا يملك مولى لمولى نصرا قال المفضل اول
من قاله النعمن بن المنذر وذلك ان العباد بن عبد الله كان يعادي ضرار بن عمرو وهو من اسرته
فاختصم ابو مرحب اليربوعي وضرار بن عمرو عند النعمن في شي فنصر العباد ضرارا فقال له النعمن افعل هذا
بابي مرحب يا ضرار وهو معاديك فقال العباد اكل لحم اخي ولا ادعه لاكل غيره فقال النعمن لا يملك
مولى لمولى نصرا ونفذ نزه لا يملك مولى ترك نصره واذا خاف نصر لمولاه يعني انه يثور به الغضب
فلا يملك نفسه في ترك نصرته لا افعل ما ابسّ عبد بناقة الابساس ان يقال للناقة بس بس
وهو صوت للراعي يسكن به الناقة عند حلبها جعل علما للتابيد اي لا افعله ابدا لا تفش سرك
الى امة ولا تبل على اكمة هذا من قول اكثم بن صيفي وانما قرن بينهما لانهما ليسا بمحل لما يودعان اي لا محل
للامة محلا للسر كما لا محل الاكمة موضعا للبول ويروى ايضا لا انف كهن امة قال ابو عبيد هذا
مثل من امثال العامة المتركة انما زحه والفكاهة المزح لا يلسع المؤمن من جحر مرتين قيل هذا
كانه عنايه اي ان الشرع يمنع المؤمن من الاضرار فلا يأتي ما يستوجب به تضاعف العقوبة بضرب
من اصيب ونكب مرة بعد اخرى ويقال هذا من قول النبي عليه السلام لابي عزة الشاعر اسر يوم بدر

الضحى

ثم مرّ عليه وأتاه يوم أُحُد فأسره فقال مُنّ عليّ فقال عليه السلم هذا القول أي لو كنت مؤمنًا لم
تُعاود لقتالنا لا جدَّ إلا ما أقعص عنك ما يكره يقال ضربه فأقعصه أي قتله مكانه يقول جدّك الحقيقي
ما دفع عنك المكروه وهو أن يقتل عدوك دونك قاله معوية حين خاف أن يميل الناس إلى عبد الرحمن
بن خالد بن الوليد فاشتكى فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سمّ فأحرقته فعند ذلك قال معوية هذا.
لا أطلب أثرًا بعد عين قد ذكرت هذا المثل مع قصته في حرف الثاء وإنما ذكرته هاهنا لأن
في أمثال أبي عبيد على هذا الوجه ومعنى المثل في الموضعين سوا أي لا أخذ الدية وهي أثر الدم وعينه
وأترك العين يعني القاتل لا يضرّ السحاب نباح الكلب يضرب لمن نال من إنسان ما لا يضرّه ○
لا أكره سخط من رضاه الجور أي لا أبالي بسخط الظالم فإن رضى الله من ورائه لا أمر لمعصيّ أي من عصى
أمر مكانه لم يأمره هذا كقولهم لا رأي لمن لا يطاع لا تقعر البحر إلا سابحا يضرب في التحرز على الطرف أي لا
تقع في البحر إلا وأنت سابح يضرب لمن يباشر أمرًا لا يحسنه لا يرى الغويّ غيًّا يضرب لمن لا ينكر الضلالة
ولكن يزينها لصاحبها لا تلم أخاك واحمد ربًّا عافاك لا توكل سوق بالنشوط يضرب في
الأخذ بالحزم لا ترسل ما لا تستمسك أي لا تضع المعروف في غير موضعه لا تغز إلا بغلام قد غزا
أي لا تستعمل إلا رجلًا له تجارب دون الغِرّ الجاهل لا تبك ما حملت عيناك ويروى ما وسعت أي جمعت
لا تسمع إذا ما خمشًا الخمش هاهنا الصوت وهو الخموش للبعوض لا يسمع من صوته أو لا يحصل من
خرشه ويروى جمشًا بالجيم وهو الصوت الخفي وهذا أقرب إلى الصواب وقال الكلابي لا تسمع
أذن جمشًا أي هم في شيء يصمّهم إما نوم وإما شغل غيره يضرب للذي لا يقبل نصحًا ويتغافل عنه
ولا يستعمل جوابًا لما تقول له لا أحبّ رباب أنفٍ وأمنع الضرع هذا مثل قول الشاعر

ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن

لا تبطر صاحبك ذرعه اي لا تحمله ما لا يطيق واصل الذرع بسط اليد واذا قيل ضقت به ذرعا
معناه ضاق ذرعي به اي مددت يدي اليه فلم تنله ولا تبطر اي لا تدهش ونصب ذرعه على تقدير
البدل من الصاحب كانه قال لا تبطر ذرع صاحبك اي لا تدهش قلبه بان تسومه ما ليس في طوقه

لا تجعل شمالك جردبانا وهو الذي يستر الطعام بشماله لئلا يشركه احد يضرب في ذم الحرص لا يدي لواحد بعشرة
اي بقدرة قال الشاعر
اعمد لما تعلو فما لك بالذي لا تستطيع من الامور يدان

لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا اصل هذا في الحرباء تستقبل على حر الشمس فتلجأ الى ساق الشجرة يستظل
بها فاذا زالت عنه تحول الى الاخرى اعدها لنفسه وتفسيره ما اخرت هذا قال بعضهم لا بل كلما اشتد حر الشمس
ازداد نشاطا وحركة يعني الحرباء فاذا سقط قرص الشمس سقط الحرباء ثم تبيت واذا طلعت تحرك
وجرى وانما تحول من غصن الى اخر لزوال الشمس عنه يضرب لمن لا يدع حاجة الا سأل اخرى وقال
بلت باشوس من حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

لا ماءك ابقيت ولا درنك انقيت ويروى ولا درنك واصله ان رجلا كان في سفر ومعه امرأته
وكانت عاركا فطهرت وكان معهما ماء يسير فاغتسلت فلم يكفها لغسلها وانفدت الماء فبقيا عطشانين
فعندها قال لها هذا القول وقال المفضل اول من قال ذلك الضب بن اروى الكلاعي وذلك
انه خرج تاجرا من اليمن الى الشام فسار اياما ثم حاد عن اصحابه فبقي مفردا في تيه من الارض حتى سقط
الى قوم لا يدري من هم فسأل عنهم فاخبر انهم همدان فنزل بهم وكان ظريفا طريفا وان امرأة منهم
يقال لها عمرة بنت سبيع هويته وهويها فخطبها الى اهل بيتها وكانوا لا يزوجون الا شاعرا

الضب

أو غابت أو غار الماء المعين الكماء فسألوه عن ذلك فلم تعرف منه شيئا فأبوا أن يجيبوه فلم يزل بهم حتى
أجابوه فتزوج حسناء ثم إن حيا من أحياء العرب أرادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضب فأخرجوه وامرأته
وهي طامث فانطلق ومع الضب سقاء من ماء فسارا يوما وليلة وأمامهما عشرين بطنا ثم أصبحا بها
فقالت له ادفع إلي هذا السقاء حتى أغتسل فقد فارقني الحيض فدفع إليها السقاء فاغتسلت بما فيه
ولم يكن لهما ثم صبحا العين فوجداها ناضبة وأدركهما العطش فقال الضب لا ماء أتيت ولا دحل أتيت
ثم استظلا بشجر حيال العين فأنشأ الضب يقول

تالله ما طلة أصابت بها بعلا سوى قوارع العطب
وأي مهر حزن أثقل مما طلبوه أدنى من الضب
أخرجني قومها بأن حادثات تشوم لها على العطب

فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت ارجع إلى القوم فإنك شاعر فانطلقا فلما وصلا خرج القوم
إليهما وقصدوا ضربهما وردهما فقال لهم الضب اسمعوا شعري ثم اقتلوني فأنشدهم شعره فنجى وصار
فيهم أثرا من بعضهم قال ——— الفرزدق

وكنت كذات الحيض لم تبق ماءها ولا هي من ماء العذابة طاهر

لا أبول نشر ولا التراب نفد قال الأحمر أصله أن رجلا قال لو علمت أن قولي لا أحدث
من تراب موضعه محلته على رأسي فقيل له هذه المقالة أي إنك بهذا لا تدرك ثأرا أبدا ولا تقدر أن
تبعد التراب تعرض في طلب ما لا يجري لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا ويروى عن بعض الحكماء أنه
قال لا تكن في الإخاء مكثرا ثم تكون فيه مدبرا فيعرف سرك في الإكثار بجفائك في الإدبار وسمه الكذب

احمد

احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما ومنه قول النمر بن تولب

احبب حبيبك حبا رويدا فليس يعولك ان تصرما

وابغض بغيضك بغضا رويدا اذا انت حاولت ان تحكما

وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما المرء بخليله فلينظر امرؤ من يخالل وقريب منه بيت عدي بن زيد

عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن يقتدي

لا يدعى للجلى الا اخوها اي لا ينتدب للامر العظيم الا من يقوم به ويصلح له ويضرب للعاجز ايضا اي ليس مثلك يدعى الى الامر العظيم لا يعدم شقي مهرا ويروى مهرا اي تتبعه المهر شقيه لبطء خبره اي لا يعدم الشقي شقاوة يضرب للرجل يعني بامر فيطول نصبه لا تهرف بما لا تعرف الهرف الاطناب في المزح يضرب لمن يتعدى في مدح الشيء قبل تمام معرفته لا تنسبوها وانظروا ما نارها يضرب في شواهد الامور الظاهرة على باطنها لا احسن تكذابك وتاثامك تشولان البروق قال البروق الناقة التي تشول بذنبها فتظن بها لقح وليس بها فقال ابرقت الناقة فهي بروق كما يقال اعقت الفرس فهي عقوق وانتجت فهي منوج واصل هذا ان مجاشع بن دارم وفد على بعض الملوك وكان اخوه نهشل بن دارم رجلا جميلا ولم يكن وفادا الى الملوك فسأله الملك عن نهشل فقال انه مقيم في ضيعته وليس ممن يفد على الملوك فقال اوفده فلما اوفده اعجبته رؤيته ونظر الى جماله فقال له حدثني يا نهشل فلم يجبه فقال له مجاشع فقال له مجاشع حدث الملك يا نهشل فقال انا اكره ان اكثر فسكت ثم اعاد اليه مجاشع حدث الملك فقال اني والله لا احسن تكذابك وتاثامك تشول بلسانك شولان البروق يضرب من يتعلل بالمحال لا يعدم الحوار من امه حنة كذا رواه ابو عبيد اي حنينا

وشفقة وقال غيره حنّاً اي شبهاً قال ابن الاعرابي هذا مثل فخم من عضة ما ينبتن شكيرها يعني الشبه

ودون غيره من حنين من الحنين ويراد به انتزاع شبه الرؤمل والحنة الصوت والحنة فعلة من الحنان وهو

الرحمة وهذا اشبه بالصواب لا أبلّ ما حنّت النيب ومثله ما اطّت الابل اي ابداً لا افعل كذا حتى

يلج الجمل في سم الخياط من الابرة الخياط والمخيط الابرة لا افعل الجواد ما وطئته امّه وروي لا ابصر دهما يعني

واحد يعرف في شفقه ارام وما وطئته مصدر اي وطأه امه (والوطأة) صادرة في صدورها ولكنها اذا كانت

من شفق خرجت من حد الضرر الى الشفقة تنبيهاً عن بلوغها حد الضرر لا ناقتي في هذا ولا جملي

اصل المثل للحارث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليباً فهاجت الحرب بين الفريقين وكان الحارث

اعتزلها قال الراعي

وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل

يضرب عند التبرؤ من الظلم والاساءة وذكروا ان محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب شوور لما خرج

الناس على الحجاج فقال انا ما في ذا ولا جملي فلما دخل بعد ذلك على الحجاج قال انت القائل لا

ناقتي في ذا ولا جملي لا جعل الله لك فيه ناقة ولا جملاً ولا رجلاً فتمت به حجار بن ابجر العجلي وهو

عند الحجاج فلما دعا بغرابه جاء ابغر بنيه فقال ضعوها بين يدي ابي عبد الله فانه لبني يحب اللبن اراد

ان يرميه عنده بشماتة حجار وقال بعضهم ان اول من قال ذلك الصدوف بنت حليس العذرية وكان

من شانها انها كانت عند زيد بن الاخنس العذري وكان لزيد بنت من غيرها يقال لها الفارعة

وان زيداً عزل ابنته عن امراته في خباء لها واخدمها خادماً وخرج زيد الى الشام وان رجلاً

من عذرة يقال له شبث علق الفارعة ولم يزل بها حتى طاوعته فكانت تأمر راعي ابيها ان يعجل

برعيه

تزوج ابله وإن يحلب لها حلبة ابلها قيلًا فتشرب اللبن نهارًا حتى إذا أمست وعلى الأكرى رحل لها جمل كان

لأبيها ذلول فعقد عليه واطلق حتى كانا يتهيبان بالمتبهة من الأرض فيكونان بها ليلتهما ثم ينقلبان

في وجه الصبح فمن ذلك دأبهما فلما فصل أبوها من الشام مر بها وهي على طنفسة فسألها عن أهلها فطرفت

له ثم قالت أرى حملك يرحل ليلًا وحلبة ابلك تحلب قيلًا وأرى نعمًا وجملًا ما لبث فقد كان حدث بالـ

شيب فاقبل زيد يدلوي على شيء حتى أتى أهله ليلًا ودخل على امرأته وخرج من عندها مسرعًا حتى دخل

على ابنته وإذا هي قد بيتت ثم قال يا ذا دمها ابن الف ردعه هلكك امك فقال فرحت بشيء وهي جرود

زايره نعود لم نر بعدك شيئًا وأراه هدت عرسًا فانتقل عنها إلى امرأته فلما رأته عرفت الشر في وجهه

فقالت يا زيد لا تعجل واتق الدم وإنا في أهذا الفعل نهى أول من قال ذلك لا تقنط

على أبي حبال كان حبال بن طليحة بن خويلد لقي ثابت بن أقرم وعكاشة بن محصن وكان طليحة تنبى على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل ثابت وعكاشة حبالًا في الجزيرة فتبعهما وقتلهما وقال

إن يك أذواد أصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغًا بقتل حبال

وما ظنكم بالقوم إذ تقتلونه أليسوا وإن لم تسلبوا برجال

عشية غادرت ابن أقرم ثابتًا وعكاشة الغنمي عند مجال

فلما رأت بنو أسد صنيع طليحة وطلبه بثأر ابنه قالوا لا تقنط على أبي حبال فذهبت مثلًا

يضرب لمن يجد دجاته ويخشى وتره لا يكظم على جرته الكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظومًا

إذا أمسك عن الجرة يضرب لمن يعجز عن كتمان ما في نفسه ومثله لا يحنق على جرته يقال حنقه

يحنقه حنقًا بكسر النون من المصدر لا في العير ولا في النفير قال المفضل أول من قال ذلك

ابو سفيان بن حرب وذلك انه اقبل بعير قريش وكان رسول الله صلى الله وسلم قد تحين انصرافها
من الشام فندب المسلمين للخروج معه واقبل ابو سفيان حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا شديدا
فقال لمجدي بن عمرو هل احسست من احد من اصحاب محمد فقال ما رايت من احد انكره
الا راكبين اناخا هذا المكان واشار الى مكان عدي وبسبس عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ ابو سفيان ابعارا من ابعار بعيرهما ففتها فاذا فيه نوى فقال علايف يثرب هذه عيون محمد
فضرب وجوه عيره فساحل بها وترك بدرا يسارا وقد كان بعث الى قريش حين فصل من الشام يخبرهم
بما يخافه من النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت قريش من مكة فارسل اليهم ابو سفيان يخبرهم انه قد احرز العير
ويامرهم بالرجوع فابت قريش ان ترجع ورجعت بنو زهرة من ثنية احرى وعدلوا الى الساحل
منصرفين الى مكة فصادفهم ابو سفيان فقال يا بني زهرة لا في العير ولا في النفير قالوا انت ارسلت
الى قريش ان ترجع ومضت قريش الى بدر فواقعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاظفره الله عز وجل
بهم ولم يشهد بدرا من المشركين من بني زهرة احد قال الاصمعي كان يضرب هذا للرجل يحط امره ويصغر
قدره وروي ان عبد الله بن يزيد بن معوية اتى اخاه خالدا فقال يا اخي لقد هممت ان افتك بالوليد
بن عبد الملك فقال له والله بئس ما هممت به في ابن امير المومنين وولي عهد المسلمين فقال ان خيلي
مرت به فعبث بها واصغرها واصغرني فقال خالد انا اكفيكه فدخل خالد الى عبد الملك والوليد
عنده فقال يا امير المومنين ان الوليد مرت به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد فعبث بها واصغره
وعبد الملك مطرق فرفع راسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها الاية فقال خالد
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها الى اخر الاية فقال عبد الملك افي عبد الله تكلمني والله لقد

دخل على ابي امام لسانه لحن فقال خالد افعلى الوليد تعول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان اخاه سليمن
لا فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالدا لا فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد في
العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين ثم اقبل فقال ويحك من في العير والنفير غيري جدي
ابو سفين صاحب العير وجدي عتبة صاحب النفير عتبة بن ربيعة ولكن لو قلت غنيمات وحبيلات
والطايف ورحم الله عثمن قلنا صدقت عنى بذلك طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم الى الطايف
يلجأ مكان يدعى غنيمات وحبيلات والطايف وكان يأوي الى حبلة وهي الكرمة وقوله رحم الله عثمن
لرده اياه **لا افعل كذا ما ارزمت ام حايل** ارزمت الناقة اذا حنت والحايل الانثى من اولادها
اي لا افعله ابدا **لا اراهن على الصعبة ولا انشد القريض** هذا المثل للحطية لما حضرته الوفاة اكتنفه
اهله وبنو عمه فقيل له يا حطي اوص قال ربما اوصي مالي بين بني قالوا قد علمنا ان مالك بين بنيك
فاوص فقال ويل للشعر من راوية السوء فارسلها مثلا فقالوا اوص فقال اخبروا اهل ضابي
بن الحرث انه كان شاعرا حيث يقول

لكل جديد لذة غير انني وجدت جديد الموت غير لذيذ

ثم قال لا تراهن على الصعبة ولا انشد القريض فارسلها مثلا لضرب في التحذير وفي بعض الروايات
انه قيل له يا مليكه اوصه قال مالي للذكور دون الاناث قالوا ان الله لم يامر بذلك قال فاني امر
قالوا اوصه قال اخبروا ال الشماخ ان اخاهم اشعر العرب حيث يقول

وظلت باعراف صيا ما كانها رماح نحاها وجهة الريح راكز

قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال ابلغوا اكندة ان اخاهم اشعر العرب حين يقول

فيا لك من ليل كأن نجومه بأمراس كتان إلى صم جندل

يعني امرأ القيس قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال اخبروا الانصار ان صاحبهم امدح العرب حين يقول

يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل

فقالوا اوص فان هذا لا يغني عنك شيئا قال اوصيكم بالشعر خيرا ثم انشأ يقول

الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه من يسم الاعداء يبق ميسمه

فقالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال

قد كنت احيانا شديد المعتمد وكنت احيانا على خصمي الد

فوردت نفسي وما كادت ترد

قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال واجزعاه على المديح الجيد يمدح به من ليس اهله
قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا فبكى فقالوا وما يبكيك قال ابكي للشعر الجيد من راوية السوء قالوا
اوص للمساكين بشيء قال اوصيهم بالمسألة واوصي الناس الا يعطوهم قالوا اعتق غلامك فانه قد رعى
عليك ثلاثين سنة قال هو عبد ما بقي على الارض عبسي ثم قال احملوني على حمار ودوروا
بي حول هذا التل فانه لم يمت على الحمار كريم فعسى ربي ان يرحمني فحمله ابناه واخذ اصبعه ثم جعلا
يسوقان الحمار حول التل وهو يقول

قد عجل الدهر والاحداث بكما فاستغنيا بوشيك اثني عان

وذبيانيّ يبغي امرأ مظلمًا كانت لي دولة من الشيطان

قالوا يا مَلِككم من أشعر العرب قال هذا البحر إذا طمع بجهره وأشار بيده إلى فيه وكان آخر كلامه فمات
وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون في الجاهلية وخمسون في الإسلام ويروى أنه أراد سفرًا فلما قدّم
راحلته قالت له امرأته متى ترجع فقال

عُدّي السنين إذا ارتحلتُ لرجعتي ودعي الشهور فإنهن قِصارُ

قالت اذكر صبابتنا إليك وشوقنا وارحم بناتك إنهن صغارُ

قالوا وما مدح قومًا إلا رفعهم ولا هجا قومًا إلا وضعهم وقال يهجو نفسه وقد نظر في المرآة وكان دميمًا

أبت شفتاي اليوم إلا تكلّمًا بسوءٍ فما أدري لمن أنا قائله

أرى لي وجهًا شوّه الله خلقه فقبّح من وجهٍ وقبّح حامله

لا تكن أذلّ من العير بين البهم أي لا تكن أذلّ أصحابك بل من التلف يضرب في التحذير أيضًا لا يأبى الكرامة إلا حمار
قال المفضل أول من قال ذلك أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وذلك أنه دخل عليه رجلان فرمى إليهما بوسادتين
فقعد أحدهما على الوسادة ولم يقعد الآخر فقال علي رضي الله عنه اقعد على الوسادة لا يأبى الكرامة إلا
حمار فقعد الرجل على الوسادة لا أفعل كذا ما حبج ابن أتان تقول حبج وخبج بالحاء والخاء وابن
الأتان الجحش أي لا أفعل كذا أبدًا لا يحبق في هذا الأمر عناق حولية قاله عدي بن حاتم حين قتل عثمان رضي
الله عنه فلما كان يوم الجمل فقئت عين عدي وقتل ابنه بصفين فقيل له يا أبا طريف ألم تزعم أنه لا يحبق
في هذا الأمر عناق حولية فقال بلى والله التيس الأعظم قد حبق فيه قالوا ولما كان بعد ذلك دخل
على معاوية وعنده عبد الله بن الزبير فقال لابن الزبير يا أمير المؤمنين هجه فإن عنده جوابًا فقال معاوية

أمّا أنا فلا ولكن ذُكر ذلك عن ثابت فقال له ابن الزبير أيّ يوم فُقئت عينك يا أعور قال
في اليوم الذي قُتل فيه أبوك مدبرًا وضربتَ على قفاك مولّيًا فأُفحم يضرب المثل في أمرٍ لا
يُعبأ به ولا يُعتبر له أي لا يُدرك فيه ثأر ومثله قولهم لا ينفط فيه عناق أي لا تعطس والنفيط
من العناق مثل العطاس من الإنسان لا ينتطح فيه عنزان أي لا يكون له تغيير ولا نكير
فأما قولهم لا ينتطح بها ذات قرنٍ جمّاء فإنما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقلة النتاج ٥
لا أفعل ذلك ما لألأت الفور بأذنابها اللألأة البصبصة وهو التحريك والفور الظباء لا واحد لها
من لفظها ويروى ما لألأت العُفر وهي الظباء أيضًا أي أبدًا لا لعًا لفلان يقال للعاثر
لعًا لك إذا دعوا له ولا لعًا له إذا دعوا عليه وشمتوا به أي لا أقامه الله من سقطته قال الأخطل

فلا هدى الله قيسًا من ضلالتهم ولا لعًا لبني ذكوان إذ عثروا

لا قرار على زأرٍ من الأسد تمثّل به الحجاج حين سخط عليه عبد الملك وهو من قول النابغة

نُبّئتُ أن أبا قابوس أوعدني ولا قرار على زأرٍ من الأسد

لا تقتنِ من كلب سوءٍ جروًا وينشد على هذا المعنى

ترجو الوليد وقد أعياك والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

لا أفعله سِنّ الحِسْل أي أبدًا يقال إن الحسل وهو ولد الضب لا يسقط له سنّ ويقال إن الضب
والحية والقراد والنسر أطول شيء عمرًا ولذلك قالوا أحيا من ضبّ لطول حياته وزعموا أن الضب يعيش
ثلاثمائة سنة والتقدير لا أفعله دوام سنّ الحسل أي مدة دوامه لا يكون هذا حتى يحنّ الضب في أثر الإبل
الصادرة وهذا لا يكون أبدًا لأن الضب لا يرد ولا حاجة به إلى الماء وقد مرّ في الكتاب ذكر الضب

والضفدع

والضفدع ولا فايدة في اعادته بما مثنا لا ادري اي الجراد عاره اي ما ادري من اهلكه ومن دهاه واي
ابنيه ما بجرم لا يلتاط هذا بصفري اي لا يلصق بقلبي وهذا الوط تعلق والبط واصل الحلو فقال
صفرت به اي خلت وصفرا انا اي خلا كان قبل لا يلتزق ولا يقر هذا في خلا قلبي لا اكل حتى
تطرح عصا في نفسك اي حتى تشتهي وتنطلق نفسك للطعام لا يعدم مانع علة يضرب للرجل
يمنع شيئا وابقا على ما في يده لا علة لا علة هذه اوتاد واخلة اصل المثل ان امراة فرقا كانت لا تحسن
بنا بيتها وتعتل بانها لا اوتاد لها فاتاها زوجها بالاوتاد والاخلة وقال لها هذا القول يضرب لمن يعتل
عليك بما لا علة فيه لا ينام من ثار اي من طلب الثار حرم على نفسه الدعة والنوم يضرب في الحث على
لا افعله ما حي حي او مات ميت اي ابدا لا عتاب بعد الموت يضرب في الحث على الاعتاب
لا يملك الحاين حينه اي دفع حينه واراد بالحاين الذي قد حينه لا الذي حان هلكه لا عتاب
على الجندل ذكر بعضهم ان ملكة كانت بسبا فاتاها قوم يخطبونها فقالت ليصف كل رجل منكم نفسه
وليصدق وليوجز لا تقدم ان تقدمت او ادع ان تركت على علم منكم رجل منهم فقال له مدرك
فقال ان ابي كان في العز الباذخ والحسب الشامخ وانا شرس الخليقة غير رعديد عند الحقيقة فالت لا عتاب
على الجندل فارسلتها مثلا يضرب في الامر الذي اذا وقع لا مرد له قاله ابو عمرو ثم تكلم آخر منهم فقال له ضبيس
بن شرس فقال انا في مالي اثيث وخلقي غير خبيث وحسبي غير عثيث اخذ والنعل بالنعل واجزي
القرض بالقرض فقالت لا يترك غايبا من لا يترك شاهدا فارسلتها مثلا ثم تكلم آخر منهم فقال له
ثماس بن عباس فقال انا ثماس بن عباس معروف بالندى والباس حسن الخلق في سجيه والعدل في قضيه
مالي غير محظور على القل والكثر وبابي غير محجوب على العسر واليسر قالت الحبر منيع والشر محذور فارسلتها

ثم قالت اسمع يا مدرك وانت يا ضبيس لن تستقيم معكما معاشرة لعشير حتى يكون كما لين عريكة
واما انت يا شماس فقد حللت مني محل الاذرع من الكاهل والواسطة من القلادة لرمانة خلقك وكرم
طباعك ثم اسمع يحدث او ودع وتزوجت شماسا. لا افعل ذلك ما ان السماء سماء وكذلك لا افعله ما ان في السماء نجما
ويروى ما عن في السماء نجم ويروى ما عن في السماء نجما على لغة تميم فانهم يجعلون مكان الهمزة عينا. لا ابلك السمر
والقمر اي ما كان السمر والقمر قال الاصمعي السمر عندهم الظلمة والاصل في هذا انهم كانوا يجتمعون فيسمرون
في الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا وانشد

لا تسقني ان لم ازر سمرا غطفان موكب جحفل فخم

تدعى هوازن في طوائفه تتوقدون توقد النجم

لا افعله ما جمر ابن جمير قال اللحياني الجمير المظلم قلت معنى جمر جمع والظلام يجمع كل شيء ومنه
جمرت المراة شعرها اذا جمعته وعقدته في قفاها ولم ترسله وابن جمير الليل المظلم وابن ثمير الليل المقمر. وينشد

نهارهم ظمآن ضاح وليلهم وان كان بدرا ظلمة ابن جمير

وكذلك لا افعله ما سمر ابن سمير قالوا السمير والجمير الدهر اجمر القوم على الشيء اي اجتمعوا وابنا
جمير الليل والنهار وسميا بذلك للاجتماع كما سميا ابني سمير لانه يسمر فيهما. لا افعل ذلك سجيس الاوجس
وهو الدهر وسجيسه اخره ويقال طوله. لا ابلك سجيس عجيس وانما سمي عجيس وسجيس عجيس مستعار من سجيس
الاوجس ومعنى كله الدهر قال ابن فارس هذا من الكلام المشكل. لا افعله دهر الداهرين قال الخليل الداهرين
اول يوم من الزمان الماضي ولا يفرد منه دهر قال والدهر النازلة يقول دهرهم امر اي نزل بهم مكروه
ويقال ايضا لا افعله دهر الداهرين وابد الابدين وعوض العائضين كله بمعنى ابدا ٥ ٥٥

لا

لا أبلث المرء اختلاف الأحوال من عهد شوّال وبعد شوّال يضربه مثل في التربات

لا تُوبِسِ الثرى بيني وبينك يضرب في تخويف الرجل صاحبه بالهجر ويروى لا تُوبِس ويُنشد

فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى فإن الذي بيني وبينكم مثري

لا يبض حجره البض أدنى ما يكون من السيلان يضرب للبخيل الذي لا خير فيه لا يهلك بوادٍ خَمِر

الخمر من الخمراء أي بوادٍ ذي شجر من البنق وعنبره ومناقع الماء التي تبقى في الصيف يقال خمر الموضع

يخمر خمرًا إذا صار ذا شجر فهو خَمِر يضرب مثلًا للرجل الكريم ذي المعروف أي من نزل به فلا يخاف

عليه الهلاك لا أحضنها حضن ولد الزنا زنا يضرب لمن لا يبقى على حاله وأصله الإبل الجرب يراد في الشرب

لا تغرنك الدباء وإن كان في الماء قاله أعرابي تناول قرعًا مطبوخًا حارًّا فأحرق فمه فقال لا تغرنك

الدباء وإن كان نشوؤه في الماء يضرب للرجل الساكن الكثير الغائلة لا تنبت البقلة إلا الحقلة تقال

الحقلة القراح أي لا يلد الوالد إلا مثله لا يجنى من الشوك العنب أي إذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام

لا تنقش الشوكة بالشوكة فإن ضلعها معها أي لا تستعن في حاجتك بمن هو للمطلوب منه الحاجة أنصح منه

لك ويروى فإن إلبها لها وروى أبو عمرو فإن ضلعها لها أي ميلها لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا

ومستد معه   أن ترد الماء بماء أرفق   لا ذنب لي   ثم قال هم إلى جنب غدير يتفهق

يضرب لمن لا يقبل الموعظة لا أفعل ذلك ما بلّ البحر صوفة وما أن في الفرات قطرة أي أبدًا

لا تراءى ناراهما قاله صلى الله عليه وسلم يعني نار المسلم والمشرك أي لا يحل لمسلم أن يسكن بلاد

المشركين فيكون منهم بحيث يرى كل واحد منهما نار صاحبه فجعل الرؤية للنار والمعنى لا تدنوا هذه

من هذه وأراد لا تتراءى فحذف إحدى التاءين وهو نفي يراد به النهي لا قدح إن لم تُورِ نارًا بهجر هذا للعجاج

جبن يا طالب عمر بن معمر يقول ان تدخت في كل موضع ولست بشيء حتى توري الحجر يضرب للرجل
ما يلزمه في طلب حاجته **لا يفل الحديد الا الحديد** هذا مثل قولهم الحديد بالحديد يفلح واوله

قومنا بعضهم يقتل بعضا لا يفل الحديد الا الحديد

لا يجتمع سيفان في غمد قال ——— ابو ذؤيب

تريدين كيما تجمعيني وخالدا وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

لا تأمن الاحمق وبيده السيف يضرب لمن تهددك وفيه موق **لا تعجل بالانباض قبل التوتير**
الانباض ان تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا قال اللحياني هذا مثل في الاستعجال بالامر قبل بلوغ
اناه **لا ترفع عصاك عن اهلك** قال ابو عبيد قد علم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد ضربهم بالعصا انما هو
الادب اراد لا ترفع ادبك عنهم وقيل اراد لا تغب ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت عصاهم اذا تباعدوا
وتفرقوا وهذا ليس بشيء **لا تدخل بين العصا ولحائها** يضرب في المتحابين المتصافيين وقال

لا تدخلن بنميمة بين العصا ولحائها

لا يُبكى دم هراقه اهله قاله حريم وقد مر ذكره في قصة قصير والزباء في حرف الالف يضرب لمن يوقع
نفسه فيما لا مخلص له منه **لا تسأل الصارخ وانظر ما له** يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها **لا جديد**
لمن لا خلق له يضرب لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوقي عليه بالخلق ويروى ان عائشة رضي الله عنها وهبت
مالا كثيرا ثم امرت بثوب لها ان يرقع وتمثلت بهذا المثل **لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء** قال ابو
عبيد يضرب هذا للذي يكتم لؤمه وهو يظهر **لا تحقنها من سقاء اوفر** اي اذهب بها مني
حتى تستقل ذمتك ومنه قول اوس

اركان

مال يسقى اوفر ... الخ ... معص
زادها شيء يضرب هذا للرجل يظلم فيقول
... لا تحقنها من سقاء اوفر

إن كان ظني يابن هند صادقا لم يحقنوها في السقاء الأوفر
حتى يلف نخيلهم وزروعهم لهب كناصية الحصان الأشقر

لأكونن أول من التبأ لباه يقال التبأ الشاة ولبأها أي أرضعته اللبأ والتبأ لبأها وأصله أن حكيم بن معية من ربيعة الجوع كانت عنده امرأة من بني سليط وكان حكيم راجزا وكان جرير يهاجي بني سليط فقال بنو سليط لحكيم فيحك الله من صهر قوم هذا الغلام يقطع أعراضنا يعني جريرا وأنت راجز بني تميم لا تعين اباهم فخرج حكيم نحوه وأقبل مع بني سليط ودون الموقف الذي به جرير وجماعة تحفه وهو ما ادنع من أرض إن كه فقال حكيم نحو قال حكيم تلا وانبتها سمعه يقول
لا تبغ خوله أو لا حوا ملا يترك أصفان الخصي جلاجلا
فنكصت على عقبه فقالت لي بنو سليط أين تريد قال هيهات والله لقد جلجل الخصي جلجلة لا أكون أول من التبأ لباه أي لا أعرض بعضي لهجاء ولا اكلك به لا افعل كذا ما اختلفت الدرة والجرة ودل أن الدرة تسفل والجرة تعلو انهما مختلفان لا أجر بن من بيع أي لا أجترأن من بيع وهو أن القوم إذا انتضوا فلم يكن عندهم شيء قالوا أخرجوا انتنت فلان وبيت فلان فيبيعوا أمن لا يلبث الحلب الحوالب أي لا يلبثونه أن يأتوا عليه إذا اجتمعوا وقيل معناه يأخذ الإبل حاجته من اللبن قبل صاحبها لا أكن حلوا فأسترط ولا مرا فأعقى الاسترط الابتلاع والإعقاء أن تشتد مرارة الشيء حتى يلفظ لمرارته وبعضهم روى فيعقي بالياء فاسترط والصواب فيحمل كسر القاف يقال أعقى الشيء والمعنى لا يجاوز الحد في المرارة فتنزمي ولا في الحلاوة فتبتلع أي كن متوسطا في الحالين لا أسأل عن مصارع قوم ذهبت أخوالهم أي انهم يتفرقون فيموتون بكل أرض لا أدري أي لكم أدب وقد مرت بعضها في باب الحاء

ولا تبنع

معرفت انه لا سكت ولا يصح
ملصت ما عرفت عنه وعلى
اعم الله لا جلتي ومعنى قوله لا اكون
اول من التبا لباه

لا يكذب الرائد أهلَه وهو الذي يتقدم قومه ليرتاد لهم منزلا او ماء او موضع حرز يلجأون اليه من عدو يطلبهم
وان كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت فيه هلكتهم اى انه وان كان كذابا فانه لا يكذب اهله
يُضرب فيما يُخاف من عاقبة الكذب قال ابن الاعرابي بعث قوم رائدا لهم فلما اتاهم قالوا ما وراءك قال رأيت
عُشبًا يُشبع منه الجمل البروك وتشكت منه النساء وهم الرجل بأخيه يقول العشب قليل لا يناله الجمل من
قصره حتى يبرك وقوله وتشكت منه النساء اى من قلته تحلب الغنم في شكوة وقوله وهم الرجل بأخيه
اى ينقطع الناس فيهم الرجل ان يزور اخاه او يصله من قلة العشب لا افعل ما دام السعدان مستلقيا
قيل لاعرابي كره البادية هل لك في البادية قال اما ما دام السعدان مستلقيا فلا وقالوا ايضا ابنت
السعدان لا افعله حتى ترجع ضالة غطفان يعنون سنان بن ابي حارثة المري وكان قومه عنفوه
على الجود فقال لا اراني يؤخذ على يدي فركب ناقة ورمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فصار مثلا لا احسنّك
من ابني موقد النار يقال لرجلين كان يقال لهما ابنا موقد النار كانا يوقدان على الطريق فاذا مر بهما
قوم اضافاهم فغضب ومر بهما قوم فلم يروهما فقيل لا احسنّك من ابني موقد النار والحساس ما يحس
اى يرى يعني لا اثر منهما ببصر يضرب في ذهاب الشيء البتة حتى لا يرى منه عين ولا اثر لا يحمل بحبل الا اشده
سكه قلت هذا مثل يقع فيه التصحيف فيقرأون بعض الناس لا يحمل بحبلك الا اشده ويحمل له معنى بعيد
عن سنن الصواب وقد مثل به ابو مسلم صاحب الدولة حين دخل عليه رؤبة بن العجاج وانشده شعره ثم قال
له ابو مسلم انك اتيتنا والاموال مشفوهة والنوائب كثيرة ولك معول والينا عودة وانت لنا عاذر وقد
أمرنا لك بشيء وهو وتح فلا يحملن بحبلك الا اشده كما اورده السلامي في ناز بحر فان الدهر اطرق مستتب
ثم دعا بكيس فيه الف دينار فدفعه اليه قال رؤبة فوالله ما ادري كيف اجيبه قال الجوهري السنخ

واجر الاسدة وهي العيوب مثل العمى والصمم والبكم جمع على غير قياس ومنه قولهم لا يجعل بحبلك اسدة
اي لا يصيبنك صدد أي تسكت عن الجواب كمن صمم وبكم قال الكميت
وما بجنبي من صمم وعابدة عن الاسدة ان العمى كالغضب
قال يقول ليس بي عي ولا بكم عن جواب الكاشح ولكني اصفح عنه لان العمى كالغضب وهو قطع يد او ذهاب
عضو والعمى بدء العطف هذا كلامه واما قول ابي مسلم فان الدهر اطرق مستتب فالطرق استرخاء
وضعف في الركبتين والاستتباب الاستقامة يريد ان الدهر تارة يعوج وتارة يستقيم وهذا لا عذار
يلائم ما بعده من ابي مسلم لا ابقى الله عليك ان ابقيت علي فقال ابقيت الشي اي جعلته باقيا وابقيت على
الشي اذا تركته عطفا عليه ورحمة له تقول هذا اللفظ غلب ومعناه لا بقيت ان ابقيت يعني لا ان جهدا
في الاساءة الي ان قدرت لا تبق في اسفل الغدير ولا في اعلاه ما هذا قريب من قوله لا في العير ولا في
النفير لا اندى عن فتاه ولا افرعاه فان لكل بغاة يضرب لمن يؤمر بانتهاز الفرصة واخذ الامر بالحزم لا البة
لمجرب الالبة القسم والمجرب صاحب الابل الجربى وهذا القول لم اكن من مجرب لانه يسأل الهناء فيحلف
انه لا هناء عنده لا احتياجه اليه لا يجف عليك وادي بزك وان كنت في وادي نعام بزك ونعام موضعان
بناحية اليمن يضرب لمن له علم بامر وان كان منه خارجا لا يعدم خابط ورقا اي من انتجع لا يعدم عشبا
لا يدري المكروب كيف اسرى اي كيف يتسلل اذا دهمه لا تنفع حيلة مع غيلة يضرب للذي يأمنه وهو يعشيك
ويغتالك والغيلة اسم من الاغتيال لا تبن على قربها العقرب معلى من القرب وهو التتبع يقال قربت
البلاد اذا تتبعتها بان تخرج من ارض الى ارض يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع ان يردها والتأنيث
ترتد كناية عن الكلمة على عقبها بعدما تمنيت بها لا ابقيت للحمية بعد الحرائم البقيا ابرد ابقاء والحرائم ما فات

من كل مطموع فيه ويراد بها الجرم بها نمثا ويروى عن محكم اليمامة انه كان يقول فيها بحضرة قومه يوم مسيلمة الكذاب الآن تستحقب الجرائم غير حظيات وتنكح غير رضيات فما عندكم من حسب فاخرجوا يعني لا عيب بعد هذا اليوم بشيء لا ينفعك من جار سوء توق اي التوقي فهو الا انك تضرب في سوء الجار وروده ومثله ما روي عن داود النبي عليه السلام انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان رأى حسنة كتمها وان رأى سيئة نشرها لا يحسن التعريض الا ثلبا يعني انه سفيه يصرح بمشاتمة الناس من غير كناية ولا تعريض والثلب الطعن في الانساب وغيرها ونصبه على الاستثناء من غير الجنس لا تبرقل علينا هذا ماخوذ من البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل يضرب للمتصلف يقال اخذنا في البرقلة اي صرنا في لا شيء لا دريت ولا ائتليت قال الفراء ائتليت افتعلت من الوت اذا قصرت يقول لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون اشقى لك وانشد لامرئ القيس

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه ... بمدرك اطراف الخطوب ولا آلي

لا تعلم اليتيم البكا اول من قال ذلك زهير بن جناب الكلبي وكان من حديثه ان علقمة بن جندل الطعان بن فراس بن غنم بن ثعلبة اغار على بني عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بعسفان فقتل عبد الله بن هبل وعبيدة بن هبل ومالك بن عبيدة وضبيم بن قيس بن هبل واسر مالك بن مالك بن عبد الله بن هبل فلما اصيبوا واقبلت من افلت اقبلت جارية من بني عبد الله بن كنانة دون ان زهير ولم تشهد الوقعة يا عماه ما ترى فعل ابي قال وعلى اي شيء كان ابوك قالت على شقاء مقاء طويلة الانقاء مطلق بالعرق خطط الشيخ بالمرق قال هلك ابوك ثم اتته اخرى فقالت يا عماه وما ترى فعل ابي قال وعلى اي شيء كان ابوك قالت على طويل بطنها قصير ظهرها هاديها شطرها يكنها حضرها قال نجا ابوك ثم اتته بنت مالك بن عبيدة بن هبل فقالت يا عماه ما

ترى

تُرى فعل أي قال وعلى أي شيء كان أبوك فقالت على الاكرام لا انوح التي جعلها لي [illegible] قال الملك اول
فبكت فقال رجل ما أسوأ بكاها فقال زهير لا تعلم اللئيم البكاء فأرسلها مثلا لا حُرَّ بوادي عوف
هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك أن بعض الملوك وهو عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو مروان
القرظ وكان قد اجاره فمنعه عوف وابى أن يسلمه فقال الملك لا حر بوادي عوف أي انه يقهر من حل
بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان يقتل الاسارى وقد
ذكرت قصة مروان مع عوف في حرف الواو عند قوله اوفى من عوف بن محلم وقال ابو عبيد كان المفضل
يخبر ان المثل للمنذر بن ماء السماء قاله في عوف بن محلم وذلك ان المنذر كان يطلب زهير بن امية
الشيباني برجل فمنعه عوف فعندها قال المنذر لا حر بوادي عوف وكان ابو عبيدة يقول هو عوف
بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم لا تنسى المرأة ابا عذرها وقاتل بكرها أي اول ولدها يضرب
في المحب وطء على الحقوق لا تنحز من شيء فيحور بك أي يعود عليك قال عمرو بن شرحبيل لو عبرت
رجلا من صلاح القوم خشيت أن ادعها وقوله يحور معناه يرجع أي يرجع بك الى ما تحرز
منه فتبتلى به لا ترحلن رحلك من ليس معك أي لا تستعن الا باهل ثقتك ويروى
لا ترحل رحلك على وجه المقبل أي لا تعمل الا من يكون صغوه معك لا يترك ارذل على هذا
يضرب لمن يصبر على الشدة لا يبترك مثل مالك قالوا هو اسم رجل من عوف في صحبته
لا حا ولا ستا أي لم يأمر ولم ينه قال ابو عمرو يقال حابضا بك أي ادعها وفعال كسنات
بالكار اذا دعوته ليشرب يضرب للشيخ اذا بلغ النهاية في الشر لا ترى عليك ولا هي أي لا باس عليك
لا يغرنك ثم طبه ذب شيخ في الجم لا تنصف حليم من جهول لأن الجهول يربى عليه

سا حار يحور رجع

[illegible]

والحليم لا يضع نفسه لسفه شتمه لا يملك حائن دمه اي من حان حينه لا يقدر على حقن دمه
لا تقوم لها الا ابن احذارها اي لا تقوم لدفع العظيمة الا الرجل العظيم يضرب لمن يغني غناء كثيرا
وهم قالوا الا الكريم الآباء والامهات من الرجال والابل قاله ابو زيد لا ينفع حذر من قدر
ويروى لا يغنيك من قدر حذار لا تعدم من زاد تيق التيق الا ابن يضرب في الحث على الاكل
ما يفسد ان ابقى لا يعدم عائش وصلات اي ما دام للرجل مهل فهو لا يعدم ما يتوصل به يضرب
للرجل يرمل من الزاد فيلقى آخر فينال منه ما يبلغه اهله لا تمازح الشريف فيحقد عليك
ولا الدني فيجترئ عليك قاله سعيد بن العاص لابنه عمرو لا تكذبن ولا تشبهن اي الكذب
ولا تشبهه بالكذب ويروى ولا تشبهن اي لا تكذب ولا تلبس على غيرك بان تكذبه ملبس
عليه الامر لا تنه عن خلق وتأتي مثله ويستشهد في هذا المعنى

اذا عبت امرا فلا تأته فذو اللب مجتنب ما يعيب

لا تبق الا على نفسك قال ابو عبيد يقال للمتوعد لا تبق الا على نفسك ومعناه اجتهد
جهدك وكانه يقول لا تعطف الا على نفسك فاما انا فافعل بي ما تقدر عليه قلت من
بنات ان يستبدل وتعدى بداك ومثله لا ابقى الله عليك ان ابقيت علي لا تعفرها الا بالله
آمالنا وآمالك قاله مالك بن المنتفق لبسطام بن قيس حين اغار على ابله وكان يسوقها فاذا
تفرقت قطعها تجتمع وتسرع لا تطعني فتهجي القوم للطعن يضرب لمن يتبع فيما ينهى عنه المتبوع
فلا تفعل ما لا يليق بك لا يطاع لقصير امر مضى ذكره في قصة الزباء في باب حرف الحاء
لا يلبث الغوي ان الحرمة يريد بالغوي الذئب اي اذا كان اثنين ارتمت عليه فمزقها يضرب لمن يفسد

ويكل ان ابقيت ابقى عليك ومعناه ان ابقيت علي ابقيت على مسك

بلغ

ما له وهو قليل والصرمة القطعة من الغنم والإبل القليلة والتقدير ما تلبث ولا تمهل
الذئبان الغويان القطعة القليلة أن تفرقها وتهلكها لا افعل الدهر عمرو يعني عمرو بن تغلب وتلك
ذكرت قصته مع لقمن عند قوله احدى حظيات لقمن لا افعل ذلك ما غبا غبيس قلت لم اجد في
معنى هذا المثل ما يوافق لفظه الا ما حكاه اللحياني قال يقال للظلام غبش وغبس ورأيت
في امالي الخوارزمي ان معنى غبا اظلم والغبيس من اسماء الليل وقال ابن الاعرابي ما ادري
ما اصله وقال بعضهم غبيس تصغير اغبس مرخما وهو الذئب وغبا اصله غبب فابدل من
اخر حروف التضعيف الالف مثل تقضى وتظنى في تقضض وتظنن اي ما دام الذئب يأتي الغنم
غبا انشد ابن الاعرابي
وفي بني ام زبير كيس على الطعام ما غبا غبيس
اي فيهم كيس على بذل الطعام يصفهم بالجود وتكون على بمعنى في وروى الازهري
عن ابن الاعرابي ان معناه ما بقي الدهر هذا حكاية اقوالهم واصح ما قاله اللحياني ب
فالاولى ان يحمل غبيس على انه اسم لليل وغبا على غبي في لغة طيء فانهم يقولون في بقي وفني
بقى وفنى ويصح ان يقال غبي الليل وان كان صاحبه يعني به قال ابو بكر نام ليل الهوجل
والعاجز ان يخفى الامر على الرجل فلا يفطن له وابدال السين من الشين انكر كقولهم
جعسوس وجعشوش وسميت العاطس وتشميته لا الله الوقبان ان اوقب الوقباء الاحمق وهذا
يتكلم به عند التشاتم لا محالة من حلب ثعلب يضرب عند انقطاع الرجاء اي صرت الى
الغاية القصوى من الامر قاله ابو عمرو ويروى لا بد والحلب شدة عصب العنق على الشيء
اي لا بد من النهوض في هذا الامر وقد

ضربت بالسيف حتى ارفض قائمه ولا ابالي لمن جلب تغلب

لا يجني البيض ويقتل الفراخ اي لا يحفظ الصغير ويضيع الكبير لا احم ولا ادم ان افعل كذا اي لا بد
من ذلك لا تحبسن الضب على ما في جحره اي لا تحرش ولا تعادي لا يرزق من حيث يحتسب لا احب تخديش وجه
الصاحب قال يونس زعم العرب ان الثعلب راى حجرا ابيض بين لصبين فاراد ان يعتال
به الاسد فاتاه ذات يوم فقال يا ابا الحرث الغنيمة الباردة شحمة رايتها بين لصبين كرهت ان
ادنو منها واحببت ان تولى ذلك انت فهلم لاريكها قال فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك
يا ابا الحرث فذهب الاسد ليدخل فضاق به المكان فقال له الثعلب ادفع برأسك اي ادفع
برأسك قال فاقبل الاسد يدفع برأسه حتى نشب فلم يقدر ان يتقدم ولا يتأخر ثم اقبل الثعلب
نحوه من قبل دبره فقال له الاسد ما تصنع يا ثعل قال اريد ان استنقذك قال فمن قبل
الراس اذن فقال الثعلب لا احب تخديش وجه الصاحب يضرب للرجل يرى من نفسه النصح
ثم يغدر لا تنتره بعرضك فيلزم الاذى الاغرا والذم لزم وضرى اي لا تحربه فيجتري عليك
لا ينادى العلكي الا اجيب بسؤلك يضرب لمن لا يزال تراه يأمر بكرهه لا يساغ طعام باوحوح يضرب عند كل
معروف يكدر بالمن ووحوح اسم رجل لا احب البغض والنظر الشزر اي لا احب نظر المبغض ولا احب معناه
لا اخفاه والبغض البغض والنظر الشزر نظر الغضبان بمؤخر العين لا اخالك بالعبا اذا املت بالاخاه يضرب
لمن يطمع الى من ليس باهل له وهذا مثل يؤلم لبنى عبد باخ لك وقد ذكر لا اتشفى بقعقاع جليس يقال
هذا القعقاع بن عمرو والصحيح قعقاع بن شور وهو ممن جرى مجرى كعب بن مامة في حسن المجاورة فضرب
به المثل وكان اذا جاوره رجل او جالسه فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا من ماله واعانه على عدوه وشفع

له في حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكرا له فقال فيه الشاعر

وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس

لا رأى لمن لا يطاع قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه في خطبة الى يعاتب بها اصحابه لا يحسن سبرا ولا
هرجا هرج الهرج الحديث الذي لا يدرى ما هو يضرب للذي يكثر الكلام اي لا يحسن بسبر ولا يحسن يتكلم
لا بد للمصدور ان ينفث المصدور الذي يشتكي صدره وهو يستريح ويشتفي بالنفث لا ابالك الزم الحبل
العنق الزيال المزايلة يضرب للشي يلزم فلا يرجى الخلاص منه لا ارأم بوّ الهوان اي لا انقاد له والرئمان
ان تعطف الناقة على ولدها والبو جلد حوار يسلخ فيحشى ويعلق عليها فتظنه ولدها فتدر والمعنى انه
لا اقبل الضيم لا عيش لمن يضاجع الخوف يضرب في مدح الامن لا يقرع له العصا ولا يقلقل له الحصا
يضرب للمحنك المجرب لا اكون كالضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصاد اي لا اغفل عما يجب التيقظ فيه قاله
امير المؤمنين علي رضي الله عنه لا امنّ شيئا اوحشت اهله لا يخدع الا عبد اي الا واحدة قال الاعرابي
خدع مرة ثم سئم الخداع اخرى لا يبطرنك العز القطر يعني العز الذي لا معول عليه لا اصل له ولا فصل
قال الكسائي الاصل الحسب والفصل اللسان يعني النطق لا تزال تقرضني منه قارصة اي كلمة مؤذية
لا يصدق اثره يضرب للكذاب يعني لا يصدق اثر رجله لانه اذا كذب هو كذب اثره ايضا في الارض
مثله اي اذا قيل له من اين جئت قال من ثم وانما جاء من هاهنا لا ام لك قال ابو الهيثم لا ام لك عندنا ذم يذهب
ليس لك ام حرة وهذا هو الشتم الصحيح لان بني الاماء عند العرب ليسوا بمحمودين ولا لاحقين بما
يلحق غيرهم من ابناء الاحرار فاما اذا قال له لا ابا لك فلم يترك له من الشتيمة شيئا حكى جميع هذا عن ابي
سعيد الضرير لا خير في زمرة لا درة معها الزمرة صوت حنين الناقة والفعل ارزمت ترزم ارزاما

والدرة اللبن اى لا جرى بها قول بلا فعل لا أُثنّي ولا أُثلّث اى هذا اجل جزاء الدهر فلم نعد به اول
مرة ولا في الثانية ولا في الثالثة لا اول الله لها في الارض مقعدا ولا في السما مصعدا قالته امراة دعت على ولدها
لا بن اذا عزك من تخاشن هذا قريب من قولهم اذا عز اخوك فهن لا يصلح رفيقا من لم يبتلع ريقا يضرب لمن لا يكظم
الغيظ ونصب رفيقا على الحال واراد بالريق ريق الغضب لا اشترين منه شرى صوبكر ويقال شرى
اذا باع وشرى اذا اشترى ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس يضرب لمن يستبدل جرابيشر لا بلاد لمن
لا تلاد له اى لا يسع بقفر كان ولا تحمله ارض لذلته وقلته في اعين الناس ويجوز ان يكون المعنى لا يعدد
الفقير ان يقيم ببلاده وارضه لفقره بل يحتاج ان يرحل عنها كما قال ويرمي النوى بالمقترين المراميا
لا مال لمن لا رفق له يعنى ان المال يكسبه الرفق لا الخرق لا جعل الله فيه امرة اى بركة ونماء وهذا كما يقال
نعرف في وجه المال امرته بسكون الميم اى زيادته من قولهم امر مال فلان اى كثر لا اغر ولا بهيم يضرب
للامر اذا اشكل وقال

اعيتني كل العيا فلا اغر ولا بهيم

لا تظلم وضح الطريق يضرب في التحذير لمن ترك الطريق الواضح الى المبهم وظلمه وضعه الشيء غير موضعه
لا تلبس بيقين شكا اى لا تخلط بالفتنة شكا فيضعف رايك وعزمك يمثل لا يوجد العجول محمودا
روى ثعلب عن ابن الاعرابي قال كان يقال لا يوجد العجول محمودا او الغضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان
ولا الحر حريصا ولا الشره غنيا لا تبعث الهر على وجاه يقول وجي الفرس يوجى وجى اذا حفي وهو للفرس
مثل النقب للبعير يضرب لمن توجهه في امر من يكرهه او به ضعف عنه لا عتاب ولا اباب
يقال ان الظبا اذا اصابت الما لم تعب فيه وان لم تصبه لم تابه له اى لم تهتم لطلبه يقال اب

يورث اباً واباً اذا اقصد وتهيأ قال آخ قد طويت كشحاً وأب ليذهبا قالوا وليس في الوحش
من الطب والقاحم والبقر يطلب الا ان يرى الاقرب منه فيرده وان تباعد عنه لم يطلبه ولم يرده كما
يرده الجمير يضرب للرجل يعرض عن الشيء استغناء لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر قال ابن شداد
العبسي قال لابنه عنترة في يوم لقاء ورآه ساقطاً عن الحرب وقد حميت فقال كر عنترة فقال
عنترة لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر وكانت امه حبشية وكان ابوه يستخف به لذلك
قال فلما قال عنترة لا يحسن العبد الكر قال له وقد زوجتك عبلة فكر وابلى ووفى له ابوه بذلك
فزوجه عبلة والصر شد الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف والتوديه لئلا يرضع الفصيل امه ونصب
الا الحلب على انه استثناء منقطع كانه قال لا يحسن العبد الكر لكن الحلب والصر يحسنهما يضرب للمرء
يكلف ما لا يطيق لا اعلق الجلجل من عنقي اي لا اشهر نفسي ولا اخاطر بها بين القوم قال ابو النجم فجلا

برعل ان يوعل قلب الاعزل ان لا ام اعقد خيط الجلجل

قيل معنى البيت انه كان في بني عجل رجل يحمق وكان الاسد يغشى بيوت بني عجل فيفترس منهم الناقة [بعد الناقة]
والبعير بعد البعير فقال بنو عجل دفع لنا هذا الاسد فقد اضر باموالنا وقال الذي كان يحمق فيهم علقوا
في عنق هذا الاسد جلجلاً فاذا جاء علم به منكم وعرج تحرك الجلجل في عنقه فتنذرتم به فضربه ابو النجم
مثلاً فقال برعل من فرق هذا الفحل من رآه من هوله وابعاده الا ان كان من له هذا الاحمق فانه لا
يخافه لعدم عقله لا يهدى الى حماتك الكف يضرب لمن يباسط اخوانه بالحقير الردي واصله ان
امرأة دست بنتها فقالت لا يهدي الى حماتك الكف فان الكف يجري من اللبها فان الا للان هم اللحمان
المطار فقال من عن بين العرو يساره وقال ابو الهيثم لان بينهما خرجة اي ما غليظاً

بنان اسم ارض والتبسب الطريق يضرب في النهي عن ركاب الباطل وان جرّ الى منفعة لا تبطل

الذليل فيعد جد الحضر يضرب للمتأني وقد جد الامر واحتاج الى العجلة لا تنثر الغش فقد اودى المعد

اودى هلك والنقد صغار الغنم يضرب لمن حزن على ما فات لا حجرة امشي ولا احوط القصا الجحر الناحية

والقصا البعد يقال فلان عن جوارنا القصا اي بعد قال بشر

فحاطونا القصا ولقد رأونا قريبا حيث يستمع السرار

والمعنى لا امشي حجرة اي ناحية ولا احوطك حوط القصا اي لا اتباعد عنك يضرب لمن يهدد

فيقول له ها انا ذا لا اتباعد ولا انحى عنك فهلم تبارزني ومثله عنى لا عزو ان التعقيب

يقال عقب الرجل وهو ان يغزو ثم يثني من سنته قال طفيل يصف الخيل

طوال الهوادي والمتون صليبة مغاوير فيها للأريب معقب

واول من قال ذلك حجر بن الحارث بن عمرو آكل المرار وذلك ان الحارث بن مندلة ملك الشام وكان

من ملوك سليح من ملوك الضجاعم وهو الذي ذكره مالك بن حسوس الطائي في شعره فقال

مالك لا اعطي ربيت مقادة ولا ملكا حتى يؤوب ابن مندله

وكان قد اغار على ارض نجد وهي ارض حجر بن الحارث هذا وذلك على عهد بهرام جور وكان بها اهل حجر ووجد

القوم خلوفا ووجد حجرا قد غزا اهل نجران فاستاق ابن مندله مال حجر واخذ امرأته هند الهنود

ووقع بها فاعجبها وكان آكل المرار شيخا كبيرا وابن مندله شابا جميلا فقالت له النجا النجا فان وراءك

طالبا حثيثا وجمعا كثيرا ورأيا صليبا وحزما وكيدا فخرج ابن مندله مغذا الى الشام وجعل يقسم المرباع نهاره

اجمع فاذا كان الليل اسرج له الشرج يعسم عليها فلما رجع حجر وجد ماله قد استيق ووجد هندا

قد اخذت

فلما حدثت هند قال من أغار عليكم قالوا ابن المنذر فقال من كم فقالوا من ثماني ليال فقال حجر في ثمان
رد غزو وارد التعقيب فأرسلها مثلاً يعني غزوه الأول والثاني وقيل قوله ثمان في ثماني يعني ثماني ليال الحلت
في ثماني أخرى كان غزاه الحرث ثم افترقت مثلاً من هذا الغزو والآخر أورد ثماني ليال سار بها ثماني ليال
يعني أنه سبقه ثماني ليال حين أغار على قومه وسيلحقه في ثماني ليال ثم أقبل مجداً في طلب ابن المنذر حتى وقع
بالوادي دون منزل ابن المنذر وكمن فيه وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وكان من مناكير العرب
فقال له حجر اذهب متنكراً إلى القوم حتى تعلم لنا علمهم فانطلق سدوس حتى انتهى إلى ابن المنذر وقد
نزل في سفح الجبل وأوقد ناراً وأقبل يقسم المرباع ونشر النهب فقال من جاء بحزمة حطب فله فذهب سدوس
وأتى بحزمة حطب فألقاها على النار وأخذ الحرث قبضة من تمر فألقاها في جانبه وجلس مع القوم يستمع
ما يقولون وهند خلف ابن المنذر تحدثه فقال لها ابن المنذر يا هند ما ظنك الآن بحجر فقالت أراه
ضارباً بجوشنه على واسط رحله وهو يقول سيروا واسيروا وارد غزو وارد التعقيب وذلك مثل ما قال
من حبها سواء ثم قالت يا هند لابن المنذر والله ما نام حجر قط إلا وعضو منه حي فقال لها ابن المنذر وما علمك
بذلك وانتهرها فقالت بلى كنت نائمة فبينا هو ذات يوم في منزله قد خرج إليه داع فضرب له قبة
من قباب ثم أمر بجزور فنحرت وبشاء فذبحت وصنع ذلك ثم أرسل إلى الناس فدعاهم فأطعمهم فلما طعموا
وخرجوا نام كما هو مكانه وأنا جالسة عند باب القبة فأقبلت حية وهو نائم باسط رجله فذهبت الحية
لتنهشه فقبض رجله إليه ثم تحولت من قبل يده لتنهشه فقبض يده إليه ثم تحولت من قبل رأسه فلما دنت
منه وهو نائم فقعد جالساً فنظر إلى الحية فقال يا هند ما هذه فقلت ما فطنت لها حتى جلست قال لا
والله وذلك كله يسمع سدوس فلما سمع الحديث رجع إلى حجر فنثر التمر من الكنانة بين يديه وقال

أتاك المرجفون بأمر غيب على دهش وجئت باليقين

فلما حدثته بحديث امرأته مع ابن مندلة عرف أنه قد صدقه فضرب بيده على المرار وهي شجرة مرة إذا أكلت منها الإبل قلصت مشافرها فأكل منه من الغضب فلم يدر فسمته العرب آكل المرار ثم خرج حتى أغار على ابن مندلة فنذر به ابن مندلة فوثب على فرسه فوقف فقال له آكل المرار هل لك في المبارزة فأينا قتل صاحبه أتى ذلك جند المقتول قال ابن مندلة قد أنصفت وذلك بعين هند فاختلفا بينهما طعنتين فطعنه آكل المرار طعنة جدله بها عن فرسه فوثبت هند إلى ابن مندلة تعذبه وانتزعت الرمح من نحره وخرجت نفسه وظفر آكل المرار بجنده واستنقذ جميع ما كان ذهب به من ماله ومال أهل بلاده وأخذ هندا فقتلها وأنشأ يقول

لمن النار أوقدت بحفير لم تنم غير مصطل مقرور

إن من يأمن النساء بعد هند لجهول مغرور

كل أنثى وإن بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور

لا بأس بأم ابن نعيما قال المفضل بلغنا أن رجلا كان يسير بإبل له حتى إذا كان بأرض فلاة مر برجل نائم فأتاه يستجيره فقال أنا جار لك من الناس كلهم إلا من عامر بن جوين فقال الرجل نعم وما عسى أن يكون عامر بن جوين وقد أجرتني من الناس إلا منه فقال الرجل عند ذلك لا بأس بأم ابن نعيما فذهبت مثلا

لا تجزعن من سنة أنت سرتها قالوا إن أول من قال ذلك خالد ابن أخت أبي ذؤيب الهذلي وذلك أن أبا ذؤيب كان قد نزل ببني عامر بن صعصعة على رجل يقال له عبد عمرو فعشقته امرأة عبد عمرو وعشقها فحملها على أن تزوجها وهرب بها إلى قومه فلما قدم منزله تخوف أهلها فأسرها منهم في موضع لا يعلم وكان يختلف إليها إذا أمكنه وكان الرسول بينها وبينه ابن أخت له يقال له خالد وكان غلاما حدثا له منظر وجمال

فكر

فمكث بذلك برهة من دهره وشب خالد وأدرك فعشقته المرأة ودعته الى نفسها فأجابها وهويها
ثم انه حملها من عند ابي ذؤيب وجعل يختلف اليها فيه ومنع ابا ذؤيب عنها فأنشأ ابو ذؤيب
يقول ما حمل البختي عام غياره عليه الوسوق برها وشعيرها
باعظم مما كنت حملت خالدا وبعض امانات الرجال غرورها
فلما تراماه الشباب وغيه وفي النفس منه فتنة وفجورها
لوى رأسه عني ومال بوده اغانيج خود كان فينا يزورها
فلما بلغ ذلك ابن اخته انشأ مجيبا له
هل انت اما ام عمرو تبدلت سواك خليلا داتمي تستجيرها
فرن بها من عبد عمرو بن عامر وهي همة بان نفسه ويجبرها
فلا تجزعن من سنة انت سرتها فاول راض سنة من يسيرها
ولا تك كالثور الذي دفنت له حديدة حتف ذاب يستثيرها

لا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف اصله ان كلبا اسكافا فارى هنا يحرف فيه قالب فاوجعه
حتى الحمل الكلب يجزع ويصيح فقال له الكلاب اكل هذا من خف فقال لا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف
يضرب لامر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته لا تصحب من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له اي لا
تصاحب من لا تقبلك وقد يعيش حتى يقال فلان يرى رأي ابي حنيفة اي يعتقد اعتقاده وليس
من رويه البصر لا تكسب الحمد بأن تتجح يضرب ـــــــ في ذم البخل

ما جاء على افعل من هذا الباب

ألهف من قضيب هذا رجل من العرب كان تمّارًا بالبحرين وكان يأتي تاجرا فيشتري منه التمر ولم يكن يعامل غيره وإن ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر الذي كان يبيعه فدخل يوما ومعه كيس فيه دنانير كثيرة فطرحه بين ذلك الحشف وأنسي رفعه من هناك وأتاه أعرابي كما كان يأتيه ليشتري فقال يا نفسه هذا الأعرابي وليس يدري ما عطيته فلا أصبرن هذا الحشف فيما يبتاعه فلما ابتاع منه التمر عمد إليه فوضع الحشف الذي فيه الدنانير ومضى قضيب بالتمر فباع جميع ما معه غير الحشف فإنه لم يقدر على بيعه ولم يأخذ منه أحد وتذكر التمّار كيسه وعلم أنه باع الحشف غلطا فأخذ سكينا وتبع الأعرابي فلحقه وقال لك صديق بيا وقد أعطيتك تمرا غير جيد فرده علي لأعوضك الجيد فأخرج الجلة ونثرها وأخرج منها دنانيره وقال للأعرابي أتدري لم حملت هذا السكين معي قال لا قال لأشق بطني إن لم أجد الكيس فعبس الأعرابي وقال أرني السكين فناوله إياه فشق به بطن نفسه تلهفا فضرب العرب به المثل فقالوا ألهف من قضيب وهو أفعل من لهف يلهف لهفا ولهفا وليس من التلهف لأن أفعل لا يبنى من المنشعبة إلا شاذا وبابن هذا الرجل يقول عروة بن حزام

ألا لا تلوما ليس في اللوم راحة فقد لمت نفسي مثل لوم قضيب

ألأم من أسلم هو أسلم بن زرعة ومن لؤمه أنه جبى أهل خراسان جزية ما لم يجبه أحد قبله ثم بلغه أن الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهما فأخذ ينبش النواويس ويستخرج ذلك الدرهم فقال فيه صهبان الجرمي

تعوذ بجم واجعل القبر في صفا من الطود لا ينبش عظامك أسلم

ملو

هوان بني الموتى المحل عظامهم لسطر مل تحت السقايف دسم

الزق من برام والزق من عل وهما القراد قال الشاعر

فصادفن ذا اثرة لاصقا لصوق البرام بظهر الظنون

والقراد يعرض لاست الجمل فيلزق بها كما يلزق النمل بالحصى وكذلك يقال في مثل آخر
هو من القراد من است الجمل الزق من الكشوث هو نبت يتعلق بالشجر من غير ان يضرب بعرق
في الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا اصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

الزق من ريش على غراء ومن قار ومن دبق ومن حمى الربع الزق من جعل

الزق من قرنبى القرنبى دويبة فوق الخنفساء وهو والجعل يتبعان الرجل اذا اراد الغائط
ويقال في المثل سدك به جعله قال الشاعر

اذا اتيت سليمى شب لي جعل ان الشقي الذي يغرى به الجعل

ويروى شب اي اتيح وهو الصواب ويروى شبت مثل الشبن اي ارتفع وظهر يضرب
هذا المثل للرجل اذا لزق به من يكرهه فلا يزال يهرب منه واصل هذا المثل انما هو
مذكور من الجعل لانه ربما ناء في الصحراء فكلما قام ليغابط تبعه الجعل وفي القرنبى يقول الشاعر

ولا طارق لي جارات بالليل قابع قبوع القرنبى اخلفته مجاحره

الزم من شعرات القص لانها لا يمكن ان تزال وذلك انها كلما حلقت نبتت والمعنى انه لا
يبعد ذلك الزم للمرء من ظله لانه لا يزايل صاحبه ولذلك يقال لزمني فلان لزوم ظلي

ذلك منّي لزوم ذنبي والعامة يقول الزم من الذنب بفتح النون **الزم من اليمين للشمال**
ومن نبز اللقب **الزم للمرء من احدى طبايعه** **الج من الخنفساء** ومن كلب لان الكلب يلج بالهرير على
الناس ومن الذباب ومن الحمى **ألين من خرنق** الخرنق ولد الارنب ومن الزبد ومن خميرة
وحميرة هذه اللفظة تروى بالحاء والخاء فاما الحاء فمن الحمر يقال حمرت الشعير احمره بالضم اذا قشرته
ويقال لذلك الشعير الحمير والحميرة وهو شعير مقشور [ابيض] الظاهر يوكل به السروج ويتخذ به الخبز للنفود يقال
انه اسكن ايضا والتر من الثلبين واما الخاء فمن الخمير والخميرة ما يجعل في العجين من الخمير هذا الحرف
كان مهملا في كتاب حمزة رحمه الله وكان يحتاج الى تفسير وشرح ففعلت **الأم من ابن قرضع** ويروى البارقي
قوضع وذلك في النسخة الاخيرة من هذا الكتاب في تكملة الحاء زنجي قرضع وهو رجل من اهل اليمن كان
متعاليا باللوم **الأم من جدرة** **الأم من ضبارة** زعم ابن حبيب في كتابه الموسوم بكتاب اطعمة العرب
ان هذين الرجلين الأم من ضربت العرب به المثل قال وسال بعض ملوك العرب عن الأم من في العرب ليمثل
به فدل على جدرة وهو رجل من بني الحارث بن عدي بن جندب بن العنبر ومن الهم بابوته وعلى ضبارة
مجاور بجدرة فجدع انفه وفر ضبارة لما راى ان نظيره لقي ما لقي فقيل في المثل
نجا ضبارة لما جدع الجدرة **الأم من راضع اللبن** هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حلمة شاته
ولا يحلبها مخافة ان يسمع وقع الحلب في الاناء فيطلب منه ومن هاهنا قالوا اللئيم راضع قال رجل يصف
ابن عم له بالبعد من ارادته والميل لغيب في التوحش والافراط في البخل

أحب شي اليه ان يكون له حلقوم واد به في جوفه غار
لا يعرف الريح ممساه ومصبحه ولا يشب اذا امسى له نار

لا يحلب الضرع لوما في ارآنا ولا ابرى لهبا في نواحي الصحر اثارا

ألأم من راضع قال المفضل بن سلمة في كتابه الموسوم بالفاخر ان الراضع الذي يأخذ الخلالة من الخلال فياكلها من اللؤم لئلا تفوته شي وقال ابو عمرو الراضع الذي يرضع الشاة والناقة من قبل ان يحلبها من الجشع والشره واللؤم قال الفرا الراضع هو الراعي لا يمسك معه محلبا فاذا جاء معتر فساله القرى اعتل بان ليس معه محلب واذا اراد هو الشرب رضع من الناقة والشاة وقال ابو علي البصير الراضع الذي رضع اللؤم من ثدي امه يريد ابو علي انه الذي ولد في اللؤم ألأم من البرم هو الذي لا يدخل مع الايسار في الميسر وهو موسر ولا يبعد ربما اذا كان الذي يمنعه غير البخل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه قال متمم بن نويرة في اخيه مالك

لقد كفن المنهال تحت ردائه فتى غير مبطان العشيات اروعا

ولا برما تهدي النسا لعرسه اذا القشع من برد الشتا تقعقعا

ألأم من البرم القرون كان هو رجلا من الابرام فدفع الى امراته قدرا ليستطعم من سؤر الايسار لان برك كانت تجمعهم عادة البرم فرجعت بالقدر فيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجعلت عليها الاداوة فاقبل هو ياكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت امراته ابرما قرونا فذهب قولها مثلا في كل بخيل يجمع المنفعة لنفسه ألأم من سقب ريان لانه اذا ادني الى امه لم يدرها ولذلك قيل في مثل اخر شر مرغوب اليه فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولد او بو فربما ارادوا ان يحلبوا ناقة منهن قد سلوا ابنها فصيلها او فصيل امراة غيرها ليمسها فاذا درت على نحو عنها وحلبوها واذا كان الفصيل ريان غير جايع لم يمرها وهذا الفعل يسمى التمسير الزم من الغبية الباردة تقول العرب

هذه غنيمة باردة اذا لم يكن فيها حرب مثل قول الشاعر

قليلة لحم الناظرين يزينها شبابٌ ومخفوض من العيش باردُ

اي امكرونه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة باردة اي حاصلة من قولهم برد حقي على فلان وجب اي ثبت ومن ذلك قول ابي زبيد يرثي رجلا

خارجا ناصراه قد برد الموت على مصطلاه اي برد

وبالجاحظ في ذلك قول ثالث زعم ان اهل تهامة والحجاز لما عدموا البرد في مشاربهم ومطاعمهم الا اذا هبت الشمال سموا الا النعمة الباردة ثم كثر ذلك منهم حتى سموا ما غنموه البارد تلذذا منهم له كما ذكر الا البارد

الدنيء المنى هذا من قول الشاعر

منى ان تكن حقا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

وقال اخر اذا ازدحمت هموم في فؤادي طلبت لها المخارج بالتمني

وقيل لبنت الخس اي شيء اطول امتاعا فقالت التمني وقال بشار الشاعر اذا هان لا ينفك من امل فان فاته الامل عول على المنى لان الامل يتبع سبب وباب المنى مفتوح لمن تمنى الوصول فيه. وقال ابن المقفع كثرة المنى تخلق العقل وتطرد القناعة وتفسد الحس وقال ابرهيم النظام ما تلهوا بالاكاذيب وطيبت انفسنا بالمواعيد فذهب من بعدها عظمي انفسنا عن حصول المنى وقال الشاعر

ان المنى راس اموال المفاليس وقال اخر ان المنى طرف من الوسواس وقال علي بن الحسين الباخرزي في ذم التمني تركت ابن دكال على امانيه وبت اصاحب الباس الركابا

ودال اني من قبل هذا الهت تمنيا فخرت دنيا

الدنيء

الذ من اعتاق الفجر هذا من قول الشاعر وهو مجنون بني عامر

فلو كنت ماءً كنت ماء غمامة ولو كنت نوماً كنت اغفاءة الفجر

ولو كنت لهواً كنت تعليل ساعة ولو كنت درا كنت من درة البكر

ودري ولو كنت درا كنت من بكرة بكر الذ من شفا غليل الصدر هذا من قول الشاعر انشده ابن الاعرابي

لو كنت للاوم ليالي الدهر … لست من البيض وفي البدر

ثم اراد شقي هامن بشرى … او كنت ما اكنت غير كدر

اما سحاب او صفا ذي صخر … اصله الله لغيض بسدر

فهو شفا لغليل الصدر

قال حمزة واما قولهم الذ من زبد بزب والذ من زبد بنرسيان فالمثل الاول بصري والثاني كوفي واما النرسيان فهو من تمور الكوفة واما الزب فتمر من تمور البصرة ويسمى هذا التمر ايضا زب رباح ذكر ذلك ابن دريد وحكى لنا ابو الشمقمق دخل على الهادي وعنده سعيد بن سلم فانشده

شفيعي الى موسى سماح بمينه وحسب امرئ من شافع بسماح

وشعر كشهي الناس اكله كما يشتهي زبد بزب رباح

وهو على راس الهادي خادم يقال له رباح فقال له الهادي ما عنيت بزب رباح قال تمر عندنا بالبصرة اذا اكله الانسان وجد طعمه في كعبه قال ابن دريد لك ذلك فقال القاعد عن يمينك فقال هذا هو يا سعيد قال نعم فامر له بالفي درهم الوطر من ذئب قالوا هو رجل من العرب كان معالجا ذلك واما قولهم الوطر من ثفر انما قالوا ذلك لانه انفس في دبر الدابة وقولهم

يعلم ان الزب تمر من تمور البصرة وفي شرح القاموس قال والزب بلغة اهل اليمن لحية الرجل اه كاتبه

الوطء من راهبٍ من قول الشاعر

والوطءُ من راهبٍ يدّعي بأنّ النساءَ عليه حرامُ

ألهف من أبي غبشان قد تقدم ذكره في باب الحاء عند قولهم أحمق من أبي غبشان ألهف من مغرّق التمر

كان هذا رجلاً من تميم رأى في النوم أنه ظفر في البحر بعدلٍ من دُرٍّ فأغرقه فاستيقظ من نومه ومات

تلهّفاً عليه ألهف من ابن المسوّف أراد أبطيح أبو به في حسبوتهما فإذا ماتا تلهّف عليهما ألهف من قالب الصخرة

قد مرّت قصته في باب الطاء عند قولهم أطمع من قالب الصخرة ألحن من قينتي يزيد يعنون بحر الغناء واحتمل

من أمثال أهل الشام ويزيد هذا هو يزيد بن عبد الملك بن مروان وقينتاه حبابة وسلامة وكانتا أحسن

من رُئي في الإسلام من قيان النساء واشتهر يزيد وهو خليفة بحبابة حتى أهمل أمر الأمة وتخلى بها

نحو أشهر ثم إنها غنته يوماً

لعمرك إني لأحب سلعاً لرؤيتها ومن أكناف سلعِ

تقرّ بقربها عيني وإني لأخشى أن يكون يزيد فجعي

حلفت بربّ مكة والمصلّى وأيدي الساجات غداة جمعِ

لأنت على التنائي فاعلمنه أحبّ إليّ من بصري وسمعي

ثم تنفست فقال يزيد إن شئت أن أنقل إليك سلعاً حجراً حجراً أمرت فقالت وما أصنع بسلعٍ

ليس إياه أردت ثم غنته

بين التراقي واللهاة حرارةٌ ما تطمئنّ ولا تسوغ فتبردُ

فأهوى يزيد ليطير فقالت كما أنت على من تخلف الأمة فقال عليك قال حمزة أما بحر الغناء فحجّ علي

النحويين والمحدثين معنى اللحن فقال أبو ... إذا طرب ... قال وسمعت أبا بكر بن دريد يقول أصل

اللحن في الكلام الفطنة في الحديث ولعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته أي أفطن لها وأغوص عليها وذلك

أن معنى اللحن في الكلام أن تزيل الشيء فيورى عنه بقول آخر وقيل لمعوية إن عبيد الله بن زياد يلحن فقال

أليس بظريف ابن أخي أن يتكلم بالفارسية فظن معوية أنهم عنوا بقولهم عبيد الله يلحن يتكلم بالفارسية

إذ كان الكلام بها معدولا عن جهة العربية وقال الفزاري

وحديث ألذه هو مما ... ينعت الناعتون يوزن وزنا

منطق رائع وتلحن أحيانا ... وخير الحديث ما كان لحنا

يريد أنها تتكلم بالشيء وتريد غيره وتعرض في حديثها فتزيله عن جهته من ذكائها وفطنتها كما قال

الله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول وكما قال القتال الكلابي

ولقد وحيت لكم لكيما تفهموا ... ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

واللحن في العربية راجع إلى هذا لأنه العدول عن الصواب لأنك إذا قلت ضرب عبد الله زيد لم

يدر أيهما الضارب وأيهما المضروب فكأنك قد عدلته عن جهته فإذا أعربت عرف فلما فهم

على معنى اللحن في الكلام لحنا لأنه يخرج على نحوين وتحته معنيان وسمي الإعراب نحوا لأن صاحبه

ينحو الصواب أي يقصده قال أبو بكر وقد غلط بعض الكتاب من العلماء في تفسير بيت الفزاري وهو

عمرو بن بحر الجاحظ وادعى في باب أن معنى قوله وخير الحديث ما كان لحنا هو أن يعجب من

الجارية أن تكون غير فصيحة وأن تعتري كلامها اللحن فعز منه لاتفاق وقد استدرك عليه

غيره أخرى وهو أنه قال حدثني محمد بن سلام الجمحي قال سمعت يونس النحوي يقول ما جاءنا من روائع

الكلام ما جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الحكاية تجمع الى التصحيف الذي فيه قلة الفايدة فاما قلة
الفايدة فيها فلان احدا قط من اسلم او عاند لم يشكك في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان افصح الخلق واما
التصحيف فلان ابا حاتم حدثني عن الاصمعي عن يونس قال ما جاءنا عن احد من روايع الكلام ما جاءنا عن
البتي يعني البتي عليه السلام يعني عيسى البتي واما قولهم **الحرم من الجرادتين** فان المثل عادي قديم والجرادتان كانتا
قينتين لمعوية بن بكر العمليقي سيد العماليق الذين كانوا بمكة نازلين في قديم الدهر واسمهما ثماد
وثمادو وبهما ضرب المثل الآخر في سالف الدهر فقيل صادف فلان حرثا الجرادتين اذا اشتهر امره

ارأم من كلب على عرق الأم من ذئب الأم من ضيغم الأم من الجبوز
الأم من عادية ومن مذاق الحمرة ومن نومة الضحى ومن قيل على عجل **الص من شظاظ**
الص من برجان الص من فارة الص من عقعق ٥

امثال المولدين

لم يحمل خاتمي مثل خنصري ليس في الحب مشورة ليس في الشهوات خصومة ليس بصياح الغراب
ترك الطير ليس العرض بجلد وبرقعه ليس الجمال بالثياب ليس وراء عبادان قرية ليس للباطل
اساس ليس على الانسان ان يكون ملكا ليس الحريص بزايد في رزقه ليس حي على الزمان
باق ليس للعبد من امره الخير ليس الشامي للعراقي برفيق ليس المشير كالخبير للمستشار
جبرة وللبهل حتى تبعث رايته ليس للحمار الواقع كصاحبه ليس في التصنع تمتع ولا مع التكلف تظرف
بحمكاف لا دعيه ليس لعوله سود بحضره لست بذي مخصوصة بالحناء اضرب في امكان المكارة
ليس هذا ابنا ابراهيم اي ليس هينا ليته بنا هرت العليا وبالسويس الانعك وبالبحر الاخضر

ولسته في سفر حيث لا ماء ولا شجر   ليث الجبل يهضم نفسه   ليس في العصا سير يقصر بها الحرن
لا يقدر على ما يريد   ليس في البيت سوى البيت   لو العمة عسلا لعض إصبعي   لو وقعت
من السماء قصعة ما سقطت إلا على قفاه   لو كان في البومة خير ما تركها الصياد   لولا الفيل
عدا   ليس من سود وجهه قال أنا حداد   ليس مع السيف نقيا   لو عيرت كلبا خشيت محاره
لو بلغ رأسه السماء ما زاد   لو سكت مجساه لنسي مغساه   لشيء ما قيل دع الكلام للجواب   لحظ أصدق
من لفظ   لزمه من الكوكب إلى الكوكب   لقيه بدهن أبي أيوب في التكن من صاحبه   لكل
عمل ثواب   لكل كلام جواب   لسان التجربة أصدق   لولا الخبز لما عبد الله   لو بلغ
الرزق فاه لولاه قفاه   يضرب للمحروم   لكل الشهرة بلق لا القصعة   ليس يوم من أواخر
من ظلوم   لسان البر من خدم الفؤاد   لسان الباطل عن الظاهر والباطن   لنا إليه حاجة
حاجة الديك إلى الزجاجة   ليس في البرق اللامع مستمتع لمن يخوض في الظلمة   لو أسعطت
بكرما دمعت عيني   لو انجرت في الأكوان ما مات أحد   لحاف مضربه لمن يعلو ويعلى
لن يلطخ به شدقاك   ولن تسود به كفاك   ليس هذا الأمر زدوا إياه جوزوا لا جحيحا بالكتاب
لكل حي أجل   لكل داء دواء   لكل صيد لذة   لكل قائم حرمه   الزم الصحة يلزمك
العمل   التماس الزيادة على الغنى محال   اللذات بالمؤونات   الألقاب تنزل من السماء
البلل جنة الهارب   لا صبر على الأكل إلا دودة   لا تحسن الثقة بالبخيل
لا عتاب بعد الموت   لا خير في ود يكون بشافع   لا تطمع في كل ما تسمع   لا تجربها
لم ترد   لا تز الصبي بياض سنك فيريك سواد استه   لا تنكح خاطب سرك   لا تمد يدا

المعالي بدا فترت عن المعروف لا تدن بحالة بلغتها تغيرا له لا بد للجريث من ابازير لا
احب دمي بقطرت ذهب لا ترسل البازي في الضباب لا تعيب طالبا لرزقه لا اخر من اب
ولو الف ان ثالهب لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر لا تجني من شوك عنبا لا ترى وراه خمره
يضرب للعجب لا تهلك قلبه شيء يضرب للشجاع لا يبرح عن انسان بر من عينيه يضرب للبخيل
النكد لا تعلم الشرطي العصعص ولا الزطي التلصص لا تكال الرجال بالقفزان لا تنسب
الى التهاب امك الكربه لا يعرف محساه من مسناه لا تاكل خبز اهل بيت غير راع
لا تميز بين البين والشرقين لا يقرا آية العذاب وكتب الصواعق يضرب للمهول لا تجد في السماء معنا
ولا في الارض مقعدا يضرب للخايف لا يقوم عطره بنتنه لا يسقط من كفه خردله لا يطير على الذباب
ولا يهب عليه الريح ولا يراه الشمس والقمر يضرب للصون لا يطول حبوه ولا يقصر جاريها
لا تؤخر عمل اليوم لغد لا تحرك ساكنا لا تمسك ضراطه خوفا لا امان للامير اذا غشل الوزير
لا تلد الفارة الا الفارة ولا الحية الا الحية لا تحرج على ذهاك اعمى اصم لا يشكر الله من لا يشكر الناس
لا تتبع عليه فيه يضرب للرجل النذل لا تجني بشمال على شمالك لا تعلل من العدو والاجر والمرض
لا يذهب العرف بين الله والناس لا تدخل بين البصلة وقشرها لا جرم بعد الندامة لا
تستمتع بالجوزة الا كسرها لا عذر لي ولا عندي استاذي لا تفتخ بكوبج ما لم تلح لا تتبع
البازي من صياح الكركي لا تبع نقدا بدين لا يبصر الدينار غير الناقد لا ترسل كالدرهم
لا تعقد الحبل والارض الحجر يضرب للضعيف لا تصبر على طعام واحد لا تشرب الا ان بدم يضرب
للشجاع لا تلح بالمثل دبر فانها مصراه على الاساءة مدعاة الى الفقير لا توذ بمن لا يواتيك لا تزرع فيما لا يفعل

الباب الرابع والعشرون فيما أوله ميم

ما يشقّ الشعرة في الوادي الرَّغب الشعرة المطرة الهينة والوادي الرغب الواسع يضرب للذي يبطل
قليلاً لا يقع منك موقعاً ويروى ما يُترقّع ما جعل قدّك إلى أديمك القدّ مسك السخلة والأديم الجلد
العظيم أي ما جعلك على أن تقيس الصغير من الأمر بالعظيم منه وإلى من صلة المعنى أي ما بعثك فتدل سلباً
ثم اضرب به في ضبط القياس ما حلّت بطن تبالة لتحرم الأضياف تبالة بلاد مخصبة باليمن ويروى
لم تكن بطن تبالة لتحرم بالتاء بالتأنيث يضرب لمن عوّد الناس إحسانه ثم يريد أن يقطعه عنهم ما على الأرض
شيء أحقّ بطول سجن من لسان يروى أحق نصباً على لغة أهل الحجاز ورفعاً على لغة تميم وهذا المثل يروى عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يضرب في الحث على حفظ اللسان عما يجر إلى صاحبه شراً ما صمته أفضل
من قول يكون بالخنى يضرب في حفظ اللسان أيضاً ما بللت منه بأفوق ناصل البلّ الظفر
والفعل منه بَلّ يَبَلّ مثل عضّ يعضّ ومنه قول الشاعر

وبلّى إن بللت بأريحيّ من الفتيان لا يُضحي بطينا

والأفوق السهم الذي انكسر فوقه والناصل الذي خرج نصله وسقط يضرب لمن لا غنا فيما يفوض إليه من أمر
وقال بعضهم يضرب فيمن لا ينال منه شيء لبخله وأصل النصول الخروج ويقال نصل الخضاب إذا ذهب وفارق
ما يقعقع له بالشنان القعقعة تحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان جمع
شنّ وهو القربة البالية وهم يحركونها إذا أرادوا حثّ الإبل على السير لتفزع فتسرع قال النابغة

كأنك من جمال بني أقيش يقعقع خلف رجليه بشنّ

يضرب لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له ما اصطلى بناره

يعني انه عزيز منيع لا يوصل اليه ولا يتعرض لمراسه قال الانصاري

انا الذي لا يصطلى بناره ولا ينام الجار من سعاره

السعار الجوع يريد انا الذي لا ينام جاره جائعا ويجوز ان يكون السعار كناية عن الجود اي
لا يطلب قراه لبخله ويدل على هذا المعنى قوله لا ينام الجار اي جاره فيكون البيت هجوا
ما تقرن بفلان الصعبة اصله ان الناقة الصعبة تقرن بالجمل الذلول ليروضها ويذللها
اي انه اكرم واجل من ان يستمهن ويكلف بذليل الصعب كما يكلف ذلك الفحل يضرب
لمن ذل من ناواه قاله ابو عبيد وقال الاصمعي الذي نعرفه تقرن بفلان الصعبة اي هو
الذي يصلح لاصلاح الامر يفوض اليه ويحتاج له لا غيره ما ملكت منه باعزل الاعزل الذي لا
سلاح معه اي ما ظفرت منه برجل ليس معه اداة الامر وكل اليه بل هو معد لما يعول فيه
عليه ما يحسن العلبان في برجالبة الضان العلب السوار ويريد بجالبة الضان الامة الراعية يضرب
لمن يرى حاله حسنة وليس لها باهل ما وراءك يا عصام قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو
ملك كندة وذلك انه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم وكمالها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يقال لها عصام
ذات عقل ولسان وادب وقال لها اذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف فمضت حتى انتهت الى امها وهي
امامة بنت الحرث فاعلمتها ما قدمت له فارسلت الى ابنتها وقالت اي بنية هذه خالتك اتتك
لتنظر اليك فلا تستري عنها شيئا ان ارادت النظر من وجه او خلق وناطقيها ان استنطقتك فدخلت
اليها فنظرت الى ما لم تر مثله قط فخرجت من عندها وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع
فارسلتها مثلا ثم انطلقت الى الحرث فلما راها مقبلة قال ما وراءك يا عصام قالت صرح المحض عن الزبد

دابة

ذات حسبة كالمرآة المصقولة يزينها شعر حالك كأذناب الخيل إن أرسلته خلته السلاسل وإن
مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل وحاجبين كأنما خطا بقلم أو سودا بحمم تقوسا
على مثل عين الظبية العبهرة بينهما أنف كحد السيف الصنيع حفت به وجنتان كالأرجوان
في بياض كالجمان شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غر ذات أشر تقلب فيه لسانا بفصاحة
وبيان بعقل وافر وجواب حاضر يلتقي فيه شفتان حمراوان تحلبان ريقا كالشهد إذا دلك في
رقبة بيضاء كالفضة ركبت في صدر كصدر تمثال دمية وعضدان مدمجان يتصل بهما ذراعان
ليس فيهما عظم يمس ولا عرق يجس ركبت فيهما كفان دقيق قصبهما لين عصبهما تعقد إن شئت
منهما الأنامل نتأ في ذلك الصدر ثديان كالرمانتين يخرقان عليها ثيابها تحت ذلك بطن طوي طي القباطي
المدمجة كسر عكنا كالقراطيس المدرجة يحيط تلك العكن بسرة كالمدهن المجلو خلف ذلك ظهر
فيه كالجدول ينتهي إلى خصر لولا رحمة الله لانبتر لها كفل يقعدها إذا نهضت وينهضها إذا
قعدت كأنه دعص الرمل لبده سقوط الطل يحمله فخذان لفاوان تحملهما ساقان خدلتان كالبردي
وشيتا بشعر أسود كأنه حلق الزرد يحمل ذلك قدمان كحذو اللسان تبارك الله مع صغرهما كيف
تطيقان حمل ما فوقهما فأرسل الملك إلى أبيها فخطبها فزوجها إياه وبعث بصداقها فجهزت فلما أرادوا
أن يحملوها إلى زوجها قالت لها أمها أي بنية إن الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك
ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبويها وشدة حاجتهما
إليها كنت أغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال خلقن ولهن خلق الرجال أي بنية إنك فارقت الجو الذي
منه خرجت وخلفت العش الذي فيه درجت إلى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فأصبح بملكه عليك

رقيبا وملكا فكوني له أمة يكن لك عبدا وشيكا يا بنية احملي عني عشر خصال يكن لك ذخرا وذكرا
الصحبة بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينه والتفقد لموضع أنفه فلا
تقع عيناه منك على قبيح ولا يشم منك إلا أطيب ريح والكحل أحسن الحسن والماء أطيب الطيب المفقود
والتعهد لوقت طعامه والهدو عنه حين منامه فإن حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مغضبة
والاحتفاظ ببيته وماله والإرعاء على نفسه وحشمه وعياله فإن الاحتفاظ بالمال حسن التقدير
والإرعاء على الحشم والعيال حسن التدبير ولا تفشي له سرا ولا تعصي له أمرا فإنك إن أفشيت سره
لم تأمني غدره وإن عصيت أمره أوغرت صدره ثم اتقي مع ذلك الفرح إن كان ترحا والاكتئاب
عنده إن كان فرحا فإن الخصلة الأولى من التقصير والثانية من التكدير وكوني أشد ما تكونين له إعظاما
أشد ما يكون لك إكراما وأشد ما تكونين له موافقة أطول ما تكونين له مرافقة واعلمي أنك لا تصلين إلى
ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما أحببت وكرهت والله يخير
لك فحملت إليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن وروى أبو عبيد
ما وراءك يا عصام على التذكير وقال إن المتكلم به النابغة الذبياني قاله لعصام بن شهبر
حاجب النعمان وكان مريضا فسأل النابغة عن حال النعمان فقال ما وراءك ومعناه ما خلفت من أمر العليل
أو ما أمامك من حيث لم يرد أن وراء من الأضداد قلت يجوز أن يكون أصل المثل ما ذكرت ثم اتسع
الاستعمال فخوطب به كل من استحق من التذكير والتأنيث مالي ذنب إلا ذنب صحر ويجوز ذنب صحر
يصرف ولا يصرف كجمل ودعد وهي صحر بنت لقمن وأخوها لقمن خرجا مغيرين فأصابا إبلا
كثيرة فسبق لقمن إلى المنزل فعمدت صحر إلى جزور مما قدم بها لقمن فنحرتها وصنعت منها طعاما يكون معدا

رأيها الغمر اذا ابتدر تحجبه به وقد كان لقمان جعل لها لتبر ان كان عليه فلما قام لقمان وقد مضت البدن صحر
الطعام وعلم انه من عندها لطمها لطمة قضت عليها فصارت عقوبتها مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب
له ويعذب بغير جرم ولا احسن اسوا قال خفاف بن ندبة

وعباس يدب لي المنايا وما اذنبت الا ذنب صحر

يريد بن وعباس مرداس محسنة فهيلي اصله ان امراة كانت تفرغ من وعاء رجل في وعائها فجاء الرجل
فدهشت فاقبلت تفرغ من وعائها في وعاءه فقال لها ما تصنعين فقالت اهيل من هذا في هذا
فقال لها محسنة فهيلي اي انت محسنة ويروى محسنة بالنصب على الحال اي هيلي محسنة ويجوز ان
تنصب على معنى اراك محسنة تضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيبا من حظك نفاق أيمك
اي مما وهب الله لك من الجد ان لا تبور عليك ايمك ويقال هذا في الحديث مصّي مصيبا اصله
ان غلاما خادع جارية عن نفسها بتمرات وطاوعته على ان يدعه في معالجها فقد رما تاكل ذلك
التمر فجعل يعمل عمله وهي تاكل فلما خاف ان ينفد التمر ولم يقض حاجته قال لها وتحل مصّي مصيبا
تضرب في الامر بالتوقير من اجزء وبعد الامة المعادة تضرب لمن يهون عليك ما تعرف فطانة من
لطاته العطاة الردف واللطاة الجبهة تضرب للاحمق ما بالدار شفر اي احد وقال الجبابي
شفر بضم الشين اي ذو شفر ولا يقال الا مع حرف الجحد لا يقال في الدار شفر وقد قال ذو الرمة شعرا

تمر لنا الايام ما لمحت لنا بصيرة عين من سوانا الى شفر

اي ما نظرت عين منا الى انسان سوانا ما بها دعوي اي من يدعوا ما بها دُبّي اي من يدب
ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا في الجحد والنفي خاصة مقتل الرجل بين فكيه المقتل القتل

متوازين عليه

وموضع القتل اللسان ويجوز ان يجعل اللسان قتلا مبالغة في وصفه بالافضاء اليه كما قال
فانما هي اقبال وادبار ويجوز ان يجعل موضع القتل اي سببه محل القتل ويجوز ان يكون بمعنى
القاتل فالمصدر ينوب عن الفاعل كانه قيل قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل اول من قال ذلك
اكثم بن صيفي في وصيته لبنيه وكان جمعهم فقال تباروا فان البر يبقى عليه العدد وكفوا السنتكم
فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع لي صديقا الصدق منجاة لا ينفع التوقي مما هو واقع
في طلب المعالي يكون العنا الاقتصاد في السعي ابقى للجمام من لم يأس على ما فاته ودع بدنه
ومن قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم اصبح عند راس الامر احب الي من ان
اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل للعالم امر من جاهله يتشابه الامر اذا اقبل
واذا ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق والعجز عند البلاء افن لا تغضبوا من
اليسير فانه يجني الكثير لا تجيبوا فيما لم تسالوا عنه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه تناءوا في
الديار ولا تباغضوا فانه من يجتمع يتقعقع عمده الزموا النساء المهانة نعم لهو الحرة المغزل حيلة
من لا حيلة له الصبر ان تعش ترما لم تره المكثار كحاطب ليل من اكثر اسقط لا تجعلوا
سرا الى امة فهذه تسعة وعشرون مثلا منها ما قد مر ذكره فيما قد سبق من الكتاب ومنها ما يأتي
بعد ان شاء الله عز وجل وقد احسن من قال رحم الله امرا اطلق ما بين كفيه وامسك ما بين فكيه
ولله در ابي الفتح البستي حيث يقول في هذا المثل

تكلم وسدد ما استطعت فانما كلامك حي والسكوت جماد
فان لم تجد قولا سديدا تقوله فصمتك عن غير السداد سداد

واختاره القاضي أبو أحمد منصور بن محمد الهروي فقال

إذا كنت ذا علم وماراك جاهل فأعرض ففي ترك الجواب جواب

وإن لم تصب في القول فاسكت فإنما سكوتك عن غير الصواب صواب

وضمن الشيخ أبو سهل النيلي شرائط الكلام قوله حيث يقول

أوصيك في نظم الكلام بخمسة إن كنت للموصي الشفيق مطيعا

لا تغفلن سبب الكلام ووقته والكيف والكم والمكان جميعا

مات حتف أنفه ويروى حتف أنفيه أي مات ولم يقتل وأصله أن يموت الرجل على فراشه فيخرج نفسه من أنفه وفمه قال خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية ثم ها أنا ذا أموت حتف أنفي كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء متقل لا يستعان بذقنه يضرب للذي يستعين بمن لا دفع عنده ما له نسولة ولا فتوبه ولا جزوزة أي ما يتخذ للنسل ولا ما يحمل عليه ولا شاة يجز صوفها أي ما له شيء مثل جليس السوء كالقين إلا يحرق ثوبك يؤذيك بدخانه ومثل هذا قول مصعب بن سعد بن أبي وقاص لا تجالس مفتونا فإنه لا يخطئك منه إحدى خصلتين إما أن يفتنك فتتابعه أو يؤذيك قبل أن تفارقه ما أطول سلا فلان إذا كان مطولا عسرا تشبيها بسلا الناقة فإنه إذا طال عسر خروجه وامتد زمانه ما أضيف شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم ملحفي على من أملك وغضبي على من لا أملك أي إذا أذنب مالكا فأنا قادر على الانتقام منه فلم أغضب وإن كنت لا أملكه ولا أضره غضبي فلم أدخل الغضب على نفسي وأريد أن لا أغضب أبدا ويروى هذا عن معوية ما يحجر فلان في العكم أي ليس بمخفي مكانه والعكم الجوالق والحجر المنع

ويروى عن عبيد الله بن الحر الجعفي انه دخل على عبيد الله بن زياد بعد مقتل الحسين رضي الله عنه فقال
له خرجت مع الحسين وظاهرت علينا فقال له ابن الحر لو كنت معه ما خفي مكاني يضرب للرجل النابه الذكر
ما نبل احدى يديه الاخرى يضرب للرجل البخيل ما لي بهذا الامر يدان اي لا استطيعه ولا اقدر
عليه ما ابالي اي قرنيه وقع ويروى قطريه يضرب لمن لا يشفق عليه ويشمت به ما ابالي ما نهي من ضبك
فقال انهى نهاك ونهيا اذا لم ينضج ويقال نهو فهو نهي واهانه انا ومعنى المثل لا ابالي ما اصابك
من خير او شر ما في بطنها نغرة اصل النغرة الذباب ويشبه ما اجتث الحمر في بطنها بما يمس في
بطنها حمل يضرب لمن قلت ذات يده وقال ——— والشدهات ببطن النغر
مات فلان ببطنته لم يتغضغض منها شيء اي لم ينقص يقال غضغضته فتغضغض اي نقصته فنقص
من الغضاضة وهي النقصان يقال غض من قدره اذا انتقصه وهذا المثل لعمرو بن العاص قاله في
بعضهم قال ابو عبيد وقد يضرب هذا المثل في امر الدين يقول انه خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه
ولم يكلم قال ولعل عمرا اراد هذا مات وهو عريض البطان البطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس
وعرضه كناية عن انتفاخ بطنه وسعته يضرب لمن مات وماله جم لم يذهب منه شيء ما اعرفني
كيف يجز الظهر يضرب للرجل يعيبك وسط القوم وانت تعرف منه اخبث مما عابك به اي لو شئت عبتك
بمثل ذلك او اشد ما حك ظهري مثل ظفري يضرب في ترك الاتكال على الناس من كل شيء يحفظ
الا ابن آدم نفسه واذا لك يحفظ من الناس فاذا كان منها لم يتدارك حفظه منها من كبه نقاس بالجراع
يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير امهلني فواق ناقة الفواق والفواق قدر ما يجتمع العفة وهي اللبن بين
الحلبتين يضرب في سرعة الوقت ما ارخص الجمل لولا الهرة وذلك ان رجلا ضل له بعير

فحلف

فأقسم لئن وجدته ليبيعنه بدرهم فأصابه فقرن به سنوراً وقال أبيع الجمل بدرهم وأبيع السنور بألف درهم
ولا أبيعهما إلا معاً فقيل ما أرخص الجمل لولا السنور وجرت مثلاً يضرب في النفيس والخسيس يقترنان
ما بقي منه إلا قدر ظمء الحمار وهو أقصر الأظماء لقلة صبره عن الماء قال أبو عبيد هذا المثل يروى
عن مروان بن الحكم أنه قال لعثمان الآن حين بلغ عمري فلم يبق إلا قدر ظمء الحمار يضرب لقرب الحبوس بعضها ينقص
ما بالعير من قماص يروى بالضم والكسر والصحيح والفصيح الكسر يضرب لمن لم يبق من جلده شيء
ما له عافطة ولا نافطة العافطة النعجة والنافطة العنز وقال بعضهم العافطة الأمة والنافطة الشاة
لأن الأمة تعفط في كلامها أي لا تفصح يعني لأن تعفط في كلامه وتعفت كلامه ويقال العافطة
الضارطة والنافطة العاطسة وكلتاهما العنز تعفط وتنفط فالعفط الحبق والنفيط صوت يخرج من
الأنف أي ما له شيء المعزى تبهي ولا تبني الإبهاء الخرق والإبناء أن تجعله بانياً قال أبو عبيد أصل
هذا أن المعزى لا تكون منها الأبنية وهي بيوت الأعراب وإنما تكون أخبيتهم من الوبر والصوف
ولا تكون من الشعر والمعز ومع هذا ربما صعدت الخباء فخرقته يضرب لمن يفسد ولا يصلح
ملحه على ركبته هذا مثل يضرب للذي يغضب من كل شيء سريعاً ويكون سيء الخلق أي أدنى شيء
يبدده أي يفرقه قال مسكين الدارمي في امرأته

لا تلمها إنها من نسوة ملحها موضوعة فوق الركب

كشموس الخيل يبدو شغبها كلما قيل لها هاب وهب

أراد بالشغب القتال والخروج عن الطاعة وهاب وهب ضربان من زجر الخيل ويروى هلا قال
ابن فارس العرب تسمي الشحم ملحاً يعني أن ملحه العذر إذا جعلت فيها شيئاً من شحم ثم قال وعليه فسر قوله

لانها البيت يعني ان فيها الشمس والنجم قلت يضرب المثل على ما قاله لمن لا يطمح الى مال ابو عبيد يضرب
بالاستغناء فيها ما يعرف قبيلا من دبير الفتيل ما اقبل به الفتل على الصدر والدبير ما ادبر عنه وقال
الاصمعي هو ماخوذ من الشاه المقابلة والمدابرة وهي التي تشق اذنها الى قدام والمدابرة التي تشق اذنها
الى خلف ما يعرف هرا من بر قال ابن الاعرابي الهر دعاء الغنم والبر سوقها وقال الهر اسم من هررته
اي كرهته والبر اسم من بررته اي لا يعرف من يكرهه ممن يبره وقال خالد بن كلثوم الهر السنور والبر
الجرذ وقال ابو عبيدة الهر من الهرهرة وهو صوت الضأن والبر من البربرة وهي صوت المعزى يضرب
لمن تناهى في جهله ما له هلع ولا هلعة قال ابو زيد يعني الجدي والعناق اي ما له شيء ومثله
ما له هارب ولا قارب قال الخليل القارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا ومعنى
المثل ما له صادر عن الماء ولا وارد اي شيء قال الاصمعي يريد ليس احد يهرب منه ولا احد
يقرب اليه اي ليس له شيء ما له سم ولا حم بالضم ويفتحان ايضا اي ما له هم غيرك قال الفراء الرجا
يقال ما له سم ولا حم اي ليس يرجو احدا قلت اصل هذا من قولهم حممت حمك وسممت سمك اي قصدت
قصدك فالسم والحم بالفتح المصدر وبالضم الاسم والمعنى ما له قاصد يقصده اي لا احد يقصد له ما له
حبض ولا نبض قال ابو عمرو الحبض الصوت والنبض اضطراب العرق وقال الاصمعي لا ادري
ما الحبض ويروى ما به حبض ومعناهما الحركة ويقال حبض السهم اذا وقع بين يدي الرامي ونبض العرق
ينبض نبضا ونبضانا تحرك ما له حانة ولا آنة اي ناقة ولا شاة ما له سبد ولا لبد السبد الشعر
واللبد الصوف ومثل هذا الجزء نحو قولهم ما له قذعملة ولا قرطعبة قال ابو عبيد احسب اصول هذه
الاشياء كلها كانت على ما ذكرنا ثم صارت امثالا لمن لا شيء له فاما القذعملة والقرطعبة والسعنة والمعنة

فما وجدنا احدا ابدى منها اصولها هذا كلامه قال ابو عمرو رجل قذعمل مثل سبحل اي ضخم جسيم
وقال ابو زيد القذعملة المرأة القصيرة الخسيسة وقال غيره هي الشيء الحقير مثل الحبة يقال ما اعطيت
فلانا قذعملة ومعنى المثل ما له قليل ولا كثير. ما يجمع بين الأروى والنعام الأروى يسكن رؤوس الجبال
والنعام في السهولة من الأرض أي كيف يجمع بينهما يضرب في الشيئين يختلفان جدا وروي ما يجمع الأروى
والنعام أي كيف يأتلف الخير والشر. ما نهو الضب وما نضج يضرب لمن لا يبرم امرا ولا يتركه فهو متردد
ما هو إلا ضب كدية ويروى ضب كلدة وهما الصلب من الأرض يضرب لمن لا يقدر عليه وإنما نسب الضب
إليها لأنه لا يحفر إلا في صلابة خوفا من انهيار الجحر عليه. مات فلان كمد الحبارى قد مر الكلام عليه في باب
الكاف عند قولهم اكمد من الحبارى. مررت بهم الجماء الغفير قال سيبويه هو اسم جعل مصدرا فانتصب
انتصاب المصدر في قوله فأوردها العراك ولم يذدها. وقال بعضهم الجماء البيضة بيضة الرأس لاستوائها
وهي جماء لا حروف لها والغفير لانها تغفر الرأس أي تغطيها فقال لهم في هذا الامر الجماء الغفير وحسما
الغفير انشد ابن الأعرابي

صغيرهم وكهلهم سواءٌ هم الجماء في اللؤم الغفير

ما به قلبة أي عيب وأصله من القلاب وهو داء يصيب الإبل قال الأصمعي داء يشتكي البعير منه قلبه
فيموت من يومه. ما جعل العبد كربه قالوا إن أول من قال ذلك ربيعة بن جراد الأسلمي وذلك
أن القعقاع بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل
بن نهشل تنافرا إلى أكثم بن صيفي أيهما أكرم وجعلا بينهما مائة من الإبل لمن كان أكرمهما فقال أكثم
سفيهان يريدان الشر وطلب إليهما أن يرجعا عما جاءا له فأبيا فبعث معهما رجلا إلى ربيعة بن جراد

وحبس ابلهما التي ينافر عليها مائة ومائة وقال انطلقا مع رسولي هذا فاتياه قبل ان يصبحا عالمهما وقلت

ارض جاهلية فارسلها مثلا فلما قدما على ربيعة واخبراه بما جاءا له قال ربيعة للقعقاع ما عندك يا قعقاع

قال انا ابن معبد بن زرارة وامي معاذة بنت ضرار راس من اعمامي عشرة ومن اخوالي عشرة وهذه قوس عمي

رهنها عن العرب وجدي زرارة اجار ثلثة املاك بعضهم من بعض قالوا وفي ذلك يقول الفرزدق

منا الذي جمع الملوك وبينهم حرب تشب سعيرها بضرام

ثم قال ربيعة لخالد بن مالك ما عندك يا خالد قال انا ابن مالك قال لم تصنع شيئا ثم ابن من قال ابن ربعي

قال لم تصنع شيئا ثم ابن من قال ابن سلمى قال ارأيت من امك قال فرعة قال ابنة من قال ابنة مندوس

قال ربيعة للقعقاع قد نفرتك يا ابن الضبية قال خالد اتجعل ابن معبد بن زرارة كابن سلمى بن جندل فقال

ربيعة ما جعل العبد كربه فارسلها مثلا ما يلقى الا من عفر اي بعد شهر او شهرين والحين بعد الحين

ما يوم حليمة بسر هي حليمة بنت الحرث بن ابي شمر وكان ابوها وجه جيشا الى المنذر بن ماء السماء فاخرجت

لهم طيبا في مركن فطيبتهم قال المبرد هو اشهر ايام العرب فقال ارتفع في هذا اليوم من العجاج ما غطى عين

الشمس حتى ظهرت الكواكب يضرب مثلا في كل امر متعالم مشهور قال النابغة يصف السيوف

تخيرن من ازمان عهد حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب

تقد السلوقي المضاعف نسجه وتوقدن بالصفاح نار الحباحب

وذكر عبد الرحمن بن المفضل عن ابيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاته التي قتل فيها وكان الحرث بن جبلة الاكبر

ملك غسان يخافه وكان في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت امه من غسان

فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد ان يلحق بالحرث بن جبلة فلما تدانوا سار حتى لحق بالحرث فقال اتاك ما

فلما رأى ذلك الحارث ندب من أصحابه مائة رجل اختارهم رجلاً رجلاً فقال انطلقوا إلى عسكر
المنذر فأخبروه أنا ندين له ونعطيه حاجته فإذا رأيتم منه غرة فاحملوا عليه ثم أمر ابنته حليمة بنت
الحرث فأخرجت لهم مركناً فيه خلوق فقال خلقيهم فخرجت إليهم وهي من أجمل الناس فجعلت تخلقهم حتى مر عليها
فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلقه فلما دنت منه قبلها فلطمته وبكت وأتت أباها فأخبرته الخبر
فقال لها ويلك اسكتي عنه فهو أرجاهم عندي ذكاء فؤاد ومضى القوم ومعهم شمر بن عمرو الحنفي حتى أتوا
المنذر فقالوا له أتيناك من عند صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر أهل عسكر المنذر
بذلك وغفلوا بعض الغفلة فحملوا على المنذر فقتلوه فقيل ليس يوم حليمة بسر فذهبت مثلاً قال أبو الهيثم العرب
تسمي العطش حليمة ما أرزمت أم حائل يضرب في التأبين والحائل الأنثى من أولاد الناقة حين تنتج والسقب
الذكر والرزمة صوت الناقة ما يلقى الشجي من الخلي الياء من الشجي مخففة ومن الخلي مشددة يقال شجي
يشجى فهو شج ومن شدد الياء منه فمجوز أن يقول هو فعيل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه إذا أحزنه ويجوز أن
يقول شددته للازدواج وما استفهام ومعناه أي شيء يلقاه الشجي من الخلي من ترك الاهتمام بشأنه
لخلوه مما هو به مبتلى قال أبو عبيد معناه أنه لا يساعده على همومه ومع ذلك يعذله وقد ذكرت هذا المثل
قبل في باب الواو عند قولهم ويل للشجي من الخلي ما أمر العذارى في نوى القوم يضرب في ترك مشاورة النساء
في الأمور ما يبدي الوتر هذا مثل قولهم ما يندي الرضفة وما تندى صفاته يضرب للبخيل
ما في سنامها هنانة بالضم أي شحم ويضرب لمن لا يوجد عنده خير ما كل عورة تصاب
العورة الخلل الذي يظهر للطالب من المطلوب أي ليس كل عورة تظهر لك من عدوك يمكنك أن تصيب منها
مرادك ما أنت بحبي ولا سبي هذا مثل قولهم فلان لا حاء ولا ساء أي لا محسن ولا مسيء ويجوز أن يكون

من حاء وهو زجر للمعز ومن سا وهو زجر للحمار اي لا يحسن زجرهما لهرمه وذهاب قوته ما انت بعلق
مضنة يضرب لما لا يعلق به القلب ولا يضن به لخساسته ما يروي غلته بالصبيح المحلوب الصبيح
والصبيح والصباح اللبن الكثير الماء اي لا يجبر كسره بالشيء القليل ما كل رامي غرض يصيب يضرب
في التاسيه عن الخيبة ما هذا البر الطارق فقال طرق اذا اتى ليلا يضرب في الرجل
يستبدع من الانسان من قرب يشبه العبد امه اي لا يكون بينهما كثير فرق يضرب للتقارب في الشبه
من قديم ما كذب الناس يعني ان الكذب قديما استعمل ليس ببدع محدث ما له رواء ولا شاهد الرواء المنظر
والشاهد اللسان اي ما له منظر ولا منطق من حدث نفسه بطول البقاء فليوطن نفسه على المصائب
وهذا يروى عن عبد الرحمن بن ابي بكر رحمه الله من لم ييأس على ما فاته اراح نفسه قاله اكثم بن صيفي يضرب
في الترغيب عند المصيبة وحراداتها وترك الاسف عليها ما اشبه الليلة بالبارحة اي ما اشبه بعض
القوم ببعض يضرب في تشابه الناس في الشر والخديعة وتمثل به الحسن في بعض كلامه للناس وهو بيت اوله

كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة

وانما خص البارحة لقربها منها فكانه قال ما اشبه الليلة بالليلة يعني انهم في اللوم من نصاب واحد والباء في بالبارحة
من صلة المعنى كانه قال بعد من شي شبه الليلة بالبارحة فقال اشبهته كذا او كذا ملحمة ما تبدي الرضفة
قال الاصمعي اصل ذلك انهم كانوا اذا اعوزهم قدر يطبخون فيها عملوا شيئا كهيئة القدر من الجلود وجعلوا
فيه الماء واللبن وما ارادوا من ذلك ثم القوا فيها الرضف وهي الحجارة المحماة فتنضج ما في ذلك الوعاء اي
ليس عنده من هذا الخبر ما يبدي لك الرضفة يضرب للبخيل لا يخرج من يده شي امرع واديه واجر حلبه
الحلب نبت ينبسط على وجه الارض فقال ابن حبيب يعني فقد برقه والحلب سهل يدوم خضره

يضرب

يضرب لمن حسنت حاله وأجنى أي جاء بالجنى وهو ما يجتنى ومعناه أثمر مرعى ولا كالسعدان
قال بعض الرواة السعدان أخثر العشب لبنا وإذا خثر لبن الراعية كان أفضل ما يكون وأطيب وأدسم
ومنابت السعدان السهول وهو من أنجع المراعي في المال ولا تحسن على نبت حسنها عليه قال النابغة

الواهب المائة الأبكار زيّنها سعدان توضح في أوبارها اللبد

يضرب مثلا للشيء يفضل على أقرانه وأشكاله قالوا وأول من قال ذلك خنساء بنت عمرو بن
الشريد وذلك أنها أقبلت من الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ربيعة
ففرجت عنها وهي تنشدهم مراثي في أهل بيتها فلما دنت منها قالت علام تبكين قالت أبكي سادة
مضر قالت فأنشديني بعض ما قلت فقالت هند

أبكي عميد الأبطحين كليهما ومانعها من كل باغ يريدها
أبي عتبة الفياض ويحك فاعلمي وشيبة والحامي الذمار وليدها
أولئك أهل العز من آل غالب وللمجد يوما حين عز عديدها

قالت خنساء مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلا ثم أنشأت تقول

أبكي أبا عمرو بعين غزيرة قليل إذا نام الخلي هجودها
وصخرا ومن ذا مثل صخر إذا بدا به الأبطال قبا يقودها

حتى ورعت من ذلك فهي أول من قالت مرعى ولا كالسعدان ومرعى خبر ابتداء محذوف وتقديره
هذا مرعى أو هو مرعى كأنهم قالوا هذا مرعى جيد وليس في الجودة مثل السعدان وقال
أبو عبيد حكى المفضل أن المثل لامرأة من طيء كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندي

وكان مبغضًا له فقال لها ابن أخيه زوّجيني فقالت مرعى ولا كالسعدان أي إنك وإن
كنت رضًا فلست كفلان. المالُ بيني وبينك شقّ الأُبْلُمة ويروى الأَبلمة بالفتح قال أبو زيد هي
بقلة يخرج لها قرون كالباقلّى فإذا استشقتها طولًا انشقت بنصفين سواءً من أولها إلى آخرها يضرب
في المساواة والمشاركة والابلمة شقّ نصب على المصدر من معنى قوله المال بيني أي مشقوق بيني
وبينك. مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرّةً هاهنا ومرّةً هاهنا ومثل الكافر مثل الأرزة
المجذية على الأرض حتى يكون انجعافها بمرّة [انجعافها] قاله صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيدة شبّه المؤمن بالخامة التي
تميلها الريح لأنه مرزّأ في نفسه وأهله وولده وماله وأما الكافر فمثل الأرزة التي لا تميلها الريح
والكافر لا يرزأ شيئًا حتى يموت وإن رُزئ لم يؤجر عليه فشبّه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله
بذنوبه. مرعى ولا أكولة. الأكولة الشاة التي تعزل للأكل وتسمن يضرب للمتموّل لا أكل له
أمرعت فانزل. يقال أمرع الوادي ومرُع بالضمّ أي كثر كلأه وأمرع الرجل إذا وجد مكانًا مريعًا
يضرب لمن وقع في خصب وسعة ومثله أعشبت فانزل. ما ظنّك بأمّ شولها المعلق أن ترد الماء بماء أدق
الشول القليل من الماء يضرب في حمل ما لا يترك إن كان معك وشغلك إن احتجت إليه وهذا
مثل قولهم أن ترد الماء بماء أكيس. ماء ولا كصدّاء قال المفضّل صدّاء ركيّة لم يكن عندهم أعذب من مائها وفيها
يقول ضرار السعدي: وإني وتهيامي بزينب كالذي يطالب من أحواض صدّاء مشربا
قال المبرّد يروى عن ابنة هانئ بن قبيصة أنها لما قتل لقيط بن زرارة من بني دارم تزوّجها رجل من أهلها
فكان لا يزال يراها تذكر لقيطًا فقال لها ذات مرّة ما استحسنت من لقيط فقالت كلّ أموره حسن
ولكني أحدّثك أنه خرج مرّة إلى الصيد وقد انتشى فرجع إليّ وبقميصه نضح من دماء صيده والمسك يضوع

من أعطافه ورائحة التراب من فيه فضمني ضمة وشمني شمة فليتني مت ثمة قال فعل زوجها مثل ذلك
ثم ضمها وقال لها أين أنا من لعيقط فقالت ماء ولا كصداء وبرود ولا كصدى على وزن حسرى قال الجوهري
سألت أبا علي يعني الفسوي عن هذا فقلت أهو فعلاء من المضاعف فقال نعم وأنشد لضرار بن عتبة السعدي

كأني من وجد بزينب هائم ... يخالس من أحواض صداء مشربا

يرى دون برد الماء هولاً وذادة ... إذا اشتد صاحوا قبل أن يتحببا

أي قبل أن يروى وبعضهم يرويه بالهمز وسألت عنه بالبادية رجلاً من بني سليم فلم يهمزه **ألا ملاك أمر**
ويودي من ملك أمر أي هو ملاك الأشياء يضرب للشيء الذي يكون ملاك الأمر عن أبي زيد
ما أقوم بسيل تلعتك أي ما أطيق هجاك وشتمك ولا أقوم لها **ما أنت بلحمة ولا ستاة** الستاة والسداة
واحد وهما ضد اللحمة يضرب لمن لا ينفع منه شيء ولا يصلح لأمر **ما أنت بنبرة ولا حقة**
النبرة الخشبة المعترضة والحقة العصبات الثلاث يضرب لمن لا ينفع ولا يضر **ما له عقال ولا أنشوطة**
العقال ما يعقل به البعير والأنشوطة عقدة يسهل انحلالها أي ما ودك بواهية وتقديره ما عقد
عقالك بعقد أنشوطة لحرف قال ذو الرمة

وقد علقت مي بقلبي علاقة ... بطيئاً على مر الشهور انحلالها

ما بها نافخ ضرمة أي بالدار والضرمة ما اضطرمت فيه النار ذكا بنا ما كان ويعني بالمثل ما في الدار
أحد وفي حديث علي رضوان الله عليه لو دعوته أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة إلا طعن في
نيطه أي في نياط قلبه **ما عليها خصاص** الخصاص الشيء اليسير من الحلي قال الشاعر

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلاً ... لقلت غزال ما عليه خصاص

بجرّ منفعة للحيّ عن المرأة ما كفى حربًا جانيها أي إنما يكون صلاحها بأهل الأناة والحلم لا بمن جناها
وأوقد لظاها وقال ————

لكن فرارٌ حذار الموت منكشفًا وليس مغنٍ حريبٌ عن جانيها

قال أبو الهيثم أي من أفسد أمرًا لم يتوقع منه صلاحه محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا هو سالم بن دارة
أحد بني عبد الله بن غطفان ودارة أمه وكان هجا بعض بني فزارة فقال ————

أبلغ فزارة أني لن أصالحها حتى ينيك زميلٌ أمّ دينارِ

فلقيه زميل فقتله وقال ————

أنا زميل قاتل ابن داره وراحض المخزاة عن فزاره

وفيه يقول الكميت ————

أبت أمّ دينارٍ فأصبح فرجها حصانًا وقلّدتم قلائد فوزعا
خذوا العقل إن أعطاكم العقل قومكم وكونوا كمن سيم الهوان فأرتعا
ولا تكثروا فيه الضجاج فإنه محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

قال المفضل أراد بقوله قلائد فوزع الداهية والعار ماز رأسك والسيف قال ابن الأصمعي أصل
ذلك أن رجلًا قال له مازن أسر رجلًا وكان رجل يطلب المأسور بذحلٍ فقال له ماز
أي يا مازن رأسك والسيف فنحى رأسه فضرب الرجل عنق الأسير وقال الليث أراد الرجل
أن يضرب عنق أخ فيقول أخرج رأسك فقد أخطأ حتى يقول ماز رأسك أو يقول ماز وبيك
ومعناه مدّ رأسك قال الأزهري لا أعرف ماز رأسك بهذا المعنى إلا أن يكون بمعنى ماز فأخّر

أي

اي فقال ماز وسقطت اليا في الام مخشوب لم ينقح المخشوب المقطوع من الشجر قبل ان يصلح
ويقال بيت خشب للذي لم يتم عمله ويقال للصيقل اذا جشب وهو ان لا يصدا يضرب للشي
بتدابه ولم يهذب بعد ما نهض داصيه ويروى ما تقوم دابصته وهي الصيل ومنه الرجل فيقال
اوبين متقبل واكثر ما يقال في العين تضرب للعالم بامره ما اصبت منه اقذ ولا مرتشا الاقذ السهم
الذي لا ريش عليه والمريش الذي عليه الريش اي لم اظفر منه بخير قليل ولا كثير ماله لا عد من نفره قال ابو عبيد
هذا دعا في موضع المدح نحو قولهم قاتله الله ما افصحه قال امرؤ القيس

فهو لا تنمي رميته ماله لا عد من نفره

قوله لا تنمي اي لا ترتفع من مكانها الذي اصابه فيه السهم لحذق الرامي ثم قال لا عد من نفره اي اماته
الله حتى لا يعد منهم كما قال قاتله الله ومعناه لا كان غير الله قاتلا له اي انه لا قرن له يقدر على قتله
فلا قاتل غير الله تعالى قال ابو الهيثم خرج هذا وامثاله مخرج الدعا ومعناه التعجب والنفر واصلهم رجل
لا امراة فيه النفر ولا ابن في القوم مع الخواطي سهم صايب يضرب للذي يخطي مرارا ويصيب مرة
والخواطي التي تخطي القرطاس وهي من خطيت اي اخطات قال ابو الهيثم هي لغة رديه قال
ومثل العامة في هذا رب رمية من غير رام وانشد حبيب

ومتنى يوم دارة القمر سلمى بسهم مطمع للصيد لام
فعلت لها اصبت حصاة قلبي ورب رمية من غير رام

قال ابو عبيد يضرب قوله مع الخواطي للبخيل يعطي احيانا على بخله من اي ترمي ارأ فرع تشجه
يضرب لمن اعوزه اعراضه لا يابى فلا يستتر منه من ذلك بشي ما قرعت عصا على عصا الا احزن

قوم وشر آخرون قال ابو عبيد معناه لا يحدث في الدنيا حادث فيجتمع الناس على
أمر واحد من سرور أو حزن ولكنهم فيه مختلفون قلت انما وصله بعلي وحده **ما قرعت عصا
بعصا** معنى ما العبث اذا اسقطت عصا على عصا **مثل صرخة الحبلى** ويروى صيحة الحبلى اي صيحة
شديدة عند المصيبة أو عبرتها **ما كانوا عندنا الا كلقمة الثور** اي من هوانهم علينا
ما عليه فراض اي شيء من لباس وكذلك **ما عليه طحربة** وطُحرُبة وطِحرِبة قال ابو عبيد في الحديث
يحشر الناس يوم القيامة وليس عليهم طحربة **ما ذقت عضاضًا** ولا ألاجًا ولا لماكًا ولا لواقًا
ولا قضامًا اي شيئًا يعض ويلاج ويؤكل ويذاق ويقضم ومثل هذا كثير مثل قولهم **ما ذقت علوسًا**
ولا عذوفًا ولا عذافًا بالدال والذال وكلها بمعنى **مهلًا فواق ناقة** اي امهلني قدر ما يجتمع اللبن
بين ضرع الناقة وهو مقدار ما بين الحلبتين والفيقة اسم ذلك اللبن **ما يدري أيخثر أم يذيب**
قال الأصمعي أصل هذا ان المرأة تسلأ السمن فيختلط خاثره برقيقه فلا يصفو فتبرم
بأمرها فلا تدري أتوقد حتى يصفو وتخشى ان أوقدت ان يحترق فلا تدري أتنزل القدر
غير صافية ام تتركها حتى تصفو أنشد ابن السكيت

تفرقت المخاض على يسار فما يدري أيخثر أم يذيب

وقال بشر وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت أتنزلها مذمومة أم تذيبها

يضرب في اختلاط الأمر **ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة** وحديثه انه كانت هند
بنت عوف بن عامر ... تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له ذهل ~~بن مالك~~ وكان
عامر وشيبان ثم هلك عنها ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن سعد بن ضبة فولدت له ذهل

بن مالك وكان عامر وشيبان مع امهما في بني ضبة فلما هلك مالك بن بكر انصرفا الى قومهما وكان
لهما مال عند عمهما قيس بن ثعلبة فوجداه قد اتواه فوثب عامر بن ذهل فجعل يخنقه فقال قيس يا ابن اخي
دعني فان الشيخ متواه فذهب قوله مثلا ثم قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة يعني انه وان
اشبه اباه خَلقا فلم يشبهه خُلقا فذهب قوله مثلا يضرب في التهمة **ما اصعبت لك اناءً**
ولا اصفرت لك فاً اي ما تعرضت لامر تكرهه اي لم آخذ ابلك فبقي اناؤك مكبوبا لا تجد لبنا تحلب
فيه ويبقى فاوك خاليا لا تجد شيئا تاكل فيه وذكر عن علي رضي الله عنه انه قال اللهم اني استعديك
على قريش فانهم اصغوا انائي وصغروا عظيم منزلتي وقدري **ما انت بخلٍّ ولا خمرٍ** قال ابو عمرو وبعض
العرب يجعل الخمر للذي هو خير والخل لموضع الشر وانه لا يقدر على شربه وبعضهم يجعل الخمر شرا
والخل خيرا ويقولون لست من هذا الامر في خل ولا خمر اي لست منه في خير ولا شر **ما بها طلٌّ ولا
ناطلٌ** الطل اللبن والناطل الخمر ويقال مكان من مكيال الخمر وقال ابو عمرو ان الطل الفضلة
تبقى من الشراب في المكيال والهاء فيها راجعة الى الدار **متى كان حكم الله في كرب النخل** كرب النخل اصول
السعف امثال الكتف قال ابو عبيد وهذا المثل لجرير بن الخطفى بقوله لرجل من عبد القيس شاعر كان
يجاري جريرا

اي شاعرٍ الشعرَ اليوم مثله جريرا ولكن في كليب تواضع

فقال جرير

اقول ولم املك سوابق دمعتي متى كان حكم الله في كرب النخل

وذلك ان بلاد عبد القيس بلاد النخل فلهذا قاله يضرب فيمن يضع نفسه حيث لا يستاهل
ما ظلمته نقيرا ولا فتيلا النقير النقرة التي في ظهر النواة والفتيل ما يكون في شق النواة
اي ما ظلمته شيئا **ما الخوافي كالقلبة** الخوافي سعف النخل الذي دون القلبة وهي جمع قلب وقلب

ومن على فضله

وقلب وكلها قلب النخلة ولبها اي لا يكون القشر كاللب ما نقص من مالك ما زاد في عقلك

هذا مثل قولهم لم يضع من مالك ما وعظك المسألة آخر كسب الرجل هذا المثل عن اكثم بن صيفي

في كلام له يريد الحديث المرفوع المسألة كدوح او خموش في وجه صاحبها يعني اذا كان له غنى كما في حديثه

الآخر من سأل عن ظهر غنى جاء يوم القيامة وفي وجهه كذا وكذا ماله أحال وأجرب المحيل الذي حالت

ابله فلم تحمل قال الشاعر

فما طلبت مني حالت وأجربت ومدت يديها لاحتلاب وضرت

دعا عليها ان تحيل وتجرب وتصير امة نصر وتحلب مثل العالم كالحمة يأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء

الحمة العين الحارة الماء وهذا مثل قولهم ازهد الناس في العالم اهله وجيرانه ملكت فاسجح

الاسجاح حسن العفو اي ملكت الامر علي فاحسن العفو عني واصله السهولة والرفق يقال

مشية سجح اي سهلة قال ابو عبيد يروى هذا عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لعلي رضوان

الله عليه يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فاجابته ملكت فاسجح اي ظفرت

فاحسن فجهزها عند ذلك باحسن الجهاز وبعث معها اربعين امراة وقال بعضهم سبعين امراة حتى قدمت

المدينة الملسى لا عهدة يقال ناقة ملسى التي تملس ولا يعلق بها شي لسرعتها في سيرها ويقال في

البيع ملسى لا عهدة وابيعك الملسى اي البيعة الملساء وفعلى تكون نعتا يقال وكذا قال ابو فقعس وهذا

جمزى وشجى في النعوت والعهدة التبعة والعيب يعني لا عهدة اي تملس وتفلت فلا ترجع اليك

يضرب لمن يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه قال ابو عبيد يضرب في كراهة المعايب ما اباليه عبكة

قالوا العبكة والحبكة الحبة من السويق يضرب في استهانة الرجل بصاحبه قال الاصمعي ومثله

ما أباليه بالةً اسمٌ يبنى لكن قال أبو عبيد العبكة الوذحة وهي ما تعلق بأذناب الشاء من البعر وتعلق
اللبد في قولهم ما ذقت عندك لبكة ولا عبكة اللقطة من الثريد ويقال العبكة شيء قليل من السمن
يبقى في النحي ونصب عبكة في قوله ما أباليه عبكة على المصدر كأنه أراد أن يقول ما أباليه بالة فأقام عبكة
مقامه المرء تواق إلى ما لم ينل يقال تاق الرجل يتوق توقا إذا اشتاق يعني أن الرجل حريص على
ما يمنع منه وقيل أحب شيء إلى الإنسان ما منعا المذح الذبح أي من مرح وهو يعتز بذلك فكأنه
ذبح جعل ضرره كالذبح له ما يمعن بحقي ولا يذعن يقال أمعن بحقه إذا ذهب به وأذعن إذا
أقر يضرب للغريم لا يقر بحقك ولا يقربه ولكن من عرض في أمر من شر ما ألقاك إلى الملك يقول لو كان
بك خير ما أتاك مال الناس ويروى من شر ما طرحك يضرب للبخيل يزهد فيه الناس ما له ثاغية ولا راغية
الثاغية النعجة والراغية الناقة أي ما له شيء ومثله ما له دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة
الناقة ما له دار ولا عقار العقار النخل ويقال هو متاع البيت ما في الدار صافر
قال أبو عبيد والأصمعي معناه ما في الدار أحد يصفر به وهذا مما جاء بلفظ فاعل ومعناه مفعول به
كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما ما بها أحد يصفر ما حج ولكنه دج يقال هم الحاج والداج
قالوا الداج الأعوان والمكارون ويقال الداج الذي خرج للتجارة وهو من دج يدج دجيجا أي دب
ما أنكرك من سوء أي لم أنكرك لسوء رأيته بك يعني لا أتهمك ما عنده طائل ولا نائل الطائل من الطول
وهو الفضل والنائل من النوال وهو العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود ما عنده خير ولا مير
الخير ما رزقه الإنسان من متاع الدنيا والمير ما جلب من الميرة وهو ما يقتات فيستزاد أي ليس
عنده خير عاجل ولا يرجى منه آجل أي خيرا ما لي في هذا الأمر درك أي منزلة ومرتقى وأملل

الدرك حسيل في ش في العراق ويثبت فيه الرمث لئلا ينبت الرمث ومعنى المثل ما لي فيه منفعة ولا مدفع ضرر
استمسك فإنك مقدود بك يضرب في موضع التحذير أي لأن المقادير يسوقك إلى ما يحتم لك ومنه
قول الحسن من كان الليل والنهار مطيته فإنه يسار به وإن كان مقيماً وقول شريح في الزمن فحاوم الطالب
أنا وإياهم من طالب لغير يضرب أمرٌ دونَ عَبيدَةَ الوَذَمُ أمر أي احكم والوذم سير يشد به أذن الدلو
يضرب لمن احكم أمراً دونه ولا يشهدونه ما تبطّ له مني حشة أي ليس له عندي عطف ولا رقة
ما هذا الشفق الطارف حُبّى الشفق الشفقة والطارف الحادث وحبّى اسم امرأة ما هو بابن ثأطان
أي ليس من حمأة الطين من الثأطة وهي الردغة ما الذباب وما مرقته يضرب في احتقار الشيء وتصغيره
ما يدري ما أتي من بجي أي لا يعرف هذا من هذا ويروى ما يدري أيٌّ من أيٍّ قاله أبو عمرو ما يعرف الحوّ
من اللوّ قال بعضهم أي الحق من الباطل وقال بعضهم الحوّ سوق الإبل واللوّ حبسها ويروى الحيّ من اللّيّ وقال شمر
الحو نعم واللو لو أي لا يعرف هذا من هذا ما طاف فوق الأرض حافٍ وناعلٌ يعني بالناعل ذا النعل
نحو لابن وتامر ما يعوي ولا ينبح أي لا يعتد به في خير ولا شر لضعفه يقال نبح الكلب فلاناً ونبح عليه
ولا يكون النباح منه إلا أجرى على العواء فقيل ما يعوي وما ينبح ازدواجاً أي لا يتكلم بخير ولا شر
لاحتقاره ويروى ما يعوي ولا ينبح على معنى لا يبشر ولا ينذر لأن نباح الكلب يبشر بالضيف
وعواء الذئب ينذر بالهجوم شره على الغنم وغيرها ما جعل البؤس كالأذى أي أي شيء جعل البرد
في الشتاء كالأذى والحر في الصيف ما اكتحلت غماضاً ولا حثاثاً أي ما ذقت نوماً ما له ستر ولا
عقل أي ما له حياء ذهبوا إلى معنى قوله تعالى ولباس التقوى يعنون الحياء لأنه يستر العيوب وذلك
أنه لا يصنع ما يستحيي منه فلا يعاب ما في كنانته أهزع وهو آخر ما يبقى من السهام في الجعبة يضرب

على ازدواج

لم ابق من ماله شيئا مازال منها بعليا الهاء راجعة الى الفعلة اى لا ازال بها فعل من المجد والكرم عاليا به
من الشرف وذلك الحسن امسك عليك نفقتك اى فضل القول قاله شريح بن الحارث القاضي لرجل
سمعه يتكلم قال ابو عبيد جعل النفقة التي هي خارجة من ماله مثلا للكلام المنة تهدم الصنيعة هذا كما قال الله
عز وجل لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى المزاحة تذهب المهابة المزاح والمزاحة المزح والمزاح
الممازحة والمهابة الهيبة اى اذا عرف به الرجل قلت هيبته وهذا من كلام اكثم بن صيفي ويروى عن عمر
بن عبد العزيز انه قال اتقوا المزاح فانه يجر القبيحة ويورث الضغينة قال ابو عبيد وجاءنا عن بعض الكلبيين
انه عرض على رجل خلتين يختار احديهما فقال الرجل كلتاهما وتمرا فغضب عليه وقال اعندي تمزح فلم يوله
شيئا المزاح سباب النوكى هذا من المازحة والسباب المسابة فاذا مازحت الاحمق فقد
شاكلته ومثله هذا احمق مثله مازال ينظر في حجر او شجر يضرب لمن يفعل الفعلة من خير فيثاب او شر
فيعاقب وهذا مثل قولهم مازال منها بعليا ما ظنك عن جارك فقال ظني بنفسي اى ان الرجل يظن بالناس
ما يعلم من نفسه ان خيرا فخير وان شرا فشر مثل الماء خير من الماء قاله رجل عرض عليه مذقة لبن فقيل
له انها كالماء فقال مثل الماء خير من الماء فذهبت مثلا للقنوع باليسير (بالقليل) املك الناس لنفسه اكتمهم لسره يضرب
في مدح كتمان السر ما في الحجر مبتغ ولا عند فلان يضرب لها كبد اللوم وقلة الخير من ادرك حسن اوله احسن اخره
اى اذا احسن اول امره حسن اخره يضرب لمن يتم احسانه من مأمنك تؤتين اى انما
اتاك ما كرهت من ناحيتك الذين امنتهم من قرابة او صديق ما صلى عصاك مستديم الا استدامة
ترك العجلة اى ما ثقفك عاقل مثل هذا جهلت وقال

فلا تعجل بامرك واستدمه فما صلى عصاك كمستديم

يقال صليت العصا اذا لينتها وقومتها بالنار ويقال **ما صليت عصا مثله** اي ما جربت احزم منه

ما ضفا ولا صفا لحطان الضافي الكثير والصافي النقي اي لم يضف وفق الطرح ولم يصف من كدر المزن

ما هو الا سحابة ناصحة اي البلل منها شيء يقال سقا ناصح للذي يشبع يضرب للبخيل جدا

ما اساء من اعتب يضرب لمن يعتذر الى صاحبه ويجرانه سيعتب **ما يخنق على جرته** يضرب لمن

يحفظ ما في صدره ولا يتكلم به ولا يهاب **ما اسكت الصبي اهون مما ابكاه** يضرب لمن لك وانت

تظنه يطلب كثيرا فاذا رضخت له بشي يسير ارضاه وقنع به **ما لك لا تسبح كل اليوم وقد كنت سابحا فالكن اليوم**

يضرب لمن كبر وضعف **ما بعض ذنبيه من ذلك** يضرب لمن يقر بالامر ويعيره **ما دونه شوكة ولا ذباح**

الذباح شق يكون في باطن الاصبع شبه حبيبة قاله ابو السمح يضرب للامر يسهل الوصول اليه

ما دونه شقذ ولا نقذ اي ما دونه شي يخاف ويكره قلت لم يرد على هذا ولعل الشقذ من قولهم

اشقذه مشقذا اي طرده فذهب كانه قيل ما دونه بعد والنقذ اتباع له واذا قيل ما به شقذ ولا نقذ

فان ابن الاعرابي قال ما به حراك ولعله يجعل الشقذ من الاشقاذ في قولهم

لقد غضبوا علي واشقذوني فصرت كانني فرا مثار

اي ازعجوني وحركوني ويجعل النقذ من الانقاذ اي لا يمكنه انقاذ شي من يد العدو **ما لك من شحمك الا عمله**

يضرب للرجل حين يكبر اي لا يصلح ان يكلف الا ما كان اعتاده واقتدر عليه قبل **ما تحسن تعجو ولا تنجوه**

تعجو اي تسقيه اللبن وتنجوه من النجو ويقال للدوا اذا اشرب انسان قد نجاه يضرب للمراة الحمقا

والها واحمقها بالولد **ما نزع عنها حتى لنت** الهاء راجعة الى الفعلة اي فعل الفعلة القبيحة ولا يريد لم

ينزع عنها يضرب للرجل يفعله للذم او للامر القبيح فلا ينزع عنه واراد ما نزع عنها فحذف عن واوصل

الفعل وقوله من لهث اي لم يترك تلك الفعلة من الندم وهو قول النادم ليتني لم افعل يضرب لمن يندم على
ما فعل ما هلك امرؤ عن مشورة المشورة والمشوَرة لغتان واراد اصل المشورة مفعُلة وزن المعونة
ثم خففت وقيل المشورة على وزن المثوبة وقرأ بعضهم لمثوبة عند الله خير على الاصل يضرب في الحث
على المشاورة في الامور ما للرجال مع القضاء محالة المحالة الحيلة ومنه قولهم المرء يعجز لا المحالة
ما انت من ازاء كره دبير يضرب في الثقة ومن الخلق ألم أعلم بشأنه يضرب للعذر يكون للرجل
لا يمكنه ان يبديه اي انه لا يقدر ان يفسر للناس من امره كل ما يعلم المناكح الكريمة مدارج الشرف قاله
اكثم بن صيفي المشاورة قبل المساورة هذا كقولهم الحجر قبل المناجزة والندم قبل التقدم المداراة
قوام المعاش وملاك العشرة ما احلى في هذا الامر ولا امر اي لم يصنع شيئا ما انت في هذا الامر
بدّ ولا اصبع اي اثر ما رأيت صقرا يرصد خربا يضرب للشريف يقهره وضيع ما امامة من هند
يضرب في البون من كل شيئين لا يقاس احدهما بالآخر ما له حابل ولا نابل فالحابل السدى والنابل اللحمة
اي ما له شيء ما استبقاك من عرّضك للاسد يضرب لمن يحملك على ما تكره عاقبته مثل النعامة لا طير ولا
جمل يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر ما عسى ان يبلغ عض النملة يضرب لمن لا يبالي بوعيده ما سد فقرك
مثل ذات يدك اي لا تتكل على غيرك فيما ينوبك ما قل سفهاء قوم الا ذلوا هذا مثل قولهم لا بد للفقيه من
سفيه يناضل عنه ما الذئب في القبيلة باحرص من الغادي للقبيلة ما له حلب فلحدا ولا اصطبح
باردا معناه حلب شاة وشرب من غير ثفل وهذا في الدعاء عليه ما تقنّع واسته بادية يضرب لمن اسر عنده
ما تسام خيلاه كذبا ولا تثار حبلاه كذبا يضرب للكذاب قال الشاعر

فما تسام خيلاه اذا التقتا ولا يعوج عن باب اذا وقفا

قال الفراء إن فلانا لا يرد عن باب ولا يعوج عنه قال ابن الاعرابي يقال للكذاب لا تقبل منه خبلاه

ولا اسلم خبلاه اي لا يصدق ولا يقبل منه والخبل الداء تقول كنت فيما بيني بعضها بعضا قال الاسدي

ولا انتساب بخبلاه اذا التقيا ولا يعوج عن باب اذا وردا — رجل من محارب

ما عنده شوب ولا روب قال ابن الاعرابي الشوب العسل المشوب والروب اللبن الرائب ويقال لا

شوب ولا روب عند البيع والشرى في السلعة تبيعها اي انك برئ من عيوبها ما الانسان لولا اللسان

الا صورة ممثلة او بهيمة مهملة يضرب في مدح القدرة على الكلام ما ترك الله له شفرا ولا ظفرا

ولا اقذ ولا مريشا اي ما ترك له شيئا ما له لا ابقى على الدر السواعد عروق الضرع التي يخرج منها

اللبن دعا عليه بان تجف ضروع ابله والمعنى لا ابقى در سواعد الدر تحرف الضاف

ما يقوم بروبة اهله ويروى بروبة امرهم اي بجمعه واصل الروبة الخميرة يروب بها اللبن ويقال

الروبة الحاجة تقول ما يقوم فلان بروبة اهله اي بما اسندوا اليه من حوائجهم وقال ابن الاعرابي

روبة الرجل عقله يقول ان فلانا لخبيث وانا اذ ذاك غلام ليس لي روبة ما له جول ولا معقول

الجول عرض البئر من اسفله الى اعلاه فاذا صلب لم يحتج الى الطي والمعقول العقل ومثله الميسور والمعسور

والمجلود وغيرها والمعنى ما له عزم فوته فجول البئر الذي يؤمن انهياره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه

عما لا يليق به ومن امثالهم ما ينضح كراعا ولا يرد الراوية يضرب للضعيف الذليل قالت عمرة بنت

معديكرب عمرو تمعث اي ينشد في الليلة التي مات فيها صبيحتها ونظرا الى حوله

يا ويح صبيتي الا اولاد تركهم من ضعفهم ما ينضحون كراعا

ما املك شدا ولا ارخاء يقوله الذي يكلف امرا او عملا اي لا اقدر على شيء منه ما بها شيء ولا دباب

يضرب للشيء الحقير قال نصير المثل العرق الذي في باطن الذكر وهو كالخيط في باطنه على خلقه
النبجان ما في جر عنبود قط قاله بعض الحكماء يعني ابن العنبود هو الذي يغار على كل انثى ما بها
عريب اي ما بالدار من يعرب اي يبين عن شيء ما بها دبيج بالحاء ويروى بالجيم ما بها وابر
اي احد قلت يجوز ان يكون الوابر معناه ذو الوبر ويجوز ان يكون من قولهم وبر في الارض
اذا مشى او من قولهم وبر في منزله اذا اقام فيه فلم يبرح قال الشاعر

فابت الى الحي الذين وراءهم جريضا ولم يفلت من الجيش وابر

اي احد ومثل هذا كثير ما هن بخل ولا خمر اي ما عندك خير ولا شر قال النمر

هلا سألت بعاديا وبيته والخل والخمر الذي لم يمنع

اراد انه كان لا يخل بشيء مما هنا يضرب للبخل والاطلاق ما يحن مناح العلوق قال
المنذري هذا مثل للعرب سائر فيمن يرى ويتألف فيعطي من نفسه في الظاهر غير ما في قلبه
والعلوق الناقة ترأم ولد غيرها وقال ابن السكيت ناقة علوق ترأم بأنفها وتمنع درها قال الجعدي

وما يحن كحناج العلوق ما ترى من غيره تضرب

ما يسقي في سويد قطرة سويد تصغير اسود مرخما قال الاودي

لا ابن سقيت اسود حالكا الا بجلي من الشراب الا بجل

اراد بالاسود الكلا اي نبت الكلا والتمر الاسود ان يضرب لمن يريد ايناسك بشيء مهما تعش
تره مهما حرف الشرط بمنزلة ما والهاء في تره للسكت ومفعول تر محذوف والتقدير
ما تعش تر اشياء عجيبة اي ما دمت تعيش ترى عجائب ما حويت ولا لويت وما حواه ولا لواه

الجوبة كل شيء ضممته اليك واللوبة كل شيء خبأته يضرب لمن يطلب الباطل والمعنى
ما جمعت ولا خبأت اي لم تجمع ما طلبت لانك كنت تطلب باطلا ما جاء بآد ولا بذر
وما جاء بما تحمل ذره اي جرها يضرب في ما كدا ان اخفاق ما هو الا شرق او غرق
الغرق ان يدخل الماء في مجرى النفس فيسد ذلك فيموت منه ومنه قيل غرقت القابلة المولود
وذلك ان الولد اذا سقط بين منجب الفت بله مجريه ما فيها فيتسع متنفس المولود فان لم
تفعل ذلك دخل الماء الذي في السابيا فغرق قال الاعشى

اذا لبث عرفته القوابل والشرق ان يدخل الماء في الحنجرة وهي مجرى

النفس ايضا فاذا شرق ولم يتدارك بما يحلل ذلك غرق والشرق والغرق مختلفان
وكذا يكونان متفقين يضرب في الامر يتعذر من وجهين ما اغنى عنه زبالة ولا زبارا وهما
ما تحمل النملة بفيها يضرب لمن لا يغني عنك شيئا قلت لم ار الزبالة بهذا المعنى ولا غيره ولا ان
المذكور قولهم ما في اناه زبالة بالضم اي شيء وما رزاه زبالا اي شيئا ولا ابعد ان يكون الاصل
واصل الزبال الجوهر قبة وقباب وجرجة وجراج ولكن الجمع يستعمل دون الواحد ما له نغر
ولا ملك يريد بئرا ولا ماء النغر جمع نغرة وهو الموضع يستنقع فيه الماء والملك الماء قال

ولم يك ملك للقوم ينزل لهم الا اصلا اهل لا تلوي على حسب

ما ادري اغار ام مار غار اي اتى الغور ومار اي انجد يعني اتى نجدا ما بالدار داعي فرو
قال ابو عمرو الفرو مبلغة الكلب ويقال هو حوض صغير يتخذ بجنب حوض كبير
ترده البهم للسقي فلو اراد الداعي يحتمل ان يكون اشتقاقه من قولهم كلبة لغوة اي حريصة

وامرأة لغوة

يعالجه في الاكل والشرب ويقال رجل لعو ولعا اذا كان شهوان ويقال للّز الغرو قدح من خشب

وما بها داعي قرو اي ما بها من يحسّ غنثا اي ما بها احد وهذا القول يروى عن ابن الاعرابي

ولا ادري لقولهم داعي قرو معنى يتصرف فيه **مالَهُ هابلٌ ولا آبِلٌ** الهابل المحتال والآبل الحسن

الرعية من قولهم ذئب هبل اي محتال قال ذو الرمة

ومطعم الصيد هبّال لبغيته ألفى اباه بذاك الكسب يكتسب

والهبّال الصائد اذا اغتنم غفلة الصيد يضرب لمن لا يكون له احد يهتمّ بشأنه **ما كان ليلي عن صباح**

ينجلي يضرب لمن طلب امرا لا يكاد يناله ثم ناله بعد طول مدة **ما ولا لا ينام قادحه**

يقال قدحت الماء اي غرفته والماء اذا قلّ تغترف بخفض قدحا اي ماء قليل لا يبرد للغلة

لقلته يضرب للشيء يصغر قدره ويقل منفعته **ما يشق غباره** يريد انه لا غبار له فيشق وذلك

لسرعة عدوه وخفة وطئه وقال

جفت مواقع وطئه فلو انه يجري برملة عالج لم يرهج

وقال النابغة   اعلمت يوم عكاظ حين لقيتني تحت العجاج فما شققت غباري

يضرب لمن لا يجاري لانه يمضي ولا يكون معه في الغبار فكانه لا يقرن له بجارية وهذا المثل

من كلام قصير بن سعد وقد مر ذكره في باب الراء عند قصة الزباء **المرء باصغريه** يعني بهما القلب

واللسان ويقال انهما الاصغران لصغر حجمهما ويجوز ان يسمى الاصغرين ذهابا الى انهما اكبر ما في

الانسان معنى وفضلا كما قيل انما جثتها الجمل وعريكتها الرحيب واي لب لب الفيام

كانه قيل المرء يقوم معانيه بهما او يكمل المرء بهما **ما كلمته الا جحشو البرك** يريدون الساعة

وقال ويوم كحسو الذئب قد بات صحبتي فيا لونه فوق الفلا من العباهل

يعني قلته **ما يخفى هذا على الضبع** يضرب للبين يتعالمه الناس والضبع أحمق الدواب **صبحي سخين بعدها**

أو صبحي سخين جارية كانت لعامر بن الظرب العدواني وكان عامر حكم العرب وكانت سخين

ترعى عليه غنمه وكان عامر يعاتبها في رعيتها إذا سرحت قال أصبحت يا سخين وإذا أراحت

قال أمسيت يا سخين وكان عامر عيي في فتوى قوم اختلفوا عليه في خنثى يحكم فيه وسهر في جوابهم

ليالي فقالت أي أبه اتبعه المبال فأينهما بال فهو هو ففرج عنه وحكم به وقال صبحي سخين

بعدها أي بعد جواب هذه المسألة أي لا أسيل أحد عليك بعد ما أفرجتني من هذه الورطة

يضرب لمن يأتي بأمر لا اعتراض لأحد عليه فيه **ما عندك أبعد** أي ما عندك طائل قال أبو زيد

إنما تقول هذا إذا ذممته وكذلك إنه لغير أبعد قلت يمكن أن تحمل ما هاهنا على معنى الذي

أي ما عندك من المطالب أبعد مما عند غيرك ويجوز أن تحمل على النفي أي ليس عنده شيء يبعد به طلبه

أي شيء له قيمة أو محل قال ابن الأعرابي إذا قيل إنه لغير أبعد كان معناه لا غور له في شيء

ما له بذم يقال البذم الذي يغضب له الكريم والبذم مصدر البذيم وأصله القوة والاحتمال

للشيء يقال ثوب ذو بذم أي كثير الغزل وذلك أقوى له **ما لك است مع استك** قال أبو زيد

يضرب لمن لم يكن له ثروة من مال ولا عدة من رجال **من الرفش إلى العرش** الرفش والرفش

مجرفة يرفش بها البر ويجوز أن يكون الرفش مصدر رفش أي كان تارة في القصاء مرتفع ومرتفع

صلة الفعل المضمر وهو ارتفع وارتفع **من قبل نزع تروم النبض** النبض اسم من الإنباض

وهو صوت يخرج من القوس إذا نزع فيها يضرب لمن يروم الأمر قبل وقته **ما من غرة الأوائل [illegible]**

[illegible]

ضرب للقوم الكرام يشبّهونهم اللئام **من ترك المراء سلمت له المروءة** **من عاشر الناس بالمكر كافؤه بالغدر**
المعاذير مكاذب المعاذير جمع المعذرة والمكاذب جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن والمقابح
جمع قبح وهذا من قول مطرف بن الشخير وهو مثل قولهم المعاذير قد يشوبها الكذب **مع المخض يبدو**
الزبد أي إذا استقصى الأمر حصل المراد **من صدق الله نجا** روى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال لثلاثة نفر انطلقوا إلى الصحراء فمطرتهم السماء فلجأوا إلى كهف بباب الجبل ينظرون إقلاع المطر فبينما
هم كذلك إذ هبطت صخرة من الجبل وجثمت على باب الغار فيئسوا من الحياة والنجاة فقال أحدهم لينظر
كل واحد منكم إلى أفضل عمل عمله فليذكره ثم ليدع الله تعالى عسى أن يرحمنا وينجينا فقال أحدهم اللهم إن كنت تعلم أني
كنت بارًا بوالدي وأحببت أن أغبقهما فعتمت ليلة فأتيت بغبوقهما فوجدتهما قد ناما وكرهت أن أوقظهما
وكرهت الرجوع فلم أزل كذلك حتى طلع الفجر فإن كنت عملت ذلك لوجهك فافرج عنا فمالت الصخرة
من مكانها حتى دخل عليهم الضوء وقال الآخر اللهم إنك تعلم أني هويت امرأة ولقيت في شأنها أهوالا حتى
ظفرت بها وقعدت منها مقعد الرجل من المرأة فقالت إنه لا يحل أن تفض خاتما إلا بحقه فقمت عنها
فإن كنت تعلم أنه ما حملني على ذلك إلا أني خفتك فافرج عنا فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القوم أن
يخرجوا لقدروا وقال الثالث اللهم إنك تعلم أني استأجرت أجراء فعملوا لي فوفيتهم أجورهم
إلا رجلا واحدا ترك أجره عندي وخرج مغاضبا فربيت أجره حتى نما وبلغ مبلغا ثم جاء
الأجير فطلب أجرته فقلت هو ها ما ترى من المال فإن كنت عملت ذلك لك فافرج عنا
فمالت الصخرة وانطلقوا سالمين ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم من صدق الله نجا ومعنى صدق
الله لقي الله بالصدق وهو أن يحقق قوله بفعله **من أكرم أفجر** أراد اللئيم زاد في شر وهوان

بأن يأتي بالكلام بالفحش والهجر اسم من الإهجار وهو الفحش من الكلام يقال أهجر الحديث إذا أتى به بهُجر
لمن يأتي بالكلام بالغيبة من اغتاب خرق ومن استغفر رقع الغيبة اسم من الاغتياب كالجلبة اسم
من الاجتلاب وهو أن يذكر الغائب بما يسوؤه والمعنى من اغتاب خرق ستر الله فاذا استغفر رقع
ما خرقه من حفر مهواة وقع فيها قال ثم المهواة بئر تحفر ثم تغطى للذئب او الضبع وتجعل
فيها جدي والجمع المهويات ويقال لكل مهلكة مهواة ويروى عن عمر رضي الله عنه ان قريشا تريد
ان تكون مغويات لمال الله عز وجل اي مهلكة له من يطع عريبا يمس غريبا يعني عريب بن
عمليق ويقال عملوق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان مبذرا [illegible] مثله قولهم من يطع عكبا [illegible]
ه منك ربضك وان كان سمارا اي منك قريبك وان كان رديا والسمار اللبن الكثير الماء الرقيق
ويقال الربض اسم للذي يعتنيه ويكفيه من اللبن بعض والربض للأهل ومثله في هذا المعنى قولهم
منك انفك وان كان اجدع يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان ليس بمستحكم القرب
واول من قال ذلك قنفذ بن جعونة المازني وذلك ان الربيع [illegible] كان قد ابر على
الحيل كرما وجودا الى اخيه كبش لانه اهله وكان كبش انوك مشهورا بالحمق وقد كان
رجل من بني مالك يقال له قراد بن جرم قدم على اصحاب العزى ليصيب منهم غرة فاحرز وكان
داهية فمكث فيهم مدة لا يعرفون نسبه ولا [illegible] فلما نظر الى كبش [illegible] العزى ركب ناقته
ثم عارضه فقال يا كبش هل لك في غانية لم ار مثلها حسنا ولا اعظمها عجيزة من ذهب فاما
لك ان تتزوج بها الى اهلك فتملأ قلوبهم وتفرح صدورهم واما العين فلا آمن ان يحسدك
قال كبش وكيف لنا به قال انا لك به وليس يدرك له على فرسك هذا ولا ابرح [illegible]

غيري قال كميش فدونكه قال نعم وامسك ابنتي اجلني فركب قراد العريس وقال للطري
في هذا المكان يا هنه الساعة من غد قال نعم ومضى قراد فلما توارى انشا يقول

ضيعت في العرس ضلالا مهركا لتطعم الحي جميعا عترکا
فسوف تأتي بالهوان اهلكا وقبل هذا ما خدعت ارنوكا

فلم يزل كميش ينتظر حتى امسى من غد وجاع فلما لم يره انصرف الى اهله وقال في نفسه ان
سالني اخي عن العريس قلت قد تحول ناقة فلما راه اخوه الربيع عرف انه خدع عن العريس فقال
تحول ناقة قال فما فعل السرج قال لم اذكر السرج فاطلب له علة فصرعه الربيع ليقتله فقال له قنفذ
بن جعونة الله عمّا فانك ان تفعل منكح وان كان اجدع وذهبت مثلا وقدم قراد بن حرم على اهله بالعرس
وقال في ذلك

رايت كميشا نوكه لي نافع ولم ار نوكا قبل ذلك ينفع
يؤمل عمرا ان يضار وعسجد فهل هو ان يعمر هكذا مطمع
ولكن له امسك قلوصي وارتمي حرا عاله وذو المكائد يخدع
فاصبح ربي الى فعين بطرفه واصبح حيى ذو افانين جرشع
ابر على الجرد العناجيج كلها فليس ولو انجمته الوعر يجسع

ما انت بانجاهم مرقة المرقة النفس وانجى من النجاة يضرب في ابطأ الحاجة وتعذرها حتى ينجح
بالسلامة منها قال ابو عبيد وهذا الشعر اراه قيل في ليالي صفين

الليل داج والكباش تنتطح نطاح اسد ما اراها تصطلح
من نجا براسه فقد ربح

متى عهدك بأسفل فيك أي متى العرب يضرب للأمر القديم وللرجل يخرف في قبل وقت الخرف وقيل
للأعرابي يضرب للذي يطلب ما لا ينال ويعني الذي بلي به أسنانه إذ كان صغيراً وقال أبو عمرو يقول
إذا قدم عهدك بالرجل ثم رأيته متى عهدك بأسفل فيك فيقول المجيب زمن السلام رطاب وزمنا قبل
زمن الفطحل يريدون قدم العهد من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي اللقلق اللسان
والقبقب البطن والذبذب الفرج يضرب لمن يكره من يسمع يخل يقال خلت أخال بالكسر وهو أفصح وبنو
أسد يقولون أخال بالفتح وهو القياس المعنى من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه
من كلا جنبيك لا لبيك ويروى جانبيك وهما سواء يضرب للمخذول من يطل هن أبيه ينتطق به
يريد من كثر إخوته اشتد ظهره وعزه قال الشاعر

فلو شاء ربي كان أير أبيكم طويلاً كأير الحارث بن سدوس

قال الأصمعي كان للحارث بن سدوس أحد وعشرون ذكراً وأما المثل الآخر في قولهم من يطل ذيله ينتطق به
فإن أبا حاتم أخبر عن الأصمعي أنه قال يراد من وجد سعة وضعها في غير موضعها ويروى من يطل ذيله
يطأ فيه يضرب للغني المسرف من ينكح الحسناء يعط مهرها أي من طلب حاجة اهتم بها بذل ماله فيها يضرب
في المصانعة بالمال من سره بنوه ساءته نفسه قائل هذا المثل ضرار بن عمرو الضبي وكان قد ولد له
ثلثة عشر رجلاً قد عادوا رأس فرآهم يوماً معه وأولادهم فعلم أنهم لم يبلغوا هذه الأسنان إلا مع كبر سنه
فقال من سره بنوه فأرسلها مثلاً مثل ابنة الجبل مهما يقل تقل يضرب للإمعة يتبع كل إنسان على ما يقول
من أشبه أباه فما ظلم أي لم يضع الشبه في غير موضعه لأنه ليس أحد أولى به منه بأن يشبهه ويجوز أن
يراد فما ظلم الأب أي لم يظلم حين وضع زرعه حيث أدى إليه الشبه وهذا القول لابن حسن وكعب الشيخ

علي بن الحسين الى الاردن في البازع وقد وفد اليه ابنه الربيع بن البازع فقال مرحبا بولي بل ولدي الطريف الربيع
الوارد في الخريف   كأنك قد قابلته منه بمخبلا فجاء منه بالجبال الحائل

وما ظلم اذا اشبه اباه وانما ظلمه لو كان اباه من يكن ابوه حذاء تجد نعلاه يقول من كان ذا اصل جاد مساعيه فيضرب
لمن كانت له اعوان ينصرونه من لك بأخيك كله اي من يكفل ويضمن لك باخ كله لك اي كل فعله مرضي يعني
لابد من ان يكون فيه ما تكره وهذا ابردي من قول ابي الدرداء ان انصاف تحرث يا غمر الاخاء
من العناء رياضة الهرم دخل بعض الشعراء على المنصور فقال شيئا في توبيخه فقال ـــــ الشاعر

اتروض عرسك بعد ما كبرت ومن العناء رياضة الهرم

فلم يسمعه المنصور لضعف صوته فقال المنصور للربيع ما يقول الشيخ فقال يقول ـــــ

العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابك عني اليوم مصروف

فامر باطلاقه واستحسن من الربيع هذا الفعل ما استتر من قاد الجمل قال ـــــ القلاخ

انا القلاخ بن جناب بن جلا اخو خناثير اقود الجملا

ما له سارحة ولا رائحة سرحت الماشية ارسلتها في المرعى فسرحت هي والمعنى ما له يسرح ويروح اي شي
ومثله لم يبق معبورا الكادم المعبورا الاعيار جمع غرب والكادم التعاض يضرب مثلا للسفها ما رش
من لي بالسانح بعد البارح السانح من الصيد ما جاء عن شمالك فولاك ميامنه والبارح ما جاء عن
يمينك فولاك مياسره والناطح ما تلقاك والعيد ما استدبرك واصل المثل ان رجلا مرت به
ظبا بارحة والعرب يتشأم بها فكره الرجل ذلك فقيل له انها ستمر بك سانحة فعندها قال من لي بالسانح
بعد البارح يضرب مثلا في الياس عن الشي من استرعى الذيب ظلم اي ظلم الغنم ويجوز ان يراد ظلم الذيب

حتى هذا ما ليس في طنبه نصر لمن بوبي عن الامين قالوا ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفي وذلك
ان عامر بن عبيد بن وهب تزوج صعبة بنت صيفي اخت اكثم فولدت له بنين ذبيانا ووهبا وسبيعا فتزوج
كعب امراة من بني اسد ثم من بني حبيب واغار على الاقياس وهم قيس بن نوفل وقيس بن وهبان وقيس بن جابر
فاخذ اموالهم واغار بنو اسد على بني كلب وهم بنو اخيهم فاخذوهم بالاقياس فوفد كعب بن عامر
الى خاله اكثم فقال ادفع الى الاقياس واموالهم حتى افديهم بهم من بني اسد فاراد اكثم ان يفعل
ذلك فقال ابو صيفي يا ابن لا تفعل فان الكلب انسان زهيد ان دفعت اليه اموالهم امسكها وان دفعت
اليه الاقياس اخذ منهم الفدا ولكن تجعل الاموال على يد الذيب فانه امثل اخوته وانبلهم وتدفع
الاقياس الى الكلب فاذا اطلقهم فمر الذيب ان يدفع اليهم اموالهم فجعل اكثم الاموال على يدي الذيب
والاقياس على يدي الكلب فخرج الكلب اخاه الذيب فاخذ منه اموالهم ثم قال لهم ان شئتم جززت نواصيكم
وخليت سبيلكم وذهبت باموالكم وخليتم سبيل اولادكم وذهبتم باموالهم وبلغ ذلك اكثم فقال من
استرعى الذيب ظلم وطمع في بوين اهله فارسلها مثلا من حب طب قالوا معناه من احب
فطن واحتال لمن يحب والطب الحاذق من ثطانة لا يعرف قطاة من لطاة الثطاة الحمق ورجل من ثطانة
وهو الحق ابث واصله الهمز يقال ثط بين الثطاة لكنه ترك الهمز والقطاة الردف واللطاة الجبهة
مطله مطل نعاس الكلب وذلك ان نعاس الكلب متصل دائم وقال رأيت مطلا كنعاس الكلب
المنايا على السوايا ويروى على الحوايا من قول المثل لعبيد بن الابرص حين استنشده النعمن بن المنذر يوم
بؤسه قال ابو عبيد يقال ان الحوايا في هذا الموضع مركب من مراكب النساء واحدتها حوية قال
واحسب ان اصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصارت مثلا يضرب عند الشدائد والمخاوف والسوايا مثل الحوايا

الكلب ... فطول على الاقياس فاتاه اكثم فقال ابكى لعن اموال بني اسد واهلك الهوان ثم قال نعم كلب صح

على بن مزروع

المنيه

المنيةَ ولا الدنيةَ اي أختار المنية على العار ويجوز الرفع اي المنيةُ احبّ اليّ ولا الدنيةُ اي
ولست الدنيةُ مما احبّ واختار وقيل المثل لأوس بن حارثة الموت الأحمر قال ابو عبيد يقال
ذلك في الصبر على الأذى والمشقة والحمل على البدن قال ومنه قول علي رضي الله عنه كنا اذا احمرّ
البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن منا احد اقرب الى العدو منه قال الأصمعي يشبّه
هذا اللون قال هو الموت الأحمر والأسود يشبّه بلون الأسد كأنه يهوي الى صاحبه قال ويكون
من قولهم وطأة حمراء اذا كانت طرية وكان معناه الموت الجديد وقال ابو عبيدة الموت
الأحمر معناه ان يسمدر بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينيه حمراء وسوداء قال ابو زبيد الطائي يصف
الأسد
اذا علقت قرناً خطاطيف كفه رأى الموت بالعينين أسود أحمرا

وفي الحديث اسرع الأرض خراباً البصرة بالموت الأحمر والجوع الأغبر الموت السجيح خير من الحياة الذميمة
السجاح السهولة واللين ومنه وجه اسجح وخلق سجيح اي لين من عتب على الدهر طالت معتبته
ويروى معتبته اي عتبه وهو الغضب اي من غضب على الدهر طال غضبه لأن الدهر لا يخلو من اذى
المكثار كحاطب ليل هذا من كلام اكثم بن صيفي قال ابو عبيد وانما شبهه بحاطب الليل لأنه ربما نهشته
الحية ولدغته العقرب في احتطابه ليلاً فكذلك المكثار ربما يتكلم بما فيه هلاكه يضرب للذي يتكلم بكل ما
يهجس في خاطره قال الشاعر

احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الأقران

من ير يوماً ير به قال المفضل اول من قال ذلك كعب بن شوذب الأسدي وكان يغير على طيء وحده

فدعا حارثة بن لام الطائي رجلاً من قومه فقال له عزرم وكان بطلاً شجاعاً فقال له أما تستطيع أن تكفيني

هذا الخبيث فقال بلى ثم ارسل معه عشرة من العيون حتى علموا مكانه وانطلق اليه الرجل في جماعة

فوجدوه نائماً في ظل اراكة وفرسه مشدودة عنده فنزل الرجل ومعه آخر اليه فأخذ كل واحد منهما

بإحدى يديه فانتبه فنزع يده اليمنى من ممسكها وقبض على حلق الآخر فقتله وبادر الباقون اليه فأخذوه

وشدوه وثاقاً فقال لهم ابن المقتول وهو جوذة بن عزرم دعوني اقتله فقال لا حتى نأتي به

حارثة فأبى فقالوا له والله لئن قتلته لنقتلنك وأتوا به حارثة بن لام فقال له حارثة يا كعب إن

كنت أسيراً فقد طال ما أسرت فقال كعب من يرد ما يريد فأرسلها مثلاً وقال جوذة لحارثة أعطنيه

أقتله بأبي فقال دونكه وجعلوا يسوقونه وهو يعالجه حتى انحل ثم وثب على رجليه فأحضرهم ودنوا

على الجبل واتبعوه فأعجزهم فقال جوذة في ذلك

الى الله اشكو ان أؤوب وقد ثوى قتيلاً فأودى سيد القوم عزرم

فمات ضباً مما هذى بي من امرئ لئيم فلولا قبل ذو الوتر معلم

فأجابه كعب

أجوذة ان تفخر وتزعم انني لئيم فمن عزرم اللؤم الأم

فاقسم بالبيت المحرم من بني البنين صادق حين نقسم

لضب نقير بين قف وضبعة خموع ذي يربوع الفلا منك أكرم

فهل انت ان اخطأت لبه وخالك يربوع وجدك شيبهم

أتوعدني بالمنكرات واني صبور على ما نابت جلد صلخدم

فان أفن أو أعمر بالأوقات منه فاني لمستوبو جسور عشمشم

من يكل العير ينل انياكا اول من قال ذلك حضير بن الخثعمي وكانت امراته صديقة لرجل يقال له هشيم وان
حضيرا اخرج مالا له ذهبا وفضة فدفنه باصل شجرة ثم رجع فاخبر امراته بما دفن فارسلت وليدتها الى
هشيم تخبره بمكان المال وتامره باخذه فجاءت الوليدة الى سيدها فقالت ان امراتك مواتية لهشيم ولم يمنعني
ان اعلمك ذلك قبل اليوم الا رهبة الا تؤمن بي وآية ذلك انها ارسلتني الى هشيم تخبره بالمكان الذي دفنت
فيه المال فما تامرني قال انطلقي الى هشيم برسالتها فانطلقت اليه وركب حضير فرسه وانطلق وانشا يقول

يا سلم قد لاح لي ما كان يبلغني عنكم فابقيت اني كنت ماكولا
وقد حويت اكراما ومنزلة لو كان عندك اكرام مقبولا
فقد اباني بما قد كنت احمده من بعدها ان امري كان تضليلا
فسوف ابدل سلمى من حبائلها هلكا واتبعه منها عقابيلا
وسوف ابعث ان مد الا في لنا على هشيم من الآت مثاكيلا

فلما انتهى الى ذلك المكان وجد هشيما قد سبقه واخذ المال فاسف ورجع يؤامر نفسه في قتل
امراته وجعل يكاديهم الجارية ثم عزم على مكايدة امراته حتى يظفر بحاجته فرجع الى منزله كانه لا
يعلم شيء مما كان وسكت اياما ثم قال لامراته اني مستودعك سرا فالتنائي اذا ارعاه قال ان لعبت
غواصا جاءني من حنبات البحر ومعه درتان فقتلته واخذتهما منه ودفنتهما في موضع كذا وكذا فقال
للوليدة اذا ادركك الى هشيم فابلغيه ولم تعلمها ما قال لامراته فارسلت امراته الوليدة الى هشيم
فاتت الوليدة حضيرا فاخبرته فعرف انها صادقة وقال لها انطلقي فطلبه وركب هو واخ له فقال
له صيد وخرج هشيم وقد سبقاه فكمنا له حيث لا يراهما فاقبل يتغنى

سلبتك يا ابن شبل وصل سلمى ... وما لك ثم تسلب دُرناكا

وأنت اليوم مغبون ذليل ... يسام العار فينا والهلاكا

اذا ما جئت تطلب فضل مال ... ضربت مليحة خوداً ضناكا

وترجع خائباً لما احرزنا ... لك جيد فنحل احتناكا

فشد عليه حمزة وهو يقول ———— مَن بلِ الغير بلّ نابكا

ثم أخذه فكتفه وقال أين مالي فأخبره فضرب عنقه وذهب الى ماله فأخذه وانصرف الى امرأته فقتلها واحتبس ولدها مكانها يضرب مثلا لمن يغلب العذاب من سلك الجدد أمن العثار الجدد الأرض المستوية يضرب في طلب العافية ومثله من تجنب الخبار أمن العثار الخبار الأرض السهلة فيها حجرة ومخابق من دخل ظفار حمّر ظفار قرية باليمن يكون فيها المغرة وحمّر تكلم بالحميرية ومعناه صبغ ثوبه بالحمرة لأن بها المغرة وهي أعني ظفار مبنية على الكسر مثل قطام وحذام يضرب للرجل يدخل في القوم فيأخذ بزيهم من يرد السيل على أدراجه أدراج السيل طرقه ومجاريه يضرب لما لا يقدر عليه من يشتري سيفي وهذا أثره قال المفضل أول من قال ذلك الحارث بن ظالم وذلك أن خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير بن جذيمة العبسي ضاقت به الأرض وعلم أن غطفان غير تاركيه فخرج حتى أتى النعمان فاستجار به فأجاره ومن معه أخوه عتبة بن جعفر ونهض قيس بن زهير فاشتغل بمحاربة بني عامر وهجم الشتاء فقال الحارث بن ظالم يا قيس أنتم أعلم وحربكم وأنا راحل الى خالد حتى أقتله قال قيس قد أجاره النعمان قال الحارث لأقتلنه ولو كان في حجره وكان النعمان قد ضرب على خالد وأخيه قبة وأمرهما بحضور طعامه وندامه فأقبل الحارث ومعه تابع له من بني محارب فأتى باب النعمان فاستأذن فأذن له النعمان وفرح به ودخل الحارث وكان من أحسن

الى حرب شاذ أعلمهم بأيام العرب فأقبل النعمان عليه بوجهه وحديثه ومن أبيهم تمر يأكلونه فلما رأى خالد
أقبل النعمان على الحرث غاظه فقال يا أبا ليلى ألا تشكرني قال فيم ذا قال قتلت زهيرا فصرت سيد غطفان
وبيد الحرث تمرات فاضطربت يده وجعل يعد ويقول أنت قتلته والتمر يسقط من يده ونظر النعمان
الى ما به من الزمع فنخس خالدا بقضيبه وقال هذا يقتلك وافترق القوم وبقي الحرث عند النعمان فأخرج خالد
قبة عليه وعلى أخيه وناما وانصرف الحرث الى رحله فلما هدأت العيون خرج الحرث بسيفه شاهره حتى أتى
قبة خالد فهتك شرجها بسيفه ودخل فرأى خالدا نائما وأخوه الى جنبه فأيقظ خالدا فاستوى
قائما فقال له الحرث يا خالد أظننت أن دم زهير كان سائغا لك وعلاه بسيفه حتى قتله وانتبه عتبة فقال
له الحرث لئن نبست لألحقنك به وانصرف الحرث وركب فرسه ومضى على وجهه وخرج عتبة صارخا
حتى أتى باب النعمان فنادى يا سوء جواراه فأجيب لا روع عليك فقال دخل الحرث على خالد فقتله وأخفر
الملك فوجه النعمان فوارس في طلبه فلحقوه سحرا فعطف عليهم فقتل منهم جماعة وكثروا عليه فجعل لا يقصد لجماعة
الا فرقها ولا لفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول

انا أبو ليلى وسيفي المعلوب ... من يشتري سيفي وهذا أثره

وارتدع القوم عنه وانصرفوا الى النعمان يضرب به في ذروة من شيء قد ابتلي بمثله مرة قال الأغلب العجلي

قالت له في بعض ما تشطره ... من اشترى سيفا وهذا أثره

من عزّ بزّ أي من غلب سلب قالت الخنساء

كأن لم يكونوا حمى يتقى ... إذ الناس إذ ذاك من عزّ بزّا

قال المفضل أول من قال ذلك رجل من طيء يقال له جابر بن رألان أحد بني ثعل وكان من حديثه أنه

خرج ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب فيه فلا يلقى احدا
الا قتله فلقي في ذلك اليوم جابرا وصاحبيه فاخذتهم الخيل بالثوية فاتي بهم المنذر فقال اقترعوا فايكم
قرع خليت سبيله وقتلت الباقين فاقترعوا فقرعهم جابر فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما راهما
يقادان ليقتلا قال من عز بز فارسلها مثلا من يأكل خضما لا يأكل قضما ومن يأكل قضما يأكل خضما الخضم
الاكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان يضرب في تدبير المعيشة قال ـــــــ الشاعر

لقد رابني من اهل الخضم انني ارى الناس حولي يخضمون واقضم
وما ذاك من عجز ولا سوء حيلة ولكنني امرؤ اتكرم

من راى الزبد ظنه من لبن يضرب للرجل خبيث اصل هذا ان رجلا سال امراة فقال هل بنت عمك
فقالت وهو يرى عندها زبدا فقال من يرى الزبد يخله من لبن يضرب للرجل يتهدد ان يعمل ما لا يحق وقال
ابو الهيثم من يرى الزبد يخله من لبن والصحيح ما تقدم من اشترى اشترى قال ابو عبيد اشترى بمعنى شرى
وهذا المثل عن اكثم يضرب في المصانعة بالمال في طلب الحاجة من فاز بفلان فقد فاز بالسهم
الاخيب وفي حديث امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال لاصحابه من فاز بكم فاز بالسهم الاخيب
يضرب في خيبة الرجل من مطلوبه من مال جعد وجعد غير محمود اول من قال ذلك جعد بن الحصين الحرمي
ابو صخر جعد الشاعر وكان قد اسن فتفرق عنه بنوه واهله وبقيت له جارية سوداء تخدمه فعلقت
في الحي بعد الدعابة فحملت تقول الذي ما في من جعد فقطر لها وقال

ابلغ لديك بني عمرو مغلغلة عمرا وعوفا وما قولي بمردود
بان بني امسى فوق داهية سوداء قد وعدتني شر موعود

يعطي غرائبه بالكفين مختنقا من الحلوق ويعطيني على العود

امسى غرائبه ذا مال يسرّ به من مال جعد وجعد غير محمود

يضرب للرجل يصاب من ماله ويذم. من قنع فنع. القنع زيادة المال وكثرته قال الشاعر

اطلّ بني ام حسان انهم حسبتني ام عطا الله ذا القنع

من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه. من خاصم بالباطل انجح به

اي من طلب الباطل فحرش به حجته وغلب قال ابو عبيد معناه ان يلج الباطل عليه بما له يقال

الجّ اذا ما ردّ اللجّ يعني من خاصم بالباطل صار للباطل منجحا به اي ظافرا به. مخرنبق لينباع اراد مخرنبقا

الاطراق والسكوت والانبياع الامتداد والوثب اي انما اطرق ليثب ويروى ليبتاق اي ليأتي بالبائقة

وهي الداهية. امكرا وانت في الحديد قال ابو عبيد هذا المثل لعبد الملك بن مروان قاله لسعيد بن عمرو

بن العاص وكان مكبلا فلما اراد قتله قال يا امير المؤمنين ان رأيت ان لا تفضحني بان تخرجني للناس فتقتلني

بحضرتهم فافعل وانما اراد سعيد بهذا ان يخالفه عبد الملك فيما اراد فيخرجه فاذا ظهر منعه اصحابه

وحالوا بينه وبين قتله فقال يا ابا امية امكرا وانت في الحديد يضرب لمن اراد ان يمكر وهو مقهور

مجاهرة اذا لم اجد مختلا. المجاهرة بالعداوة المبادأة بها والختل الخدع يقول احرجني مجاهرة

اي علانية ثم اذا لم اصل اليه بالعافية والستر ونصب مجاهرة على تقدير اجاهر مجاهرة وقوله مختلا

اي موضع ختل ويجوز مختلا بفتح التاء يجعله مصدرا والتقدير اجاهر فيما اطلب مجاهرة اذا لم اجد ختلا اي

بالختل. المرء يعجز لا المحالة اي لا تضيق الحيل ومخارج الامور الا على العاجز والمحالة الحيلة. من يجل الناس يجلوه

النجل ان يضرب الرجل بمقدم رجله فيدحرج ومعنى المثل من شار الناس شاروه ويجوز

أن يكون من بخل إذا رمى أو من بخل إذا طعن أي من رماهم بشنه رموه بمثله **من يبع الدين يصلف**
أي من يطلب الدنيا بالدين قلّ حظه منها قال ابن الأصمعي يعني أنه لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم المحبة
والبغي التعدي أي من يتعدّ الحق في دينه لم يحب لفرط غلوه **من حفّنا أو رفّنا فليقتصد** يجوز أن يكون
حفّنا من حفّت المرأة وجهها إذا أزالت ما عليه من الشعر تزيينا وتحسينا ورفّنا من رفّ الغزال
ثم أدال أي تناول وله يريد من تناولنا بالإطراء والثناء به فليقتصد قال أبو عبيد يقول من مدحنا
فلا يغلون في ذلك ولكن ليتكلم بالحق فيه ويقال من حفّنا أي خدمنا وعطف علينا ورفّنا أي حاطنا
ويقال ما لفلان حافّ ولا رافّ وذهب من كان يحفّه ويرفّه أي يحدّه ويحوطه ويروى من حفّنا
أو رفّنا فليترك وهذا قول امرأة زعموا أن قوما كانوا يعطفون عليها وينفعونها فانتهت يوما إلى نعامة
قد غصت بصعرورة والصعرورة صمغة دقيقة طويلة ملتوية فالقت عليها ثوبها وغطت به رأسها ثم انطلقت
إلى أدليل القوم فقالت من كان يحفّنا ويرفّنا فليترك لأنها زعمت أنها استغنت بالنعامة ثم رجعت فوجدت
النعامة قد ابتلعت الصعرورة وذهبت بالثوب يضرب لمن بطره الشيء اليسير **من قلّ ذلّ ومن أمر فلّ**
قاله أوس بن حارثة أمر أي كثر يعني من قلّ أنصاره غلب ومن كثرت أقرباؤه قلّ أعداؤه **من اللجاجة ما يضر**
وينفع أول من قال ذلك الأسعر بن أبي حمران الجعفي وكان رأى مهرا له كريما فعطب فقال

أهلكت مهرا في الرهان لجاجة ومن اللجاجة ما يضر وينفع

من غير خير طرحك أهلك يقال إنه كان رجل قبيح الوجه فأتى على محلة قوم فدا سلوا عنها فوجد
مرآة فأخذها فنظر فيها إلى وجهه فلما رأى قبحه فيها طرحها وقال من غير خير ما طرحك أهلك فذهبت مثلا
من مأمنه يؤتى الحذر هذا المثل يروى عن أكثم بن صيفي التميمي أي أن الحذر لا يدفع عنه ما لا بد له منه

نعم علم تزدوج

وإن جهلت حقه ومنه الحديث لا ينفع حذر من قدر الموت دون الجمل المجلل أول من قال ذلك عبد الرحمن

بن عتاب بن أسيد بن أبي العاص بن أمية وكان يقاتل يوم الجمل ويرتجز

أنا ابن عتاب وسيفي ولول ... الموت دون الجمل المجلل

يعني جمل عائشة رضي الله عنها وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاختطفها نسر وطرحها باليمامة فعرفت

يده بخاتمها ويقال إن عليا رضي الله عنه وقف عليه وقد قتل فقال هذا يعسوب قريش جدعت أنفي وشفيت نفسي

الملك عقيم يعني إذا تنازع قوم في ملك انقطعت بينهم الأرحام فلم يبق والد على ولده فصار كأنه عقيم لم

يولد له المحق الخفي إذكار الإبل يعني إذا نتجت الإبل ذكورا امحق مال الرجل ولا يعلمه كل أحد من شم خمارك

بعدي أي ما نزل عليك يضرب لمن يتغير بعد السكون من مدح العروس إلا أهلها يضرب في إعجاب

أقارب بعضهم ببعض وعجبهم بأنفسهم قيل لأعرابي ما أكثر ما تمدح نفسك قال إلى من أكل مدحها وهل

يمدح العروس إلا أهلها من بات الحكم وصره تبلج لا أن لا يكون معه من يخبره مواعيد عرقوب قال أبو عبيد

هو رجل من العماليق أتاه أخ له يسأله فقال له عرقوب إذا أطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما أطلعت أتاه

للعدة فقال دعها حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما أزهت قال دعها حتى تصير رطبا

فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أتمرت عمد إليها عرقوب من الليل فجذها ولم يعط أخاه شيئا

فصار مثلا في الخلف وفيه يقول الأشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجية ... مواعيد عرقوب أخاه بيترب

ويروى بيثرب وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ويترب بفتح الراء موضع قريب من اليمامة وقال آخر

وأكذب من عرقوب يترب لهجة ... وأبين شؤما في الحوائج من زحل

من يجتمع يتقعقع عمده اي لا بد من افتراق بعد اجتماع ويقال معناه اذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم
الشر فتفرقوا متى بأي عوائلك من يغث يضرب لمن استبطأ الغوث ويضرب للرجل يعد ثم يمطل يقال
غوث الرجل اذا قال واغوثاه والاسم الغوث والغُواث والغَواث قال الفراء لم يأت في الاصوات شيء بالفتح غيره
وانما يأتي بالضم كالبكاء والدعاء وبالكسر كالنداء والصياح من يمش يرض بما ركب يضرب للذي يضطر
الى ما كان يرغب عنه من غال بعدها فلا اجتبر يقال جبرته فجبر والجبر واجتبر ومثل انفعل يقول
عيلة وهذا من قول عمرو بن كلثوم

من عال منا بعدها فلا اجتبر   ولا سقى الماء ولا راعى الشجر

من لاحاك فقد عاداك اللحو والتلحي القشر اي من تعرض لعيب عرضك فقد نصب لك العداوة والمثل من
قول اكثم بن صيفي وفي الحديث ان اول ما نهاني ربي عنه بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال
من حقر حرم يقال حقرته واستحقرته اذا عددته حقيرا اي من حقر يسير ما يعود عليه ولم يتبلغ
في الكثير منعت لديه الحقوق وفي الحديث لا تردوا السائل ولو بظلف محرق من صانع الحاكم لم يحتشم
اي من رشا الحاكم لم يحتشم من التبسط عليه وروى ابو عبيد من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة يضرب
في بذل المال عند طلب المراد من يلق ابطال الرجال يكلم قاله عقيل بن علفة المري وقد رماه ابنه عملس
بسهم في فخذه وهي ابيات منها

ان بني رملوني بالدم   شنشنة اعرفها من اخزم   من يلق ابطال الرجال يكلم

من لا يذد عن حوضه يهدم اي من لا يدفع عن نفسه يظلم ويهضم من العجز والتواني نتجت الفاقة اي انما
سبب الفقر وهذا من كلام اكثم حيث يقول المعيشة التي في استصلاح المال والتقدير واخرج الناس

الى الغنى من لم يصلحه الا الغنى وكذلك الملوك وان الفقر مفتاح البؤس ومن التواني والعجز
نُتجت الفاقة وبرزت الهلكة قوله الفقر مفتاح البؤس يريد ان من كان في شدته وفقره اذا
عجز عن سعيه بان يوقعها في ارض الخطايا وتحمل عليها اعباء الاسف ويوشك ان ينفتح عنه اقفال
البؤس ويزول من حسن اي اصفى الملبوس ومثل ما حكي من كلام صيفي ما حكاه المورخ السدوسي
قال سال الحجاج رجلا من العرب عن عشيرته فقال اي عشيرتك افضل فقال اتقاهم لله بالرغبة
في الآخرة والزهد في الدنيا قال فايهم اسود قال ارزنهم حلما حين يستجهل واسخاهم حين يسال
قال فايهم ادهى قال من كتم سره ممن احب مخافة ان يشاع اليه يوما ما قال فايهم اكيس قال من
يصلح ماله ويقتصد في معيشته قال فايهم ارفق قال من يعطي بشر وجهه اصدقاءه ويتلطف
بمسائلتهم ويتعاهد حقوق اخوانه في اجابة دعوتهم وعيادة مرضاهم والتسليم عليهم
والمشي مع جنائزهم والنصح لهم بالغيب قال فايهم افطن قال من عرف ما يوافق الرجال
من الحديث حين يجالسهم قال فايهم اصلب قال من اشتد ثم عارضته في اليقين وحزم في
التوكل وشمع جاره من الظلم موتٌ لذيذٌ الى عادتي خيرٌ من عيشٍ في رماق يقال ما بقي عيش
فلان من رمقه ورماق اي بلغة والمعنى مت كريما ولا ترض بعيش يمسك الرمق ما ازبّ لي خفاق
اي ما بجريك الى اربٍ لدقيل بل لمحبته لكن يقال ما ازبه وما ازبه ومنها الحاجة وخفي
به يخفي خفاوة اذا اهتم بشانه وبالغ في السوال عن حاله ورفع منازلته ثم يعتذر بهذا منازبه
ومن نصب اراد فعلت هذا مازبه اي للمازبة لا للخفاوة من دون ما تاملونه قاهر قال ابو عمرو النهار
ما تجهم لك من الليل ممن اراد من عنيه او حرد يده صعب في الامر يشتد الوصول اليه موالك ولا عتاك

أي هو وإن جهل عليك فأنت أحق من تحمّل عتبه أي استبق إخاءك ومودته في [illegible]

على تعتّبه احفظ مولاك وراعِ مولاك من لي بذنابة لو اي من لك بأن تكون لو حقا وقال

تعلّقت من أذناب لو بليتني وليت كلو خيبة ليس تنفع

من سبّك فإنّ من بلّغني أي الذي بلّغك ما تكره وهو الذي قاله لك لأنه لو سكت لم تعلم مشى إليه الملا

والبراح هما معنى واحد أي مشى إليه ظاهرا وهذا قريب من مضادّه قولهم مشى إليه الخمر

ودبّ له الضراء معا ودالشفى سقي صبا يضرب لمن جرّب الأمور وعمل الأعمال ونصب صبا

على الحال أي عاود هذا الأمر وعالجه مذ كان صبيا من قنع بما هو فيه قرّت عينه

ومن لبس بالساطل ما فاته ودع بدنه ومن رضي بالميسر طابت معيشته ومن عتب على الدهر

طالت معتبته هذا أهله من كلام أكثم بن صيفي من يردّ الفرات عن دراجه ويروى عن أدراجه

ومعاجه جمع درج أي عن وجهه الذي توجّه له يروى لزيد بن صوحان العبدي حين أتاه رسول

عائشة رضي الله عنها بكتاب فيه من عائشة أم المؤمنين إلى ابنها الخالص زيد بن صوحان يأمره

أهل الكوفة عن المسارعة إلى علي رضي الله عنه فقال زيد بن صوحان أمرت بأمر وأمرنا بأمر أمرنا أن نقاتل

حتى لا تكون فتنة وأمرت أن تقعد في بيتها فأمرتنا بما أمرت به ونهت عما أمرنا به ثم دخل مسجد

الكوفة فرفع يده اليسرى وكانت قطعت يوم اليرموك ثم قال فيما يقول من يردّ الفرات

عن دراجه يعني لن [illegible] خرج من مكانه وأن الناس عزموا على الخروج من الكوفة وهو لا يقدر أن

يردّهم عن قصدهم ذاك من دفني احبّ إليّ من مخض آخر هذا مثل قولهم عند خير من سمين عند بزل

من عضّ على شبدعه أمن الآثام اي من عضّ على لسانه أمن من عقوبة الإثم وجزائه ما جل [illegible] باليا

اي بغير تحبيس والمحل ما يحسده ونحل اي يرمى يضرب لم يجد لم لا بال حمل اباه من غير ما شخص ظليم نافر
ناصله والظليم ذكر النعام وهو اشد الدواب نفورا يضرب لمن يشكو صاحبه من غير ان يكون له ذنب
مظلوم وطب يشرب المجتب المظلوم والظليم اللبن يحقن ثم يشرب قبل ان يدرك روبه والمجتب الممتلي ريا
يقال شربت به الابل حتى حبتت اي تلاث من الماء يضرب لمن اصاب خيرا واحاجه به البته كمن شرب اللبن
وهو ريان مقناه ريا حبها التمايم المقناة والمقنوة يهمزان ولا يهمزان وهما المكان لا تطلع عليه الشمس
والسموم الريح الحارة يقول ظل في ضمنه سموم يضرب للعوض الجاه العزيز الجانب يرجى عنده الخير فاذا اوى
اليه لا يكون له حسن معونة يضرب لمن مخالب نسر حلد الاعزل النسر ينتف البازي اللحم بمنسره اي منقاره والاعزل
الذي لا سلاح معه والطائر الاعزل الذي لا قدرة له على الطيران ومنه قول لبيد

لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزل

الفقير المكسور الفقار يضرب لمن ظلم من هو دونه مشبه يحملها مبناث المشبه ما يحن فيه الولد في
الرحم والمبناث التي من عادتها ان تلد الاناث يضرب للرجل لا يبر به احد ولا يرجى منه خير مشام مربع
رعاه مصيف المشام الموضع ينظر فيه الى البرق والمربع الذي ينتجه في الربيع والمصيف الذي
ينتجه في اخر زمان النتاج يضرب لمن اشبع بشيء تعنى في غيره مجيل قدح والجزور مرتعي اي اجاله
اذ ان القدح في الميسر ولا يجال القدح الا بعد ما ينحر الجزور ويقسم اجزاؤها يضرب لمن يعمل في امر تحرز
بعد مخيلة يعقل يعس الحابل المخيل الحبلا واي بل المخيل لعت لحال لحال حارا وجمع الحابل حاله
مثل بايع وباعة يضرب لمن يعود بنفسه موارد الهلكة طلبا للنزاهة من مس الثرى خير من التراب
اي اقتصادك على قليلك خير من اعتراك بمال غيرك مما حان فنحذان المنصلا يضرب للتصابين

ظاهراً المنعة دينين باطنا من حشي الزبيب اغدّ كبّاً يضرب عند الشك على الاستعداد على الامر عدّ له
من سام الحرب اقتوى للسلم اي اقتنوا الا نعطاف واصله من العف ذي بين الشركا وهو ان يشتروا شياً
اجنبياً ثم اعطفوا عليه فتزايدوا في ثمنه حتى يبلغوا به غاية ثمنه عند ثم يضرب في التحذير لمن خاف شياً
فتركه ورجع الى ما هو اسلم له منه امّه لك الويل فقد ضل الجمل بعل لي أمهي الفرس اذا اجراه واحماه في
جريه يقول أعدو فرسك فقد ضل جملك يضرب لمن وقع في عظيم يوم يسذل ما يطلب منه لينجو
مفوز على مشتى باديا فوز الرجل اذا ركب المفازة والشي الغريبة البالية يضرب للرجل يحمل امر اعطيه
بدا عنى له من ابقى ماله على نفسه فلا تحمد به على الناس ويروى الى الناس ممن وصله بعطى اراد فلا تثن
به على الناس وممن وصله باي اراد فلا تحطبن اليهم حمده من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء البطانة
ضد الظهارة جعلت لعرضها الداخل وما له لم تحفص مداخله ومعامله وهذا من كلام اكثم بن صيفي يريد اذا كان
الامر بهن الجملة فلا دوا له لان الغاص بالطعام يلجأ الى الماء فاذا كان الماء هو الذي يغصه فلا حيلة له
وكذلك بطانة الرجل واهل دخلته كما قال لو بغير الماء حلقي شرق معاتبة الاخوان خير من فقدهم
هذا مثل قولهم وفي العتاب حياة بين اقوام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه هذا المثل يروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم ويروى عن لقمان الحكيم انه سئل اي عملك اوثق في نفسك فقال تركي ما لا يعنيني
وقال رجل للاحنف بم سدت قومك واراد عيبه فقال الاحنف بتركي من امرك ما لا يعنيني كما عناك
من امري ما لا يعنيك وقال ايضا ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلاني في امورهما ولا اقمت
عن مجلس قط ولا حجبت عن باب يريد لا اجلس الا في مجلس اعلم اني لا اقام عن مثله ولا اقف على باب اخاف
ان احجب عن صاحبه من نزع السؤال لا يجد به العتب لا يقال حدث العتب وانما يقال قطعت

ولكنه وضع الحصد بازاء الزرع وقوله به اراد بدله ويجوز ان من يبذر يزرع شيئا اي لا يحصد العيب من زرعه
الشر والمعنى من اتى الى الناس شيئا تلقى مثله منكره اخوك لا بطل هذا من كلام ابي حنش خال بيهس الملقب
نعامة وقد ذكرت قصته في باب الثاء عند قوله الثكل ارامها ولدا فهذا محمول على ذلك من اراد ان يطعم
تحاله يضرب لمن يحمل على البس من شانه مرة عيش ومرة جيش قال ابو زيد اصله ان يكون الرجل مرة
في عيش رخي ومرة في جيش غزاة وارتفع عيش وجيش لانهما في تقدير خبر المبتدا كانه قال الدهر عيش
مرة وجيش اخرى اي ذو عيش عبر عن البقاء بالعيش وعن الفنا بالجيش لان من قاد الجيش ولابس الحرب
عرض نفسه للفناء مرصان عنه ان قرب الملح القدر لا ابعد من ربا يقل سواد ذكب
يضرب في التوافق والاجتماع المرء يعرف لا ثوبه يضرب لذي الفضل تزدريه العين لتقشفه من لم يغنه
ما يكفيه اعجزه ما يغنيه يضرب في حد القناعة موت في قوة وعز اصلح من حياة في ذل وعجز من يحمل
مودته فقد حولك محجنه يقال محضته الود وامحضته اذا اخلصت له المودة من هرك الطمع سعادة يجز
الجمع دثاره من الحبة تنشأ الشجرة اي من الامور الصغار تنتج الكبار من يعالج مالك غير ابن ام
هذا مثل قولهم ما حك ظهري مثل ظفري من شفره الى ظفره يضرب لمن رجع الى ما كان في
شان غيره من جرع اليوم من الشر ظلم يضرب عند صلاح الامر بعد فساده اي لا شر يجرع منه اليوم
من جعل لنفسه من حسن الظن باخوانه نصيبا اراح قلبه يعني ان الرجل اذا رأى من اخيه اعراضا او تغيرا
وحمله منه على وجه جميل وطلب له المخارج والعذر خفف ذلك عن قلبه وقل منه غيظه وهذا من
قول اكثم بن صيفي يضرب في حسن الظن بالاخ عند ظهور الجفاء منه من ذهب ماله هان على اهله
يضرب في اكرام المال ويروى عن رجل من اهل العلم انه مر به رجل من ارباب الاموال فبجله واكرمه

وأدناه فقيل له بعد ذلك أكانت لك إليه هذه حاجة فقال لا والله ولكن رأيت المال محبباً ويروى ذا
المال محبباً من نهشته الحية حذر الرسن الأبلق قال أبو عبيد هذا من أمثال العامة وقال الشاعر

إن اللسيع لحاذر متوجس يخشى ويرهب كل حبل أبلق

المرء من آدم وكل ادمان من أدم يقال هذا أول مثل جرى للعرب من نام لم يشعر بشجو الأرق يضرب
لمن غفل عما يعانيه صاحبه من المشقة محلأ يمنى الحوض لا بطا يقال حلأت الإبل عن الماء إذا منعتها
الورود واللوط أن يصلح الحوض ويرمه يضرب لمن تعنى في أمر لا يستمتع به من طلب شيئا وجده إن أول
من قال ذلك عامر بن الظرب وكان سيد قومه فكبر وخشي عليه قومه أن يموت اجتمعوا إليه فقالوا إنك
سيدنا وقائلنا وشريفنا فاجعل لنا شريفا وقائلا وسيدا بعدك فقال يا معشر عدوان كلفتموني بغيا إن
كنتم شرفتموني فإني أريتكم ذلك من نفسي فأنى لكم مثلي افهموا ما أقول لكم إنه من جمع بين الحق والباطل لم يجتمعا له
وكان الباطل أولى به وإن الحق لم يزل ينفر من الباطل ولم يزل الباطل ينفر من الحق يا معشر عدوان لا تشمتوا
بالزلة ولا تفرحوا بالعزة بكل عيش يعيش الفقير مع الغني ومن يرى يوما يرى به وأعدوا لكل امرئ جوابه إن مع السفاهة
الندامة والعقوبة نكال وفيها دمامة ولليد العليا العاقبة والقود راحة لا لك ولا عليك وإذا شئت وجدت
مثلك إن عليك كان لك وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة ومن طلب شيئا وجده وإن لم يجده يوشك أن
يقع قريبا منه من أبعد أدوائها تكوى الإبل يضرب للذي يذهب في الباطل تائها ويدع ما يعنيه
بل عنيك شر عنيك يضرب عند اليأس مما في أيدي الناس من ملك استأثر يضرب للرجل أمرا
مفضل على نفسه وأهله فيعيب عليه فعله من لك بأخ منيع جرجه أي حريمه يضرب للمانع لما وراء
ظهره ولا يطمع فيه أحد من لا يداري عيشه يضلل أي من لم يحسن تدبير عيشه ضلل وحمق مالي

انت ايها السواد يضرب لمن يتوعد اي سأنال واذا ابال بك مرحى مراح مثل قولك صمي صمام يراد به
الداهية قال الشاعر

فأسمع صوته عمرا فولّى وأيقن أنها مرحى مراح

من كان مربوبا لم ينضح النضح مثل الرشح يعني اذا كان الاسقا مربوبا لم يرشح بما فيه اي اذا كان براغد
رجل حصيف لم يظهر منه شي أمعنا أنت أم في الجيش اي اعلينا انت ام معنا بنصرتك مثل الحيص والحلي
اي هذا امثل والمتدري وهذا امثل قولهم بدال ادكا وقولك نفخ معترض لعنن لم يعنه يضرب للمعترض
فيما ليس من شانه والعنن شوط الدابة واول الكلام محترس من مثله وهو حارس اي ان الناس
يحترسون منه ومن مثله وهو حارس وهذا كما تقول العامة اللهم احفظنا من حافظنا وانما اورد ابو عبيد
هذا المثل مع قولهم عبر بجير بجره لان الحارس يبرئ نفسه من السرقة وينسبها الى غيره قال الاصمعي
يضرب للرجل يعيب الفاسق بفعله وهو اخبث منه من حظك موضع حقك ويروي موقع اي وقوع حقك
نتيجة حظك يريد ان وجوده منه وبسببه ويجوز ان يريد من حظك ويحك ان يكون حاملك حقك
مليا يقوم باداية ولا يعجز عن قضائه وهذا معنى قول ابي عبيد فانه قال معناه ان مما وهب الله
لعبده من الحظوظ ان يعرف الرجل حقه فلا يحسه قلت والتقدير من حسن موضع حقك معرود
عليك من حظك من كان محاسبا او مواسيا فليتقر يضرب هذا في موضع من كان يحمّنا او برفا
فلينزل وقد مر ذكره وقوله فليتقر من اجرب انجع يضرب للمحتاج فيقال اطلب من اذل من وجه
كذا قال تعدي صعصعة بن صوحان عند معوية فتناول من بين يدي معوية شيا فقال يا ابن صوحان
انتجعت من بعيد فقال من اجدب انتجع من باع بعرضه انفق اي من تعوض لشتم الناس وجد الشتم له.

خاصرًا ومعنى اتفق وجد تفق من يأكل بيدين ينفد أي من قصد أمرين ولم يقتصر على أحدٍ فيحاصل له ذهب

كان في خير فما صح في خير

منه الأمران جميعًا من اعتمد على جارِه أصبح عبرةً في الندى يعني المطر والخير أي اصطبل وأصله خطيره

الإبل مررت بهم بعطًا أي متفرقين وذهبوا في الأرض بعطا قال الشاعر

رأيت تميمًا قد أضاعت أمورها فهم بعط في الأرض فرث طوائف

شبههم بالفرث ينتثر من الكرش إذا فرثهم ومنه المثل بقطيه بطبك وقد مر ذكره من غربل الناس

نخلوه أي من فتش عن أمور الناس وأصولهم جعلوه نخالة مسلهم الحاطل يعرق من الباطل الحاطل الجاهل

وأصله من الخطل وهو الاضطراب في الكلام وغيره وهذا من كلام أراد في الحزم حكم العرب من لاعب الشمال

أي لعب بالجرة من يعن قلبه لم يعرف لسانه ويده يضرب للخائف الفزع من شوبها دغاوها يضرب عند

الأمر يعسر ويكثر الاختلاف فيه من يك ذا وفر من الصبيان فإنه من كماة شبعان ومن بنات أوبر الشبان

أي من كثر صبيانه شبع من الكماة لأنهم يجنونها وبنات أوبر جنس منه رديء صغير يسمى أولاد ابن أوبر

وإنما قيل بنات أوبر في الجمع لتأنيث الجماعة وكذلك ما أشبهه مثل بنات نعش وبنات مخاض يضرب لمن كثر أعوانه

فيما يعرض له من ساغ ريق الصبر لم يحتمل ساغ الشراب يسوغ إذا سهل مدخله في الحلق وسغته أنا أسوغه

والتسويغ والحمل ذا أمر أدوا النظر والصبر هذا الدواء يضرب في الحث على احتمال الأذى

ما جاء على أفعل من هذا الباب

أمنع من أم قرفة قال الأصمعي هي امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها

خمسون سيفًا كلها لها محرم أمنع من است النمر وذلك أن النمر لا يتعرض له لأنه مكروه الفعال يضرب للرجل

المنيع أمنع من عقاب الجو قاله عمرو بن عدي لقصير بن سعد في قصة الزباء وقد ذكرتها أموق من الرخمة

قالوا

قالوا انما خص من بين الطير لانها ألأم الطير واظهرها موقا وأقذرها طعما لانها تاكل العذرة قال الشاعر

يا رخما قاظ على مطلوب يعجل كف الخارئ المطيب

وذكر الشعبي الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا او من الطير لكانوا رخما وهي تسمى الرخمة والانوق

قال الكميت وذات اسمين والالوان شتى تحمق وهي كيسة الحويل

اي الحيلة **أموق من نعامة** وذلك انها تخرج للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هي فتحضن بيضها وتدع بيض نفسها وإياها اراد ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا

أمضى من سليك المقانب وهو سليك بن سلكة السعدي وقد مر ذكره في باب العين قال فرار الاسدي يذكره وكان عرف امرأته فطلبه بنو عمها فهرب فبلغه انهم يتحدثون اليها فقال

لزوار ليلى منكم آل برثن على الهول امضى من سليك المقانب

قال جرير

أمرق من السهم من مروقه ومضيه وذهابه وفي الحديث كما يمرق السهم من الرمية **أمخط من سهم** اي اشد خروجا من الرمية قلت الصواب امخط لانه حرف يقال مخط السهم يمخط اذا مرق وافعل يبنى من الثلاثي **أمر من الحنظل** وأمر من المقر الحنظل الحنظل حين يأخذ في الاصفرار والمقر الصبر بعينه **أمر من الألاء** هو شجر والواحدة ألاءة وهي من اشجار العرب وقال

فانكم ومدحكم بجيرا ابا لجأ كما امتدح الألاء

يراه الناس اخضر من بعيد ويمنعه المرارة والاباء

أمسخ من لحم الحوار وأملخ من لحم الحوار المسيخ والمليخ الذي لا طعم له قال الزبرقان ابو مهوش

تجانف رضوان عن ضيفه ألم يأت رضوان عني النذر

عشية في القوم أن تعلموا بأنك فيهم غني مضر

وقد علم المعشر الطارقون بأنك للضيف جوع وقر

مسيخ مليخ كلحم الحوار فلا أنت حلو ولا أنت مر

كأنك ذاك الذي في الضروع قدام ضرتها المنتشر

إذا ما ابتدى القوم لم تأتهم كأنك قد ولدتك الحمر

قال حمزة رحمه الله قوله تجانف أي انحرف وتنحى والمضر الذي تروح عليه ضرة من المال وهو المال الكثير الذي يتولد من ضرة الضرع وقوله كأنك ذاك الذي في الضروع يعني أنك لا يكون أبدا في أخلاف الناقة والشاة ويقال بل المعنى أن الحالب قبل أن يحلب في العلبة يستحلب شخبا أو شخبين في الأرض لأن الخارج في الشخب الأول والثاني يكون ماء أصفر تزعم العرب أنه داء وسم لمن ذهب إلى هذا التفسير رواه قدام درتها ومن ذهب إلى التفسير الأول رواه قدام ضرتها قال وكان من حديث رضوان أنه كان مكثرا بخيلا فنزل به ضيف فأساء قراه فسأله الضيف عن اسمه فقال أنا أسمى ابن الأشعر الزفيان فغدا الضيف من عنده إلى مالك فنزل على ابن الأشعر الزفيان فأحسن قراه فقال الضيف إذا أحسن الله جزاك فلا أحسن جزاء الأشعر الزفيان فإني بت به البارحة فأساء قراي فقال أنا ابن الأشعر الزفيان فقص بث يوصف له الرجل وكان ابن عمه بجاه وكلاهما من بني أسد أمنع من ضبي هذا من المنع أمنع من عقاب من المنعة وقولهم أمنع من عنز هو رجل من عاد ثم أحد بني سود بن عاد ومن حديثه فيما رواه إسحق بن إبراهيم الموصلي عن ابن الكلبي أنه أمنع عادي في زمانه وكان له راع يقال له عبيد ان رعى ألف بقرة

وكان إذا ورد بقره لم يورد أحد من عاد حتى يفرغ فعاش بذلك دهراً حتى أدرك لقمن عاد فخرج لقمن من أشد
عاد كلها وأهيبها عندها وكان من عاد وعددهم يومئذ في بني ضد بن عاد فورد ببقره فنهنهه عبدان
فرجع راعي لقمن إليه فأخبره فأتى لقمن فضربه وصده عن الماء فرجع عبدان إلى عنز فشكا إليه ذلك فخرج عنز في
بني أبيه ولقمن في بني أبيه فاقتتلوا فهزمهم بنو ضد وحلؤوهم عن الماء وكان عبدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ
لقمن من سقي بقره قال أهل الأخبار لقمان وعبدان على الماء ناداه أي عبدان حلئ بقرك حتى أورد بقري
فحلئها ولم يزل لقمن يفعل ذلك حتى هلك عنز وانتجع لقمن فنزل بالعماليق ففي ذلك يقول جزء بن أساف
بن نقط بن القطران ويصف تهضم لقمن لعنز

قد كان عنز بني عاد وأسرته في الناس أمنع من يمشي على قدم
وعاش دهراً إذا أنواره وردت لم يقرب الأبعم الورد ذو وسم
إذ مات عن عبدان ذادة رعاة عاد وورد الماء مقتسم
أشقى عنز أخو ضد كأنه من بعد ما رملوا فرسانه بدم
لا ترجونا بظلم يا بني هبل قد ذموا أن عقب الظلم متخم

وقال الحطيئة يضرب المثل لهذا الراعي العادي

وهل كنت إلا نائياً إذ دعوتني منادي عبدان المحلأ باقره

وخالفه ابن الأعرابي وزعم أن عبدان ماء بأقصى اليمن لا يرده أحد من السباع لبعده قال النابغة الذبياني

ليهن لكم أن قد نفيتم بيوتنا مكان عبدان المحلأ باقره

وقال غيره هو أدى عبدان هو وادي الحية التي يضرب بها المثل فيقال لكف أغار ذكر هذا أثر فاتك ولها

حديث طويل قد ذكرته في حرف الكاف أمطل من عرقوب قد مر ذكره في باب الالف عند قولهم أخلف من عرقوب

أمحل من تعقاد الرتم كان من عادة العرب اذا اراد الواحد منهم سفرا ان يعقد خيطا بشجر يعتقد به انه ان أحدث امرأته حدثا انحل ذلك الخيط وكانوا يسمونه الرتم والرتمة وذكر ابن الاعرابي أن رجلا من العرب اراد سفرا فأخذ يوصي امرأته ويقول اياك واياك فاني عاقد لك رتمة بشجرة فان احدثت حدثا انحلت فقال الشاعر

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم … كثرة ما توصي وتعقاد الرتم

وأما قولهم أمحل من تسليم على طلل فهو من قول الشاعر

قالوا السلام عليك يا أطلال … قلت السلام على المحيل محال

اطلال الديار عماد خبائها وحجارة نؤيها وقيام أثافيها ومراكم كرمها ورسوم الديار وآثارها ما ارتفع من الارض من حفر نؤي او حفرة قد اخرج منها او رماد او بعر او أبوال او آثار دمن صبيان فاذا كانت اطلال الديار باقية ورسومها دارسة فهو الماثل أمحل من حديث خرافة وهو رجل من العرب زعم انه كان من عذرة فاستهوته الجن فلبث فيهم زمانا ثم رجع الى قومه وأخبرهم بالأعاجيب فضرب به المثل وزعم بعضهم ان خرافة اسم مشتق من اختراف التمر اي استطرافه أمحل من الرهان تفسير هذا المثل يجي في باب الهاء في قولهم أهلك من ترهات البسابس أمضى من الريح ومن السيف ومن السهم ومن النصل ومن السيل ومن الشفرة في الوتين ومن السيل تحت الليل ومن القدر المتاح ومن الأجل ومن الدرهم أمض من فرحة بعد فرحة أمهن من ذباب أمر من العلقم ومن الحنظل ومن الدفلى ومن الصبر والصبر أمنع من انف الاسد أمحل من بكا على رسم منزل

امثال المولدين

من ثقل على صديقه خف على عدوه من أهان ماله أكرم نفسه ما أبعد ما فات ما أقرب ما هو آت
من أدب أولاده أرغم حاسده من تشدد كان وزيرا من هزل الكلام على كلمه ما نظر لامرئ مثل نفسه
ما أكل بارد فيحمد بحارها ما وعظ امرأ كتجاربه ما بدا لي الأحمق مثل الإعراض عنه
من أطاع غضبه أضاع أدبه من وطن نفسه على أمر هان عليه من دارى الحساد استفهم الذل من ترك النوال
لا ادري يصيبك مقاتله من هاب الرجال تهيبوه من لم يسعد بدانيه يشقى بأباعده من دق نظره
جل ضرره من لم يرض بحكم موسى رضي بحكم فرعون من أكل الغدايا صبر على البلايا من بلغ الستين
اشتكى من غير علة من يذكر له فلا ذكر له من سل سيف البغي قتل به من أعجب برأيه ضل من
استغنى بعقله ذل من لم يكن له ذيب أكلته الذياب من جعل نفسه عظما أكلته الكلاب من طلى
نفسه بالنخالة أكلته البقر من دخل مداخل السوء اتهم من عادى محدودا فقد عادى الله من
أفشى سره كثر المتآمرون عليه ما بقي من شره اثر اما يشف على ما دونه ما هو الا ما رالمجوس لمن لا يحترم
أحرار البلاد تجرهم وان كانوا يبعدونها من سابق الدهر عثر من غضب من لا شيء رضي من لا شيء من
استحيا من ابنة عمه لم يولد له من لم يذق كما أعجبته الزبد من عير عير من أكل السمين اتخم من
اعتاد البطالة لم يفلح من اشترى الحمد لم يغبن من اشترى الدون بالدون رجع إلى بيته وهو مغبون من
تأنى أدرك ما تمنى من أعطى بصلة أخذ ثومه من تسمع سمع ما يكره من رآني فقد رآني وحيلي من أكثر
من شيء عرف به من ترك الشهوات عاش حرا من حسنت سريرته حسنت علانيته من لم يصلحه الطلى
أصلحه الكي ما ذاق أحد من بحر الا ارتوى من لك شيء تعرض من الشر ما يحك من لم يجب
هلاكه لم يدر من طعن في ندال البئر دخل أحدهما في السنة من أكل على مائدتين اختنق ما بقي من اللص أحد

العراق من كان طباخه ابوجعفر ان ما عسى يكون الا الوان من ترك حرفته ترك بخته من بكى من زمان

بكى عليه من احسن السؤال علم من رق وجهه رق علمه من لم يدار المشط نتف لحيته من شجع

يشجع من يتعب يتعب من اكل للسلطان زبيبة ردها تمرة من انبت في الرقعة من لم ينفعك

حيوته فموته عرس من سعى رعى من جال نال من احترف اعتلف من غلب سلب من نام

راى الاحلام من زرع المعروف حصد الشكر من ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره من حسن طبعه

طاب عيشه من اكل على زاد غيره طال جوعه من حسد من دونه قل عذره من لم يصطل الجمر اصطلى

الشر من تعدى الحق ضاق مذهبه من جرب المجرب حلت به الندامة من هانت عليه نفسه فهو على

غيره اهون من لم يحسن الى نفسه لم يحسن الى غيره من احب شيئا اكثر ذكره من اشترى ما لا يحتاج

اليه باع ما يحتاج اليه من طلب الغى بصر رايه من لم يرد ذلك فلا يرده من عبد الله يا خلق الله

من الكبر خشم الكيس مصادمة الجاهل مواصلة العاقل . من لانت كلمته وجبت محبته من استغنى

كرم على اهله من تمام الحج ضرب الجمال قال الاعمش من اصطنع السلطان ضيعه الشيطان من

تعذر على دامس وتطيين الشمس من لم تحنه نسآن تكلم على ابيه من رفق رتق ومن خرق خرق

من ترك الملاحين غرقت السفينة من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا من عادة السيف ان يستخدم القلم

من دون ذا ابل الوليد من بكر الدنيا منفعة الهليلج ومضرة اللوزينج من احب ولده رحم الايتام من بعرك

سر البئر تعنى بزوال المذرة من فعل ما شاء لقى ما ساء من نام عن عدوه نبهته المكايد من العجائب اعمش

كحال من فرص اللص ضجة السوق ما ينفع الجد بعد الطحال ما اهون الحرب على النظاره ما جعلنا

شيئا والبرى كان معنا اكلنا ما ذل الا ذل الاعز شيئا ما احسن الموت اذا حان الاجل ما كل قول

لجوابٍ ما الحب الا للحبيب الاول ما أشبه السفينة بالملاح ما صنع الله فهو خير ما في جبه
يلح للبغيض ما جشّ الود مثل العتاب ما اطيب الخمر لولا الخمار ما جلبه الريح اذا هبت من داخل
مهما العزيز فلا حاجة بك الى السوط مع كثرة فتورك ما في دخول الدار الى طن مالك ما هو الا
بستان للظريف ما اخمل الارض للثقيل يلح على جرح من كتم علة فكأنما جهله ما اصنع
بشمس لا ترقني ما المرأة بدرهمين ما جبر الله بها دونها من المكروه مشيئا مشوطا باطل وهو الصواب
يدخل البيت من الكوة مودة الآباء قرابة الابناء متى فرحت بابنك فلا مع كل ثمرة زنبور مشط
يعلبه حتى اصلع من لم يهذبه الاقالة لم يهذبه العثار من طلب عيبا وجده مطر بلا سحاب خبز من
الوسنان مدور الكعب يضرب في الشؤم من الادب ترك الادب يعني من الاخوان المحبوب
مسبوت الموت في الجهل طيب المزوجة لا تنام السلخ المحب ابدا مغضب المستقرض
من حسنه باكل الموتى بحلّه الموت حوض مورود المال ميّال المرأة فراش فاستوثروه
المراة السوء غل من حديد المرجيّث يبيع نفسه المملوك من اذنها ثمن بعض ما يحرج بالكلام الطيب
ما يوس بسلن بواحد اي ما الشر على منكر من جهته واهله من كان ذا ذهر طلى اسنة من الحيلة
ترك الحيلة من غاب خاب ومن ردي من غاب نمات حظه من الجزاع سبق الفرج من اهل مرقه
السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين من الظفر بالبغية بحل الياس من شهوة التمرض النوب
من كثر عدوه فليتوقع الصرعة من ضرم الرجال حرم من تملك سريرته صلحت علانيته من لم ينتفع
بظنه لم ينتفع بيقينه من ابتلى بالحلف جاد بالعطية من لم تصبر على كلمة سمع كلمات من صغر معتوبا
فقد صغر قاتله من جهل اباه فقد جهل من لم يصبر نفسه ابتذله غيره من لم يرد الا اهو الم يسل الله الامال

من جا الى الزمان اساءه   من لا يكرم نفسه لا يكرم   من غالب الايام غلب   من عمل دائما اكل نائما

من تلذذ بالكلام تنغص بالجواب

الباب الخامس والعشرون فيما اوله نون

نفس عصام سودت عصاما قيل انه عصام بن شهبر حاجب النعمان بن المنذر الذي قال له النابغة الذبياني

حين حجبه عن عيادة النعمان من علة له

فاني لا الومك في دخول ولكن ما وراك يا عصام

يضرب في نباهة الرجل من غير قديم وهو الذي تسميه العرب الخارجي يعني انه خرج بنفسه من غير اولية

له قال كثير   ابا مروان لست بخارجي وليس قديم مجدك بانتحال

وفي المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا وقال

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما   وصيرته ملكا هماما

ويقال انه وصف عند الحجاج رجل بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال في نفسه لاختبرنه

ثم قال له حين دخل عليه اعصامي ام عظامي يريد اشرفت بنفسك ام تفخر باباىك الذين صاروا اعظاما

فقال الرجل انا عصامي وعظامي فقال الحجاج هذا افضل الناس وقضى حاجته وزاده ومكث

عنده مدة ثم فاتشه فوجده اجهل الناس فقال له تصدقني والا قتلتك قال قل ما بدا لك اصدقك

قال كيف اجبتني بما اجبت لما سالتك عما سالت قال له لم اعلم اعصامي خير ام عظامي فخشيت

ان اقول احدهما فاخطي فقلت اقول كليهما فان ضرني احدهما نفعني الاخر وكان الحجاج ظن

انه اراد افتخر بنفسي لفضلي وباباي لشرفهم فقال الحجاج عند ذلك المقادير تصير العي خطيبا فذهب مثلا

نفسي تعلم أني خاسر يضرب للملوم يعلم من نفسه ما يلام عليه ويعرف من ضعفه ما لا يعرفه الناس
نفسك أعلم أمجج أم أعلم أي أنت بما في قلبك أعلم من غيرك يقال مجمج الرجل إذا أراد أن يقول
ما في نفسه ثم أمسك وهو مثل المجمجة نظرة من ذي علق أي من ذي هوى قد علق قلبه بمن يهواه
يضرب لمن ينظر بود نعم عوفك العوف البال والشأن قاله الشيباني وقيل العوف الذكر فعـ

قال الراجز

جارية ذات حر كالنوف ململم تستره بجوف

تشفي غليل العزب الهلوف بالبيتي فرشت فيه للحوف

يضرب للذي بأهله أنجز حر ما وعد يقال أنجز الوعد ينجز وقال الأزهري نجز الوعد
وأنجزته أنا وكذلك نجز بدين لواو وإنما قال حر ولم يقل الحر لأنه حذر أن يسمي نفسه حرا فكان
ذلك تحرجا قال المفضل أول من قال ذلك الحرث بن عمرو بن آكل المرار الكندي لصخر بن نهشل بن دارم
وذلك أن الحرث قال لصخر هل أدلك على غنيمة على أن لي خمسها فقال صخر نعم فدله على ناس من
أهل اليمن فأغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا فلما انصرفوا قال له الحرث أنجز حر ما وعد فأرسلها
مثلا وأراد صخر قومه على أن يعطوا الحرث ما كان ضمن له فأبوا عليه وكان في طريقهم ثنية متضايقة
يقال لها شجعات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف على رأس الثنية وقال أزمت شجعات
بما فيهن فقال حشمن بن ثعلبة جعفر بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه شيئا من غنيمتنا ثم مضى في الثنية
فحمل عليه صخر فقتله فلما رأى ذلك الجيش أعطوه الخمس فدفعه إلى الحرث فقال في ذلك نهشل بن
جري

ونحن منعنا الجيش أن يتأوبوا على شجعات والجياد بنا تجري

حبسناهم حتى أقروا بحكمنا وأدي أنفال الخميس إلى صخر

النفس أعلم من أخوها النافع يضرب لمن يحمله أو تلزمه عند الحاجة النفس مولعة بحب العاجل
هذا المثل لجرير بن الخطفى

إني لأرجو منك شيئاً عاجلاً والنفس مولعة بحب العاجل

النفس عزوف أي صبور إذا أصابها ما تكره فثبتت من غيره أعرضت فصبرت والعازف الصابر
قال عنترة يذكر حرباً

فصبرت عارفة لذلك حرة ترسو إذا نفس الجبان تطلّع

نظر إليه عرض عين أي اعترضته عينه من غير تعمد ونصب عرض على المصدر أي نظر إليه نظراً
بعين نزت به البطنة يضرب لمن لا يحتمل النعمة وبطر وينشد

فلا يكونن كالنازي ببطنته بين القرينين حتى ظل مقرونا

انجبي وانظري أي إن لي مخبراً محموداً وإن لم يكن منظر ودخل عبد الرحمن بن الأشعث على الحجاج فقال
الحجاج فقال الحجاج إنك لمنظراني فقال نعم أيها الأمير ومخبراني الناس إخوان وشتى في الشيم قوله إخوان أي
أشباه وأشكال وشتى فعلى من الشت وهو التفرق والشيم الأخلاق الكريمة إذا أتى بها غير منون كان جمعاً
إذا أطلق كان من حاتم أن رجل جعد فإذا قيد كان ذماً كقولهم جعد اليدين أو جعد البنان أي أنهم وإن كانوا
مجتمعين بالأشخاص فشيمهم مختلفة انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا
فقيل يا رسول الله ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً قال عليه السلام تردّه عن الظلم قال أبو عبيد أما الحديث فهكذا
وأما العرب فكان مذهبها في المثل نصرته على كل حال قال المفضل أول من قال ذلك جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم
وكان رجلاً دميماً فاحشاً وكان شجاعاً وإنه جلس هو وسعد بن زيد مناة يشربان فلما أخذ الشراب فيهما قال

وقد يفسر قولهم النفس عزوف أن العزوف معناه الزاهد يعني أن النفس جارية على ما عودتها فإن عودتها الزهد زهدت وإن عودتها ضده الفتنة

جندب لسعد وهو يمازحه يا سعد لشرب اللبن اللقاح وطول النكاح وحسن المزاح احب اليك من الكفاح ودعس الرماح وركض الوقاح فقال سعد كذبت والله اني لاعمل العامل واخر النازل واسكت القائل قال جندب انك لتعلم انك لو فرغت دعوتي عجلا وما اشتغلت بي بدلا ولرايتني بطلا اركب العظيم واحمي الحريم فغضب سعد وانشا يقول

هل يسود الفتى اذا قبح الوجه وامسى قراه غير عتيد
واذا الناس في الندي راوه ناطقا قال قول غير سديد

فاجابه جندب

ليس زين الفتى الجمال ولكن زينه الضرب بالحسام الصقيل
ان تلك الفتى قرينه والاذ يمحص بالبشير العتيد

قال سعد وكان غايظا اما والذي احلف به لنا برزك طعنة بين العرينة والدهينة ولقد اجرى طربك انه لا يبالي غيرك فقال جندب هلا انك جبان تكره الطعان وتحب القيان فغبرا على ذلك فغبرا حينا ثم ان جندبا خرج على فرس له يطلب القنص فاتى على ابل لبني تميم فقال ان اصحابها حرسهم فقال لها لتخرجن مسرورة او لتقهرن محسورة قالت مهلا فان الرجل يشرب من سنام بوكه فنزل الهيا عن فرسه مدلا فلما دنا منها قبضت على يديه بيد واحدة فما زالت تعصرهما حتى تركه لا يستطيع ان يحركهما ثم كتفته بعنان فرسه وراحت به مع غنمها وهي تحدوا وتقول

لا تامنن بعدها الولايدا سوف تلقى باسلا مواردا وحية تنضح سما راصدا

قال فمر سعد في الابل فقال يا سعد اغثني فقال سعد لن الجبان لا يغاث فقال جندب

يا ايها المرء الكريم المشكوم انصر اخاك ظالما او مظلوم

فاقبل اليه سعد فاطلقه ثم قال لولا ان يقال قتل امراة لقتلتك فقالت هلا لم يكن لكذب طيرك وصدق

غيرك قال صدقت قوله اخاك ظالما كن خصمه او مظلوما من جهة خصمه اي انصره في اي حال كنت

ناب وقد يقطع الدوية يضرب للمسن يبقى منه بقية يعول عليها نزو الفرار استجهل الفرارا الفرار فرير

والفرار ولد البقر الوحشي وقال بعضهم الفرار جمع فرير وهو نادر ولم يأت فعال في ابنية الجمع الا

في احرف يسيرة مثل عرق وعراق وظئر وظؤار ورخل ورخال وتوأم وتؤام واذا شب الفرير اخذ

في النزوان فمتى راه غيره نزا لنزوه يضرب لمن تتقى مصاحبته اي اذا صاحبته فعلت فعله ويروى

نزو بالنصب على المصدر اي نزا نزو الفرار وقد استجهل فرارا مثله والرفع على الابتداء اي نزو الفرار

حمل مثله على النزو انكحنا الفرا فسنرى قاله رجل لامرأته حين خطب اليه ابنته رجل وابى ان يزوجه

فرضيت امها بتزويجه فغلبت الاب حتى زوجها منه بكره وقال انكحنا الفرا فسنرى ثم اساء الزوج

العشرة فطلقها يضرب في التحذير من سوء العاقبة نجى عيرا سمنه قال ابو زيد زعموا ان حمرا كانت هزالا

فهلكت في جدب ونجى منها حمار كان سمينا يضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الامر اي انج قبل ان لا تقدر

على ذلك ويضرب لمن خلصه ماله من مكروه نعم كلب في بؤس اهله ويروى نعيم الكلب في بؤس اهله ونعيم الكلب في

بؤس اهله وذلك ان في الجدب والبؤس تكثر الموتى والجيف وذلك نعيم الكلب يضرب هذا للعبد او للعون

للقوم يصيبهم شدة ويشتغلون بها فيغنم هو ما اصاب من اموالهم قال الشاعر

تراه اذا ما الكلب انكر اهله يفدى وحين الكلب جر اذنهم

يقول يفدى هذا الرجل اذا انكر الكلب اهله وذلك اذا لبسوا السلاح في الحرب وانما يفدى ذلك الوقت

لقيامه بها وعنايته فيها ويفدى ايضا في حال الجدب لافضاله واحسانه الى الناس ولنحره الجزر ومنع الكلب

في ذلك وبخل النبح من بعيد اهون من الهرير من قريب اي لان تنذر من الامر تخشاه وانكر احتمال من بعيد

يجوز ان يكون حالا او مظلوما حالين من قوله اخاك ويجوز ان يكون من الضمير المستكن في الامر يعني انصره ظالما

انطقي يا رخم انك من طير الله قال ان اسلة ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها تهزأ بها انك من طير الله فانطقي يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه وليس في الطير شيء الا وهو يصيد الا الرخم قال الكميت يهجو رجلا

اذا ما انطوى في الامور كوأى الرخم الدوابر
اذ قيل يا رخم انطقي في الطير انك شر طائر
فاتت بما هي اهله والعي من شكل المحاضر

نام نومة عبود قال الشرقي اصل ذلك ان عبودا هذا كان رجلا تماوت على اهله وقال اندبوني لاعلم كيف تندبوني ميتا فندبته ومات على تلك الحال وقال المفضل قال ابو مسلم بن ابي شعيب الحراني ان عبدا اسود وكان من حديثه فيما بلغه عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس دخولا الجنة لعبد اسود يقال له عبود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قرية فلم يؤمن به احد الا ذلك الاسود وان قومه احتفروا له بئرا فصيروه فيها واطبقوا عليه صخرة وكان ذلك الاسود يخرج فيحتطب ويبيع الحطب ويشتري به طعاما وشرابا ثم ياتي تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفعها ويدلي اليه ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوما ثم جلس يستريح فضرب بنفسه شقه الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومته وهو لا يرى الا انه نام الا ساعة من نهار فاحتمل حزمته فاتى القرية فباع حطبه ثم اتى الحفيرة فلم يجد النبي فيها وقد كان بدا لقومه فيه فاخرجوه فكان يسال عن الاسود فيقولون لا ندري اين هو فضرب به المثل لكل من نام نوما طويلا **النقد عند الحافرة** قال ابن الاعرابي قال ثعلب معناه النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ الرهن والحافر الارض التي حفرها

الفرس بقوائمه والكلام معنى مفعوله وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول النقد عند الحافرة أي النقد الحاضر في
البيع قال وبعضهم يقول في البيع بالها أي عند الحافرة وقال غيره النقد عند الحافرة معناه عند أول كلمة يقال
رجع فلان في حافرته أي في أمره الأول **أنجد من رأى حضنا** أنجد أي بلغ نجدا من رأى هذا الجبل يضرب
في الدليل على الشيء أي قد ظهر حصول المراد وقرب **النبع يقرع بعضه بعضا** النبع من شجر الجبل وهو من أكرم
العيدان وهذا المثل يروى لزياد قاله في نفسه وفي معوية وذلك أن زيادا كان عامل البصرة وكان
المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفي بها فخاف زياد أن يولي مكانه عبد الله بن عامر وكان زياد لذلك كارها
فكتب إلى معوية يخبره بوفاة المغيرة بن شعبة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه ففطن له معوية فكتب إليه
قد فهمت كتابك فليفرخ روعك أبا المغيرة لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة وقد ضممناها إليك مع البصرة
فلما ورد على زياد كتابه قال النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلمتاهما مثلين قوله النبع يضرب للكفئين
في الدهاء والمكر وقوله فليفرخ روعك قد شرحته في باب الفاء **نجارها نارها** النار الميسم يقول ما نار هذه
الناقة أي ما سمتها فإذا رأيت نارها عرفت نجارها وهو الأصل قال لا تسألوها وانظروا ما نارها
وقال آخر قد سقيت آبالهم بالنار والنار قد تشفي من الأوار
أي لما رأى أصحاب الماء سماتها علموا لمن هي فسقوها لعزهم ومنعتهم يضرب في شواهد الأمور الظاهرة التي
تدل على علم باطنها **نبل العبد أكثرها المرامي** المرماة سهم الهدف والمعنى أن الحر يقاتل بالسهام مثل
المعبلة والمشقص لأنه صاحب صيد وحرب والعبد إنما يكون راعيا فعدته المرامي لأنها أرخص يعني
أن العبد يحوم حول الخسيسة لا همة له **ناقرة لا خير في سهم زلج** الناقرة المرطسة وزلج السهم يزلج إذا
تزلج عن القوس يضرب للرجل يصيب في حجته ويبطئ في خصمه ناقرة دفع على نعت رب سهامه ناقرة أو منه

ناقة ويجوز النصب على تقدير ردي رميه ناقة النفاض يقطر الجلب النفاض بفتح النون وضمه
فناء الزاد والجلب المجلوب للبيع اي اذا جاء الجدب جلبت الابل قطارا قطارا للبيع يضرب في ان
تمام نعمة يقال بعض القوم اذا هلكت اموالهم يضرب لمن يؤمر بالصلاح ما لا يقبل لمن يتطرق اليه الفساد
انج وراءك ناجيا قالته الهيجمانة لابيها حين اخبرته بان ابن مفروق عليهم وقد ذكرت
القصة بتمامها عند قولهم رذاي مكروب النجاح مع الشراح هذا قاله الاصمعي قال ومعناه
اشرح لي امري فان ذلك مما ينجح حاجتي وعلى هذا قال الشراح التشريح كان الشراح الشرح
الناقة تحن لضرابها يعني ان الناقة ضروس اذا كانت سيئة الخلق عند النتاج واذا كان ذلك
حامت على ولدها وحرث كل شيء اولد وقرب منها يضرب للرجل الذي يسوء خلقه عند الحماية
النقب معادم اخيف المطي النقب الطريق في الجبل اي هنالك تزلق وترجف المطايا
يعني ان الامور بعواقبها تستبين انبع له الشر حتى يشبع اي ادام واعد كما تتبع الروابي
الى نشطة شعوب اي اقلعته المنية واصله من قولهم نشطته الحية اذا عضته بنابها [هامش: عليه ان تنشط بمعنى عضه بنابه]
نظر المريض الى وجوه العواد يضرب مثلا للمضطهد ينظر الى محبيه نفسي تمقس من سماني الاقر
قاله صبي اصطاد سماني فاكلها فاخذه القيء يضرب عند استثقال الشيء ناوص
الجرة ثم سالمها الجرة خشبة يصاد بها الوحش اي اضطرب ثم سكن وناوص من النوص [هامش: قيل ان الجرة بالذم خشبة يصاد بها]
وهو الحركة تقول ما به نويص اي قوة وحراك والجرة حبالة الظبي واذا نشب الظبي فيها ناوصها
ساعة واضطرب فاذا غلبته استقر فيها كانه سالمها يضرب لمن خالف ثم اضطر الى الوفاق
نظر التيوس الى شفار الجازر يضرب لمن فيه قهر وهو ينظر الى عدوه انج سعد فقد هلك سعيد

هما ابنا ضبة بن أد ويمثل به الحاج وذكرت قصته في باب الحاء إنباض بغير توتير أي نبض القوس من غير
أن يوترها أي يوعد من غير أن يقدر عليه وزعم أنه يفعل ولا يفعل لأن الإنباض ثانٍ
للتوتير فما دام لم يوتر فكيف يكون إنباض الناس كأسنان المشط أي متساوون في النسب أي هم بنو
آدم الناس بخير ما تباينوا أي ما دام فيهم الرئيس والمرؤوس فإذا تساووا هلكوا الناس كإبل مائة لا تجد فيها
راحلة أي أنهم كثير ولكن قل منهم من يكون فيه خير النساء حبائل الشيطان قاله ابن مسعود رضي الله عنه
نفط عروس وأبعاد ظباء يقال لرجل بن امرئ الرية وهو ينشد وقد اجتمع الناس عليه فقال هذا المثل
أي أن هذا الشعر مثل بعر الظبي من شمه وجد له رائحة طيبة فإذا فتته وجد بخلاف ذلك ربقي بنفسك فما است
حبارى قالها رجل اصطاد دهامة فقبض على يده قال أبو عمرو يضرب هذا عند التخلص على الخبيث
يحتاب نجا فلان جريضا أي نجا وقد نيل منه ولم يؤت على نفسه وقال ______
وأفلتهن علباء جريضا ولو أدركنه صفر الوطاب
أنسب أم معرفة أي أن النسب والمعرفة سواء في لزوم الحق والمنفعة نعم مأوى المعزى ثرمداء
هذا ماء لبني خبيث ويضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف ويؤمر بإتيانه ولزومه وثرمداء ابن اثب
رأى الكلب لو نظر أنشر لذلك الأمر ذنبه فرأى غير عتبه يضرب لمن طمع في أمر فرأى ما دهمه منه
نعوذ بالله من القل بعد الكثر يريدون بالقل القليل وبالكثر الكثير النوم فرخ الغضب الفرخ الاسم
من الإفراخ في قولهم أفرخ روعك أي ذهب خوفك ومعنى المثل أن الغضب زائل إذا نام ذهب غضبه
نجانه بأفوق ناصل أي بعدما أصابه بشر نشب في حبل غي ويروى في حبالة غي إذا وقع في مكروه
ولا مخلص له منه نقض الدهر مرته المرة القوة ويراد ههنا أن الدهر أثر فيه نطح بقرن أدمه

النقد الذي وقع فيه التردد بعض سنا واكل ولا اهبة له الندم توبة هذا يروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان عملوا خيرا جزوا خيرا وان عملوا شرا جزون
شرا انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا قاله صلى الله عليه وسلم لبلال يضرب في التوسع وترك البخل
انا خير الناس من خلفه زعموا ان الضبع رات سنانا من بعيد ثم اقعت ورفعت يديها فعل المصطلي
واتاها ثم منها انار ثم قالت عند ذلك انا خير الناس من خلفه يضرب لمن يفرح بما لا ينال منه
كبير خير الناس نفايع الموت النفيعة من الابل ما يجزر من النهب قبل القسم يعني ان الموت يجزر الخلق
كما يجزر الجزار نفيعته النفس عزوف الوف يقال عزفت نفسي عن الشيء تعزف وتعزف عزوفا اي زهدت
فيه وانصرفت عنه ومعنى المثل ان النفس تعتاد ما عودت ان زهدتها في شيء زهدت وان رغبتها رغبت
نعم المجن اجل مستاخر هذا يروى عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه نعم الدواء الازم يعني الحمية يقال
ازم يازم ازما اذا عض سال عمر رضي الله عنه الحارث بن كلدة عن خير الادوية فقال نعم الدواء الازم وهو
مثل قولهم ليس للبطنة مثل خمصة تتبعها ناصح اخاك الخبر اي اصدقه والنصوح الخلوص يقال خالصه
فيما تجرمه ولا تغشه نزق الحقاق الحقاق المخاصمة والنزق الطيش والخفة يضرب

علمه ان النزق الطيش والخفة

لمن له طيش عند المخاصمة نجوت وارهنتهم مالكا هذا من قول عبد الله بن همام السلولي

فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنتهم مالكا

قال ثعلب الرواة كلهم على ارهنتهم على انه يجوز رهنته وارهنته الا الاصمعي فانه رواه وارهنهم
على ان الواو واو الحال نحو قولهم قمت واصك وجهه اي قمت صاكا يضرب لمن ينجو من هلكة نشب فيها
شركاؤه واصحابه نكا القرح بالقرح اوجع يعني ان القرح اذا جلب ثم نكي كان اشد ايجاعا

شرح

بلا انه يبرح ثابتا كانه قبل بكا الفرح اي مما هي منه اوجع **ناجزا بناجز** هو مثل يراد به اي تعجيلا بتعجيل
وفي الحديث لا تبيعوا حاضرا الا ناجزا اي حاضرا بحاضر يعني في الصرف ويقال البيع ناجز بناجز اي نقد
بنقد وناجزا في المثل منصوب بفعل مضمر اي ابيعك ناجزا وهو نصب على الحال **نعم معلق الشرب هذا**
قال ان ضيعتي المعلق قدح تعلقه الراكب وهذا اشارة الى القدح اي مثل الشارب به اي مثل الذي يريد
بشربه داخل يريد لا يحتاج الى غيرها يضرب لمن يكتفي في الامور برايه ولا يحتاج الى راي غيره **النزايع لا القرايب**
ويقال الغرايب لا القرايب قال ابن السكيت النزايع الغريبة يعني ان الغريبة انجب وقيل اغتربوا لا تضووا
اي انكحوا في الاباعد لا يولد لكم ضاو والقرايب جمع القريبة ونصب النزايع على تقدير تزوجوا الغرايب
ولا تزوجوا القرايب وقال

فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوى وقد يضوى رديد القرايب

الناس يامة اليمامة طائر مثل الحمامة وهي التي تألف البيوت يعني ارفق بهم ولا تنفرهم **انتزاع العادة**
شديد ويروى لانتزاع العادة من الناس ذنب محسوب وهذا كما يقال الفطام شديد وكما قال
وشديد عادة منتزعة ويقال العادة طبيعة خامسة **الذئب بعد النجاء** يضرب في التحذير والنجا المناجاة
يعني يظهر الامر بعد السرار اي بعد ما استتر **نوء ان شاذ لا يحسب وبارح** النوء في اللغة النهوض بجهد ومشقة
يقال ناء بالحمل اذا نهض به مثقلا والنوء ايضا السقوط وهذا الحرف من الاضداد والنوء سقوط نجم من
المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول مطرنا بنوء
كذا اذا كان المطر في ذلك الوقت فابطل الاسلام ذلك ونزل قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
اي تجعلون شكر ما ترزقون به من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون سقينا بنوء كذا ومطرنا بنوء كذا والشول

يضرب للرجل الا ارتفع والشول من النوق التي جف لبنها لان اللبن اذا جف ارتفع الضرع وارتفع خفاف
الوقوع والحصول في الجعبة وهو احتباس المطر والبارح الريح الحارة في الصيف وتقدير المثل هما
سواء ان ارتفع احدهما محبب دار اخر بارح يضرب للرجلين لهما منظر وجاه وشرف ولكنهما متساويان
في قلة الخير نشيطة الدابن بنيها ماكل النشيطة ما يصيبه الجيش من شيء دون ان يصيبه الحي والرأس الرابس
ومنه   برأس من بني جشم بن بكر   والماكل الكسب اي شيء قليل ثم يطمع فيه يضرب لمن استغنى
في طلب حقه ممن يطمع في احتواء ماله نام عصام ساعة الرحيل يضرب لمن طلب امرا ثم نام عنه اولى نام بعز
اجرأ من المشيع يضرب للرجل الضعيف يروم الامور التي يروم مثلها البطل والمشيع القوي القلب
لعلك نتيم من حقان قال يضرب لمن يستعان بمن لا يعينه ولا اهتم بشأنه نحن بارض ما أوها
مسوس الماء المسوس الذي لا يعدله ولا يعادل به ما عذوبة ونقعه   لولا عقاب صيدها النسوس
يقال ان النسوس طائر يأوي الجبل وهو اضخم من العصفور ودون الحجل له هامة كبيرة يضرب في موضع
يطيب العيش فيه ولكن لا يخلو من ظالم يظلم الضعيف يقول ظبي ما له زوبر يقال زوبر القوم عميدهم
واصله شيء يلقى في الحرب فيقول الحبش لا نفر ولا نبرح حتى يبرح هذا ويقال ان اجلان بن هند
من كوة يقال له علقمة وكان شيخا قد خرف قال لقومه في حرب كان لهم يا بني اني قد كبرت واقترب
اجلي فان مت فلكم شيخ هو خير من من مجدكم وان به على قومكم انا زوبركم اليوم يقول القوي فقاتلوا
على ما فعلوا فسمى ذلك اليوم الزوبر لانهم كانوا يرجعون اليه ويزودونه فصار اسما للرئيس والكبير
ويجوز ان يكون الزوبر تصغير الزبر ويقال ما لفلان زوبر لا صبور اي رأي يرجع ويصير اليه وبعضهم
يرويه بالفتح فيقول ما له زوبر وهو القوة ومعنى المثل وتقديره نفر يقول الظبي ما له معقل يلجأ اليه

يضرب في شدة الالف لمن شاكله او فعله النس من خير امداد الربع النس يحو والسمن والربع ان
تردادا بل الي الكلا شانا يقال اربع الابل وهي ابل هملا ترتع يضرب لمن يشكو احمد عيش وعلى جبهته
اثر الرفاهة نحن بواد غيثه ضروس الضريس المطرة القليلة قال الاصمعي يقال وقعت في الارض ضروس
من مطر اذا وقعت فيها قطع متفرقة يضرب لمن يقل خيره وان وقع لم يعم نفط وقطر اسرع احتراقا
يقال نفط ونفط ويروى اسرع ما يضرب للشرير اختلط الناس اخياف اي مختلفون والاخيف
الذي اختلفت عيناه فيكون احدهما سوداء والاخرى زرقاء والخيف جمع اخيف وخيفاء والاخياف
جمع الخيف او الخيف الذي هو المصدر وهو اختلاف العينين وانتقد ان يكون لو اخياف اي اختلاف
وان كان المصدر لا يثنى ولا يجمع ولكنها اذا اختلفت انواعه جمعت كالاشغال والعلوم يضرب في
اختلاف الاخلاق الناس شجرة بغي البغي الظلم وانما جعلهم شجرة البغي اشارة الى انهم ينشؤون
وينمون عليه نقت ضفادع بطنه يضرب للجائع ومثله صاحت عصافير بطنه النميمة ارث العداوة
الارث والاراث اسم لما يورث به النار اي ان النميمة توقد نار العداوة نار الحرب اسعر كانت
العرب اذا ارادت حربا اوقدت نارا للتنبيه اعلاما للناس هيجيهن فيها قال الله عز وجل كلما اوقدوا
نارا للحرب اطفاها الله الندم على السكوت خير من الندم على القول يضرب في ذم الاكثار
النحس يحمل البطي المثقل ويروى الحثل يعني ان الحث يحمل البطي الضعيف ويحمله على السرعة
نصف العقل بعد الايمان مداراة الناس وهذا يروى في حديث مرفوع نجا ضبارة لما جدع جدره
ضبارة وجدرة رجلان معروفان باللؤم يقال لهما الام من في العرب ولهما قصة ذكرتها في حرف
اللام في افعل منه نابل وابن نابل اي حاذق وابن حاذق واصله من الحذق بالنبالة وهي صناعة

عاي ان الضريس المطرة القليلة

النبل ومنه   انبل عدوان كلها صنعا

ما جاء على أفعل من هذا الباب

أنسب من دغفل هو رجل من بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان أعلم أهل زمانه بالأنساب زعموا أن معوية سأله عن أشياء فخبّره بها فقال بم علمت قال بلسان سؤول وقلب عقول على أن للعلم آفة وإضاعة ونكدا واستجاعة فآفته النسيان وإضاعته أن تحدّث به من ليس أهله واستجاعته أن صاحبه منهوم لا يشبع ونكده الكذب فيه وقال العتبي هو دغفل بن حنظلة السدوسي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا ووفد على معوية وعنده قدامة بن جراد القريعي فنسبه دغفل حتى بلغ أباه الذي ولده فقال وولد جراد رجلين أما أحدهما فشاعر سفيه وأما الآخر فناسك فأيهما أنت قال أنا الشاعر السفيه وقد أصبت في نسبتي وكل أمري فأخبرني بأبي أنت وأمي فأخبرني متى أموت قال دغفل أما هذا فليس عندي وقلته آراد ارقه أنسب من ابن لسان الحمّرة هو أحد بني تيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه واسمه ورقاء بن الأشعر ويكنى أبا الكلاب وكان أنسب العرب وأعظمهم كبرا فأما قولهم أنسب من كثيّر فهو من النسيب أخذ من قول الشاعر

وكان قسّ في عكاظ يخطب   وابن المقفع في اليتيمة يسهب

وكان ليلى الأخيلية تندب   وكثيّر في يوم بين ينسب

وقولهم أنسب من قطاة هو من النسبة وذلك أنها إذا صوّتت فإنها تنتسب لأنها تصوّت باسم نفسها فتقول قطا قطا أنكح من ابن الغز هو رجل اختلفوا في اسمه فقال أبو اليقظان هو سعد بن الغز الإيادي وقال ابن الكلبي هو الحارث بن الغز وقال حمزة هو عمرو بن أشيم الإيادي

وكان أدفر الناس مَتاعًا وأشدّهم نكاحًا، زعموا أنّ عروسه زُفّت إليه فأصاب رأس أيره جبينها فقالت له أتهدّدني بالركبة، وقال إنه كان يستلقي على قفاه ثم ينعظ فيجي الفصيل يحتك بمتاعه فيظنه الجذل الذي ينصب في المعاطن لتحتك به الجربى، وهو القائل

الا ربما أنعظت حتى إخاله … سينقد للإنعاظ أو يتمزق

نعمله حتى إذا قلت قد ونى … أبى وتمطّى جامحًا يتمطّق

أنكح من خوّات يعنون صاحب ذات النحيين، وقد مرّ ذكره في باب الشين. أنكح من حوثرة، وهو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو، وكان يفطن لسرّ العز، وعظم ذكره حتى لقد قيل أعظم أيرًا من حوثرة، وحضر يومًا سوق عكاظ فلم يشتر عتق من امرأة فاستامت عليه بسمنة غالية فقال لها ماذا تبغين ثم أنا أملأه بحوثرتي، وكشف عن حوثرته فملأ بها عين المرأة، فنادت المرأة يا للفليقة، وجمعت عليه الناس، فسمي حوثرة باسم هذا العضو، والحوثرة في اللغة الكمرة، قالت عمرة بنت الحمارس لهند بنت العجراف

حوثرة من أعظم الحواثر … نبطت بحقوى صميان عاهر … أهديتها إلى ابنة العذافر

أندم من الكسعي، قال حمزة هو رجل من كسعة واسمه محارب بن قيس، وقال غيره هو من بني كسع ثم من بني محارب واسمه غامد بن الحارث، ومن حديثه أنه كان يرعى إبلًا له بوادٍ معشب فبينا هو كذلك إذ بصر بنبعة في صخرة فأعجبته وقال ينبغي أن يكون هذا قوسًا، فجعل يتعهدها ويرصدها حتى إذا أدركت قطعها وجففها، فلما جفت اتخذ منها قوسًا وأنشأ يقول

يا ربّ وفّقني لنحت قوسي … فإنها من لذّتي لنفسي

وانفع بقوسي ولدي وعرسي … أنحتها صفراء مثل الورس

ببلده

أدهنها

ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من برايتها فجعل منه خمسة اسهم وجعل يقلبها بكفه ويقول

هن وربي اسهم حسان　　يلتذ للرامي بها البنان

كانما قومها ميزان　　فابشروا بالخصب يا صبيان　　ان لم يعقني الشوم والحرمان

ثم خرج حتى اتى قترة على موارد حمر فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا منها فامخطه السهم اي انفذه فيه وجازه واصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطاه فانشا يقول

اعوذ بالله العزيز الرحمن　　من نكد الجد معا والحرمان

مالي رايت السهم في الصوان　　يوري شرارا مثل لون العقبان　　فاخلف اليوم رجا الصبيان

ثم مكث على حاله فمر قطيع اخرى فرمى عيرا منها فامخطه السهم وصنع صنيع الاول فانشا يقول

لا بارك الرحمن في رمي القتر　　اعوذ بالخالق من سوء القدر

اامخط السهم لارهاق الضرر　　ام ذاك من سوء احتيال ونظر

ثم مكث على حاله فمر قطيع اخرى فرمى عيرا فامخطه السهم وصنع صنيع الثاني فانشا يقول

ما بال سهمي يوقد الحباحبا　　قد كنت ارجو ان يكون صائبا

وامكن العير وولى جانبا　　فصار رايي فيه رايا خائبا

ثم مكث مكانه فمر به قطيع اخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الثالث فانشا يقول

يا اسفي للشوم والجد النكد　　اخلف ما ارجو لاهل وولد

ثم مر به قطيع اخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الرابع فانشا يقول

ابعد خمس قد حفظت عدها　　احمل قوسي واريد ردها

آخر أخزى الإله لينها وشدها والله لا أسلم عندي بعدها ولا أرجي ما حييت رفدها

ثم عمد إلى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما أصبح نظر فإذا الحمر مطروحة حوله مصرعة وأسهمه

بالدم مضرجة فندم على كسر القوس فشد على إبهامه فقطعها وأنشأ يقول

ندمت ندامة لو أن نفسي تطاوعني إذا لقطعت خمسي

تبين لي سفاه الرأي مني لعمر أبيك حين كسرت قوسي

وقال الفرزدق ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار

وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين أخرجه الضرار

ولو ضنت بها نفسي وكفي لكان علي للقدر الخيار

أنجب من مارية هي مارية بنت عبد مناف بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم وقال حمزة هي

ذات البيت ولدت حاجبا ولقيطا ومعبدا بني زرارة بن عدس بن زيد بن مناة بن دارم أنجب من فاطمة بنت

الخرشب الأنمارية أنمار بغيض بن ريث بن غطفان وذلك أنها ولدت الكملة لزياد العبسي وهو

ربيع الكامل وقيس الحافظ وعمارة الوهاب وأنس الفوارس وقيل لفاطمة أي بنيك أفضل فقالت

الربيع لا بل عمارة لا بل أنس ثكلتهم إن كنت أدري أيهم أفضل ولا تقولون منجبة حتى تنجب ثلثة

وقال أبو اليقظان قيل لابنة الخرشب أي بنيك أفضل فقالت وعيشهم ما أدري إني ما حملت واحدا

منهم تضعا ولا ولدته يتنا ولا أرضعته غيلا ولا منعته قيلا ولا أنمته ثئدا ولا سقيته هدبدا

ولا أطعمته قبل رئة كدرا ولا أنمته على مأقة قال حمزة قولها ثئدا أي مقرورا والهدبد الرثيئة

اللبن والمأقة البكاء أنجب من أم البنين هي ابنة عمرو بن عامر فارس الضحيا ولدت لمالك بن جعفر

بن كلاب أبا براء ملاعب الأسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر بن الطفيل وربيع

المقترين ربيعة ونزال المضيق سلمى ومعوّد الحكماء معوية فان لبيد يفتخر بهم

نحن بنو أم البنين الأربعة   وانما قال الاربعة لوزن الشعر والا فهم خمسة كما ذكرهم ايضا

أنجب من خبيئة هي خبيئة بنت رياح بن الأشل الغنوية أتاها آت في منامها فقال العشرة هدرة

أحب إليك أم ثلاثة كعشرة ثم أتاها في الليلة الثانية بمثل ذلك فقصت رؤياها على زوجها

فقال إن عاد ثالثة فقولي ثلاثة كعشرة فعاد بمثله فقالت ثلاثة كعشرة فولدتهم وكل واحد عدل أمة ولدت

لجعفر بن كلاب خالدا الأصبغ ومالكا الطيان وربيعة الأحوص فاما خالد فسمي الأصبغ لشامة

بيضا كانت في مقدم رأسه وأما مالك فسمي الطيان وربيعة الأحوص لانه كان طاوي البطن

وأما ربيعة فسمي الأحوص لصغر عينيه كأنهما مخيطتان أنجب من عاتكة بنت هلال بن فالج بن مرة

بن ذكوان السلمية ولدت لعبد مناف بن قصي هاشما وعبد شمس والمطلب أنتن من مرقات الغنم

الواحدة مرقة وهي صوف العجاف المرضى منها ينتف فيقال كأنه ريح مرق انكح من بنات زاد

هو مولى لبني تيم وكان صاحبها الأشجعي منحه عنزا له فحبسها عنه فقال صاحبها

أمولى بني تيم ألست مؤديا منيحتنا فيما تؤدي المنائح

بأبيات عليه فقال التيمي

بلى ستؤديها إليك ذميمة فتنكحها إذا اعوزتك المناكح

فقال صاحبها   ذكرت نكاح العنز حتى ولم يكن لأمثالنا من منكح العنز فارج

ملوّنة شحّا من سواه نكحتها نكاح يسار عنزة وهو بارح

وبنو سواءة بن سليم من أشجع يعيّرون بنكاح العنز. **أنمّ من الصبح** لأنه يهتك كل ستر ولا يكتم شيئاً
أنمّ من التراب إنما قيل ذلك لما يثبت عليه من الآثار. وأما قولهم **أنمّ من جلجل** فهو من قول الشاعر

فإنكما يا ابني جناب وجدتما كمن دبّ يستخفي وفي العنق جلجل

أنمّ من زجاجة على ما فيها لأن الزجاج جوهر لا يكتم شيئاً لما في جرمه من الصفاء وقد تعاطى
البلغاء وصف هذا الجوهر فعبروا عن مدحه وذمه. فأما ذمه فإن النظام أخرجه في كلمتين بأوجز
لفظ وأتم معنى فقال لا يرجع إليه الكسر ولا يقبل الجبر. وأما مدحه فإن سهل بن هارون شهد مجلساً
من مجالس الملوك فحضر فيه شيئاً إذا الحارثي فأخذ يعدد خصال طبع الذهب وقد قال
شرف الذهب أنه أبقى الجواهر على الدفن وأصبرها على الماء وأقلها نقصاناً على النار وهو أوزن من كل
ذي وزن إذا كان في مقدار شخصه وجميع جواهر الأرض والفلز كله إذا وضع على ظهر الزئبق
في إنائه طفا ولو كان ذا وزن ثقيل وحجم عظيم ولو وضعت عليه قيراطاً من ذهب لرسب حتى
يضرب قعر الإناء ولا يجوز ولا يصلح أن تشد الأسنان المتقلقلة بمكان الأنوف المصطلمة سواه صح
ومنه أجود الأميال والهند تتخذ في الغزية الكحل ولإذا لصلاح طبعه ولموافقته جوهر
جوهر الناظرين وله حسنه ومنه الزرياب والصفائح التي تكون في سقوف الملوك وعليه
مدار التبايع من كان التبايع وهو ثمن لكل شيء ثم هو فوق الفضة مع حسن الفضة وكرمها
في الصدور وأنها ثمن لكل مبيع بأضعاف وأضعاف وله الرجوع وقلة النقصان والأرض بالية
تبليه وتسلم عليها بحيل الفضة إلى جوهرها في النسبة اليسيرة وتقلب الحديد إلى طبعها في الأيام
القليلة والطبيخ الذي يكون في قدور الذهب أغذى وأمرأ وأصح في الجوف وأطيب وسئل عن

أبي طالب عن الكبريت الأحمر فقال هو الذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان لي طلاع الارض
ذهبا فاجراه في ضرب الأمثال كل مجرى وحسد سهل بن هرون على ما حاضر به من الخطابة والابلاغ عنه
فقال يعترض عليه بعيب الذهب وفضل الزجاج وتفضيله عليه الذهب مخلوق والزجاج مصنوع
وان فضيلة الذهب بالصلابة فضيلة الزجاج بالصفا ثم الزجاج مع ذلك ابقى على الدفن والغرق
والزجاج مجلو نوري والذهب متاع ساتر والشراب من الزجاج احسن منه في كل معدن
ولا تفقد معه وجه النديم ولا اثقل اليد ولا يرتفع في السوم وانتم الذهب تتطير منه ولا تتفائل به
وان سقط عليك قتلك وان سقطت عليه عقرك ومن لؤمه سرعته الى بيوت اللئام وملكهم وابطاؤه
عن بيوت الكرام وملكهم وهو فاتن وقاتل لمن صانه وهو ايضا من مصائد ابليس ولذلك قالوا اهلك
الرجال الاحمران واهلك النساء الاحمران وقدور الزجاج اطيب من قدور الحجارة وهي لا تصدا ولا
يتداخل خبيثا زنخ الغمر واوساخ الوضر وان اتسخت فالماء وحده لها جلاء ومتى غسلت بالماء
جددتها وله مرجوع حسن وهو اشبه شيء بالماء وصنعته عجيبة وصناعته اعجب وكان سليمان بن داود
عليهما السلام اذا عتب في امرأة كلمت في وجهه مردة الشياطين والجن فعمل الله صنعة القوارير تحجبها
عن نفسه تلك المرأة وذلك التحجيز ومن كرع فيه شيئا من شراب فكأنه يكرع في آنية وهواء وضياء
ومرآته المركبة في الحائط اضوأ من مرآة القورة ذو الصور فيها ابين وقد يقدح النار من قنينة الزجاج اذا
كان فيها ماء ويحاذوا بها عين الشمس ان طبع الزجاج والماء والهواء والشمس من عنصر واحد وليس لكل
ما يدور عليه الفلك جوهر اقبل لكل صبغ واجرا في رائف رقة حتى كأن لكل الصبغ جوهر فيه منه
ومتى سقط عليه ضياء نفذه الى ما بعد لا عجز من الهواء واعاره لونه وان كان الجام ذا الوان اراك الارض

البيت احسن من وشي صنعاء محبّرًا ومن ديباج تستر ولم يحل الناس ابنية لشرب الشراب اجمع لما يريدون
من الشراب منه قال الله تعالى قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه
صرح ممرد من قوارير وقال واكواب كانت قوارير قوارير من فضة فاستعار للفضة اسما من اسمها وقال النبي
صلى الله عليه وسلم للحادي وقد عنف في سياق ظعنه يا انجشة ارفق بالقوارير فاستعار للنساء اسما من
اسمها ويقولون ما فلان الا قارورة وعلى انه اقطع من السيف وامضى من الموسى واذا وقع شعاع المصباح
على جوهر الزجاج صار المصباح والقنديل مصباحا واحدا ورد الضياء كل واحد منهما على صاحبه فالجزء
ذلك الشعاع الذي يسقط في وجه المرآة على وجه الماء وعلى الزجاج ثم انظر كيف يضاعف نوره
وان كان سقوطه على عين الانسان اعشاه وربما اعماه قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره
كمشكاة فيها مصباح الآية وللزيت في الزجاجة نور على نور فهو متضاعف فلم ير في ذلك المجلس
احد الا تحير فيه وشق عليه ما نال من نفسه بعض العار رضيه وايقنوا انه ليس دون اللسان حاجز وانه
خراق يذهب به في كل فن يجل مرة ويكذب مرة ويجر مرة ويهذي مرة واذا صح تحصيل العقل صح تقويم اللسان
انقى من ليلة الصدر لانه لا يبقى فيها احد على الماء انقى من مرآة الغريبة يعنون التي تزوج في
غير قومها فهي تجلو مرآتها ابدا لئلا يخفى عليها من وجهها شيء قال ذو الرمة

لها اذن حشر وذفرى اسيلة ووجه كمرآة الغريبة اسجح

انكد من تالي النجم يعنون بالنجم الثريا وتاليه الدبران قال الاخطل

فهلا زجرت الطير اذ جاء خاطبا بضيقة بين النجم والدبران

وقال الاسود

نزلت بحادي النجم يحدو قرينه وبالقلب قلب العقرب المتوقد

والعرب تقول ان الدبران خطب الثريا واراد القمر ان يزوجه فابت عليه وولت عنه وقالت للقمر
ما اصنع بهذا السبروت الذي لا مال له فجمع الدبران قلاصه يتمول بها فهو يتبعها حيث توجهت يسوق
صداقها قدامه يعني القلاص وان الجدي قتل نعشا فبناته تدور به تريده وان سهيلا ركض الجوزاء فركضته
برجلها فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف فقطع وسطها وان الشعرى اليمانية كانت مع الشعرى
الشامية ففارقتها وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رات الشامية فراقها اياها بكت
عليها حتى غمصت عينها فسميت الشعرى الغميصاء **انتن من ريح الجورب** هو من قول الشاعر

اثني علي بما علمت فانني مثن عليك بمثل ريح الجورب

وقال آخر — بعثوا الي صحيفة مطوية مختومة بختامها كالعقرب

فعرفت فيها الشر حين رايتها ففضضتها عن مثل ريح الجورب

زعم الاصمعي ان معنى قوله فعرفت فيها الشر حين رايتها هو ان عنوانها كان من خمس قال الاصمعي وليس شيء
اشبه بالعقرب من خمس **انتن من العذرة** هي كناية عن الخرء قال الاصمعي اصل هذا العذرة فناء الدار
وكانوا يطرحون ذلك بافنيتهم ثم كثر حتى سمي الخرء بعينه عذرة **انشط من ظبي مقمر** لانه ياخذه النشاط
في القمراء **انفر من ارنب** هذا مثل قولهم كل ارنب يعوز وذلك ان البعير الارنب يرى طول الشعر
على عينيه فيحسبه شخصا فهو نافر ابدا وقال ابن الاعرابي الارنب من الابل شرار الابل وانفرها نفارا وابطاها
وابطاها سيرا واخبثها خبثا وهو لا تقطع الارض **انبش من جيال** هذا اسم للضبع وهي تنبش القبور وتستخرج
جيف الموتى فتاكلها وانشد الاصمعي قال انشدني ابو عمرو بن العلاء لرجل من بني عامر يقال له مشعث

تمتع يا مشعث ان شيئا سبقت به الوفاة هو المتاع

بأصرم من ليل الحي يوما رأيته دأبهم وهم سراع

فجاءت جبال وبنوابها أحتم الامبين به خمالع

فطلابثا ان الترب عني وما انا وبعرك والسبع

أنعس من كلب هذا من قول رؤبة

لا نمت مطلا كنعاس الكلب وعن عاج عليها صحبي كالشهد بالماء الزلال العذب

قال حمزة هذا قول الاعراب في نعاس الكلب وقد خالفهم صاحب المنطق فقال ان ايقظ من كلب وزعم ان الكلب ايقظ الحيوان عينا فانه اغلب ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة وذلك ساعة وساعة وهو في ذلك كله ايقظ من ذئب واسمع من فرس واحذر من عقعق ولا اعراب انما ارادوا بما قالوا القرمطة في المواعيد أنوم من فهد لان الفهد انوم الخلق وليس نومه كنوم الكلب لان الكلب نومه نعاس والفهد نومه مصمت وليس شيء في جسم الفهد الا والفهد اثقل منه واحطم لظهر الدابة وقالت امراة من العرب زوجي اذا دخل فهد واذا خرج اسد ياكل ما وجد ولا يسال عما عهد واما قولهم أنوم من غزال فلانه اذا رضع امه فروي امتلأ نوما واما قولهم أنوم من عبود فقد مر ذكره أنعم من خريم هو خريم بن خليفة من ولد سنان بن ابي حارثة المري وكان متنعما فسمي خريم الناعم وساله الحجاج عن نعمته فقال لم البس خلقا في شتاء ولا جديدا في صيف فقال له فما النعمة قال الامن لاني رايت الخائف لا ينتفع بعيش فقال زدني قال الصحة فاني رايت السقيم لا ينتفع بعيش قال زدني قال الغنى فاني رايت الفقير لا ينتفع بعيش قال زدني قال لا اجد مزيدا أنعم من حيان اخي جابر قالوا انه كان رجلا من العرب ناعما من العيش ونعمة البدن فقال فيه الاعشى

ستان مَا بوي على كورها ويوم حسيان أخي جابر

تقول انا من الشبر والشق وجبان في الدعة والرخاء أنزى من هجرس قالوا انه هاهنا الدب وقالوا في قولهم أنزى من ضيون هو السنور قال الشاعر

يدب بالليل لجاراته كضيون دب الى قرنب

أنزى من ظبي أنزى من جراد هذا من النزوان أم النزو كذا قاله حمزه وليس كما ذهب اليه بل النزوان والنزو واحد وهما الوثب واما المعنى الآخر فهو النزاء كسر النون هذا هو الوجه

أنصح من شولة هي كانت خادمة في دار من دور الكوفة كانت ترسل في كل يوم لتشتري بدرهم سمنا فبينا هي ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته الى الدرهم الذي كان معها واشترت بهما سمنا وردته لا مواليها وقالوا انت في كل يوم كنت تاخذين هذا المقدار من السمن فتشترين نصفه فضرب بها المثل فقيل شولة الناصحة أندم من ابي غبشان ومن شيخ مهو ومن قصيب فقد مر ذكرهم في الكذب أنخب من يراعة معناه أجبن واضعف قلبا واليراعة القصب وتقال النعامة ويراد باليراعة المزمار لانه أجوف قال الشاعر

رايت اليراع بالقاع نحالكم اذا هر منا اشباحه وتغيبا

أندم من نعامة اي أشد ندامة ان النعيم ندد دا اذا نفرا أنم من ذكاء ومن جرس ومن جوز في جوالق أنفى من الزمعة ومن الراحة ومن طست العروس أنكر من كلب أحص ومن أحمر عاد أنجى من ذبك أنور من صبح ومن وضح النهار أنضر من روضة أندى من البحر ومن القطر ومن الرباب ومن الليلة الماطرة أنفذ من سنان

امرق من خارق   ومن خنباط   ومن ابرة   ومن الدرهم   انأى من الكوكب   انشط من ذئب
ومن عير الفلاة هذا من قولهم نشط من بلد الى بلد اخر ومن ارض الى اخرى اذا ذهب ومنه ثور ناشط اذا
كان يقطع الصفقة انطق من سحبان   ومن قس بن ساعدة   انكح من اعمى   انزى من عصفور   ومن تيس
بني حمان   انهم من كلب   انفس من قرطي مارية يعنون قولهم خذه ولو بقرطي مارية انذل من ظربان
قال بعضهم معناه انتن وقال الطبري هذا من الذبل الذي هو القطر وذلك ان الظربان ياتي حجر الضب
فيفعل ما قد تقدم ذكره ويدخل بين الابل فيفسو فيها فتفرق فهذا افطنته

امثال المولدين

نزلت سلمى بسلمى   نحن على صحة الحبلى نعود وفي الخطر   نكك واطرح وانك ولا تبرح   نشا من نوح
في السفينة   نعم العون على المروءة المال   نعم حاجب الشهوات غض البصر   نعم الشيء الهيبة امام الحاجة
نفاق المرء ذلة   نزلت منه بواد غير ذي زرع   نظر الشحيح الى الغريم المفلس   نطيف الغدر بعرض
للمتجمل   نعوذ بالله من حساب زبد   نعم الثوب العافية اذا انسدل على الكتاف   نطف السكارى
في ارحام القينات   الثقلة مثلة   الناس اتبع من غلب   النكاح يفسد الحب   الناس بزمانهم
اشبه منهم بآبائهم   النقد صابون القلوب   النصح بين الملا تقريع   الناس على دين ملوكهم   النبيه
نشبان   النكاية على قدر الجناية   الناس احاديث   الناس بالناس   الناي باكي والريح في فمي
قاله زمام للمتوكل وقد اراد ان يعمل الحرزج معه   الناس عبيد الاحسان   انفقت مالي وحج الجمل
انجس ما يكون الكلب اذا اغتسل   النصر الذي بون تجارة   نعم المودب الدهر

الباب السادس والعشرون فيما اوله واو

وافق شن طبقة قال الشرقي بن القطامي كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال لأطوفن
حتى أجد امرأة مثلي فأتزوجها فبينما هو في مسيره إذ وافقه رجل في الطريق فسأله شن أين تريد فقال موضع
كذا يريد القرية التي يقصدها شن فرافقه حتى إذا أخذا في مسيرهما قال له شن أتحملني أم أحملك فقال له الرجل يا جاهل
أنا راكب وأنت راكب فكيف أحملك أو تحملني فسكت عنه شن وسارا حتى إذا قربا من القرية إذا هما بزرع قد
استحصد فقال شن أترى هذا الزرع أكل أم لا فقال له الرجل يا جاهل ترى نبتا مستحصدا فتقول أكل
أم لا فسكت عنه شن حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شن أترى صاحب هذا النعش حيا أو ميتا فقال
له الرجل ما رأيت أجهل منك ترى جنازة وتسأل عنها أميت صاحبها أم حي فسكت عنه شن وأراد مفارقته
فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله فمضى معه وكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلما دخل عليها
أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بمرافقته إياه وشكا إليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا أبه ما
هذا بجاهل أما قوله أتحملني أم أحملك فأراد أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا وأما قوله أترى هذا
الزرع أكل أم لا فإنما أراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا وأما قوله في الجنازة فأراد هل ترك عقبا يحيى بهم
ذكره أم لا فخرج الرجل فقعد مع شن فحادثه ساعة ثم قال أتحب أن أفسر لك ما سألتني عنه قال نعم ففسره
فقال شن ما هذا من كلامك فأخبرني عن صاحبه قال ابنة لي فخطبها إليه فزوجه إياها وحملها إلى أهله فلما
رأوها قالوا وافق شن طبقة فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين وقال الأصمعي هم قوم كان لهم وعاء
من أدم فتشنن فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل وافق شن طبقه وهكذا رواه أبو عبيد في كتابه وفسره وقال
ابن الكلبي طبقة قبيلة من إياد كانت لا تطاق فوقع بها شن بن أفصى بن عبد القيس بن دعمي بن جديلة بن
أسد بن ربيعة بن نزار وانتصف منها فأصابت منهم فصار مثلا للمتفقين في الشدة وغيرها قال الشاعر

لقيت شرا بادٍ بالفناء طبقا وافق شن طبقة

من ادالمتاخرون فيه وافقه فاعتنقه وقع القوم في سلا جمل السلا ما تلفه الناقة اذا وضعت وهي جلدة
رقيقة يكون فيها الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا
في البطن فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد واذا انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد يضرب في
بلوغ الشدة منتهى غايتها وذلك ان الجمل لا يكون له سلا فارادوا انهم وقعوا في شر لا مثل له وقعوا في ام جندب
قال ابو عبيد كانه اسم من اسماء الاساءة يضرب لمن وقع في ظلم وشر وروى غيره وقعوا في ام جندب
اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم وانشد

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به نهارا ولم نظلم به ام جندب

اي لم نقتل غير القاتل وقيل جندب اسم للجراد وام الرمل لانه يبيض فيه والمعنى في الرمل واوعثه في
الشدة وقيل هو فنعل من الجدب اي وقعوا في القحط وقعوا في وادي جدبات قد كسر التاء في الرواية في
هذا المثل بعضهم قالوا جدبات جمع جدبة وبعضهم رواه بالذال معجمة من قولهم جذبت الصبي اذا فطمته وذلك
صعب عليه وشديد وربما تكون فيه هلكة والصواب ما اورده الازهري رحمه الله في التهذيب عن
الاصمعي وقعوا في وادي خدبات جمع خدبة وهي فعلة من الخدب يقال خدبته الحية اذا نهشته يضرب
لمن وقع في هلكة ولمن جار عن القصد ايضا وقعوا في تحوط اي في سنة وجدب قال اوس

والحافظ الناس في تحوط اذ لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

قال الفراء يقال وقعوا في تحوط وتحوط وتحيط بكسر التاء ابنا لكسر الحاء قال احدث من حاط بدعر
وقعوا في دوكة وبوخ وروى بضم الدال وفتحها وبوج وبوخ بالجيم والخاء وهما الاختلاط ومنه

الحديث فبالزوايد وكون اي بالنواحي اختلاط ودوران يضرب لمن وقع في شر وخصومة وقعوا في
وادي تُضُلِّل وتخيّب وكذلك تهلك كلها على تفعل بضم التاء والفاء وكسر العين غير مصروف ومعنى كلها
الباطل قال الكسائي ومنع كلها الصرف لشبه الفعل والتعريف ويروى تَضَلَّل بفتح الضاد وكذلك
اخواته والصحيح الضم كذلك اورده الجوهري في كتابه وقعوا في أهيغين يقال عام أهيغ اذا كان مخصبا
كثير العشب يضرب لمن حسنت حاله قالوا ومعنى التثنية الاكل والشرب وقال الازهري الاكل والنكاح
وقع فلان في سيّ رأسه وفي سواء رأسه اذا وقع في النعمة قال ابو عبيد وقد يفسر سيّ رأسه عدد شعر
رأسه من الخير وقال ابن الاعرابي اي غمرة النعم حتى تساوت برأسه وكثرت عليه يضرب لمن وقع في خصب
ودون سيّ رأسه وهو تصحيف وقعوا في ام جبوكر وام جبوكران وتحذف ام فيقال وقعوا في جبوكر
واصل الجبوكر الرمل يضل فيه يضرب لمن وقع في داهية عظيمة وقعت عليه رخمته الرخمة قريب من الرحمة
يقال رخمه رخمة بمعنى ونانس مستودع حمر الوحش مرحوم يضرب لمن يحبّ ويؤلف
ودق العير الى الماء يقال دق يدق دقوقا اي قرب ودنا يضرب لمن خضع بعد اباء
وجه الحجر وجهة ماله ووجها ماله ويروى وجهةً وجهةٌ ووجهه بالرفع وما صلة في الوجهين
والنصب على معنى وجه الحجر جهته والرفع على معنى وجه الحجر فله جهة وجهة يعني لكل حجر وجهة
ما فان لم يقع ملائما فادره الى جهة اخرى فان له على حال وجهة ملائمة الا انك تخطئها يضرب في حسن
التدبير اي لكل امر وجه لكن الانسان ربما عجز ولم يهتد له واها ما ابردها على الفؤاد واها كلمة
يقولها المسرور ويحكى ان معوية لما مات الاشتر قال واها ما ابردها على الفؤاد ويروى واها
لها من نغبة اي صوت زعموا انه لما اتاه قتل توبة بن الحمير العقيلي صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال

على مثل

يقال رخمه ورحمه بالحاء والخاء

اهل الشام ان الله قتل الحارث بن الجمير وكفى المسلمين دراه فاحمد والله فانها نعمة لشهيد بل هو اتقع للذنب

العليل من الشهداء كان خارجيا تخشى بوايقه فقال همام بن قبيصة يا امير المؤمنين انه كف كذ عمله ولم يورد

حتى استكمل رزقه واجله كان والله لزاز حرب يكره القوم دراه كما قال ابن اخت تليد

لزاز حروب يكره القوم دراه ومشى الى الاقران بالسيف خطار

مطل على اعدايه يحذرونه كما يحذر الليث الهزبر الغضنفر

فقال معوية اسكت يا ابن قبيصة وانت او اشد

فلا رفات عن مكة ولاذات سرور او لا زالت بها ونحتفر

وجد تمرة الغراب يضرب لمن وجد افضل ما يريد وذلك لان الغراب يطلب من التمر اجوده واطيبه

وجدت الدابة ظلفها يضرب لمن وجد اداه والة لتحصيل طلبته ويروى وجدت الدابة ظلعها اى شوطها

وحصرها ولدك من دمى عقبيك الولد لغة في الولد حكى المفضل ان امراة الطفيل بن مالك

بن جعفر بن كلاب وهى امراة من بلقين ولدت له عقيل بن الطفيل فتبنته كبشة بنت عروة

بن جعفر بن كلاب وعم عقيل على امه يوما فضربته فجاتها كبشة حتى منعتها وقالت ابني ابني فقالت

القينية ولدك ويروى ابنك من دمى عقبيك يعنى الذى نفست به فادمى النفاس عقبيك اى من ولدته

فهو ابنك لا هذا فرجعت كبشة وقد سالها ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك عامر بن الطفيل وجدت الناس اخبر تقله

ويجوز وجدت الناس بالرفع على وجه الحكاية للجملة كقول ذي الرمة

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا

اى سمعت هذا القول ومن نصب الناس نصبه بالامر اى اخبر الناس تقل وجعل وجدت معنى عرفت

غش

أي عرفت هذا المثل والهاء في تقله للسكت بعد حذف العائد أي إن أصله اخبر الناس تقلهم ثم حذفت الهاء والميم ثم أدخل هاء الوقف وتكون الجملة في موضع النصب بوجدت أي وجدت الأمر كذلك قال أبو عبيد جاءنا الحديث عن أبي الدرداء الأنصاري رحمه الله قال أخرج الكلام على لفظ الأمر ومعناه الخبر يريد أنك إذا اختبرتهم قليتهم يضرب في ذم الناس وسوء معاشرتهم

وحمى ولا جل أي إنه لابد لكل شيء الا آشتهاه يضرب للشره والحريص على الطعام والذي يطلب ما لا حاجة به إليه

وجه المحرش أقبح يضرب للرجل يأتيك من غيرك بما تكره من شتم أي وجه المبلغ أقبح

أوسعتهم سبا وأودوا بالإبل يقال أوسعه الشيء أي أحاطه به وأوسعته الشيء أي جعلته يسعه والمعنى كثرته حتى وسعه فهو يقول كثرت شتمهم فلم أدع منه شيئا وحديثه أن رجلا من العرب أغير على إبله فلما أخذت فلما تواروا صعد أكمة وجعل يشتمهم فلما رجع إلى قومه سألوه عن ماله فقال أوسعتهم سبا وأودوا بالإبل قال الشاعر

وصرت كراعي الإبل قال تقسمت ... فأودى بها غيري وأوسعتهم سبا

ويقال إن أول من قال ذلك كعب بن زهير بن أبي سلمى وذلك أن الحارث بن ورقاء الصيداوي أغار على بني عبد الله بن غطفان واستاق إبل زهير وراعيه فقال زهير في ذلك قصيدته التي أولها

بان الخليط فلم يأووا لمن تركوا ... وزودوك اشتياقا أية سلكوا

وبعث بها إلى الحارث فلم يرد الإبل عليه فهجاه فقال كعب أبياته أوسعتهم سبا وأودوا بالإبل فذهبت مثلا يضرب لمن لم يكن عنده إلا الكلام

أودى العير إلا ضرطا يضرب للذليل أي لم يبق من قوته إلا هذا ويضرب للشيخ أيضا ونصب ضرطا على الاستثناء من غير الجنس ٥

أوردها سعد وسعد مشتمل هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذي يقال آبل من مالك ومالك هذا هو سبط تميم بن مرة وكان يحمق إلا أنه كان آبل أهل زمانه ثم إنه تزوج وبنى بامرأته فأورد الإبل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك

أوردها سعد وسعد مشتمل ... ما هكذا تورد يا سعد الإبل

ويروى يا سعد لا تروى بها ذاك الإبل فقال سعد مجيبا له

يظل يوم وردها مزعفرا ... وهي خناطيل تجوس الخضرا

قالوا يضرب لمن أدرك المراد بلا تعب والصواب أن يقال يضرب لمن قصر في طلب الأمر وهذا ضد قولهم بيدين ما أوردها زائدة. وقعا كعكمي عير العير يقع على الحمار الوحشي والأهلي أي أنهما يعتبران أي يسبران وأراد بالوقوع الحصول يعني أنهما حصلا في التوازن والتعادل سواء ويجوز أن يكون وقعا بمعنى السقوط أي أن العكمين في الأكثر إذا حُلّا سقطا معا والعكم العدل ويقال أيضا هما كعكمي عير وكلاهما يضرب للمتساويين. واقية كواقية الكلاب الواقية مصدر كالعافية والكاذبة أي وقاية كوقاية الكلاب على ولدها وهي أشد الحيوانات وقاية لأولادها وفي الحديث اللهم واقية كواقية الوليد قالوا يعني به موسى عليه الصلوة والسلام. وعيد الحبارى الصقر وذلك أن الحبارى تنتفش للصقر وتحاربه ولا سلاح لها وربما ذرقته ولذلك قيل سلاحه سلاحه قال الكلبي

لقد عنا عنك الإبعاد بارق ... وعيد الحبارى الصقر من شدة الرعب

وردوا حياض عطيش ويروى مياه عطيش أي هلكوا والعرب تسمي مياه عطيش وأنشد

وهل إلا كالقطا فيكم أجلي هجلي وأغضي كأغضي

تعفو احمرار الحبل ان يورد كم مياه عطش عب ثالثه بعض

يحكي هذا من قول الحجاج للشعبي حين خرج عليه فيمن خرج من الفقهاء فلما ظفر به عاتبه عتابا طويلا
فصدقه الشعبي واغلظ له في القول فقال الحجاج واصغر فاه وعفا عنه واطلقه **الولد**
للفراش وللعاهر الحجر اسم الفراش يقع على كل واحد من الزوجين والعاهر الزاني والمراة عاهرة
والحجر كناية عن الخيبة يقال بفيه الاثلب وبفيه البري ويجوز ان يكون كناية عن الرجم يعني ان الولد للوالد
والعاهر ان يخيب عن النسب او يرجم بعد ان يرجم جانيا باستحقاق **اودت بهم عقاب ملاع**
قال ابو عبيد يقال ذلك في الواحد والجمع قال ابن دريد عقاب ملاع سريعة وانشد

عقاب ملاع من عقاب الفواعل ... والمليع والملاع المفازة التي لا

نبات بها ويجوز ان تكون منسوبة اليها لسكونها المفازة ويجوز ان يقال تنسب الى السرعة لانها اسرع
الطير اختطافا والملع السير السريع الخفيف يقال ناقة ملوع وميلع وقال ثعلب يقال ان الخفيف
من عقيب ملاع وهي عقيب تاخذ العصافير والجرذان ولا تاخذ اكبر من ذلك يضرب في هلاك القوم بالحوادث
وقع القوم في ورطة قال ابو عبيد اصل الورطة ارض مطمئنة لا طريق فيها وورطه واورطه اذا
اوقعه في الورطة يضرب في وقوع القوم في هلكة **وجدت الناس ان قارضتهم قارضوك** هذا من
كلام ابي الدرداء رضي الله عنه وتمامه وان تركتهم لم يتركوك المقارضة يجوز ان يكون من القرض الذي
هو الدين جعل استعارة للافعال المقتضية للمجازاة اي ان احسنت اليهم احسنوا اليك وان اسات
فكذلك ومعنى قولهم وان تركتهم لم يتركوك اي ان عودتهم الاحسان ثم قطعتهم لم يتركوك يعني يلحون حتى
تعود اليهم بالاحسان ويجوز ان يكون المقارضة من القرض الذي هو القطع اي ان نلت من اعراضهم نالوا

انظر الى انه لكن في هذا محض يسلم عام حتى يكونا حده الحجر ام البرابر

بر عن ضلّ وان تركهم فلم ينل منهم نالوا منك ايضا لسوء خلقهم وخبث طباعهم وسمى النبل العرض
قطعا لانه سبب القطع والمثل في الجملة ذم لسوء عشرة الناس ونهي عن مخالطتهم وتشكّ في هذا المعنى

وما انت الا ظالم وابن ظالم لذلك من لا يدعو او ادم

فان كنت مثل الصل العبث فابلا الا انما هذا الصل ابن صارم

وان كنت مثل العذج الغيث فابلا الا انما هذا العذج ابن بنيم

دام يشق اهله جياع الوأم البيت الكبير من شعر او وبر وشق موضع يضرب للكثير المال لا ينتفع به ه
الوحدة خير من جليس السوء قال ابو عبيد هذا من امثالهم السائرة في القديم والحديث اودى به الازلم
الجذع الازلم اسم الدهر والجذع صفة له لانه لا يهرم ابدا بل يتجدد شبابه يضرب مثلا لما ولى ويئس منه
لان الدهر اهلكه قال لقيط بن يعمر الايادي

يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها اني اخاف عليها الازلم الجذعا

وقع في روضة وغدير يضرب لمن وقع في خصب ودعة اوضع بنا وامل الوضيعة الحمض بعينه
وقوله اوضع بنا اي ارعنا الحمض وامل من الاملال وهو الرعي في الخلة يعني ضربا تارة في هذا وتارة في
ذاك يضرب في التوسط حتى لا يسأم وريت بك زنادي وزهرت بك ناري يضرب لمن عندك النجح اي
رأيت منك ما احب وجدان الرقين يغطي افن الافين الرقة والورق واحد والافن الحمق والافين المأفون
وهو الاحمق والافن بالتحريك ضعف الرأي وقد افن الرجل وافنه الله يأفنه افنا واصله النقص يقال افن
الفصيل ما في ضرع امه اذا شربه كله يضرب في فضل الغنى والجدة وشكان ذا إذابة وحقنا
اي ما اسرع ما اذيب هذا السمن وحقن ونصب اذابة وحقنا على الحال وان كانا مصدرين كما يقال سرع

الوضيعة الحمض

هذا أمدانا ومحقونا ويجوز أن يحمل على التمييز كما يقال حسن زيد وجهًا وتصبب عرقًا يضرب في
سرعة وقوع الأمر ولن يخبر بالشيء قبل أوانه **وقع على الشحم الرقي** ويروى الركي وهو الشحم الذي يذوب
سريعًا دون الشحم الركي على فعيل وإلى هذا يقول الرقي يضرب لمن لا يعتل في الحاجات **وقعوا في**
عاثور شر وعاثور شر أي وقعوا فيما لا مخلص لهم منه **أودهبت ودهبًا فارقعه** أي أفسدت أمرًا فأصلحه
أودت أرض وأودى عامرها يضرب للشيء يذهب ويذهب من كان يصلحه **ويل للشجي من الخلي**
ذكرت قصته في حرف الصاد عند قولهم صغراها شراها وهذه رواية أخرى قال المدائني ومحمد بن سلام
الجمحي أول من قال ذلك أكثم بن صيفي وكان من حديثه أنه لما ظهر النبي عليه السلم بمكة ودعا إلى الإسلام
بعث ابنه حبيشًا فأتاه بخبره فجمع بني تميم وقال يا بني تميم لا تحضروني سفيهًا فإنه من يسمع يخل إن السفيه
يوهن من فوقه ويثبت من دونه لا خير فيمن لا عقل له كبرت سني ودخلتني ذلة فإذا رأيتم مني حسنًا
فاقبلوه وإن رأيتم مني غير ذلك فقوموني أستقم إن ابني شافه هذا الرجل مشافهة وأتاني بخبره
وكتابه يأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ فيه بمحاسن الأخلاق ويدعو إلى توحيد الله وخلع
الأوثان وترك الحلف بالنيران وقد عرف ذوو الرأي منكم أن الفضل فيما يدعو إليه وأن الرأي ترك
ما ينهى عنه أن أحق الناس بمعونة محمد ومساعدته على أمره أنتم فإن يكن الذي يدعو إليه حقًا فهو لكم دون الناس
وإن يكن باطلًا كنتم أحق الناس بالكف عنه وبالستر عليه وقد كان أسقف نجران يحدث بصفته
وكان سفيان بن مجاشع يحدث به قبله وسمى ابنه محمدًا فكونوا في أمره أولًا ولا تكونوا آخرًا ائتوا طائعين
قبل أن تأتوا كارهين إن الذي يدعو إليه محمد لو لم يكن دينًا كان في أخلاق الناس حسنًا أطيعوني
واتبعوا أمري أسأل لكم أشياء لا تنزع منكم أبدًا وأصبحتم أعز حي في العرب وأكثرهم عددًا وأوسعهم دارًا

فأني أرى مولاي أحببته عزيزا لا اذل ورايت منه ذليلا ان اعز ان لا اذل لم يبلغ الا خر شيئا وهذا
امر له ما بعده من سبق الى عشر العاليا واعدن بدا اني و العزيمة جسر مروا لا حلاف عجز فقال ما لك نورة
قد حرف شحمه فقال اكثر ذليل للشيخ من الخلي و هو عين بل امر له لم اشهده ولم استبقني ورد واجاص غنيم
اي ما توا فقال ان اذهب حتى الغنيم الموت قلت اهله اخذ من الغنم وهو ان اخذ بالنفس من شق اخره ومنه
وغنيم نجم غير مستقبل وتركيب الكلمة يدل على الانسداد والانغلاق والغتمة هي العجمة ومن بات
انسدت مسامه وانغلقت متصرفاته وروى ثعلب بالخا المعجمة ثلاث والاذن ما صححته ۞
وشؤم رقلع قومك رقلع اسم رجل كان شريرا معقول او قرباشر اعمال مورج وو تعاقبت في الحبروح
في الشر اكثر واما بعث ذلك الجاني على قومه وزنه عن عجوز دقوب المرغوب التي لا يعيش لها ولد
من ارات تلد اخيها وشؤم ابي تغلس بضم التا والعين وكسر اللام اي في ذاهبه قال ابو زيد وهما
التقطه في امثاله المفرد وعلى المشايخ على وزن تفعل وهكذا قرى على الف من ابي سعيد الا ان افعال
اما اذا اخذ خط الا التغلس كا ابتند انا هاهنا ولي جارها من ورى فارها ويروى من تولى قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لعتبة بن غزوان او لابي مسعود الانصاري لما استعمله على من ... بكر واحمر او طاه البسل
قال دخل ركب دابة وقد مال على احد جانبيه فقيل له اعتدل فاستطاب ركبته حتى نزل وقد عقرت
دابته من سرج حاف فضيحة واهل عمرو قد اضلوه قال هو عمرو الاحوص بن جعفر بن كلاب قال ابو
لما قتل عمرو فلم يرجع اليه والمثل هكذا يضرب مع الدواهي وانما له اهله صاحبه بيله أودى درم
هو درم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان قال ابو عمرو كان النعمان بن المنذر يطلب درما وجعل فيه
جعلا لمن جا به او دل عليه فاصابه قوم فاقبلوا به اليه فمات في ايديهم قبل ان يبلغوا به اليه فقيل اودى

درهم يضرب لمن لم يدرك بثاره ولغ جريّ من محشوما قال ابن الاعرابي جشمته اي احملته بجرب

استكثار الحرص من الشيء وقد قدر عليه بعد ان لم يكن قادرا وجدتني الشحمة الرّضف فطرقا اي رفيقة الطريق

اي وجدتني لا امتناع بي عليك ولوعٌ وليس لشيء مردّا اي هو حريص على ما منع ولا يرد عليه شيء ما يريد

وقعوا في ام خنّور مثال تنّور وام جنّور مثال سنّور اي في نعمة قاله ابو عمرو وقال آخرون اي

في داهية ولشرب جملها من الماء اصله ان رجلا تزوج امرأة فلم تعجبه فطلّقها ثم لبث زمانا فاستسقاه

ظعن مرّت به مستقية فرأى جمله وهي عليه فعرفها فقال ويشرب جملها من الماء يضرب عند الكرم بالمعروف

وعدة عدة الثريا بالقمر وذلك انهما يلتقيان في كل شهر مرة اوردت ما لم تصدر اي يطلب ما لم يقدر

على ردها من كثرة عثورا او حبيب جنابه شنعا واطيبنا بطنا اصله ان رجلا من العرب كانت له

ابنة تخطبها قوم فلم يرفع ابوها اليهم ذراعا مع الصيد وقال من فصل منهما فهي له فعجلوا فلم يصلوا اليها حتى

وقعت في يد غلام كان يحب الجارية يسمى بطينا فقال لك واطيبنا بطنا اي خرجنا طيبا صادف المفصل اي

ان اعطعه ان من باطنه فلما امرنه طبق المفصل فقال ابوها واطبك واهوائك يعني ستريني سعيك

واهاتيك يضرب في حسن الفهم والظفر ولدك من دمّى عقبيك يضرب للرجل يأتيه ولده كل عام ولدا وكل

اهون من وكلن هذا مثل قولهم بعض الشر اهون من بعض ويل لعالم امر من جاهله قاله اكثم بن صيفي

في ذم له ويروى ويل عالم امر من جاهل وراءك اوسع لك اي تأخر تجد مكانا اوسع لك ويقال في

ضده امامك اي تقدم وجه عدوك يعرب عن ضميره وهذا كقولهم البغض تبديه لك العينان

وهل يغني من الحدثان ليت هذا قريب من قولهم ان ليتا وان لوا عنا اوسع القوم ثوبا اي اكرمهم

معروفا واطولهم يدا كما قال عمر الرداء اذا كان سخيا الوفاء من الله بمكان اي الوفاء عند الله بمكان

ومنه اه وهذا كما يقال لمن قارب فلان كان يضرب في مدح الوفاء بالوعد وروي عن عبد الله بن عمر
انه كان وعد رجلا من قريش ان يزوجه ابنته فلما كان عند موته ارسل اليه فزوجه وقال كرهت ان القى الله
بثلث النفاق **الواقية خير من الراقية** يعني الوقاية وهي الحفظ اي حفظ الله اياك خير لك من ان تبتلى
فترقى والراقية يجوز ان تكون بمعنى المصدر كالواقية بمعنى الوقاية ويجوز ان تكون اسم فاعل من الرقية يضرب بها
اغتنام الصحة **اودى عتيب** قال ابن الكلبي هو عتيب بن اسلم بن مالك بن شنوءة بن بديل وهو ابو حي من اليمن
اغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون اذا كبر صبياننا لم يتركونا حتى يفتكونا فلم يزالوا عنده
حتى هلكوا فضربتهم العرب مثلا وقالت اودى عتيب كما قالوا اودى درم قال عدي بن زيد
ترجيها وقد وقعت بقر كما ترجو اصاغرها عتيب
وقعوا في ام عبيد تصايح حيتانها اي وقعوا في داهية وام عبيد كنية الفلاة **ولوذا الوعد عافر ابن نجار**
يضرب لمن يمطل بكرة ويمن ويتقبل نقده **وجدته الا اذنه** اي منع فلانا ذلك ——— الشاعر
لست لغالب اذني حتى اراد برهطه ان ياكلوني
اي نفعلت حتى ارادوا ان ياكلوني والباء في برهطه بمعنى مع اي حتى اراد هو مع رهطه ان ياكلوني يريد
حلت عنهم حتى استولوا **وصل ابنه بضره** ويقال اصل الضره الهزال وسوا الحال اي غير عيشه بير
معناه ان الضرة العزال وسوا الحال
ووصل خيره بشره وبشدة الا عشى ثم وصلت ضرة بربيع **وقعت بما مرتعه فعيشي** المرتعة الخصب
يقال طلوا بها في مرتعه من العيش وعيشي اي اصدقني يضرب للذي لا يحسن اياله اذا اقدر على خباله
قال الفرا يقال كانت لنا البارحة مرتعة وهي الاصوات واللعب وقال غيره يقال للدابة اذا طردت
الذباب براسها رفعت قال ——— مضاد بن زهير

سما بالرائعات من المطايا بأقوى لا أبصّ ولا أجود

الوحشة ذهاب الأعلام يعني أن الوحشة كل الوحشة ذهاب العظماء إما في الدين وإما في
أمر دنيا ودع ما لا مودع له لأنه إذا استودعه غيره فقد ودعه أي تركه ولعله أن يرجع إليه أبدا
الوفر يعصي فيقعد الوقت ساعة من يدن للوقش بلا نعس الوفر الحرب يقول تحت الشر أن فات شرهم
تعدى كاندبوا الصحاح من الجرب فتعدتها وقعوا في هوة من أمرهم إذا جب دنها أي يواجهها أشد

ابن أبي دعراتي وأشعث قد طارت قنازع رأسه دعوت على طول الكرى ودعاني
مطوت به في الأرض حتى كأنه أخو سبب يرمى به الرجوان

أي كأنه في بئر يضرب به أرجاؤها مما به من النعاس ودنيا يقطع العظام بريا أي وراه الله ودنيا وهو
أن كل الفتيح حرفه يضرب في الدعاء على الإنسان وقعوا في ضلع منكرة يضرب لمن وقع في مكروه
وهلك وقعوا في خترة رجلة يقال خترة رجالا ورجيل إذا كثر الجمان يشتل المشي فيها
وشيعة فيها ذباب وقذر الوسيعة مثل الحظيرة تبنى من فروع الشجر للشاء والنقد صغار الغنم
يضرب لمن فيه الظلم والضعفة ولا مجير ولا مغيث أودى بلبث الحازم المطروق يقال أودى به
إذا أهلكه والحازم العاقل والمطروق الضعيف الرأي يضرب للعاقل يجدعه جاهل ومورد الجهل وبي
المنهل المورد والمنهل واحد ولعله أراد المصدر من نهل ينهل نهلا ومنهلا والوبي الذي لا يستمرأ ويسمن
عليه المال يضرب في النهي عن استعمال الجهل أوردت ما نام عنه الفارط يقال للذي يتقدم الوارده
فارط وفرط لأنه يتقدم فيهيئ الأرشية والدلاء يضرب لمن بالغ بعثه من غير تعب أودى من عليك
شول العرفط أودى أفعل من المفعول هو المودى ومثل هذا الشاذ أعني أن يبنى أفعل من المفعول

والعرفط العضاة بريد شوك العرفط الين والذي عنيتك يضرب لمن هو في تعب ونصب من العيش

اوقد في طلمعة لا تسلك الطلمعة والطلمعة من الارض التي لا تؤدي اثرا لصلابتها زعم انه اوقد في ارض لا تبين فيه اثر طلب للغزو لئلا يحل بمن يريد ان يحد الخيل

واحدة جاءت من السبع المعر العادي من الشعر الذي يغطي الجسد اي داهية واحدة جاءت من ابل واهي السبع الطاهر يضرب لمن حذر فلم يحذر ثم نكب بما خيف عليه

وحي في حجر الوحي الكتابة يضرب عند كتمان السر اي سرك وحي في حجر لان الحجر لا يخبر احدا بشيء اي انا مثله

وقع الكلب على الذئب هذا من قول عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه وذلك انه سئل عن رجل غصب رجلا مالا ثم قدر المغصوب على مال الغاصب ليأخذ منه مثل ما اخذ فقال عكرمة وقع الكلب على الذئب ليأخذ منه مثل ما اخذ يضرب في الانتصار من الظالم

ادنى الى الامور بالنجاح المواظبة والالحاح يضرب في الحث على المداومة فان فيها النجح والظفر بالمراد

ما جاء على افعل من هذا الباب

اوفى من السموأل هو السموأل بن حيان بن عاديا اليهودي وكان من وفائه ان امرأ القيس لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموأل دروعا واحيحة بن الجلاح ايضا دروعا فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرز منه السموأل فاخذ الملك ابنا له وكان خارجا من الحصن فصاح الملك بالسموأل فاشرف عليه فقال هذا ابنك في يدي وقد علمت ان امرأ القيس ابن عمي ومن عشيرتي وانا احق بميراثه فان دفعت الي الدروع والا ذبحت ابنك قال اجلني فاجله فجمع اهل بيته ونساءه فشاورهم فكل اشار اليه ان يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلما اصبح اشرف عليه وقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما انت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر اليه ثم انصرف الملك بالخيبة فوافى السموأل بالدروع الموسم فدفعها

الى ورثه امرى القيس وقال في ذلك

وفيت بادرع الكندى انى اذا ما خان اقوام وفيت

وقالوا انه كنز رغيب فلا والله اغدر ما مشيت

بنى لى عاديا حصنا حصينا وبئرا كلما شئت استقيت

ويروى اذا ما سامنى ضيما ابيت وقال الاعشى في ذلك

شريح لا تتركني بعد ما علقت حبالك اليوم بعد القد اظفاري

كن كالسموال اذ طاف الهمام به في جحفل كسواد الليل جرار

خيره خطتي خسف فقال له مهما تقله فاني سامع حار

فشك غير طويل ثم قال له اذبح اسيرك اني مانع جاري

ان له خلفا ان كنت قاتله وان قتلت كريما غير عوار

اوفى من عوف بن محلم كان من وفائه ان مروان القرظ بن زنباع غزا بكر بن وائل فقصوا اثر جيشه فاسره رجل منهم وهو لا يعرفه فاتى به امه فلما دخل عليها قالت له امه انك لتختال باسيرك كانك جئت بمروان القرظ فقال لها مروان وما ترجين من مروان قالت عظم فدائه قالت وكم ترجين من فدائه قالت مائة بعير قال مروان ذلك لك على ان تؤديني الى خثمه بنت عوف بن محلم وكان السبب في ذلك ان ليث بن مالك المسمى بالمنزوف ضرطا مات فاخذت بنو عبس سلبه وفرسه ثم مالوا الى خبائه فاخذوا اهله وسلبوا امراته خثمه بنت عوف بن محلم وكان الذي اصابها عمرو بن قارب وذؤاب بن اسماء فسالها مروان القرظ من انت فقالت انا خثمه بنت عوف بن محلم

فأسر عسكر عمرو وذؤاب إذ كان رئيس القوم وقال لهم الحطي وجعل والله لا أطلقه إلا بعزى حتى أدرك

الإبل ووقع بينه وبين بني عبس شر بسببها ويقال لمزرد قال لعمرو وذؤاب حكماني بني خالد

فأدوا حكماني يا با صهبان قال فإني أشتريها بمائتين من الإبل وضمها إلى أهله حتى إذا دخل الشهر الأصم

كسوتها وأخدمها وأكرمها وحملها إلى عكاظ فلما انتهى بها إلى منازل بني شيبان قال لها هل تعرفين

منازل قومك ومنزل أبيك قالت هذه منازل قومي وهذه قبة أبي قال فانطلقي إلى أبيك فانطلقت

فخبرت بصنيع مزرد فقال لمزرد فما كان بينه وبين قومه في أمر حسبها ردها إلى أبيها

ردَدْتُ على عوفٍ حشمته بعدما خلاها ذؤاب غير خلوة خاطب

ولو غيرها كانت سبية رمحه لجاء بها مقرونة بالذوائب

ولكنني ألقى عليها حجابه رجاء الثواب أو حذار العواقب

فدافعت عنها ناشبا وقبيله وفارس يعبوب وعمرو بن قارب

فعاديتها لما ابتغين نصيبها بكوم المتالي والعشار الصوائب

صهابية حمر العثانين والذرى بها دسم أمثال الصخور مصاعب

في أبيات مع هذه وكانت هذه يدا لمروان عند محلم ولهذا قال ذلك الرجل أن تزوجني أخته

بنت عوف بن محلم وقال لي المرأة ومن يأبى حر أبيك فأخذ عمرو ذاما من ذاك وقال هذا الكلام أغضبت

بآل عوف بن محلم فبعث إليه عمرو بن هند أن ابعث به وكان عمرو وجد على مروان في أمر فآلى أن لا يعفو

عنه حتى يضع يده في يده فقال لعوف حين جاءه الرسول قد أجارته ابنتي وليس إليه سبيل فقال

عمرو بن هند قد آليت ألا أعفو عنه أو يضع يده في يدي قال عوف يضع يده في يدك على أن تكون

بين يديها فاجابه عمرو بن هند الى ذلك فجاء عوف بمروان فادخله عليها فوضع يده في يده ووضع يده بين ابنيها
فعفا عنه عمرو وقال لا حر بوادي عوف فارسلها مثلا اي لا يسلب بوسادته وانما سمي مروان القرظ
لانه كان يغزو اليمن وهي منابت القرظ **أوفى من الحارث بن ظالم** كان من وفائه ان عياض بن ديهث
مر بماء الحارث وهم يستقون فسقى بعض رشائه فاستعان من ارشية الحارث فوصل رشاه فاروى
ابله فاغار على بعض حشم النعمان فاطردوا ابله فصاح عياض يا جاراه فقال الحارث متى كنت جارك قال وصلت
رشائي برشائك فسقيت ابلي فاغير عليها وذلك الماء في بطونها قال جاورت ورب الكعبة فاتى النعمان فقال
ابيت اللعن انما احتمل على جاري عياض بن ديهث فاحضروا اهله وماله فاردد عليه فقال النعمان اعلاه
ما هو من احد بك يؤيد الحارث وقتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الاسود بن المنذر فقال الحارث
هل تعدون الحلبة الى منى فارسلها مثلا اي انك لا تهلك ان رددت منى انتقلتها فرد النعمان كله فرد على عياض
اهله وماله وقال الفرزدق يمدح سليمن بن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلب

لعمري لقد اوفى وزاد وفاؤه على كل جار جار آل المهلب
كما كان اوفى اذ ينادي ابن ديهث وصرمته كالمغنم المتنهب
فقام ابو ليلى اليه ابن ظالم وكان متى ما يسلل السيف يضرب

أوفى من أم جميل هي من رهط ابي هريرة من دوس وهم من اهل السراة وكان من وفائها ان
هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي قتل ابا ازيهر الزهراني من ازد شنوءة وكان صهر ابي سفيان بن
حرب فلما بلغ ذلك قومه بالسراة وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فسعى حتى دخل بيت ام جميل
وعاذ بها فضربه رجل منهم فوقع ذباب السيف على الباب وقامت في وجوههم فذبتهم ونادت

قومها لمعوّلها فلما قام عمر بن الخطاب ظننت انه أحق فأتيته بالمدينة وقد عرف القصة فقال اني

لست بآخذه ان ترى في الاسلام وهو عائذ وقد عرفنا مثل علامة فاعطاها فقال انما ابنة سبيل **أوفى من أبي**

حنبل هو أبو حنبل الطائي ومن حديثه ان امرء القيس نزل به ومعه اهله وماله وسلاحه ولابي حنبل

امرأتان جديلية وثعلبية فقالت الجديلية رزق اتاك الله به لا ذمة له عليك ولا عقد ولا جوار فأرى لك

ان تأكله وتطعمه قومك وقالت الثعلبية رجل تحرّم بك واستجارك واختارك فأرى لك ان تحفظه

وتفي له فقام ابو حنبل الى جذعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح بطنه وجعل ثم قال

لقد آليت اغدر في جداع وان منّيت امات الرباع

لان الغدر في الاقوام عار وان الحر يجزأ بالكراع

فقالت الجديلية وذكرت ساقيه حمشتين بالله ما رأيت كاليوم ساقي وافٍ فقال ابو حنبل هما

ساقا غادر شر فذهبت مثلا **أوفى من الحارث بن عباد** فقال انه كان اسر عدي بن ربيعة يوم قضة

ولم يعرفه فقال له دلني على عدي بن ربيعة فقال له ان انا دللتك على عدي أتؤمنني قال نعم قال فيكم ذلك

عليك عوف بن محلم فامر الحرث بن عباد وضمن له عوف لئن تؤمنه الحرث اذا دله على عدي فخلاه فقال انا عدي

فخلاه وقال الحرث في ذلك

لهف نفسي على عدي وقد اشعب للموت واحتوته اليدان

أوفى من خماعة هي خماعة بنت عوف بن محلم التي اجارت مروان القرظ وقد مر ذكرها عند ابيها

أوفى من فكيهة هي امرأة من بني قيس بن ثعلبة قال حمزة هي فكيهة بنت قتادة بن مشنوء خالة طرفة لان

ام طرفة وردة بنت قتادة وكان من وفائها ان السليك بن سلكة غزا بكر بن وائل فابطأ ولم يجد غفلة

يلتمسها فرأى القوم أثر قدمه على الماء لم يعرفها فكمنوا له وامهلوه حتى ورد وشرب فامتلأ بطنه فجاءوا

نعم فأتى ثعلبة ببطنه فولج فيه فكبه فاستجار بها فأدخلته تحت درعها فجاءوا إليها فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا
خمارها فادركت اخوتها وولدها فجاءوا واعتزموا فمنعوهم عنه وكان سليك يقول بعد ذلك كأني أجد خشونة أسبها
على ظهري حين أدخلتني تحت درعها وفيه قال سليك

لعمر أبيك والأنباء تنمى ... لنعم الجار أخت بني عوارا
عنيت بها فكيهة حين قامت ... لنصل السيف فانتزعوا الخمارا
من الخفرات لم تفضح أخاها ... ولم ترفع لوالدها شنارا

أوفى من المجيرين هم أولاد عبد مناف بن قصي هذا أكثر العرب وفاء على الملوك وقد مرت قصتهم
مستقصاة قبل هذا في باب القاف عند قولهم أقرى من المجيرين **أوفى من شن طبقة** قد مر حديثهما ذكرته
ههنا في قولهم وافق شن طبقة ______ وخالف ابن الكلبي الشرقي بن القطامي في الرواية
والتفسير فرواه وافق شن طبقه وروى لبشر بن ... وزعم أن طبقة بطن من إياد وشن من ربيعة وهو شن
بن أفصى بن عبد القيس فأوقعت طبقة بشن وقعة انتصفت بها منها فقيل وافق شن طبقه وأنشد

لقيت شن إياداً بالقنا ... ولقد وافق شن طبقه

أولم من الأشعث هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي ومن حديثه أنه ارتد في جملة أهل
الردة فأتي به أبو بكر رضي الله عنه أسيراً فأطلقه وزوجه أخته فروة بنت أبي قحافة رغبة منه في
شرفه فخرج من عند أبي بكر ودخل السوق فاخترط سيفه ثم لم تلقه ذات أربع إلا عرقبها من بعير وفرس
وبقر وغنم فدخل داراً من دور الأنصار فصاح الناس حشراً إلى أبي بكر وقيل هو الأشعث قد ارتد
ثانية فبعث أبو بكر إليه فأشرف من السطح وقال يا أهل المدينة إني غريب ببلدكم وقد أولمت بما عرقبت

فبكى كل انسان ما وجد وليبعد على من كان له قتيل حتى لم يبق دار من دور المدينة الا دخلها
من ذلك الغم ولا رؤي يوم اشبه بيوم الاضحى من ذلك اليوم فضرب اهل المدينة به المثل فقالوا اولم من اشعث

وقال فيه الشاعر

لقد اولم الكندي يوم ملاكه وليمة حمال لثقل العظائم

لقد سل سيفا كان مذ كان مغمدا لدى الحرب منه في الطلى والجماجم

فاغمده في كل بكر وسابح وعير وثور في الحشا والقوائم

فقل للفتى الكندي يوم لقائه ذهبت باسنى ذكر اودادام

وقال ابن اصبغ حرملة الليثي متسخطا لهذه المصاهرة

ابيت بكسرى قد ارتد وانتهى الى غاية من نكث ميثاقه كفرا

مكان ثواب الكبش اضحى بنفسه وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا

ولو انه يابى عليك نكاحها وتزويجها منه لامهرته مهرا

ولو انه رام الزيادة مثلها لانكحه عشرا واتبعه عشرا

فقل لابي بكر لقد شنت بعدها قريشا واخملت النباهة والذكرا

اما كان في تيم بن مرة واحد تزوجه لولا اردت به الفخرا

ولو كنت لما ان اباك قتلته لاحرزتها ذكرا وقدمتها ذخرا

فاضحى يرى ما قد فعلت فريضة عليك فلا حمدا حويت ولا اجرا

أوفى فداءً من الأشعث وذلك ان مذحجا اسرته ففدى نفسه بما لم يفد به عربي قط الا ملك واسوقه بثلثة
الاف بعير وانما دية الملك الف بعير وفي ذلك يقول عمرو بن معدي كرب

وكان هذا أوان الغنى فلوص وألفا من طريف وتلد

أوحى من عقوبة الفجاءة أوحى أي أعجل وأسرع من قولهم الوحى الوحى أي العجل العجل والفجاءة رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن أبي بكر فأتي به أبو بكر رضي الله عنه مع رجل من بني أسد يقال له شجاع بن ورقا كان ينكح في دبره نكاح المرأة فتقدم أبو بكر في أن تؤجج نار لهما عظيمة ثم زج الفجاءة فيها مشدودا وكا ستة الى ان سال فيها وصار فحمة ثم زج شجاع غير مشدود فلما اشتعلت النار في بدنه خرج منها وأحرق بعد زمان فقال الناس بالمدينة أوحى من عقوبة الفجاءة فذهبت مثلا

أوغل من طفيل زعم أبو عبيدة أنه كان رجلا من أهل الكوفة يقال له طفيل بن دلال من بني عبد الله بن غطفان وكان يأتي الولائم من غير أن يدعى إليها وكان يقال له طفيل الأعراس وطفيل العرائس وكان أول رجل لابس هذا العمل في الأمصار فصار مثلا ينسب إليه كل من يتطفل فيقال طفيلي فأما العرب بالبادية فإنها كانت تقول لمن يذهب إلى الطعام لم يدع إليه وارش وتقول لمن يفعل ذلك على الشراب واغل وأهل الأمصار يسمون من فعل ذلك على الطعام والشراب أيضا طفيليا قال شاعرهم

أوغل في التطفيل من ذباب على طعام وعلى شراب

لو أبصر الرغفان في السحاب لطار في الجو بلا حجاب

وقال آخر

أوغل في التطفيل من مسود الزنج للشواء من سفود

يجعل في الشواء والعديد أصابعا أحمى من الحديد

وزعم الأصمعي أن الطفيلي هو الذي يدخل على القوم من غير أن يدعى وهو مشتق من الطفل وهو إقبال الليل على النهار بظلمته وقال أبو عمرو الطفل الظلمة بعينها وقال ابن الأعرابي يقال للطفيلي اللعموظ والجمع اللعامظة وأنشد

لعامطة بين العصا ولحائها ادقا اكانوا من سقط السقر

أولع من كلب الولوع في الآثار. وأما قولهم أولع من قرد فهذا بالعين غير معجمة من الولوع لأنه يولع بحكاية كل ما يراه. وأما قولهم أوضح من مرآة الغريبة فلأن المرأة إذا كانت هديًا في غير أهلها تكون مرآتها أبدًا مجلوّة تتعهد بها أمر وجهها. أوطأ من الرياء هذا مثل ما حكاه وفسره المبرد وزعم أن أهل كل صناعة ومقالة أحذق بها من غيرهم سواهم من ذلك ما يروى عن محمد بن واسع أنه قال الاتقاء على العمل أشد من العمل أي تنقيه عليه من أن يشوبه حب الرياء والسمعة ومنه ما يحكى عن أبي فروة الجايع أنه قال الحمية أشد من العلة وذلك أنه يتعجل الأذى في ترك الشهوة لما يرجو أن تعقب العافية. أوحى من صدى ومن طرف الموق

أوضع من ابن قوضع. أولج من رائح ومن زج. أوقل من وعل ومن غفر. أونبس من فهل. أوحى من ذيب. أذيق لدمه من عبير. أوفى من كيل الزيت. أوجد من الماء ومن التراب. أوفر من الزبانه. اوسع من الدهنا ومن اللوح. أوثق من الأرض. أوطأ من الأرض. أوهن من بيت العنكبوت. أوهى من ارة عوسج

أمثال المولدين

وعظت لو اتعظت. دق يعسل تهب. وضيعة عاجلة خير من ربح بطي. وقع اللص على اللص. وجهه برد الرزق. وقع نقبه على كنف. وجه مدهون بطن جايع. واجد امته يضرب العزيز. وقعت اجرة ولبنة في الماء فقالت الآجرة وابلاه فقالت اللبنة فماذا أقول أنا. وعد الكريم الزم من دين الغريم. الولد ثمرة الفؤاد. الوجه الطري شفيعه. الوثبة على قدر الإمكان. الوسعة من الحبيب امله

الباب السابع والعشرون فيما أوله هاء

هدنة على دخن الهدنة في كلام العرب اللين والسكون ومنه قيل للصالحة المهادنة لأنها ملاينة أحد الفريقين

الآخر ومنه قول الطهوي ولا يرعون أكناف الهوينا إذا حلّوا ولا أرض الهدون

والدخن تغيّر الطعام وغيره مما يصيبه من الدخان يقال منه دخن الطعام يدخن دخنًا إذا غيّر الدخان عن
طعمه الذي كان عليه فاستعير الدخن لفساد الضمائر والنيات هل بالرمل أوشال الوشل الماء القليل يتحدر
من الجبل يقال وشل يشل إذا قطر منه الماء ويكون في الرمل وشل يضرب لمن يعدّ فيه الخير والمثل لأبي ثوب للبخيل
لا يجود بشيء هل تنتج الناقة إلا لمن لقحت له يقال نُتجت الناقة على ما لم يسمّ فاعله ونتجتها أنا
إذا أعنتها على ذلك والناتج للنوق كالقابلة للإنسان ولقحت تلقح لقحًا ولقاحًا والناقة لاقح ولقوح
ومعنى المثل هل يكون الولد إلا لمن له ألا تضرب في الشبه ويروى لما لقحت له أي للقاحها أي الفحول
جهاما الفحل يضرب في صدق الشبه وما مع لقحت للمصدر هبني لبن وأودت العين ويقال إن المثل
سادر في قول دغة وذلك أن صواحبها حسدنها على أتباع كثرها جدد جعلت سطا إذا ركبت فقلن
لها ويك يا دغة إن أتباعك نبط وإذا أشبع أطيبها الرجال ولو أن هذا صراط دغة لو أنك دهنتها
فهو أبين لها وأبهى فذهبت على هذا الذي جاءت عاده فقلت فإني فاعلة فلما تولت حمل الناس إليها التمر
في أرأق أبع ملئا والتمر في يدها أخذت تشعار أنساعها فقطرت على بعض نواحيه من السمن فاسودّ
ولان بعد ذلك قالت دغة هبني لبن وأودت العين يعني بالعين حسن النسع يضرب لمن همّ بإصلاح
شيء فأفسده بل أهلك عينه وقال أبو عمرو يضرب لمن نزل به أمر فقال له صبرًا فقال كنت عرضته عظم
بما نزل بك هو العبد زلمة أي قدّه قدّ العبيد يقال هو العبد زَلَمةً وزُلمةً وزَلِمةً والنون تعاقب
اللام في جميع الوجوه يقال زلمت القدح وزنمته أي سوّيته ونحته يقال قدح مزلّم ومزنّم وكأنه
قال هو العبد مزلومًا أي حلقه الله على خلقة العبد حتى من قطو البدا أي آثار العبيد عليه يضرب للئيم وعكى

وزلمه

أن الحجاج قال لمحمد بن عبد الرحمن الهلالي أخبرني عن قتيبة بن مسلم فإني قد أردت أن أزوج ابنه فقال
أصلح الله الأمير هو والله في حسبه ما يحق قال الحجاج إني والله ما أدري ما حسبه الحق لكني أعطي الله عهدا
لئن أصبت فيه ثلبا لأقطعن مثل طابقا فقال هو والله المعقد رأسه أي لا يشك في لؤمه هاجت زبراؤه
أصله أنه كان للأحنف خادم سليطة تسمى زبراء وكانت إذا غضبت قال الأحنف قد هاجت زبراء فذهبت
مثلا في الناس حتى يقال لكل إنسان هاج غضبه قد هاج زبراؤه والزبراء تأنيث الأزبر وهو الضخم الزبرة وهي موضع
الكاهل والكتفين زبراء هجم عليه نقابا قال الأصمعي أي اهتدى إليه بغتة ولم يخبر عنه ونصب نقابا
أصله أن رجلا من تميم أجار رجلا فأراد قومه أن يأكلوه فمنعهم فقالت جارية لأبيها أرني هذا التوافي وكان
دميم الوجه فأراها إياه فلما أبصرت دمامته قالت لم أر كاليوم قفا وأني فيهم الرجل فقال هو قفا
غادر شر قوله قفا غادر في موضع النصب على الحال أي هو شر إذا كان قفا غادر والمعنى لو كان هذا
القفا قفا ذا دمامة لغادر كان أقبح إذا جمع بين الغدر والدمامة وهذا كما يقول هو راكب جمل الطول
ويجوز أن يكون هو ضمير الشأن والأمر وقفا في موضع الرفع بالابتداء أي الأمر والشأن قفا غادر شر
من دمامتي يضرب لمن لا منظر له ولا فيه خصال محمودة وقد يقال هو قفا غادر بالنصب على أن
يكون هو ضمير القصة أو أن القفا يذكر ويؤنث هو ألزم لك من شعرات قصك المراد أنه لا يفارقك
ولا تستطيع أن تلقيه عنك يضرب لمن ينتفي من قريبه ويضرب أيضا لمن أنكر حقا يلزمه من الحقوق
والقص والقصص عظام الصدر وشعره لا يحلق ويجوز أن يراد بالقص مصدر قصصت الشعر بالمقص
يقول لا بد لك من هذه الشعرات وإن قصدها فضل هو أزرق العين يضرب في إرادة سيئتها د
على البغض قال الأصمعي هو من صفات الأعداء وكذلك هو أسود الكبد وهم سود الأكباد وصهب السبال

قال معنى كلمة العداوة وليس يراد به نعوت الرجال ولا ادري لعل اصله من النعت **هو على حدّ عينه**
الحذر والحذرود الحرقة نصر بها الى ان يستقل حتى لا يقدر ان ينظر اليه **هم في مثل حدقة البعير**
يعني انهم في خصب ونعمة وذلك ان حدقة البعير اخصب ما فيه لانهم يعرفون مقدار سمنها فيها
يبقى اخر النقي في السلامى قال الراجز يذكر ابلا

ما ابتتكين عمر ما اتقين ... ما دام مخ في سلامى او عين

ومثله **هم في مثل حولاء الناقة** قال اللحياني الحولاء والحولاء ان الناقة هو فايل السلا اي يخرج قبله
ويراد به كثرة العشب لان الحولاء اشد شيء خضرة قال الشاعر

بمغرقة كالحولاء زان جنابه ... نور الركاك سوقه تتخدد

وقال رائد تركت الارض مخضرة كانها حولاء بها قصيصة رقطاء وعرفجة خاضبة وعوسج كانه
النعام من سواده **هو يقرع سن نادم** ويروى سن الندم قال جرير

اذا ركبت قيس خيولا مغيرة ... على القين يقرع سن خزيان نادم

اهد لجارك اشد لمضغك يعني انك اذا اهديت لجارك اهدى اليك فيكون اهداؤه اشد لمضغك
هو يحطب في هواه اي يجتهد في منفعته وهو مثل قولهم **هو يحطب في حبله** **هذا امر ليس دونه نكبة**
ولا ذباح النكبة ان ينكب الحجر والذباح شق يكون في باطن اصابع الرجل يضرب في الامر سهل
وهين لان الطريق اذا لم يكن فيه حجارة تنكب ولم يكن في رجل الراجل شقوق سهل عليه ان يسير
هيهات تضرب في حديد بارد هيهات معناه بعد وفيه لغات بالفتح والكسر والضم بغير تنوين
وبالتنوين ايضا ويجوز ايهات بالياء وايهان بالنون يضرب لمن لا مطمع فيه وادله باخادع الخلاع اموالهم

ها انا ذا ولا انا ذا يقوله الرجل يقال له اين انت فيقول ها انا ذا ولا انا ذا اي ولا اغنى عنك غناء
الهاى مشترى من الكاى يقال اذهب الجمر يهبو هبوا اذا خمد وصار رمادا هابيا اي كالهباء في الرقة وكا
الجمر اذا صار فحما وهو ان تخمد ناره يضرب للعبث بين يزيل فسادا احدهما على الآخر هم بنو صبوح يحسهم
على غبوقهم يضرب لمن يبدو اعلى ما ظهر منهم وقال بعضهم اي ذهبا جميعا فلا صبوح ولا غبوق
هيهات تطارد غرابا بجراذيك يضرب للامر الذي فات فلا مطمع فيه لذاهبه ومثله متى عهدك باسفل فيك
هو ارعى عيال ابن حرب يضرب لمن اصبح في جهد ومشقة والكرب الشدة هذا الذي كنت تخبئين
خاطب امراة طرحها خمارا انسترة فلما راها خاب ظنه وقال هذا الذي كنت تخبئين يضرب لمن
خالف ظنك فيما كنت راجيا له هيهات من رغايل الحنين الرغاء الصحيح والحنين تشوق الوالد
او ولد يقول بعد الحنين من الرغاء يعني بينهما فرقا يضرب للمتباعدين في احوالهما هيهات قطع مع
الرجل كذب الطريق ان تخرج يد الولد مع الراس فاذا خرج الرجل قبل اليد فهو اليتن وهو مذموم
وربما يموت الولد والام اذا ولدت كذلك يضرب لمن ركب طريقا لا يفضي به الى الحق والخير
هيهات محقى دونه ومرمض المحقى موضع يخرج منه الخشونة والمرمض موضع يرمض فيه اي يحترق بحرارة
رمله يضرب لما لا يوصل اليه الا بشدة وتعب ومعاناة (ومقاساة) عناء ونصب هو ابن شف قرع العتاب
الشف الفضل والنقصان ايضا وهو من الاضداد يقول هو صاحب نقصان في المروة والمودة وان
اظهر له الوداد والعتب قرع عتابه ولا ننكر اليه يضرب للواهي حبل الوداد هنيئا مريئا غير داء مخامر
سمع الشعبي قوما ينتقصونه فقال هنيئا مريئا البيت قال لو كان كثير في حلقة البصرة ينشد اشعاره لمرت
به عزة مع زوجها فقال لها زوجها اغضبيه فاستحيت من ذلك فقال لها لتغضبنه او لاضربنك فدنت من الك

يحتمل ان الشف من الاضداد

الحلقة فاعضته وذلك انها قالت كذا وكذا فنم الشاعر فعرفها كثير فقال

بمجلسها الجبن يوشتمي وما بها هواني ولكن للمليك استذلت

هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت

الهوى هوان اول من قال ذلك رجل من بني ضبة يقال له اسعد بن قيس وصف الحب فقال هو اظهر من ان يخفى واخفى من ان يرى كامن كمون النار في الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى فان الهوى الهوان ولكن غلط باسمه وانما يعرف ما اقول من ابكته المنازل والطلول فذهب قوله مثلا

هذا احق منزل بترك يضرب لكل شيء قد استحق ان يترك من رجل او جوار او غيره قال ابو عشونجه

هذا احق منزل بترك الذئب يعوي والغراب يبكي

هو مكان القراد من است الجمل يضرب لمن لم يفارق شيئا لا يفارقه هذا اوان شدكم فشدوا مثل قولهم هذا اوان الشد فاشتدي زيم هو لك على ظهر العصا مثل قولهم هو على طرف الثمام اي يوصل اليه من غير مشقة هو كالبطر لا يدري متى اتى يوتى يضرب لمن لا يخلص منه البتة هم المعى والكرش يضرب في صلاح الامر بين القوم وقال

يا ايها النائم المفترش لست على شيء فقم فانكمش

لست كقوم اصلحوا امرهم فاصبحوا مثل المعى والكرش

هو حيا مازحه مازحة امراة كانت تحفر فعثر عليها تنبش قبرا فضرب بها في فرط الوقاحة هاديه الشاة ابعد من الاذى الهادية الرقبة والكتف والذراع وبعدها من الاذى بنحيها من الكرش والحوايا وان عفج والجواعر وفي قبايل قضاعة قبيلة يقال لها بنو فهم لا يكون الا لبه لقربها من الجواعر

وكانها طبق الانيث **هدمة الثعلب** يعنون حجره المهدوم يضرب للقوم يقع بينهم الشر وان كانوا قبل في
صلح **هو درج يديك** وهي وهما وهم درج يديك المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان سواء ومعناه
طوع يديك قاله الشرقي وذكر قال ابو عمرو ونصب درج على الظرف كما يقال اختلفه درج كتابي ودرب
المنبري درج تيسب الراء كما يقال ذهب دمه درج اذا اطل وهدر **هو على حبل ذراعك** اي الامر
فيه اليك يضرب في قرب التناول قال الاصمعي يضرب للاخ لا تخالف اخاه تمسكا باخائه واشفاقا عليه اي
هو كما تريد طاعة وانقيادا لك وحبل الذراع عرق في اليد **هذه يدي لك** كما تقول المنقاد الخاضع
اي انا بين يديك فاصنع بي ما شئت **هو عندي باليمين** اي بالمنزلة الشريفة وبعكسه قولهم **هو عندي بالشمال**
اي بالمنزلة الخسيسة قال ابن خراش

وابت بني العلات انا تناصفوا ويحوزون سهمي دونهم في الشمائل

اي يجعلون سهمي حظي في المنزلة الخسيسة **هلكوا على رجل فلان** اي هلكوا على عهده يروى عن
سعيد بن المسيب انه قال ما نعلم هلك على رجل احد من الانبياء ما هلك على رجل موسى عليه السلم **هذا حر معروف**
اول من قال ذلك لقمن بن عاد بن عوص بن ارم وذلك ان اخته كانت تحت رجل ضعيف واردت ان
يكون لها ابن كاخيها لقمن في عقله ودهائه فقالت لامراة اخيها ان بعلي ضعيف وانا اخاف ان اضعف
منه فاعيريني فراش اخي الليلة ففعلت فجاء لقمن وقد ثمل فبطش باخته فعلقت منه بلقيم فلما كانت الليلة
الثانية اتى صاحبته فقال هذا حر معروف وقد ذكره النمر بن تولب في شعره فقال

لقيم بن لقمن من اخته فكان ابن اخت له وابنما
ليالي حمق فاستحصنت اليه فغربها مظلما

فجعلها رجل بابه في آتيه رجلاً محكماً

هُنِيتَ ولا تُنكَه قال ابو عبيد أي اصبت خيراً ولا اصابك الضر قال ابو زيد هُنِيتَ ولا تُنكَه اي
ظفرت ولا تُنكَ بغيرها فاذا وقف على الكاف اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الها للسكون عليه
ولا تُنكَ اي ولا نُكيتَ اي لا جعلك الله مهزوماً منكياً ويجوز ولا تَنكَهْ بفتح التا تقول نُكِبتُ في العدو
أي هزمته فنكي نكاه هذا كله حكاه عن ابي الهيثم وقال ابو عمرو هُنِيتَ ولم تُنكَهْ اي وجدت ميراثاً نكه

هم في امر لا ينادى وليده قال ابو عبيد معناه امر عظيم لا ينادى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكهول والكبار
وقال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا ارادت الغاية في الخير والشر انشد الاصمعي

فأقصرت عن ذكر الغواني بتوبة الى الله مني لا ينادى وليدها

وقال الكلابي هذا مثل يقوله القوم اذا اخصبوا وكثرت اموالهم فاذا اهوى الصبي الى شيء ياخذه
لم يمنع من اخذه ولم يصح به لكثرته عندهم وقال اصحاب المعاني اي ليس فيها وليد فيدعى وانشد

سمعت صياح فراريجها وصوت نواقيس لم تضرب

اي ليست ثم نواقيس فتضرب ولكن هذا من اوقاتها هوت امه اي سقطت وهذا دعا لا يراد به الوقوع
وانما يقال عند التعجب والمدح قال الشاعر

هوت امه ما يبعث الصبح غادياً وماذا يؤدي الليل حين يؤوب

هل لك في امٍّ محمودة قال معها إحلابة لبن احلابة لبن يحلب الرجل ويبعث به الى اهله من المرعى يريد هل
لك طمع في امك حين افقرها اي لا تطمع فيها فليس شي قال لبن معها احلابة تضرب في بقاء طمع الوالد
في احسان الام هذا الشيء في رفصا في المطلب قال ابو عمرو بن العلا خرج رجلان من هذيل

زائد نكه

وقال آخر

ومنهم في لا ينادى وليد ... ذا عسر

بن مدركة ليجيرا على قومهم على ارجلهما واتيا بلاد فهم فاغار [illegible] فتبدا رجلا من فهم ونذر بهما فخرجوا

عليهما الطريق فاسراهما جميعا فقيل لهما ايكما قتل صاحبنا فقال الشيخ انا قتلته وانا الثائر المنيم

وقال الشاب انا قتلته دون هذا الشيخ الهم الفاني فانا الشاب المقبل الشباب وانا لكم الثائر المنيم

فقتلوا الشيخ بصاحبهم وطمعوا في دم الشاب فجعل الرجل من فهم هذا القصاص لا ينقضي في الطلب ويروى المثل

وهو انا يتبدى فيه هذه المصافاة اي مصافاة المواكلة والمشاربة في بعض شعر كرام اهلها هذا اوان

الشد فاشتدي زيم زعم الاصمعي ان زيم في هذا الموضع اسم فرس وشد واشتد اذا عدا

يضرب للرجل يوم يحتث في امره وتمثل به الحجاج على منبره حين زعج الى لقاء الخوارج واورد

ابو عبيد هذا المثل عند قولهم [illegible] اعتبك فادرجي يضرب للشيخ كالبيس عند يوم بامراح نفسه منه

ولا نسبة بينهما اراد ان يقول [illegible] هذا وقت العدو حتى يكون [illegible] قوله ليس هذا [illegible] فادرجي

هما كفرسي رهان يضرب للاثنين في الغاية يستبقان فيستويان هذا التشبيه يقع في الابتداء

لا في الانتهاء لان النهاية تجلي عن سبق احدهما لا محالة ومثله قولهم هما كركبتي البعير قال ابن الكلبي

ان المثل لهرم بن قطبة الفزاري تمثل به لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفريين حين تنافرا اليه

فقال انتما كركبتي البعير يا ابني جعفر تقعان معا ولم ينفر احدهما على الآخر وذلك انهما انتهيا اليه [illegible]

فامر لكل واحد منهما بعشرة وامرهما بالارتحال وما يحتاجان اليه فيه هرم ان الرجل اي عامر فقال له لا اذا

حييتني فقال حيل لتغري بي على علقمة فقال بئس الرأي رأيت [illegible] سألتك لتفضلك على

علقمة وقد امرتكما [illegible] وما اخبره وقد به وحدثه والله لئن [illegible] غرامه متحاكمين

يا [illegible] عليك ولا يطلق العلم مني به ذلك غيره ثم تركه ومضى الى علقمة فقال له كما قال [illegible] حيل لتغري بي

عليه ثم قال ان غاب عنك جملك اعلى عامر افضلك وقدم عامر وامره واحسبه كرا والله لئن
نافرته الى رجل كاهن اوقدم عليه تردد او احجم عنه ثم فارقه ورجع الى بيته فلما اصبح اراد ان يرجع ولا
حاجة له الى النافر ولا يدري كل واحد منهما ما صنع صاحبه فلما كانا في بعض الطريق يلقاهما
الاعشى فسألهما عن خروجهما فاخبراه بقصتهما فقال الاعشى لعلقمة ما عندك ان نفرتك على عامر
قال مائة من الابل قال ومن يجيرني من العرب قال اجيرك من اهل السماء والارض قال الاعشى يجيرني
من اهل الارض فكيف يجيرني من اهل السماء قال ان مات احد من ولدك واهلك وديته وان
ماتت لك ماشية فعلى عوضها فقال نعم ثم جاء عامر اليه فجاء علقمة عار من عشيته يهجوه

أعلقم قد حكمتني فوجدتني بكم عالما عند الحكومة غائصا
كلا ابويكم كان فرع دعامة ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا
تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا
فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج ما يواري الدعامصا

وهذا يدل ان من مدحه الاعشى رفعه ومن هجاه وضعه وكان يتقى لسانه وكان علقمة ثم اسلم
وصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واما عامر فلا. هذا الذي كنت تحتشين به ان
حييت حياء اي استحييت واصل المثل ان امرأة سترت وجهها فظهر منها هنها
فقيل لها هذا الذي كنت تستحيين منه فقد بدا وانكشف يضرب لمن رام اصلاح شيء فافسده
هذا امر لا يبقى له قدر اي امر لا اقربه ولا اقبله. اهن المعروف اوحاه اي اعجله من قولهم
الوحا الوحا اي العجل العجل. هذه خيرة اشتبن جنترة يضرب للشر يفضل احدهما على الآخر

بقليل ونصب جرّه على التمييز هان على الأملس ما لاقى الدبر يضرب في سوء اهتمام الرجل
بشأن صاحبه هذا الأمر لا تبرك عليه الإبل يضرب للأمر العظيم الذي لا يصبر عليه هو أذلّ
من حمار مقيّد قال [illegible] المتلمّس

وما يقيم بدار الذل يعرفها الا الأذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشجّ فما يبكي له أحد

هو يبعث الكلاب عن مرابضها يضرب للرجل يخرج بالليل يسأل الناس من حرصه فيهيّج الكلاب
فذلك بعثه إياها عن مرابضها ويقال بل يثير الكلاب ويطلب تحتها شيئا لشرهه وحرصه على ما فضل
من طعامها هما يتماشنان جلد الظربان يضرب للرجلين يقع بينهما الشر فيتفاحشان
هو بين حاذف وقاذف أي حاذف بالعصا والقاذف بالحصى قالوا المعنى في الأكثر أنها
تحذف بالعصا وتقذف بالحجر يضرب لمن هو بين شرّين قال اللحياني يقال الوبر للأرنب أذان
إذا عجز ركن وسابر أي أكلت من دبر وبعجز وصدر وسابر احتقر هم في خير لا يطير غرابه
أصله أن الغراب إذا وقع في موضع لم يحتج أن يتحول إلى غيره يضرب في كثرة الخصب والخير أي غبابة وقد
يضرب في الشر أيضا أي عشية ومنه قول النابغة

ولرهط حراب وقد سورة في المجد ليس غرابها بمطار

هو واقع الغراب كأن على رأسه الغراب أي هو وديع وقور قال الشاعر

وما زلت مذ قد قام مروان وابنه كأن غرابا فوق رأسي واقع

هو غراب ابن دأية يكنى عن الكاذب في نسبه هو أحدى الأثافي يضرب للذي يعين عليك عدوك

هو ابنه

هو ابنة الجبل ومعناه الصدى يجيب المتكلم بمثل ما يتكلم به هيهات وهيهات الجناب الأخضر
قال الشيباني هذا من أمثالهم القديمة وأصل ذلك أنه لما نقل صعصعة بن ادد ثم قال له ولده لو قربتنا
يا الجناب لقد أخل عنك ما يجر فقال هيهات هيهات الجناب الأخضر اي لا أدركه وهذا كان يضرب
لما لا يمكن تداركه هل غادر يوم عجبا بني ذكوان قيل إنه كان رجلا شجاعا يضرب للرجل يعد من نفسه ما
لم يجد منه فيقال أهل غادر بك يومي مخبرا اي انك على ما عهدتك ومثله هل صانع بعدي صانع يوضع في الخير
والشر لما يعرف وهكذا قصدي قيل إن أول من تكلم به كعب بن مامة وذلك أنه كان أسيرا في عنزة
فأمرته أم منزله أن يفصد لها ناقة فنحرها فلامته على نحره اياها فقال هكذا فصدي يعني انه لا يصنع إلا
ما يصنعه الكرام هو أعلى الناس ذا فوق اي أعلى الناس سهما ويقولون هو أعلى القوم كعبا
ويقال سعد بن أبي وقاص لأهل الكوفة ان المسلمين فرحوا بعثمان من عثمان ولم يألوا أن يبعثوا أعلاهم ذا فوق
أي أفضلهم هو أصبر على التراب من ثالثة الأثافي يضرب لمن تعود هلاك ماله هو إمعة وكذلك
إمرة وهي الرجل الضعيف الرأي الذي يقول لكل أنا معك وفي الحديث اذا وقع الناس في الشر فلا تكن
إمعة ولا هو أن يقول إن هلك الناس هلكت كان الناس في الشر يقال رجل إمع وإمعة قال ابن
السراج هو فعل لأنه لا يكون إفعل صفة قال وقول من قال امرأة إمعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد
حكي عن أبي عبيدة يروى عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بيتان في هذا المعنى وهما

ولست بإمعة في الرجال أسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مدره الأصغرين جلاب خير وفراج شر

هنيئا لسحام ما أكل سحام اسم كلب قال لبيد

فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر في المكر سخامها

ويروى سخامها بالخاء يضرب في التنبيه على ما لا يعتبر **هيهات منك قعيقعان** هذا جبل بمكة وبالأهواز

أيضا جبل يقال له قعيقعان قلت ولا أدري أيهما المعني في المثل يضرب للبائس من نيل ما يريد

هذرا هذربان أي أكثر من هذا منك تخليطك يا هذربان وهو المهذار **هو الضلال بن ثهلل**

وثهلل وفهلل وكلاهما من أسماء الباطل لا ينصرف ومعناه باطل بن باطل ويروى للمبالغة في المجهول فوقها

متفطن أي كأن هذه الألفاظ لا تقوم بإفادة ذلك هو قلب والسبب في منع صرف هذه الأسماء

أنها أعجمية في الأصل فاجتمع فيها التعريف والعجمة ولو كان لها مخارج في العربية لكان حكمها الصرف

كما لو سمي رجل بجرجر لصرف لأنه نزله لا يختص بالعقل **هو قريب المنزعة** أي قريب الهمة وقريب غور الرأي

ومنه قولهم للحارث إنما أضعف نزعة وفي منزعة الرجل رأيه **هذه من مقدمات أفاعيل** أي من أوائل شر

هو الجمل لا ينزع إلا له القرع الذي يضرب للتشبيه أي يردع عن مصاهرة ومواصلة **هو يلطم عين مهران**

يضرب للرجل يكذب في حديثه وينشد لمحلم

إذا ما اجتمع الحي العكوف والأعلم

فكم من سني نشب وكم من حسن وكم

وكم من عين مهران إذا ما اجتمعوا تلطم

هو ينسى ما يقول قال ثعلب إنما يقول هذا إذا أردت أن تنسب أحدا إلى الكذب **هو يحسب حذاءه**

أي يريد بحديثه الصدق ما ليس منه **أهلكت من عشر ثمانيا وجئت بسائرها حجحجة** أي

مهازيل ضعفة قال ابن الأعرابي ومن الحجحجة أنها تشحب لضعفها وقال غيره الحجحجة السوق الشديد

ونصبه على المصدر أي تجوز عن الحال **هو يدبّ مع القراد** يضرب للرجل الشرير الخبيث أنشد ابن الأعرابي

لنا عزّ ومرمانا قريب ومولى لا يدبّ مع القراد

وأصل هذا أن رجلا كان يأتي بشنّة فيها قردان فيشدّها في ذنب البعير فإذا عضّه منها قراد نفر فنفرت
الإبل فإذا نفرت الإبل استلّ منها بعيرا فذهب به **هنا وهنا عن جمال وعوعة** العرب إذا أرادت البعد
قالت هنا وهنا وهنا وهنالك وإذا أرادت القرب قالت هنا وها هنا كأنه يأمر بالبعد عن جمال
وعوعة وهي مكان ويقال أراد إذا سلمت لم أكترث لغيرك قالوا وهذا كما تقول هو خير شيء ولا وجع
الرأس وكل شيء ولا سيف فراشة وقال أبو زيد وعوعة رجل من بني نمير حفظكم الله هذا نحو
قول الرجل كل شيء ما خلا الله جلل **هو أهون عليّ من طلية** يقال هي الربة وهي النملة وهي الجرقة التي بها
بهنات البعير قال

يا عقيد اللوم لولا نعمتي كنت كالربة ملقى بالفنا

يضرب للذليل **هو استك أراه** ويقال استك أراه ويضرب للصغير المتن الذليل أي لا شك جانب الفرج
هم كنعم الصدقة يضرب لقوم مختلفين وهذا كقولهم **هم كبنات آدم** يعني أن فيهم الشريف والوضيع
هم كالحلقة المفرغة وهي التي لا يدرى أين طرفاها يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون **أهدى بجادل الأدنى**
فعلك أم أقصى ويروى لا تبال أي أنك إذا أهديت للأدنى فعدل أمر الأقصى بعده وقد روي لا يفعلك أي
لا يشغلك ما يؤذي الأقصى وكان يأمر بالأرجح في الماهية **هو قاتل الشتوات** يضرب للذي يطعم فيها ويروى
قاتل الشتوات أي الجهود بأن يحبس الناس منها **هو على ضلع جائرة** ويروى هم يضرب للرجل يميل على
صاحبه **هذا جناي وخياره فيه** الجني الجني ويروى هذا جناي وهجانه فيه والهجان الأبيض وهو أحسن

البَاض واعتقه يقال بالقيحان وأول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدي لما أخبر جذيمة وذلك أن جذيمة

خرج متبدّياً بأهله وولده في سنة ... وضربت له أبنية في زهر وروض فأقبل ولده يجتنون الكمأة

فإذا أصاب بعضهم كمأة جيدة أكلها وإذا أصابها عمرو خبأها في حجزته فانصرفوا يتعادون إلى جذيمة وعمرو

يقول وهو صغير هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه فضمّه جذيمة إليه والتزمه وسرّ بقوله وفعله

وأمر أن يصاغ له طوق فكان أول عربي طوّق وكان يقال له عمرو ذو الطوق وهو الذي قيل فيه المثل المشهور

كبر عمرو عن الطوق وقد مرّ ذكره في موضعه هذا ... ما اجتنيته ولم أخل بنفسي شيئاً مما ... ذكر ... بيده ما يأكله

أي بيده أكله هو عبد عين ... العبد يخدم ما دام مولاه يراه فإذا غاب عنه لا يهتم بأمره وكذلك يقال هو

أخو عين وصديق عين إذا كان ... هذا أوان بُرْدي تهامة يضرب لمن جزع من الأمر وقيل

ونتائج ... قالها رجل وهو ... وهو من بني تهامة ... ناقة ... هو أشد حمرة من المُعْصفة

وهو ثوب مصبوغ أحمر أي مصبوغ بالعصفر هو على طرف الثمام هو نبت ضعيف سهل المتناول يسدّ به خصاص

البيوت قالوا أنه ينبت على قدر قامة المرء فضرب ... في تسهيل الحاجة وقرب النجاح هو حوّاه قال

أبو زيد الحوّاء من الأعراب ولها زهر ... ودون ... ورق الهندبا تنسطح على الأرض يضرب ... للرجل الذي

لا يبرح مكانه هذا الجنى لا أن يكدّ المغفر وروى أبو عبيد لا أن يكد المغفر قال ... لا يجني

... إلا ... قال أبو زيد المغافير يكون في الرمث والعشر والثمام ... المغفر والمغفور والمغثور لغات

يضرب ... ولم يصب الخير الكثير هو برقم في الماء يضرب للحاذق في صنعته

أي من حذقه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم قال الشاعر

... في الماء الأنزاح الكرم على ... كان ... في الماء راقم

هذا البرض من عِدّ البرض والبراض القليل والعِدّ الماء الدائم لا انقطاع لمادته يضرب لمن يعطي قليلا من كثير

هو يحطب في حبله اذا كان يجري ويذهب في منفعته ويكون هواه معه هو صاحب الركب وذلك وادي الزند

يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد [illegible] هو كابي الزناد وصلود الزناد اذا كان نكدا قليل الخير

يقال كبا الزند يكبو واكثر ما ورد في الحديث ان ام سلمة قالت لعمر رضي الله عنهما وهي توعظه يا بني ما لي ارى

رعيتك [illegible] عن حاجتك اقربهن لا تعنف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها ولا تقتدح

زندا كان عليه السلام اكباه وتوخ حيث توخى صاحباك فانهما [illegible] ولم يظلما هذا حق امي فقضيته الك

وان عليك حق الطاعة فقال عمر رضي الله عنه اما بعد فقلت موعظت واوصيت فقبلت واني لك

حق النصيحة ان هؤلاء النفر على عشر خطاطات لم تطأ [illegible] لهم [illegible] المضطر فانهم

المحق اخوانا واذا [illegible] حل [illegible] المرسون [illegible] فرقوا على

وكانت فيه [illegible] واعطاني شاهد [illegible] فانا منهم من الرائد

[illegible] شداد وسبون حدا [illegible] منهم عالم جاهلا [illegible]

[illegible] والله حسبي وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون هو قدح على جمر الغضا

اني احب ما على ان رغضبك قال [illegible]

يا ايها الكابر عن الاغتش ... والقابل [illegible] المنتهى هو على جمر ابو تين

هو اوثق سهم في كنانتي [illegible] تعتمده [illegible] سمع لعبد الله بن زياد [illegible]

النبي [illegible] الله [illegible] وكانت [illegible] المعشر اجمعت [illegible] مالك [illegible] الله فلا اعلم

وقال [illegible] اجمعت [illegible] منظر واني [illegible] اوثق سهم في كنانتي

عندي فقال عبيد الله وأبيك فأي السهم بي ... أما والله لئن قمت فيها لأطلها ولئن تعدت فيها لأخرقنها

فقال ما لك وأعجبه أكرمه الله يا العشيرة مثلك فقال لقومه ألست أتكلم شططا فقال أخطأت من سمع ما أخطاك

فقال له اسكت ليس مثلك يرادي فقال ... يا ابن اللخناء أعزة الله عش درجت منه وبيضة تقوبت عن رأسك

قال ابن القبعثرى إنما قلنا الذي يجب لنا يوم جواثى وكان عمرو بن الأهتم التميمي قال سمعنا يوم جواثى من ... الإسلام

وعبيد الله هذا أحد نوكى العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير **هما في بردة أخماس** الخميس ضرب من برود اليمن

قال أبو عمرو وهو أول من عمل ملك اليمن فقيل الخميس وقال الأعشى يصف ... الأرض

يوما تراها كشبه أردية الخمس ويوما أديمها نغلا

وقال بعضهم بردة أخماس بردة تكون خمسة أشبار يضرب للرجلين تحابا واتفقا رأيا وفعلا واحدا وتشابه أمرهما

الأمر حتى كأنهما في ثوب واحد **هو الشعار دون الدثار** الشعار من الثياب ما ولي الجسد والدثار ما يلبس فوقه

يضرب للمختص بك العالم بدخلة أمرك **هو مؤدم مبشر** أصل هذا في الأديم إذا جمع منه بين جودة الأدمة

هي الظاهرة ... بذلك لينه يقال أدم يؤدم إيداما فهو مؤدم وإن جعلت بشرته هي الظاهرة قيل

أبشر يبشر يضرب للكامل الذي قد جمع بين لين الأدمة وخشونة البشرة **هذا أحط جد من المنساة**

حكاه أن رجل من عاد كان لبيبا حازما دخل على رجل من عاد ضيفا وهو مستقر في باب عنده

ووجد في بيته أصنافا فالد قد أكثروا من الطعام والشراب فلهوا وإنما طرفهم جد طروقا فبات عندهم وهو يريد

الرحلة من عندهم وعرش لهم بين المنزل منساة له والمنساة القطع فناموا عليها جميعا فسلح بعض القوم

الذين كانوا يشربون فوق جدار يرجح فيطرد إلى المنزل أنه ... فقطع حطة الذي نام عليه من القطع ثم دعا

... المنزل وقد طواه فقال هذا أحط جد بن المنساة فأرسلها مثلا يضرب ... رآه التاجية وقد ذكره

العرب في أشعارها قال مالك بن نويرة

ولما أتيتم ما تمنى عدوكم عدلت فراشي عنكم ووسادي

وكنت جديراً حين قربتهم حِذار الخلاط حنطة بسواد

وقال حريش بن سمير المحاربي

فلا تخلطوا حنطة من فراشه شعيراً إذا أمره إذا ادبر ادواه

هَرِّقْ لها في قَرْوٍ ذَنوبا القرو حوض الركية يضرب للرجل يستضعف ويغلب فيأمر بعبثه وبحجة ما هو فيه هو يشوب ويروب الشوب الخلط والروب الاصلاح وأصله من الرائب ولكنهم قالوا يروب لمكان يشوب يضرب للذي يخطئ ويصيب قال أبو سعيد الضرير يشوب يدفع من قولهم فلان يشوب عن أصحابه أي يدافع ويروب من قولهم رائب إذا اختلط رأيه رجل رائب وروبان وقوم روبى يضرب للرجل يضرب يروب أحياناً فلا يخزن ويبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره ويروب هو يشوب ويروب قال الأصمعي معناه يخلط الماء باللبن أي يخلط الصدق بالكذب والرائب لا يكون إلا إذا خالط اللبن الماء هو السمن لا يخم يقال خم اللحم يخم خموماً إذا أنتن شواء كان أو طبيخاً وهذا المثل يضرب للرجل يثنى عليه بالخير أي أنه حسن السجية لا غائلة عنده ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه قالت ابنة الخس وصفت رجلاً أريد أخا فلان ورد ابن عمه فلان ورد الطريف ورد المتطرف ورد السمن لا يخم ولكن أريد حسناً مراً كما قال

أمر وأحلولي وذلك بجبني ولا خير فيمن لا يمر ولا يحلي

هي الخمر تكنى الطلا يضرب للأمر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك هذه بتلك والبادي أظلم قالوا إن أول من قال ذلك الفرزدق وذلك أنه كان ذات يوم جالساً في نادي قومه ينشدهم إذ

اذ مر به جرير بن الخطفى على راحلة وهو لا يعرفه فقال الفرزدق من ذلك الرجل فقالوا جرير بن الخطفى

فقال ايت ابا حزرة فقل له ان الفرزدق يقول

ما في حرامك إسكة معروفة للناظرين وماله شفتان

قال فلحقه الفتى فانشده بيت الفرزدق فقال جرير ارجع اليه فقل له

لكن حرامك ذو شفاه جمة محضرة كمنابت الشيران

قال فرجع الفتى فانشده بيت جرير فضحك الفرزدق ثم قال هذه بتلك والبادي اظلم والباء في قوله بتلك

معنى الاستحقاق اي هذه الفعلة مستحقة او مجلوبة بتلك الفعلة ويجوز ان تسمى باء البدل كما يقال هذا بذاك

اي بدله وقوله والبادي اظلم جعله اظلم لانه سبب الابتداء والجزاء ويجوز ان يكون افعل بمعنى ظالم كما قال

بيتا دعائمه اعز واطول اي عزيز طويل الهيبة من الخيبة ويروى الهيبة خيبة يعني اذا هبت شيئا وجئت

منه بالخيبة وقال من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور هذه بتلك فهل جزيتك

رأى عمرو بن الاحوص زينب بنت المنذر وهي تحت زيد امراة فطلقها عمرو ولم يشكر ليزيد وكان

يزيد يستحيي منه مدة ثم انهما خرجا في غزاة فلقي عمرو قوم عمرا فطعنوه واخذوا فرسه فحمل عليهم يزيد واستنقذه

ورد عليه فرسه فلما ركب ونجا قال هذه بتلك فهل جزيتك همك ما اهمك يقال اهمه الامر يهمه

اذا اقلقه واحزنه اي شغلك ما اقلقك وحزنك وقال

ومن روى همك ما همك فمعناه شغلك الذي يجب لك لانه من همه الذي اقلقك واوقعك في الهم اي الحزن والهموم

المحزون هلم جرا قال المفضل اي تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم واصل ذلك من الجر في السوق وهو ان

تترك الابل والغنم ترعى في سيرها قال الراجز

فاليوم لا آلو الركاب بشرا حتى يرى الأعجف واستمرا لطال ما جررتكم جبترا

وأول من قال ذلك المستطعم عمرو بن حمران الجعدي في تعاودنا مكاحي وال له عمرو بن دعما وترا وقدم ذكرها
في حرف الكاف واسم ذلك الرجل عائذ وكان له أخ يسمى جندلة وفيهما ابن سهل البكري وقد جمع
ثم عائذ فقال له أخوه جندلة

أعائذ ليت شعري أي أرض رمت بك بعدها ورغبت دهرا
فلم يك يرتجي لكم إياب ولم تعرف الدار مستقرا
فقد كان الفراق إذا حسبي وكان الحين بعد الصفو كدرا
وكم قاسيت عائذ من قطيع وكم جبت وفي أملس مقشعرا
إذا جاوزتها استقبلت أخرى وأنت تخال أبيتها عسرا

فأجابه عائذ فقال

أجندل كم قطعت البلاد أرضا يطوف بها أبو الأشبال ذعرا
قطعت ولا صبيت ترى الحرى وقد أدرت بها الموماة كدرا
وطرمسة المتون دعرت ضيعا خواضب ذات أرآل وعفرا
وإن جاوزت مقفرة رمت بي إلى أخرى كتلك هلم جرا
فلا لاح لي سبت ولوح وقد منع النهار لبيت عفرا
فقد لاقت مهالك ذبرا أو مشا ما بقات كلهم وتزاد لترا
اقتسم القرى شطب وزند وظلت لديه عشرا ثم عشرا

قد ذهب قوله مثلا **الهوى من النوى** يعني أن البعد يورث الحب ومنه قولهم فإن الانسان إذا كان يرى
كل يوم استخف وملّ ولذلك قيل اغترب تتجدد ومنه زر غبا تزدد حبا منه النوع **الهذان والريان**

يقال للجبان هيدان من هدته وهيبته اذا زجرته وكان الجبان زجر عن حضور الحرب والزيدان
من عبل الجبل وهو الحرف النادي منه شبه به الشجاع يضرب للنبيل والمدبر والجبان والشجاع وقال ابو عمرو
فلان يعطي الهيدان والزيدان اي من يعرف ومن لا يعرف هو جميّر الحاجات اي من يستخدم يضرب
للحقير المذل هيّج على غيّ ودده يضرب للمسرع الى الشر اي هيّج بينهم حتى اذا التحمت الحرب كف عن
المعونة هلّا بصدرك غبّك تنظر يضرب للناظر الى الناس شزرا اهل من مغربة خبر اي هل من خبر
غريب او خبر جوب البلاد هل يخفى على الناس القمر يضرب للامر المشهور وقال ذو الرمة

وقد بهرت فما تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا

هل ينهض البازي بغير جناح يضرب في الحث على التعاون هوّن عليك ولا تولع باشفاق
اي لا تكثر الحزن على ما فاتك يتمثل به في التسلية على النوائب وتمام البيت قوله فانما مالك للوارث يعني الباقي
هم السته السفلى السته اصلها سته فحذف الآخر فاشتقاقها وهي مؤنثة فلذلك قيل
السفلى يضرب للقوم لا خير فيهم ولا غناء عندهم وقال

شأتك قعين غثها وسمينها وانت السه السفلى اذا دعيت نصر

هل يجهل فلانا الا من يجهل القمر هذا مثل قوله وقد بهرت فما تخفى على احد البيت الهم ما دعوته اجاب
يضرب في اغتنام السرور اي كما دعوت الحزن اجابك اي الحزن في اليد فابتدر فرصة الانس هنيئا لك النافجة
كانت العرب في الجاهلية تقول اذا ولد لاحدهم بنت هنيئا لك النافجة اي المعظمة لمالك لانك تاخذ مهرها
فتضمه الى مالك فينتفج هامة اليوم او غد اي هو ميت اليوم او غدا وقائله شتير بن خالد بن نفيل
لضرار بن عمرو الضبي وقد اسره فقال اختر خلة من ثلاث قال اعرضهن علي قال ترد علي ابني الحصين

وتقول أمر قتله عتبة بن شتير قال قد علمت أبا قبيصة أني لا أخشى الموت قال قد رفع إلى ابنك أقتله
به قال لا ترضى بنو عامر أن يدفعوا فارسا مقتبلا لا بشيخ أعور وهامة اليوم أو غد قال فأقتلك قال
أما هذه فنعم قال فأمر ضرار ابنه أدهم بقتله فنادى شتير يا آل عامر أصبرا بصبي أي أقتل صبرا ثم بسبب
صبي وقد مر هذا في باب الصاد هبلته أمه أي ثكلته هذا أيسكم عند الدعاء على الإنسان والهبل
الثكل المفتر بن هبالك أي اشتغل بشأنك ودعني يضرب لمن يشاجر خصمه قال أبو زيد لا يقال
إلا عند الغضب هو على حل خنينه الخنين الطريق الواضح والحل الطريق يضرب للرجل يضرب لمن ركب
أمرا فلزمه ولا ينتهي عنه هل يرى البرق بعين شانيك البرق جبل والواو هو مثل قولك حجر بعين شانيك
هلكوا فصاروا أحاديث أي الحديث الذي قد مضى والأنثى الذي قد ذهب هو كرداة الظليم وهي التي تنبت في
منسمه مثل الأصبع يضرب لمن يضر ولا ينفع هو أبوه على ظهر أمه وذلك إذا أشبه الرجل الرجل أراد
أن يشبهه لا يخفى أي لا يخفى ما على ظهر الأم وبدون هو ابن عمي على ظهر أمه إذا كان يشبهه وبعضهم
يقول الثمة بفتح الثاء وهما الثمام إذا نزع فجعل تحت الأسقية هذا قول أبي الهيثم ثممت السقا إذا جعلته كالثمة

ما جاء على أفعل من هذا الباب

أهون مرزئة لسان ممخ أي الممخ العظم إذا صار ذا مخ والمرزئة النقص ومعنى المثل أهون معونة أعانك
الآن أن يعين بلسانه دون المال أي كلام حسن أهون هالك عجوز في عام سنة يضرب لمن
يستخف به وبهلاكه قال الشاعر

وأهون مفقود إذا الموت نابه ... على المرء من أصحابه من تقنعا

أهون مظلوم عجوز معقومة يضرب لمن لا يعتد به لضعفه وعجزه قال الأصمعي رحمه الله المعقومة

عمامة بيتهم فلما اذا لم يقتبس الولد قال الازهري عقمت تعقم عقما وعقمت عقما وعقمت عقما
ثلث لغات تقول من احدها امرأة معقومة ومن الثاني امراة عقيم **أهون من عفطة عنز بالحرة** فقال
عفطت العنز تعفط عفطا اذا حبقت **أهون مظلوم سقاء مروب** المروب ما لم يمخض وجمع زبده
والرائب المخض الذي اخرج زبده وظلم السقاء ان يشرب قبل ادراكه قال الشاعر

وقائلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليم

وهذا افعل بمعنى مفعول وهذا المثل في المعنى كقولهم اهون من عجوز معقورة جعلا مثلا لمن يستخف
به ويذكر عنه **أهون السقي التشريع** اهون ها هنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع ان تورد
ابلك ماء لا يحتاج الى نزعه بل تشرع الابل شروعا في النهر يضرب لمن يأخذ الامر بالهوينا ولا يستقصي يقال
فقد رميل فانهم اهله اصحابه فرفق الى شريح فسالهم الحجة على قاله فرجعوا الى علي رضي الله عنه واخبروه بقول
شريح فقال علي عليه السلام اوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى على هذا الابل وقال
اهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسالهم فاختلفوا ثم اقروا بقتله **أهون من قعيس على عمته**
قال بعضهم انه كان رجلا من اهل الكوفة دخل دار عمته فاصابهم مطر وقر ولم يكن في البيت موضع ضيق فادخلت
كلبها البيت وابرزت قعيسا الى المطر فمات من البرد وقال الشرقي بن القطامي انه قعيس بن مقاعس بن عمرو
من بني تميم مات ابوه فحمله عمه الى صاحب بر فرهنه على صاع من بر فغلق رهنه ولم يفتكه عمه فاستعبده
الحناط فخرج عبدا **أهون من نعلة** النعل ما ينعل به جلود الماشية والعرب تقول فلان ما النعلة لا تكون حرى
وذلك لان الصناعة ينتف صوفها وهي حية فاذا دبغوا جلودها ونعلوا لم يصلح الدباغ ويقال حراليه ومعنى
المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه خصلة سوء لا تكون دونها ما يستر بها من خصال اخر من الشر

أهون من دِحْرِج قال حمزة إن العرب تقول ذلك فإذا سُئلوا ما هو قالوا لا ندري قال وقال بعض أهل
اللغة دحرج اسم لدحرجة من لعب صبيان الأعراب يجمعون لها الصبيان فيقولون من أخطأ بها قام على
رجله وحمل على الحصى برجليه سبع مرات أهون من ضرطة هذا من قول الشاعر
فكيف تبالي عين قتل الزبير وضرطة عنز بذي الجحفة

أهون من ثُمَلة ومن طُلْية ومن رُبَذة هذا اسم خرقة تطلى بها الإبل الجربى أهون من مِعْبأة هي خرقة الحائض
التي تحتشي بها والأعبية والاحتشاء أهون من تبعة بعرة اللقمة أخذ فته والرمية وذلك أن هشام بن عبد الملك
ورد المدينة حاجًّا فدخل إليه سالم بن عبد الله بن عمر فقال له كم تعدّ يا سالم فقال أربعًا وستين سنة فقال
سالم الله ما رأيت في ذوي أسنانك أحسن كدنة منك فما غذاؤك قال الخبز والزيت قال فإذا أجمته قال إذا
أجمته تركته حتى أشتهيه فانصرف سالم إلى بيته وحُمّ فجعل يقول أترى الأحول لقعني بعينه حتى مات وأجاد هشام
بجنازته وأجلّ وصلى عليه أهون من تبالة على الحجاج يعني الحجاج بن يوسف وتبالة بلدة صغيرة من
بلدان اليمن وهذا مثل من أمثال أهل الطائف زعم أبو اليقظان أن أول عمل وليه الحجاج عمل تبالة فسار
إليها فلما قرب منها قال للدليل أين هي قال سترتها عنك هذه الأكمة فقال أهون عليّ بعمل بلدة تسترها
عني أكمة ورجع من مكانه فقالت العرب أهون من تبالة على الحجاج أهون من النباح على السحاب
وذلك أن الكلب بالبادية إذا ألحّ عليه السحاب بالمطر ولقي جهدًا لأن حيث أدرك السماء
كلاب إذا رأى الضرب حسبها نبحته لأنها قد عرفت ما تلقى من مثله ولذلك يقال في مثل آخر
لا يضر السحاب نباح الكلاب أهون من الصوت يقبل الزجاج وقال بعض أهل الزمان فما عسى أن يكون قرص
النملة ولسع النحلة ودبوع ونبح الكلب على السحابة وما الذباب وما هو قنده ولذلك قال شاعرهم

ليس على الخز

العنز ٩

وما لي لا أغزو وللدهر كرة وقد بحثت تحت السماء كلاها

فقال آخر: يا جابر عيني أنت مع زفر كالكلب ينبح من بعد على القمر

وذلك أن القمر إذا طلع من المشرق يكون مثل قطعة غيم وأما قولهم أهلك من دهان البسابس فإن أبا عبيدة
انه مثل من أمثال تميم وذلك أن لغتهم أن يقولوا أهلكت الشيء بمعنى أهلكته بل السراب ذكر عن العجاج والقوم
ومهمه هالك من تعرجا أي مهلك من تعرج وذكر الأصمعي أن الدهان الطرق الصغار المتشعبة
من الطريق الأعظم والبسابس جمع بسبس وهو القفر الواسعة التي لا شيء بها فيقال لها بسبس وسبسب
بمعنى واحد وهذا أفعل الكلام ثم يقال لمن يتكلم بما لا يجدي ترهات البسابس وجاء بالترهات
ومعنى المثل أنه أخذ في غير القصد وسلك غير الطريق الذي لا ينتفع به كقولهم ركب فلان بنيات الطريق ولخذ
يتعلل بالأباطيل أهدى من دعيميص الرمل هو أنه كان رجلا دليلا خريتا غالب عليه هذا الاسم
ويقال هو دعيميص هذا الأمر أي العالم به قال الشاعر

دعموص أبواب الملوك وجائب للخرق فاتح

ويروى أنه لم يدخل بلاد وبار أحد غيره فلما انصرف قام بالموسم يقول

من يعطني تسعا وتسعين بكرة هجانا وأدما أهدها لوبار

فقام رجل من مهرة وأعطاه ما سأل وتحمل معه بأهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دعيميص
فتحير وهلك من معه في تلك الرمال وفي ذلك يقول الفرزدق: لكنت كمن يلتمس طريق وبار
أهون من كفر النطف قد مر ذكر النطف قبل هذا عند قولهم لو كان عنده كنز النطف ما عدا أهون من
على البتة أهون من ذباب ومن ... ومن ... ومن الشعر الساقط ومن قراضة الجلم

ومن ثعالة القرط ومن ضرطة الجمل ومن ذنب الحمار على البيطار ومن ترهات البسابس

أهول من الليل ومن الحريق أهرم من لبد ومن قشعم أهدى من الدليل ومن النجم ومن قطاة ومن حمامة ومن جمل

أمثال المولدين

هذا التقدم في الفنون صحاح هذه الأركان فقد الإخوان هذا ذنب من لا حق هان على الظارة ما يمر على ظهر المجلود هذه القطعة من تلك الذنبة هذا البيت لا يساوي البكا ها هنا تسكب العبرات هو أضرط الناس في دار قومه هبت ريحه إذا فاتت دولته هو أمير الأيام لا ينضج هو من كل رق ينعه ومن كل قدر مغرفة ومن كل كاس حسوة هذا يعلم أن الميت قد فرط هو كالطبيب ذكا المغني هو من أهل الحزم يعنون الأبله هو عنيب تجوهر الشكلية هم ذوو خطر بأدابه هذا ان تم ففت على الأيام الحواطب هذا ورب الكعبة آخر ما في الجعبة هلك من اتبع هواه الهوى إله معبود هو أزهر وعلاجه الصبر هو أثر خدمته وبلال دعوته وعكاشة من الأمة

اهتك ستور الليل في شق الجيب هل يخفى على الناس النهار

الباب الثامن والعشرون فيما أوله ياء

يا بني دع بعضاً قال ابن الكلبي أول من قاله زرارة بن عدس التميمي وذلك أن ابنته كانت امرأة سويد بن ربيعة ولها منه تسعة بنين وأن سويداً قتل أخاً لعمرو بن هند الملك صغيراً ثم هرب فلم يقدر عليه ابن هند فأرسل إلى زرارة فقال ائتني بولدك من ابنتك فجاء بهم فأمر عمرو بن هند بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال يا بني دع بعضاً فذهبت مثلاً يضرب في التعاطف ذوي الأرحام قال أبو عبيد وأراد بقوله يا بني أنهم أجزاء ابنته وابنته جزء منه وأراد بقوله بعضاً نفسه أي دعوا بعضاً مما أشرف

على الهلال يعني أنه معترض لحتفه جاهل به. يا عاقد اذكر حلّاً ويروى يا حامل فإذا قلت يا عاقد فقوله
حلّاً يكون نقيض العقد وإذا رويت يا حامل فالحلّ بمعنى الحلول يقال حلّ بالمكان يحلّ حلّاً وحلولاً
ومحلّاً وأصله في الرجل يشدّ حمله فيفرط في الاستيثاق حتى يعسر ذلك عليه عند الحلول
يضرب مثلاً للنظر في العواقب ومن هذا قول الطائي الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر فهمّ بأن يغدر
به فأتى الجبل فصاح ألا إن الوافي غدر فأجابه الصدى بمثل ما قال فقال ما أقبح هذا ثم قال ألا إن الوافي وفى
فأجابه بمثل ذلك فقال ما أحسن هذا ثم وفى لامرئ القيس ولم يغدر به وفي حديث مرفوع ما
أحببت أن تسمعه أذناك فأته وما كرهت أن تسمعه أذناك فاجتنبه. يا طبيب طبّ لنفسك
يقال ما كنت طبيباً ولقد طببت تطبّ طبّاً فأنت طبّ وطبيب يضرب لمن يدّعي علماً لا يحسنه وكان
حقّه أن يقول طبّ نفسك أي عالجها وإنما أدخل اللام على تقدير طبّ لنفسك داءها ويجوز أن يقال
أراد تعلّم هذا النوع من العلم لنفسك إن كنت ذا علم وعالج أولاً ليكون الكلام في موضعه. يا ما لو بغيري غضبت
يضرب لمن هو من جنس ... الأهل والعشيرة. يا عبرى مقبلة ويا سهرى مدبرة قال أبو عبيد هذا من أمثال
النساء قالت أعرابية حين ... يضرب للأمر يكره من وجهين وعبرى تأنيث عبران وهو الباكي وكذلك
سهرى تأنيث سهران وهو الأرق يخاطب امرأة. يا ضلّ ما تجري به العصا قاله عمرو بن عدي لما رأى العصا فرس
جذيمة وعليها قصير والمنادى من قوله يا محذوف والتقدير يا قوم ضلّ أراد ضلُل بالضم وهي من أبنية
التعجب كقولهم حبّ فلان أي حبُب ومعناه ما أحبه إلا أنهم يجوّزون تخفيف العين وتنقل الضمة
إلى الفاء فيقال حُبّ ومنه قوله حُبّ من يحبب ويجوز أن لا ينقل وأن تزال الضمة فيقال فعل اللبن
بالماء إذا علته ... ومعنى المثل يا قوم ما أضلّ أي ما أهلك ما تجري به العصا يريد هلاك جذيمة

بالأفيكة هي فعيلة من الإفك وهو الكذب وكذلك بالبهيتة وهي البهتان بالعضيهة مثلها
في المعنى [illegible] الكذب والإثم كلها [illegible] وهي مكسورة فإذا فتحت
[illegible] يا مهدي المحال كل ما أهديت [illegible] تجود بما [illegible] أي إنما تهدي ما لك
[illegible] ولا تمن على الناس [illegible] يا جدب فانصرف أي ما حملك على الصبر فقال الصبر
من غير [illegible] ما لم يتعرف فيه يهيج لي الشغف مشوار البرق في [illegible] عام
[illegible] وكن بالله غيره
يا راكوبيب كان [illegible] عبدا أسود [illegible] أهل [illegible] وكان
[illegible] يوما [illegible]
[illegible] أي الحبل المراعي ونقص عليه
[illegible] ابن العشار واباك
وبنات الأحرار [illegible] دخلت إلى [illegible] ثم قام إلى [illegible]
رأى إلى [illegible] مولاه [illegible] ما جاء بك فقال ما حسبي
[illegible] فقالت فأي شيء هو قال [illegible] الذي دخلت [illegible] وقامت إلى [illegible]
لها فأخرجت منه [illegible] وقالت له [illegible] وهذا
[illegible] واخذت [illegible]
ثم [illegible] الدهر [illegible] على [illegible] قال الفرزدق
فهل أنت إن ولّت أتانك راكب إلى آل بسطام بن قيس فخاطب
بجرير

كان هو

وإني لأخشى إن خطبتَ إليهمُ عليك الذي لاقى يسارُ الكواعب

يُحمَلُ شَنٌّ ويُفدّى لُكَيز قال المفضل هما ابنا أفصى بن عبد القيس وكانا مع أمهما في سفر وهي ليلى بنت
قران بن بلي حتى نزلت ذا طوى فلما أرادت الرحيل فدّت لكيزا ودعت شنّا ليحملها فحملها وهو غضبان
حتى إذا كانوا في الثنية رمى بها عن بعيرها فماتت وقال يحمل شن ويفدى لكيز فأرسلها مثلا ثم قال بجعرات أمك
يا لكيز فأرسلها مثلا ومثل هذا قول الشاعر

وإذا تكون كريهة أُدعى لها وإذا يُحاس الحيسُ يُدعى جندبُ

يا جهيزة قال الخليل جهيزة امرأة رعناء ضُرب بها مثلا فقيل أحمق من جهيزة يا شنّ أثخني قاسطا
أصله أنه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن نزار وعيّت شنٌّ لأولاد قاسط فقال رجل يا شن أثخني قاسطا
فذهبت مثلا وقال آخر ثكلٌ أرسله فذهبت مثلا ومعنى أثخني أوهني من بيد الكفر كي تسلم حتى توهنهم والجار المرتج
كأنها ذهبت قالهم وقال ان مرجع سو برجيعى البطاي الرجوع الى قلهم يسوي يضرب فيما يكره الخوض فيه
بلغ من أعذله يقال ذلك للشاب يكون مع ذوي الأسنان فيكفيهم الخدمة يعلّل الأعشار وكان مع السابق
مانعا يضرب للبخيل طمعا ثم يعتل بالعسر يداك أوكتا وفوك نفخ قال المفضل أصله أن رجلا كان في جزيرة
من جزائر البحر فأراد أن يعبر على زقّ قد نفخ فيه فلم يحسن إحكامه حتى إذا توسط البحر خرجت منه الريح
فغرق فلما غشيه الموج استغاث برجل فقال له يداك أوكتا وفوك نفخ يضرب لمن يجني على نفسه الحين اليد العليا
خير من اليد السفلى هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم يحث على الصدقة يعود لما أبنى فيهدمه حسن
يضرب لمن يفسد ما أصلحه وحسن أن يقابل بالمثل يحلب بُنيّ وأشدّ على يديه يضرب لمن يفعل الفعل
وينسبه إلى غيره وأصل هذا أن امرأة احتاجت إلى اللبن ولم يحضرها من يحلب لها شاتها أو ناقتها فقالت
القا

بالبادية لا يحلبن لأنه عار عندهم وإنما يحلب الرجال فدعت بنيا لها فاقعدته على الحلاف وجعلت
هي يدها فوق يده وقالت احلب بني واشدد على يديه ويروى وانصب واصب الحلب بأربع أصابع قال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة ‍ فدعاء قد حلبت علي عشاري
شغارة تقذ الفصيل برجلها ‍ فطارة لقوادم الأبكار

يجري بلبق ويذمّ يلبق اسم فرس وكان يسبق ومع ذلك يعاب يضرب في ذم المحسن يخبط خبط
عشواء يضرب للذي يعرض عن الأمر كأنه لم يشعر به ويضرب للتهاون بالشيء ما إبلي عودي إلى مبركك
دون الأمثال كل شيء قال أبو عمرو فيه خبر وذلك أن رجلا أحسن بأمه فضرب
الإبل وقيل عودي وإن هذا الذي ما عشت يضرب لمن يغضب من شيء لا بد له منه يوم بيوم الحفض المجوّز
الحفض الجحر آباثر بما فيه من كساء أو عمود ويقال للبعير الذي يحمل عليه هذه الأمتعة حفض أيضا
والمجوّز الساقط يقال طعنه فجوّزه وأصله فيما ذكر أبو حاتم في كتاب الإبل أن رجلا كان له عم قد كبر وشاخ
فكان ابن أخيه إذا رحل حمل عمه ويطرح متاعه بعضه على بعض فلما كبر أدرك له سواح أو بنو أخ
كانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه فقال يوم بيوم الحفض المجوّز أي هذا بما فعلت أنا بعمي فذهبت مثلا
يضرب عند الشماتة بالنكبة تصيب ولما أتى أهل المدينة قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما خرجت بنت
بني هاشم عليه فسمع صراخهن عمرو بن سعيد بن العاص فقال يوم بيوم الحفض المجوز يعني هذا بيوم عثمان حين قتل
ثم تمثل فقال

عجت نساء بني زياد عجة ‍ كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

يا شاة أين تذهبين قالت أجزّ مع المجزورين يضرب لمن يطلق مع القوم وهو لا يدري ما هم
فيه وإلى ما يصير أمرهم تسنّح وبائسوا يضرب لمن يصيب في التغيير مرة ويخطئ أخرى قال الشاعر

بني لا كفر بما سمتني عجابة تشج واخرى منك تأسو

يريض حسوة ويتعمى وسطا اي ياكل من الزبد حسنه ويربض بالجبة يضرب لمن ينافع لك ما دمت في خير

كما قال: موالينا اذا افتقروا الينا وان اثروا فليس لنا موالي

يذهب يوم الغيم ولا يشعر به قال ابو عبيد يضرب للشيء عن حاجته حتى تفوته يرعد ويبرق فقال

رعد الرجل وبرق اذا تهدد ويروى ارعد وابرق وانشد

ابرق وارعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

وانكر الاصمعي هذه اللغة يا ليت لكل غد يومه اي ما هو فيه من خير او شر يوم المنار لمن يبيت بسوق

ثمانين يعني النازلين يوم علي ... من حضر يوم السقيفة وكانوا ثمانين انسانا مع

ولي وكانت ... وبنوا قرية ... الها ثمانين ... الموضع ... لم ... في الايام

فيما ينكر وقد قدم اليوم ظلم اي وضع الشيء في غير موضعه قالوا يضرب في الرجل يوم لم يفعل شيئا

قد كان اباه ثم يزال له ذلك عطاء بن مصعب الناس يقولون في مثل اليوم ظلم اي ضعف بعد قوة

فاليوم اعمل ما لم اكن افعله قبل اليوم اشد العسرا

قلت لها يا بنتي ... لست لا جرم ان الفراق اليوم واليوم ظلم

ويروى بلى واليوم ظلم اي حق قال ابو زيد يقول الرجل افعل كذا وكذا فيقول بلى واليوم ظلم

سوا انه اضيف الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما قال ليل نائم ويوم فاجر يومك يوم برايه يجوز ان يريد الراي

... والباء زائدة المعنى اي يطيعك برايك فيما يستقبل الاحوال ... والمصدر يوضع موضع

المفعول وقال بعضهم يومك يوم رابه اي ... يوم ... يوم بقي ادهم وابرقع

يضرب لمن يفسد ولا يصلح بحث هوا الكمر يضرب لمن يستعجلك وهو ابطا منك بار بما خان النصيح
المؤتمن يضرب في ترك الثقة على امن الزمان يخبر عن مجهوله مرآته مثل قولهم ان الجواد عينه
فراره يدب له الضراء ويمشي له الخمر الضراء الشجر الملتف في الوادي والخمر ما واراك من جرف او حبل
رمل يضرب للرجل يختل صاحبه ابن الاعرابي الضراء ما انخفض من الارض يحسب الممطور ان كلا ممطر
يضرب للغني الذي يظن كل الناس مثل حاله يجمع سيرين بها حرزة يضرب لمن يجمع حاجتين في وجه واحد
يلقم لقما ويفدي زاده يرمي من امثال اللفظ فواد ابي ذكل من مال غيره ويحفظ ماله يسر حسوا
في ارتغاء الارتغاء شرب الرغوة واصل هذا ان الاصمعي قال اصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر انه يريد
الرغوة خاصة ولا يريد غيرها فيشربها وهو في ذلك ينال من اللبن يضرب لمن يريك انه يعينك
وانما يجر النفع الى نفسه قال الكميت

فاني وعذرا انتهم صدود دا ويحسب العلة مرتغيا

يمنع دره ودر غيره يضرب للبخيل يمنع ماله ويامر غيره بالمنع قال ابو عمرو وذلك
ان ناقة وطئت ولدها فمات وكان له ظئر معها فمنعت درها ودر غيرها هذا هو
الاصل يروي على المضيح المحلوب المضيح اللبن الخاثر رقيق الماء يصب عليه وهو
اسرع اللبن ريا يضرب لمن يشتهي ويعود بشيء وذلك ان الري الحاصل من المضيح
لا يكون متينا وان كان سريعا يهبك نصيبك شح القوم اي لن اشتغلت بما في يدك
قال حسانة الي اليوم خمر وغدا امر اي يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا امر عجيب
امر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر ويقال اليوم خمر وغدا

وغدا جدّ واجتهاد. وكان حُجر أبو امرئ القيس طرد امرأ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تأنف من
الشعر فلحق امرؤ القيس بدمّون من أرض اليمن فلم يزل بها حتى قُتل أبوه قتلته بنو أسد بن خزيمة فجاء الأعور
العجلي فأخبره بقتل أبيه فقال امرؤ القيس تطاول الليل علينا دمّون دمّون إنّا معشر يمانون
تطاول الليل علينا دمّون دمّون إنّا معشر يمانون وإنّنا لقومنا محبّون
ثم قال ضيّعني صغيراً وحمّلني دمه كبيراً لا صحو اليوم ولا سكر غداً اليوم خمر وغداً أمر فذهب قوله
مثلاً يضرب للتداول به المحبوب والمكروه ثم [illegible] سبعة أيام فقال
أتاني [illegible] على رأس صيلع حديث أطار النوم عني وأنعما [illegible]
[illegible] وبين الحرث [illegible]
فقال [illegible] فاستسلما
يا حبّذا الإمارة ولو على الحجارة قال مصعب بن عبد الله الزبيري إنه قال دخل عبد الله بن خالد بن أسيد
[illegible] في دار [illegible] فقال [illegible] دخل عبد الله [illegible] فإذا فيها منزل
[illegible] بالحجارة المغوشة فقال لمن هذا المنزل فقال هذا الذي أعطيتني فقال
عبد الله يا حبّذا الإمارة ولو على الحجارة. يا حبّذا التراث لولا الذلة هذا من كلام بيهس
وقد ذكرته في باب الثاء عند قولهم الثكل أرأمها. يأتيك بالأمر من فصّه أي يأتيك بالأمر من مفصله
مأخوذ من فصوص العظام وهي مفاصلها وأنشد [illegible] لعبد الله بن جعفر
وربّ امرئ تزدريه العيون ويأتيك بالأمر من فصّه
يضرب للواقف على الحقائق. [illegible] الناس [illegible] أي [illegible] للناس [illegible] يبغي مزيده قال الزبيري

فقال بومي علان من بره اي ذهبت يده ويبست فضرب بها مثلا يحيى على نفسه يا حرزا وابتغي النوافلا فيودي
راس مالك فوابر به واخرى اه يحمى الى واصله لمن يطلب الربح حتى فاته راس المال
هذا قول بعضهم وقال ابو عبيد معناه ادركت ما اردت واطلب الزيادة ان يصيب شيا الاكساب
للمال الحيث الغني لوله واخر [illegible] المحترز كانه قال اركا يا قوم انصروا واما احرزت من مرادي ثم ابتغي
الزيادة حرزي [illegible] من الكسرة الى الفتحة لخفتها كقولهم يا عمرا في موضع يا
غلامي يركب الصعب من لا ذلول له اي يحمل المرء نفسه على الشدة اذا لم ينل طلبته بالهوينى ضربت
القناعة ببعض الحاجة يكسو الناس واسته عارية يضرب لمن يحسن الى الناس ويسي الى نفسه
يا ويلي واي ربيعة قالته امراة [illegible] لرجل فاحبت ان [illegible] تعلم انها قد [illegible] ولها
التفت اليها فادبر [illegible] يحب ان يعلمه [illegible] بالنبي المحثي عليه قالها رجل
كان قاعدا الى امراة واقبل وصيل لها فلما [illegible] حثت التراب في وجهه لئلا يتوامها فيطلع
على امرها فقال الرجل للنبي المحثي عليه فذهبت مثلا يضرب للمرائي المريب يا عماه هل كنت اعور
قط قالها صبي كان لامه خليل وكان يختلف اليها فكان اذا اتاها امرت [illegible] لئلا [illegible] الصبي
بعد ذلك للحاجة اذا رآه فرفع الصبي ذلك الى ابيه فقال ابوه هل تعرفه يا بني اذا رايته قال
نعم فانطلق به الى المجلس ثم قال انظر اي من تراه فتصفح وجوه القوم حتى وقع بصره عليه فعرفه بشمائله
وانكر بعينه فدنا منه وقال يا عماه هل كنت اعور قط فذهبت مثلا يضرب لمن يستدل على بعض
احواله ببيانه وشارته يبصر بي ويصي [illegible] اعمى ويبلى [illegible] اصاب بصرى وهذا كقولهم تلدغ
العقرب وتصي يوم بيوم [illegible] ونعمة بصر [illegible] يوم من حبيب قليل

ربيعة

يضرب في استقلال الشيء والازدياد منه يشجّ ويأسو يضرب لمن اراد بك اذى ويكره ان يخطى

يجبر وادي الارض عن افحاصها اي اذا كان في اول الخبر دان بقي افحاصها مثله يأكله بضرس ويطؤه بظلف

يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن اليه يشجي ويبكي يضرب لمن يفعل ويزعم انه ناصح لك يا ابا دعه

لو ان سعه اي يا ابا دعة ولكن ليس بامال وانني بدعي يستمع المر بانتعر به اي املاك بما

ارد انسان قلب ولستيتم ولا شفقة من حضرة للمنذر خوفا الشماتة حين يحضره مجلسه وازدراه وقال تسمع

بالمعيدي خير من ان تراه وقد مر يا ابن امتة هل اذا احبست خمارها الخمار لا يحمر وانما هي

تنتم مقدد يعامل الانسان يريد انها اغضبت خمارها كجعل باحمر حين تحمر الخمار يا نعام اي

وجل كان من حديثه ان قوما يصيدون النعام في طيها وامكنوا الجمل رجلا وقالوا ارد يتبلد ولا

تعلمن بك فاذا رايتها فلا [illegible] تمنع على عضها فاذا نكبت قرب الجمل وابل وان يزال قرطها

حتى اذا جاءت قام فتنادي [illegible] يا نعام اي جعل فنفرت فذهبت يضرب عند الحزن الانسان لا

يحذر مما حذر يمشي رويدا ويكون اولا يضرب الرجل يدرك حاجته في تؤدة ودعة وينشد

تسألني ام الوليد جملا يمشي رويدا ويكون اولا

أيمن جنت ام مندمة اي لم كانت سابقة ندم ان هاتت كلاهما جنت يضرب للحريص

وحين اليوم فجائعة وغدا انقاف الهام جمع هامة وهي ما يشرب فيه وانقفاق الناقة يقال

نقف ينقف نقفا اذا شق الهامة عن الدماغ وذلك يقف الحظل عن الهبيد وقال امرؤ القيس

كاني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل

وهذا المثل مثل قولهم اليوم خمر وغدا امر وكان المثل يروى لامرئ القيس حين قتل ابوه

دق الى النوم يحف يعني مشاربه بالجحف ويقال الجحف شدة الشرب بدلك منك وان كانت شللا
هذا مثل قولهم اشلك منك وان كان اجزع بارد يسعى جاهي خير من رد على الهيجا يريد بعضه وهو الحرب والدعة
السكون والراحة يضرب للرجل اذا وقع في خصومة فلعمري يا مستوراه زعموا ان رجلا علق امراة
فجعل يتبعها والستور التقوى هاهنا فقال لها الا ما تستورك لتحذره فلا ادري ما ان الا تعسا
فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته فقالت يا مستوراه فابصرها وسمع مقالها فانصرفت
نفسه عنها فضرب لكل من اتى شيئا لا يرعوي حتى يصبح ظمآن وفي البحر فمه يضرب لمن عاش بخيلا
متى يا ابن طلعت في المحارم ومعنى البيت ان لصاحبها نحر جاهل حسن نمر
ولا خير في مال عليه الية ولا في يمين لم يرع المحارم
بلاد الدلو الى عقد الكرب هكذا ام غوذ قول الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب حيث يقول
من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب
وهو الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير
يضرب فيمن بالغ فيما يلي من الامر يعد بدء مثل الصواب وفي عينيه مثل الجرة يضرب لمن يلومك في قليل
ما كثر عنده من العيوب وانشد الرياشي
... ايها اللائمي في خليقتي هل النفس فيما كان منك تلوم
فكيف ترى في عين صاحبك القذى ويخفى قذى عينيك وهو عظيم
بدر دجى الرابع الخامسة في ان اعراض الجنس اشد من الطبائع في القيظ ... قصر الرداء
القيظ الاشم ... ولذلك سمي برد الزمان ... واذا ... القيظ

خمساً استدبرتها وإذا أصدرت لم تدع شيئاً إلا أتت عليه من شدة أكلها وطول عشائها يضرب
به المثل فقال يدعون دون إبل الخامسة يا قرف القمع القرف القشر والقمع قمع الوطب يصب فيه
اللبن فهو أبداً وسخ مما يلزق به من اللبن وأراد بالقرف ما يعلوه من الوسخ يا مهدي الرخمة يضرب
للأحمق وذلك أن الرخمة لا تهدى بزاته وهذا يطلقه الهدية يا من غلا رخص النعامة بالمصاحف
أصل هذا أن قوماً من العرب لم يعرفوا أرزاق النعامة فلما رأوها ظنوها داهية فأخرجوا المصاحف فقالوا
بيننا وبينك كتاب الله لا تهلكينا يوم ذنوب أي طويل الشر لا يكاد ينقضي وينشد

إن تك يوم بني تول بعل وتداعي يا بحس نكد

ولعل الله ... في غد من غدكم أو بعد غد

يا عماه هل تمطط لبنكم هم يمطط لبنتا يضرب لمن جاء حاله في القصاحة وأصله أن صبياً قال لعمه وقد
صار فقيراً والصبي يتعوق يا عماه هل تمطط أي تمدد أي تمد اللبن للضرع عند الحلب وهذا كما قيل
الأمر هكم فليطلب صعوداً يحفظ المرء كل شيء إلا نفسه يضرب في عتاب الأحمق على نفسه يطلب الدراج
في خيس أسد يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده يطرق أعمى والبصير جاهل الطرق الإطراق السكوت
وهو نوع من الكناية يضرب لمن يتصرف في الأمر ولا يعلم المصلحة فيخبره بالمصلحة غيره من خارج يحمل حالة الأوله حمار
الحالة الكارة وهي ما يحمله القصار على ظهره من الثياب يضرب لمن يرضى بالدون ويعيش على أن يزوره ومنزله
يبحر غوراً بلحف ممغول العون جمع عانة وفي المحكم من حمر الوحش وأمض الفحل عن النتاج وهو شيء يشد على
بطن الفحل حتى يمنعه عن الضراب والمغول الحاد سئلت حصينة فقرنا لم يقرب إلى من منعه خيره ونصيبه
بعثت فوه بعدما أكطأ الحين الصبر النبلان وأكطان الحكا وفي الإبل الأنف أو الحرص يضرب لمهمة

ومعناه هب فوه يتحلب من شدة اشتهائه يضرب لمن وجد بغيته ويطمح بصره الى ما وراءه لفرط الشره

باكل قوب من قابة تبرأ يعني ان القوب الفرخ وذلك القابة والقاب يقال تقوبت القابة عن قوبها

وقال بعضهم القوبة البيضة وقال بعضهم القائبة والقابة لسقوط الى البيضة فاعلة بمعنى مفعولة لان

الطائر يقوب البيضة واصل القوب القطع يقال قبت البلاد اي جبتها فالقابة هي البيضة تنشق وتنفلق

عن الفرخ يضرب لمن يسأل حاجتين وبعد الثالثة حرضا كقولهم لا يرسل الساق [illegible] وان

هب دما اللتين من الشغلان وسمها توضيحا الاشكال من الرواية وصحب وفيض ان يضرب الصبور

على الشدائد ومما نصب على التمييز يوم الشيء يخسبه ايا قل يضرب للطالب شيئا [illegible] ويلة واذا

ناله كان فيه عطبه يبكي العير من نشير الداء يضرب [illegible] بقول لم يعطهم وسعف ثم

يبكي ابنه شبع وجوعي يضرب لمن عادته الشكاية ساءت حاله او حسنت بماي سقا ليس فيه مخرز

يقال ماي الجلد بماي ماء وماء وانما بلة ثم يده حتى يتسع ثم يقور فيخرز اي يعمق يعني جلدا

يجعل منه سقا وليس فيه موضع خرز لانه فاسد خلق يضرب لمن رغب في غير مرغوب فيه وطمع في غير

مطمع يضوي بها قوم بهم هزال يضوي اليه يضوي اذا اوى ويجا يضرب لمن يستعين بمضطر تمنح اللهيم

الدوي المجروق يعني الدوي جوفه فهو دو ودوي وصف بالمصدر والمجروق الذي اصيب حارقه

وهي اس الفخذ في الورك وقيل اي رقان عصبتان في الورك ومن كان كذلك فهو لا يقدر ان يعهد

عادة جليه يضرب للضعيف يستعان به في امر عظيم بحش عذر الفي بالنجوب الحش الانقياد والنجوب

التوجع يضرب لمن يظهر الشفقة ويضمر على ثار الهلاك والضلال بمد حبلا اشبه مفلك

الاشر اجرأت لن الحبل الشعر وفيها قاله التي بها يفلكه المفلك الحلال يقال فلكت الشيء فانفلك [illegible]

لمن لا يعتمد كلامه ولا يحصل منه على خير يبرز ضجيجاً ويشبهي حبساً قيل الذئب الشرّ والتبذذ

والتلدّد أي وجدته لذيذاً والضجيج والضجاج اللبن الكثير الماء والترحيس لبن الضأن يحلب عليه

لبن المعز يضرب لمن طلب الفضل ويطمع إلى الكثير يعرف من حيث الأخرص الحسني يبر

يخرج بالرمل قريبة القعر والكرش الخليج من البحر ويقال إنما هو الحرص بالحاء المعجمة يضرب لمن يأخذ

القليل فيرفعه إلى المكثر يعود بالأذن ما يتقي بالذنب المثابت جمع المثنوف والذنب طول الشعر

وكثرته يقول شعر الأذن إذا نتف عاد فنبت يضرب للرجل الذي يترك شيئاً يستحلمه فيعود إلى طبعه

يرضى بعمره بالأمر أوفى في الشمال يقال أوفى على الشيء إذا أشرف عليه بحذف حرف الجر ويوصل

الفعل إلى المفعول فيقال أوفى الشيء قال الأسود بن يعفر

إني امرؤ ... كما أوفى الحارم مرقبة ... أراد في

والشمال الظلال يقال ثلة بثلة مثلاً وثلالاً قصر أي في عظيم فرضي بها دونه وإن كان هو يصغر أ

اليمن العقوس تدع الذباب ببلاقع اليمين التي يحلف صاحبها على إثم فهو كمعنى فعل يأتي الحلف الغموس

اليمين التي لم توصل بالاستثناء والبلقع المكان الخالي يعود على المرء ما يأتمر أي الإيتمار الطاء وعبد الأمر مقول

امرئه بهذا أي يأتمر أي حمدي على ما أمرته وقيل المعنى يعود على الرجل ما يأتمر به وعلى فيه فرع أي عمله

ما منه انتشر شديد وإن كان هذا كله وعنه قول امرئ القيس

احصار بن عمرو كان نحره نعود على المرء ما يأتمر

باكل الضرب الذي يحلق تغرب لمن يحسن الشيء من غيره أحسن يغني الكلاب وتعارف

قال ابن الأعرابي الكلاب النسيج من الأراك عرفي أصله أنهم كانوا يجوعون الكلاب أيام الربيع ويشغل

أي على تملك الخشاب عن زيارة صديق له حتى كأنه أنكر خلته فقال الأصمعي

جاز من الكهان متبلا لأخلق بجلته بقبعة

مثل العيرين بقال بغير اذا الورى الحاجة يعترف

كأنما دعوى المداهق لم يبعث بحمية يعترف

يضرب لمن يعرض عن الاحتجاب مستغنيا بما لديه من اسباب التقلب وتعنيه يضرب لمن ندم عمل مقاماته بالاقنعة ونصح من بعد كلمة التنويه لتبلى الكرام وبغلهن اللئام وبعتي الباب

بيوم لك ويوم عليك يضرب في تقلب الدول والتسلي عنها وتقول فلان بطين عن نمر

يضرب لمن ستر الحق الجلي الواضح ملحد ما انزي ما أفلو تترى يضرب في الاعتبار وارا الفنا بما ترى من الاحتجاب بما لا ترى تنفي من كل زمان بلباس يضرب في التنكير والتلون يوشك من أسرع النبوت

يضرب في التردد من تمشي على حر ثم يصبح باردا فيضرب لمن يجد في أمر ثم يفتر عنه بكابله النشر ومجانبته اي يفعل ما يفعل من صاحبة يضرب في الحاجة اي زاره بحرله وبترد اي نشد عليه حرمه وبلي اخرى يا ابنك يا ابن اخشبا من لم يترود اي احاجة بك لا الى استجار

دار الخير بابنك لا محالة ان دنيا ايام عوج رواجع العوج جمع اعوج بقول الدهر يابك كان يعوج عنك فإن يرجع اليك اليسير يجني الكبير هذا من كلام الكبر صيفي وهو من قولهم الشر يبدؤه صغاره

يدع العين ويطلب الأثر قد ذكرت قصته في باب الحاجة عند قولهم يطلب اثرا بعد عين

يا امه الثكلية يضرب في الدعاء على الانسان وهو من كلام عمر رضي الله عنه

ما جعل أغفل من هذا الباب

فاسخ ن

أيقظ من ذئب أيبس من صخر أيأس من غبيق أيسر من لقمان

حمزة قولهم أيسر من لقمن هو لقمن بن عاد وزعم المفضل أنه كان من العمالقة وكان من أيسار القداح
فضربوا به المثل في ذلك وكان له أيسار يضربون بالقداح معه وهم ثمانية بيض وحممة
وطفيل وذفافة ومالك وفرعة وعجل وعمار فضربت العرب
بهم وبلقمن المثل كما ضربوا بلقمن فيقولون للأيسار إذا افتخروا هم كأيسار لقمن قال طرفة

وهم أيسار لقمان إذا أغلت الشتوة أبداء الجزر

قلت [illegible] وواحد الأيسار يسر [illegible] وهو [illegible]

أمثال المولدين

يعني ما في الفؤاد ودونه ما في السمن [illegible] يحمل التمر إلى البصرة يضرب لمن يهدي إلى أفاد بكره
من عنده يذهب من رأس قارعة يضرب لمن يعود ولا يخفى يحمل العلم إلى جمه إذا ما
يضرب لمن يهدي خبر ما لديه لآتي يحول من الخف إلى النعل يضرب للعارف بحقيقة الشيء
يصيد من الكركي إلى العندليب يضرب لمن يقول الصغير والكبير يستف التراب ولا يخضع
لأحد على بابه يضرب للأبي يذهب مع كل ريح يبيع مع كل قوم يدرج في دروج
يضرب للإمعة يا ابن الطيبة صلب الجبنة يضرب للبخيل يحمل المظلة ويترك بغيته
يضرب للوالع بالنات تغسل دما بدم يضرب لمن يتقيض ويترفع ويبقى عليه دين يأكل
خبزه بلحوم الناس يضرب للمغتاب يكذب لترتيبه على حسبه يضرب للكذوب يحول
الياس دون طمعه يبني قصرا ويهدم مصرا يضرب لمن يشتري الكثير بالحقير ينصح نصيحة

يا ولد شيطان · يأكل أكل الشقي في بيت اللص · البستور للعقارة والشيطان للإنسان
يضرب للمكروه المنتظر · يقدم رجلا ويؤخر أخرى يضرب لمن يتردد في أمره · يجمع مالا يجمعه
إلا ابن يضرب لمن يعوق بالحذق في الغباوة · يدخل شعبان في رمضان يضرب للمخلط
يضرب المعشر ... ماش يضرب لمن يخلط في القول والفعل · يبكا حمر الحاج يضرب للفاتح
يضرب بين الشاة والعبد والدابة والشجر · يلحيه الفا ... في بيته يضرب للبخيل · يكيل
من فضة حتى الحك دونه يضرب في ... الأعمال في الأعول المشغل من الحاسد أنه يعم عند
... يستر نعيم الشري أي فعل ما يتهمه يقول الشاعر أشرف وصاحب المنزل
احفظ ما عندك يضرب لمن ... الوجهين · يكل النبات وبعض بالبقية يضرب لمن يحج كثيرا
... على غصة العراق يضرب لمن يكاشف بالغضا · يطلق بالمرء ما يطرق فرينه مثل
قوم عن الحر الإنسان أو أبصر فرينه · يعرف من يحكم أن يسعى من شرو · يضرط من است
وأسعه يضرب للسالف · يحج والناس أحوز يضرب لمن يخالف الناس · تقمص من ذكر
الأعراض ويتحكم بها · يخرج الحق من خاصرة الباطل يضرب لمن يفرق بينهما · يأكل
من ضرس الحيتان من ختم يضرب للفحش العتاب · ينبو الوعظ عنه نبو السيف عن
الصفا يضرب لمن لا يقبل الموعظة · يوم السفر نصف السفر لتزاحم الأشغال
يضرب عند تعسف من أبيض به الأرب والفزع · يوم كأيام يضرب في اليوم الشديد
يحسد من يفضل ويزهد أن يتفضل · يلطم وجهي ويقول لا تبكي · يرى الشاهد ما لا
يرى الغائب · يعني بالذنب جناه أي إن أذنبت ذنبا أخذ به

الباب التاسع والعشرون في اسما ايام العرب

يوم النسار بكسر النون والسين غير معجمة كان بين بني ضبة وبني تميم والنسار جبال صغار كانت
الوقعة عندها وقال هو ماء لبني عامر **يوم الجفار** بالجيم المكسورة والفاء والراء كان بين بكر
بكر وتميم وهو ماء لبني تميم [illegible] ويوم النسار ويوم الجفار

ويوم النسار ويوم الجفار كانا عذابا وكانا غراما

اي هلاكا **يوم الستار** بالسين المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها كان بين بكر وائل
وبني تميم قتل فيه قيس بن عاصم قتادة بن مسلمة الحنفي [illegible]

قتلنا قتادة يوم الستار وزرنا ابا [illegible]

والستار جبل وهو بين [illegible] قيس على الستار [illegible] **يوم الفجار** وهو ايام الفجار اربعة فجرة
الاول بين كنانة وعجز هوازن والثاني [illegible] قريش [illegible] والرابع هو الاكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا
الاخير ومبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة وشهده عليه السلم وله اربع عشرة سنة
والسبب في ذلك ان البراض بن قيس الكناني قتل عروة الرحال فهاجت الحرب وسميت فجارا لهذا
الحرب فجارا لانها كانت في الاشهر الحرم فقالوا فجرنا وقد [illegible] فيها اي فسقنا **يوم نخلة** بالنون المفتوحة
والخاء المعجمة يوم من ايام الفجار وهو موضع بين مكة والطايف وفي ذلك اليوم يقول خداش بن زهير

يا شدة ما شددنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم

وذلك انهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل وسخينة لقب يعير بها قريش وهي في
الاصل حساء تتخذ عند شدة الزمان وعجف المال [illegible] باكلها قال عبد الله بن الزبعرى

زعمت جهينة ان تغلب رهطها والغلب تغلب الغلاب

يوم شمطة هذا ايضا من ايام الفجار وكان بين بني كنانة وبني عبد شمس وفيه يقول خداش بن زهير

ابلغ ان عرضت به هشاما وعبد الله ابلغ والوليدا
بانا يوم شمطة قد اقمنا عمود المجد ان له عمودا
جلبنا الخيل ساهمة اليهم عوابس يدرعن النقع قودا

يوم العبلاء بالعين غير معجمة والباء المنقوطة بواحدة زعموا انها صخرة بيضاء الى جنب عكاظ وفي ذلك
يقول خداش
الم يبلغكم انا جدعنا لدى العبلاء خندف بالقياد

يوم عكاظ وهو ايضا من ايام الفجار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من اسواق العرب بناحية مكة كانوا
يجتمعون بها كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون ويتناشدون الشعر ——— دريد

تغيبت عن يومي عكاظ كليهما وان يك يوم ثالث اتغيب

يوم الحريرة بالحاء والراء غير معجمتين وهي تصغير حرة الى جنب عكاظ في بعث حربها وفيه يقول خداش

وقد بلوتم فابلوكم بلاءهم يوم الحريرة ضربا غير تكذيب

يوم ذي قار من اعظم ايام العرب وابلغها في توهين امر الاعاجم وهو يوم لبني شيبان وكان ابرويز
اغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفيه يقول بكير الاصم
لعمرو بن ثعلبة

هم يوم ذي قار وقد حمس الوغى خلطوا الهامهم بالهام
ضربوا بني الاحرار يوم لقوهم بالمشرفي على صميم الهام

يوم جبلة بالجيم والباء المحركة المنقوطة من تحتها بواحدة هي هضبة حمراء بين الشريف والشرف

وهما أن الشريف لبني نمير والشريف لبني كلاب ويقال أن هذا الموضع أصلح شعب جبلة وكان اليوم
بين بني عبس وذبيان الى بعض وفيه يقول بعض شعرائهم

لنا يوما مثل يوم جبلة   يوم أتت أسد وعبس مطله   وغطفان وعامر كالوقله

نضربهم بقضب منتخله   لم تعد أن أفرش عنها الصقله

يوم رحرحان أتى آل حجر يعني ملوك الحيرة وهو على بريد من عكاظ أرض قريبة من عكاظ قالوا
وهما يومان الاول كان لبني تميم على بني عامر بن صعصعة والثاني لبني عامر على بني تميم وفي يوم عامر قال النابغة الجعدي

هلا سألت بيومي رحرحان وقد   ظنت هوازن أن العز قد زالا

يوم الفلج بالفاء المفتوحة وسكون اللام والجيم وهما يومان والفلج قرية من قرى بني عامر وهو دون
العقيق الى حجر يوم على أرض ... فالفلج الاول للتي أهل بني جعدة والفلج الآخر لبني حنيفة على
بني عامر يوم النشاش بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد خلف الحمض وكان هذا اليوم
بعد الفلج بين بني عامر وأهل اليمامة وقال

وبالنشاش من قتلى تستبقي على الأشراف ما بقي الليالي

فذلك اليمامة بعد عز   كما ذلت لواطئها النعال

يوم اللهابة قالوا انه خبر أبان جبة وحولها القرعاء والزبادة ووجرة والعساف وطويلع وكان
بين بني كعب والحبشيين وقال

منع اللهابة حمضها ونخيلها   فرسان ... الضمران ضرب أسفع

يوم خزازى ويقال خزاز وهو جبل كانت به وقعة بين نزار واليمن وقال

تميم وبني عامر

... رحرحان وقد ... أن العز قد زالا

ونحن غداة أوقد في خزازى هدينا كتائبا متحيرات

يوم الكلاب بالضم والتخفيف ماء بين جبلة وشام وقال ... إن كلابا ماء وبالخلوة

للعرب فيه يومان مشهوران يقال لهما الكلاب الأول والكلاب الثاني في أيام الكرم بن ... يوم الصفقة

قالوا إنه أول الكلاب ... يوم المشقر وهو الصفقة لأن عامل كسرى دعا قوما كانوا أغاروا على اللطائمة

فأدخلهم الحصن وأصفق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى المثل ليس بعد الإسار إلا القتل وليس بعد

السلب إلا الإسار يوم طخفة بكسر الطاء والخاء المعجمة موضع لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء

وفيه يقول ... اليربوعي ... يوم ... فأطلقوا طخفة ... الملوك على الحكم

يوم الوقيط بالطاء المهملة والقاف ... يوم كان في الإسلام ... وفيه يقول زيد بن حنظلة

ونحن ... الوقيط ... فأصبح ...

يوم المروت بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به وقعة بين تميم وبني قشير وفيه يقول

الشاعر فإن تك هامة بهراة تزقو فقد أزقيت بالمروت هاما

يوم الشقيقة ويقال له أيضا يوم النقا والشقيقة في اللغة فرجة بين الجبلين من جبال الرمل وقتل

فيه ... يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ...

ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيبان آجالا قصارا

قتل فيه أبو الصهباء بسطام بن قيس الشيباني قالوا إنما قالوا الحسنين لأن هناك جبلين يقال لأحدهما الحسن وللآخر

الحسين ولذلك قال ويوم شقيقة الحسنين وكان اليوم على بني شيبان يوم قشاوة

بفتح القاف ... كان ... على بسطام بن ... يوم نعف سويقة

وفيه يقول جرير   بئس الفوارس يوم نعف سويقة والخيل عادية على بسطام

يوم إراب بكسر الهمزة كان لتغلب على بني يربوع وإراب ماء لبلعنبر وقد لوا بموضع يوم ذي طلوح

ويقال ايضا يوم الصمد بالصاد المفتوحة المهملة وهو ما للضباب يوم بيننا شاكها الحمى مرضة

وكان اليوم لبني يربوع خاصة قال الفرزدق

هل تعلمون غداة نطرد سبيكم بالصمد بين ربية وطحال

يوم ذي أراطى بضم الهمزة ويقال له يوم أراط وهو بين بني جشم وحلفائها من بني جعدة وبني تميم وقال

عمرو بن كلثوم   ونحن الحابسون بذي أراطى تسف الجلة الخور الدرينا

يوم ذي بهدى على وزن فعلى كان بين ثعلبة وبين سعد بن تميم فكان على تغلب يوم ذي نجب

بتحريك النون والجيم مفتوحة يوم لبني تميم على بني عامر بن صعصعة يوم اللوى زعموا أنه يوم وارد لبني

ثعلبة على يربوع قال جرير

كسونا ذباب السيف هامة عارض غداة اللوى والخيل تدمى كلومها

عارض اسم رجل يوم أعشاش بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين شيبان وبني مالك

يوم عاقل هو جبل بعينه وكان بين بني جشم وبني حنظلة يوم الهباءة ويروى مقصورا وهو اسم ماء وكان

لبني اللات على بني مجاشع يوم سفار بالسين المفتوحة المهملة والف والراء وهي بمجاز الجبوش وهو

[illegible] اسم امرأة مبني على الكسر مثل قطام وحذام وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وتميم قال الفرزدق

متى ما ترد يوما سفار تجد بها أديهم يرمي المستجير المعورا

يوم البشر بالباء المضمومة من تحتها نقطة واحدة والشين المعجمة هو جبل ويقال له يوم الجحاف قال الأخطل

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمعول

يوم مخاشن بضم الميم والخاء والشين المعجمتين يوم لبني تميم على بني ... وهو جبل وفيه يقول جرير

لو ان جمعهم غداة مخاشن يرمى به جبل لكاد يزول

يوم الخابور بالخاء المعجمة موضع بالشام وهو يوم قتل فيه عمير بن الحباب وفي ذلك يقول نفيع بن سالم

ولو تغيا الخابور ذات كخنه خلقت فاتتها الحلق

يوم درنى على وزن حبلى موضع كانت به وقعة لبني طهفة وبني تيم الله وفي ذلك

حل اهلي ما بين درنى فبادو لى وحلت علوية بالسخال

يوم العظالى بضم العين والظاء المعجمة سمي بذلك لان الناس فيه تعاظلوا ويقال سمي لتعاظلهم على الرياسة وهو الاجتماع ... وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة وهو اشهر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتميم في الجاهلية وقال

فان تك في يوم العظالى ملامة فيوم الغبيط كان اخزى والوما

يوم الغبيط بالغين المعجمة المفتوحة وهو يوم اغارت فيه بنو شيبان على بني يربوع دون مجاشع قال جرير

ولو شهدت يوم الغبيط مجاشع ولا نقلان الخيل من قلتي يسر

يوم الغبيطين هذا ايضا يوم لهم اسر فيه ... بن اوس هانئ بن قبيصة الشيباني **يوم ضرية** قالوا هي قرية لبني كلاب على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا وفي ذلك قال الفرزدق شعر

ونحن منعنا الحرب يوم ضرية ونحن منعنا يوم عينين منقرا

الغبيطين

يوم الكحيل على بني هذيل كان لهم وفيه يقول نفيع بن سالم الجاذي

والخيل يوم كحيل اجليه اذ غدت من كل فاحجة تجن دعارا

يوم الكُوافة بالضم وهو اسم ماء يوم بين بني فزارة وبني عمرو بن تميم وفيه يقول الحادرة

كحبس ابيهم الكوافة خيلنا ليورد اخرى الخيل اذ كره الورد

يوم العرن وهو جبل كانت به وقعة بين خثعم وبني عامر فكانت لبني عامر يوم بسيان بالباء المنقوطه بواحدة مضمومه والسين المهمله والياء المنقوطه من تحتها باثنتين وهذا موضع كانت به وقعة لبني فزارة على بني جشم بن بكر وفيه يقول الشاعر

وكم غادرت خيلي بسيان منكم أرامل غبري او اسيرا مكفرا

يوم الوقبى في حفر ابيها حاضر ... وكان لهم بها يوم بين مازن وبكر وقال حريث بن محفض المازني

جئتم الى الوقبى بزمر تانكم

يوم الصمتين قالوا الصمتين ابن الصمة الجشمي ابو دريد والجعد ب الشماخ وهذا كقولهم العمران والقمران وانما قيل الصمتان لان الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قتل الصمة فهاجت الحرب بين بني مالك وبني يربوع فسميا فقيل يوم الصمتين لذلك اليوم بهذا الاسم مكان

يوم قراقر بضم القاف والاولى وكسر الثانية به يوم لمجاشع على بكر بن وائل يوم ملقا هي ارض الحزن وفيه يقول جرير

اخيلك ام خيلي بملقا احرزت دعائم عرش الحي ان يتضعضعا

يوم عبيتين قال ابو عبيدة عبيتان هجر وكان بها بين بني منقر وعبد القيس وقعة وفيها يقول الفرزدق

ونحن نكرنا الحرب يوم صرخته ونحن منعنا يوم عبيتين منقرا

يوم الجنو لبكر على تغلب وفيه يقول ... الاعشى

لعبس يوم [illegible] كانهم **يوم السوبان** وهي ارض كانت بها حرب بين بني عبس وبني
حنظلة وفيه يقول [illegible]

كانهم بين الشميط وصارة وجرثم والسوبان خشب مصرّع

يوم الفساد كان بين الغوث وجديلة وهما من طيء وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي

الا لا تخاف حمر وحنا فرق النوى قبل الفساد اقامة وتدبّرا

كانت

ويقال له زمن الفساد وعام الفساد وايضا **يوم فيف الريح** وهو مكان به حرب بين خثعم
وبني عامر وفيه يقول [illegible] وصرد [illegible] طلعت ان [illegible] فارس [illegible] البيت
في الحماسة **يوم أوارة** وهي اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند [illegible] وهم من اوارة مشهورة
يوم البيداء هذا من اقدم ايام العرب وهو بين حمير وكلب وكان فيه اسعد ابو كرب **يوم غول**
بفتح الغين المعجمة موضع وكان لضبة على كلاب قال اوس بن غلفاء

ويقال يوم حزن غول

وهم قتلوا امامة يوم غول تقطع بابن غلفاء الحبال

يوم السلان بالسين غير المعجمة واللام المشددة وهي ارض تهامة مما يلي اليمن لربيعة على مذحج
وفي هذا اليوم سمي عامر ملاعب الاسنة قال زهير بن جناب

شهدت الموقدين على خزاز وبالسلان جمعا ذا زهاء

يوم صنيعات هي ماء [illegible] اتاها صغير الحارث بن عمرو وكان منتشر [illegible] في بني
تميم وبنو تميم وبكر يومئذ في مكان واحد فاتتهما الحرث بن [illegible] فانا منهما قوم [illegible]
اليه فقتلهم جميعا ولهذا اليوم اتصال بيوم الكلاب **يوم جونطع** بكسر [illegible] هكذا اورده [illegible]

11

فانه قال هو نطاع على بدن وقائم قال وهو من البني تميم وقد وردت وهي كبة معروفة الماء وكانت

الوقعة بين بني تميم وهوذة بن علي الحنفي اليوم جر يوم المشقر وهو حصن بهجر من ارض البحرين ويقال

لهذا اليوم ايضا يوم الصفقة وقد مر ذكره يوم ذي حرج بين بني سعد وغسان يوم وج وهو

الطائف كان بين ثقيف وهوازن وهوذة يوم البسوس هي خالة جساس بن مرة الشيباني

كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وائل في حماه وقد كسرت بيض حمام كان قد اجاره

فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها

اربعين سنة حتى ضربت العرب بشؤمها المثل يوم التحالق ويقال ايضا يوم تحلاق اللمم سمي بذلك

لانهم حلقوا رؤوسهم الا واحدا ليعرف بعضهم ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب

يوم داحس والغبرا وهو لعبس على فزارة وذبيان ونشبت الحرب مدة مديدة بسبب هذين

الفرسين وقصتهما مشهورة يوم الصليب لبني بكر على آل ذي عمرو يوم ظهر بين عمرو بن تميم

وبني حنيفة يوم ذي ذرائج والذرائج الهضبة وجمعها ذرائج كان بين بني تميم والنمر ولم يجر بينهم حرب

لكن اصطلحوا يوم الرثيئة وكانت لها في الجاهلية الرثيئة بالقائم نظروا انها فسموها الرثيئة وهي ما

لبني سيار عمرو وقال النابغة الذبياني

وعلى الرميثة من سكين حاضر وعلى الرثيئة من بني سيار

وكان ذلك اليوم لبني مازن على سليم يوم ذات الرمرم لبني عامر على بني عبس والرمرام ضرب من الشجر

حشيش الربيع ولعل الرمرم مقصور منه يوم جدود للحوفزان بن شريك على بني سعد فزرقه قيس

بن عاصم بجوفه فافلت ثم انتقضت عليه الطعنة فمات يوم الفزعاء هي بقعة بها ركايا لبني عزانه

سر الكو

وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني يربوع يوم مَلْهَم بفتح الميم والهاء بين تميم وبني حنيفة وملهم موضع
كثير النخل قال جرير

كأن حمول الحي زلن بيانع من الوارد البطحاء من نخل ملهما

يوم قحقح الف قال ... بيان وكان ان عمر بن محجن وهو ارض به قتل مسعود بن القريم فارس بكر بن وائل
قال ونحن قتلنا ابن القريم بقحقح صريعا ومعلاة المجد القمم

يوم منعج بالنون موضع وعنده بعضهم بكسر العين ... يربوع على بني كلاب يوم زرود وهو موضع وكانت
الوقعة بين بني ثعلب وبين بني يربوع يوم الهباءة على ... بهم ابا ... فيه بنو عامر على بني خالد
فانهزم بنو عامر بعد مقتل عطية يوم الرقم بفتح الراء والقاف ... بين بني فزارة وبني عامر وفي ذلك
اليوم عقر فرس عامر بن الطفيل يوم طوالة بين بني عامر وبني غطفان وطوالة ماء يوم خو بالخاء المعجمة
المفتوحة والواو مشددة موضع وفي هذا اليوم قتل عتيبة بن الحرث بن شهاب الذي يقال له
صياد الفوارس قتله ذؤاب الاسدي يوم خوي وهو تصغير خو يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذي
قتل فيه يزيد بن ... فارس تميم يوم بعاث بالعين غير معجمة يوم بين الاوس والخزرج في الجاهلية
يوم الوزل يسمون الآن يوم بين الاوس والخزرج ايضا يوم ذي احثال بفتح الهمزة والثاء المثلثة المنقوطة
ثلث يوم بين تميم وبكر بن وائل اسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك يوم بزة وهي موضع كانت لهم
به وقعة والبزة ارض التهائم يوم الثنية يوم قتل فيه مفروق بن عمرو سيد بني شيبان قتله
قعنب بن عصمة وفيه يقول شاعرهم

وغادرنا ابا ... وكان منا ... مفروق تعتفن عفرها

قرزد

يوم النباج بكسر النون يوم لتميم على شيبان وهي قرية بالبادية أحياها عبد الله بن عامر بن كريز
يوم حليمة يوم بين ملك الشام وملك الحيرة وقد مر ذكر حليمة ومنه قولهم ما يوم حليمة بسر يوم الوتدة
ويقال الوتدات على الجمع ويقال الصحيح الوتدة لبني تميم على بني صعصعة يوم النجير بضم الجيم والنون
وفتح الجيم يوم على كندة يوم الهضب بين بكر وبني تميم قتل فيه الحرث بن بيبة المجاشعي يوم هراميت
وهي ثلاثة آبار كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بئر أراد بعضهم أن يحفرها يوم الأبل
بفتح الهمزة يوم وقعة كانت بصلعاء النعام يوم أبيل على وزن أمير يوم يقال له يوم الحسن ويوم قتل
أبيل أيضا وهو اليوم الذي قتل فيه بسطام بن قيس يوم الهباءة وهو لعبس على فزارة وذبيان يوم الجزع بفتح الجيم
المعجمة والعين المهملة والواو الساكنة يوم أسر فيه شهاب بن شهاب وهو قار بن مودون ومودون قرية وكان
[illegible] زمانه قال شاعرهم

ونحن غداة بطن الجزع أبنا مودون وفارسه جهارا

يوم الصعاب بالصاد والعين المهملتين يوم قتل فيه كنانة بن ذفر قتله خليفة بن محط قال الشاعر

تركنا ابن ذفر بالصعاب كأنما سقته الثريا كأس الكرى [illegible]

يوم كمي عرارش جمع عرش يوم أسر فيه الحكام بن حمل حاجب بن زرارة يوم مبايض مثل مبايع
والضاد معجمة يوم قتل فيه حبيصة بن جندل طريف بن تميم قال الشاعر

خاض العداة إلى طريف في الوغى حبيصة الغوار في الهيجاء

يوم ترج بفتح التاء وسكون الراء مأسدة كانت للعرب بها وقعة يوم نجران لتميم على الحرث بن كعب ○

يوم الذهاب يروى بكسر الذال وفتحها يوم لبني عامر يوم واردات بين بكر وتغلب يوم بنات قين
اسم مكان كانت به وقعة في زمن عبد الملك بن مروان قال عويف القوافي

صبحناهم غداة بنات قين ململمة لها لجب طحونا

يوم ذي اراطى والارطى لجشم على عبس يوم الذنائب بين بكر وتغلب يوم الحيرة لتغلب على لخم وعمرو
بن هند يوم عين اباغ بالعين المعجمة لغسان على لخم ونزار يوم قارة اهوى هو لعامر بن صعصعة
يوم سفوان بالتحريك لحصن وقشير على النعمن بن المنذر ولخم يوم قبا هو بين الاوس والخزرج يوم الغصيبة
ويقال القصيبة يوم لعمرو بن هند على تميم يوم سحبل وهو للحارث بن كعب يوم حارث الجولان وهو يوم
لغسان والجولان من ارض الشام يوم المنبج والصحصحان لقيس على اليمن يوم حجر يوم قتلت بنو اسد
حجر بن الحرث الكندي وكان ملكهم يوم الزويرين لشيبان على تميم يوم سنجار لتغلب على قيس يوم دارة
مأسل لضبة على كلاب يوم مرتق لسعد بن تميم على عامر بن صعصعة يوم قادم لضبة على كلاب
يوم الغروق لعبس على بني تغلب ثم يوم داب لهم كذلك عليهم يوم الترخيج بالزاي والخاء بين المعجمتين
لتميم على اليمن يوم القنع يوم افاق يوم دارة جلجل يوم بلدح يوم تعشار
بكر اكثر يوم الخفر يوم الوهنانة يوم ثيتل يوم الفلج يوم افاق وهو للعز

ولا يتقصاها احصاء فاقتصرنا على ما ذكرت

وهذا ذكر ايام الاسلام خاصة

يوم العشيرة ويروى بالسين والالف اصح وهو موضع من بطن ينبع اول ما غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر قال الشعبي بدر بئر كانت لرجل يدعى بدرا قلت هو يذكر ويؤنث من ذكر جعله اسم ماء واسم

ذاك الرسل وددت انه جعل بدلا اذا انهم الشفعة يوم احد يوم سرية الرجيع
يوم بئر معونة يوم النضير يوم ذات الرقاع وسميت ذات الرقاع لان اقدامهم نقبت فلفوا
عليها الخرق يوم الخندق يوم بني قريظة يوم بني المصطلق ويقال له ايضا يوم المريسيع
يوم الحديبية يوم خيبر يوم مؤتة وهي من ارض الشام قتل بها جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه
يوم الفتح فتح مكة ويقال له ايضا يوم الخندمة يوم حنين يوم اوطاس يوم الطائف
يوم ذات السلاسل وهي ماء بارض جذام يوم تبوك وانما سميت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى قوما من اصحابه يبوكون
حسي تبوك يدخلون فيها القدح ويحركونه ليخرج الماء فقال ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك وهي
تفعل من البوك اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الابواء يوم بقعاء يوم دومة
يوم السقيفة يوم بزاخة هي موضع كانت به وقعة لابي بكر رضي الله عنه على اسد وغطفان
يوم اليمامة على حنيفة يوم عين التمر كان على تغلب يوم جواثا بالحجم القفو منه وانما هو حصن
بالبحرين وهذا اليوم على الازد يوم صنعاء على اسد ومذحج يوم الحيرة لخالد على بني بقيلة يوم اليرموك وهو
موضع بناحية الشام يوم اجنادين وهو يوم معروف كان بالشام

ايام عمر رضي الله عنه ومن بعده

يوم مرج الصفر يوم جلولاء والمداين والقادسية ونهاوند على الفرس لسعد والنعمن بن مقرن وابي عبيدة
وغيرهم يوم الجسر وهو يوم قس الناطف على الفرس يوم تستر كان لابي موسى الاشعري يوم قدس للعرب
يوم ارماث ويوم اغواث للعرب على الفرس يوم الزحف للاحنف بن قيس يوم العريش للعرب على الروم
يوم قبرس لمعوية يوم قيسارية كان له ايضا يوم الحرة ليزيد على اهل المدينة يوم مرج عذرى بحجر بن

معوية حجر بن عدي واصحابه يوم مرج راهط بالشام لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري
يوم البشر لقيس على تغلب يوم البليخ بالباء الموحدة من تحتها واحده والخا المعجمه يوم من قيس وتغلب
يوم ضواد بالضاد المعجمة بين مجاشع ويربوع وبني العدوية خاصة بين غالب بن صعصعة وسحيم بن وثيل
الرياحي يوم الحشاك ويوم الثرثار وهما نهران وكانت الوقعة بهما بين قيس وتغلب يوم الجسر
لعمر بن عبيد الله بن معمر على ابي فديك الخارجي يوم سولاف ويوم دولاب يوم دجيل بين اهل
البصرة والخوارج يوم سلى وسلبرى بين المهلب والازارقة يوم مسكن بكسر الكاف لعبد الملك على مصعب
ابن الزبير يوم جازر لاهل العراق وابرهيم بن الاشتر على عبيد الله بن زياد واهل الشام يوم جبانة
السبيع للمختار على اهل الكوفة يوم شعب بوان للمهلب على الازارقة يوم الربذة للحتف بن السجف
واهل العراق على حبيش بن دلجة القيني واهل الشام يوم تل محرى بين قيس وتغلب يوم قصر فرتنى
بخراسان وهو قصر الفرج بجرد لعبد الله بن خازم على بني تميم يوم الخندقين لم يدخل بيعه يوم العقر
وهو موضع ببابل لمسلمة بن عبد الملك على يزيد بن المهلب وبه قتل يزيد يوم قندابيل لهلال بن احوز المازني
على ال المهلب يوم المذار لمصعب بن الزبير على احمر بن شميط البجلي يوم القصر على المختار واصحابه
يوم قرقيسيا لعبد الملك بن مروان على زفر بن الحارث الكلابي بين سلمان بن ربيعه والخزر يوم الكاسه
ليوسف بن عمر على زيد بن علي يوم قديد لابي حمزة الخارجي على اهل المدينه يوم وادي القرى لمروان
الحمار على الخوارج يوم دشتبي للخوارج على حوشب بن يزيد واهل الري يوم الزاوية ويوم دجيل
ويوم رستقباذ ويوم دير الجماجم ويوم الاهواز للحجاج على اهل العراق لانه يوم الاهواز
فانه لعبد الرحمن بن الاشعث يوم البخرا ليزيد بن الوليد على الوليد بن يزيد وقتله فيه يوم الزاب لمروان بن محمد

في الخوارج يوم الماجوان للسري على نصر بن سيار يوم جسر نجان للمخطبة على اهل الشام ونعيم بن نصر بن
سيار يوم ذي بطرح للروم في ايام المعتصم يوم فخ بالطف والى العباسية على ابي طالب ومن روى بالجيم
فقد صحف يوم جسر جي ويوم الطف ويوم الدار ويوم الجمل ويوم صفين ويوم النهروان
ويوم نهاوند ايام معروفات وهي ايضا كثيرة فاقتصرت على هذا القدر والله حسبنا ونعم المعين

الباب الثلثون في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وكلام خلفايه الراشدين رضي الله عنهم

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ❀ الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ❀ كلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته ❀ اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما تفقدون الصلوة ❀ الرزق اشد
طلبا للعبد من اجله ❀ النظر الى الخضرة يزيد في البصر ❀ والنظر الى المراة الحسناء يزيد في البصر
الشوم في المراة والفرس والدار ❀ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ❀ اهل المعروف في الدنيا
هم اهل المعروف في الاخرة ❀ السلطان ظل الله في ارضه ياوي اليه كل مظلوم ❀ السعادة كل السعادة
طول العمر في طاعة الله ❀ خصلتان لا تكونان في منافق حسن سمت وفقه في الدين ❀ الشيخ شاب في
حب اثنتين في حب طول الحيوة وكثرة المال ❀ فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة ❀ الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ❀ الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن ❀ والبطالة
تقسي القلب ❀ الزنا يورث الفقر ❀ راس الحكمة مخافة الله ❀ صنائع المعروف تقي مصارع السوء
صلة الرحم تزيد في العمر ❀ الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس ❀ العلماء امناء الله على خلقه
المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا ❀ ما وقى به المرء عرضه كتبت له به صدقة ❀ الناس معادن كمعادن

الرهب العيشة ∴ لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه ∴ المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ∴ الويل كل
الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر ∴ من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ∴ من
[illegible] الاخرة يدع زينة الدنيا ∴ من اصبح معافى في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه فكانما
حيزت له الدنيا بحذافيرها ∴ رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت فسلم ∴ جبلت النفوس على حب
من احسن اليها وبغض من اساء اليها ∴ دع ما يريبك الى ما لا يريبك ∴ التمسوا الرزق في خبايا الارض
اطلبوا الفضل عند الرحماء من امتي تعيشوا في اكنافهم ∴ ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته
ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما بعد الدنيا دار الا الجنة او النار ∴ اتقوا دعوة المظلوم
فانها تحمل على الغمام يقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين ∴ لا يفلح قوم تملكهم امرأة
لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه ∴ لا يشبع
عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة ∴ لا يعجبكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله ∴ ان الله اذا انعم على
عبد نعمة احب ان يرى اثرها عليه ∴ ان الله يحب الرفق في الامر كله ∴ ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ
الحديد ∴ قيل فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن ∴ ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله
ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت ∴ الخلق كلهم
عيال الله فاحبهم اليه انفعهم لعياله ∴ كفى بالسلامة داء ∴ رب مبلغ اوعى من سامع ∴ جمال
الرجل فصاحة لسانه ∴ الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة ∴ الخير معقود بنواصي الخيل
التاجر الجبان محروم ∴ السلام تحية لملتنا وامان لذمتنا ∴ العالم والمتعلم شريكان في الخير ∴ من صمت نجا ∴ من تواضع
رفعه الله

ومن كلام الصديق رضي الله عنه

ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا ∴ ليست مع العزاء مصيبة ∴ الموت اهون

مما بعده واشد مما قبله ∴ ثلث من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر ∴ ذل قوم اسندوا امرهم الى امراة

لا تكونن قولا لغوا بيد عقوبة ولا عفو بيد عقوبة ولا عجز وعيد اصحاب كل شي ∴ اذا فاتك خير فادركه

وان ادركك شر فاسبقه ∴ ان عليك من الله عيونا تراك ∴ احرص على الموت توهب لك الحياة

قاله لخالد بن الوليد حين بعثه الى اهل الردة ∴ رحم الله امرا اعان اخاه بنفسه ∴ يا هادي الطريق جرت

انما هو الفجر او البحر ∴ املوا الناس لله اشد منهم بغضا للمعصية ∴ ان الله يرى من باطنك ما يرى من ظاهرك

ان اولى الناس بالله اشدهم توليا له ∴ اياك وغيبة الجاهل ان الله استعملوا بعض اهلها ∴ كثير القول ينسي

بعضه بعضا وانما لك ما وعي عنك ∴ اصلح نفسك يصلح لك الناس ∴ لا تجعل سرك مع علانيتك فيمرج امرك

لا تكتم المستشار خبرا فتؤتى من قبل نفسك ∴ خير الخصلتين لك ابغضهما اليك

وقال عند موته لعمر رضي الله عنهما

والله ما نمت فحلمت وما شبهت فتوهمت واني لعلى السبيل ما زغت ولم آل جهدا واني اوصيك بتقوى

الله واحذرك يا عمر نفسك فان لكل نفس شهوة اذا اعطيتها تمادت بها ورغبت اليها ∴ وقدم وفد من اليمن

عليه فقرا عليهم القران فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب ∴ ولما قال له عمر رضي الله عنهما استخلف غيري

قال ما حبوناك بها انما حبوناها بك ∴ ومر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال له لا تماظ جارك

فانه يبقى ويذهب الناس ∴ وقال لعمر رضي الله عنهما حين انكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة

استمسك بغرزه فانه على الحق ∴ وقال في خطبة له ان اكيس الكيس التقى وان احمق الحمق الفجور وان

اقواكم عندي الضعيف حتى اعطيه حقه وان اضعفكم عندي القوي حتى اخذ منه الحق انكم في مهل وراءه اجل فبادروا

بمثل آجالكم قبل ان يقطع آمالكم فتردكم الى اسوأ اعمالكم ان الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضته ؛ ومن
بغير حل و[illegible] ثوبين [illegible] التوب [illegible] على لا [illegible] الكل [illegible] وقيل [illegible] رضي الله عنه قد علمتم لو تعلمون قل لا وقال
الله ؛ وقال رضي الله عنه اربع من كن فيه كان من خيار عباد الله من فرح للتائب واستغفر للمذنب
ودعا للمدبر واعان المحسن ؛ وقال حق لميزان توضع فيه الحق ان يكون ثقيلا وحق لميزان توضع فيه الباطل ان يكون خفيفا

ومن كلام الفاروق رضي الله عنه

من كتم سره كان الخيار في يده ؛ اتقى الله من [illegible] ما اتقوا من تبغضه قلوبكم ؛ اعقل
الناس اعذرهم للناس ؛ لا تؤخر عمل يومك لغدك ؛ اجملوا [illegible] ؛ اخيفوا الهوام قبل
ان تخيفكم ؛ لي على كل خائن امينان ؛ اكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون ؛ ان الشكر
والصبر بعيران لا ابالي ايهما ركبت ؛ من لم يعرف الشر كان اجدر ان يقع فيه ؛ ما الخمر صرفا باذهب
للعقول من الطمع ؛ قلة [illegible] ؛ الى الله اشكو ضعف الامين وخيانة القوي ؛ مروا ذوي
القرابات ان يتزاوروا ولا يتجاوروا ؛ غمض عن الدنيا عينيك وولّه عنها قلبك واياك ان تهلكك كما اهلكت
من كان قبلك ؛ فقد رأيت مصارعها وعاينت سوء آثارها على اهلها كيف عري من كسيت وجاع من اطعمت
ومات من احييت ؛ واياكم والفحم التي [illegible] على نفسه او [illegible] ؛ [illegible] النعمة احتقار
من المعصية [illegible] اخوه [illegible] عليك ان [illegible] وتخدعك ؛ وكتب الى ابنه عبد الله اما بعد فانه
من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن اقرضه جزاه ومن شكر زاده فلتكن التقوى عماد بصرك
وجلاء قلبك ؛ واعلم انه لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن لا حسبة له ولا مال لمن لا رفق له ولا
جديد لمن لا خلق له والسلام ؛ ليس [illegible] ولا [illegible] حتى حسبه

الماوا

ضلالة ❁ شر الأمور محدثاتها ❁ واقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة ❁ لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له ❁ لا تشغلوا ألسنتكم بعلم الغريب وأتقنوا الكتابة ❁ واستعينوا عليهن بالعري ❁ وعودوهن لا فإن نعم يجرئهن ❁ وسأل رجلا عن شيء فقال الله أعلم فقال قد شقينا إن كنا لا نعلم أن الله أعلم إذا سئل أحدكم عن شيء لا يعلمه فليقل لا أدري ❁ وكان يقول اللهم اعلم ما لم أر فلا أعلم ما رأيت ❁ الدنيا أمل مخترم وأجل منتقص وبلاغ إلى دار غيرها وسير إلى الموت ليس فيه تعريج فرحم الله امرأ فكر في أمره ونصح لنفسه وراقب ربه ❁ واستقال ذنبه ❁ إذا أنا حج القوم رأيتهم دون القائد فهم بين ما بين صلاله ❁ إياكم والبطنة فإنها مكسلة عن الصلوة مفسدة للجسم مؤدية إلى السقم ❁ من يئس من شيء استغنى عنه ❁ الدين ميسم الكرام ❁ رحم الله امرأ أهدى إلي عيوبي ❁ البر هو الجواد من بذل ❁ الحليم من يتجمل الباري لمن يعاشره ❁ أفلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه ❁

ومن كلام ذي النورين عثمان رضي الله عنه

إن لكل شيء آفة ولكل نعمة عاهة ❁ وإن آفة هذا الدين وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون يرونكم ما تحبون ويسرون ما تكرهون ❁ طغام مثل النعام يتبعون أول ناعق ❁ ما يزع الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن ❁ الهدية من العامل إذا عزل مثلها منه إذا عمل ❁ يكفيك من الحاسد أنه يغتم عند سرورك ❁ خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى ❁ ونظر إلى قبر فبكى ❁ وقال هو أول منازل الآخرة وآخر منازل الدنيا فمن شدد عليه فما بعده أشد ومن هون عليه فما بعده أهون ❁ أنتم إلى إمام فعال أحوج منكم إلى إمام قوال قاله يوم صعد المنبر فارتج عليه ❁ وقال لو طهرت [illegible] ما أحب إلي أن يأتي يوم إلا أنظر في كلام الله

ومن كلام المرتضى علي بن أبي طالب رضي الله عنه

من أصلح عن نفسه كرهه الساخط عليه ∴ ومن ضيّعه الأقرب أتيح له الأبعد ∴ ومن بالغ في الخصومة أثم
ومن قصّر فيها ظُلم ∴ من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته ∴ ألا حرٌّ يدع هذه اللماظة لأهلها
إنه ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها إلا بها ∴ من عظّم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها
الولايات مضامير الرجال ∴ ليس بلد بأحقّ بك من بلد ∴ خير البلاد ما حملك ∴ إذا كان في رجلٍ
خَلّة رائعة فانتظر أخواتها ∴ الغيبة جهد العاجز ∴ ربّ مفتون بحسن القول فيه ∴ ما لابن آدم
والفخر أوله نطفة وآخره جيفة ∴ الدنيا تغرّ وتضرّ وتمرّ ∴ إن الله تعالى لم يرضها ثوابًا لأوليائه
ولا عقابًا لأعدائه ∴ وإن أهل الدنيا كركبٍ بيناهم حلّوا إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا ∴ من صارع الحق صرعه
القلب مصحف البصر ∴ التقى رئيس الأخلاق ∴ ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلبًا لما عند الله
وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالًا على الله ∴ كل مقتصر عليه كاف ∴ من لم يُعطَ قاعدًا لم يُعطَ
قائمًا ∴ الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فإن كان لك فلا تبطر وإن كان عليك فلا تضجر ∴ من طلب شيئًا
ناله أو بعضه ∴ الركون إلى الدنيا مع ما تعاين منها جهل ∴ والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب
عليه غبن ∴ والطمأنينة إلى كل أحد قبل الاختبار عجز ∴ والبخل جامع لمساوي الأخلاق ∴ من كثرت
نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه فمن قام لله فيها بما يجب عرّضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرّضها للزوال
والفناء ∴ الرغبة مفتاح النصب ∴ الحسد مطية التعب ∴ الخرق المعاجلة قبل الإمكان والأناة بعد
الفرصة ∴ من علم أن كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يعنيه ∴ من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها
لنفسه فذلك هو الأحمق بعينه ∴ صواب الرأي بالدول يقبل بإقبالها ويذهب بذهابها ∴ العفاف
زينة الفقر ∴ والشكر زينة الغنى ∴ المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه ∴ الجاهل المتعلم شبيه

بالعالم المتعنت شبيه بالجاهل ۞ لا يلام الرجل على الأكل ويلام على الحب ۞ الناس أبناء الدنيا ولا

يلام الرجل على حب أمه ۞ رسولك ترجمان عقلك وكتابك أبلغ ما ينطق عنك ۞ الحظ يأتي من لا

يأتيه ۞ الطمع ضامن غير وفي ۞ الأماني تعمي أعين البصائر ۞ لا تجارة كالعمل الصالح ۞ ولا ربح كالثواب

ولا قائد كالتوفيق ۞ ولا قرين كحسن الخلق ۞ ولا عبادة كأداء الفرائض ۞ ولا عقل كالتدبير ۞ ولا وحدة أوحش من العجب

ومن كلام ابن عباس رضي الله عنه

صاحب المعروف لا يقع فإن وقع وجد متكأ ۞ الحرمان خير من الامتنان ۞ ملاك أموركم الدين وزينتكم

العلم وحصون أعراضكم الأدب وعزكم الحلم وصلتكم الوفاء ۞ القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم ير كالمودة

وتكلم عند رجل في أمر فقال بكلام مثلك يرزق الصمت المحبة ۞ وقال لا تمار سفيها ولا حليما فإن السفيه

يؤذيك والحليم يقليك ۞ واعمل عمل من يعلم أنه مجزي بالحسنات مأخوذ بالسيئات ۞ واستشاره

عمر رضي الله عنهما في تولية حمص رجلا فقال لا يصلح إلا أن يكون رجلا منك قال فكنه قال لا ينتفع بي قال

ولم قال لسوء ظني بك وسوء ظنك بي

ومن كلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

شر الأمور محدثاتها ۞ حب الكفاية مفتاح المعجزة ۞ ما الدخان على النار بأدل من الصاحب على الصاحب

من كان كلامه لا يوافق فعله فإنما يوبخ نفسه ۞ كونوا ينابيع العلم ۞ مصابيح الليل ۞ جدد القلوب

خلقان الثياب ۞ الدنيا كلها غموم فما كان منها في سرور فهو ربح ۞

ومن كلام المغيرة بن شعبة رحمه الله

من أخر حاجة رجل فقد ضمنها ۞ إن المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصؤول فكيف بالرجل الكريم

ومن كلام أبي الدرداء رضي الله عنه

السؤدد اصطناع المعروف للعشيرة، واحتمال الجريرة، والشرف كف الأذى وبذل الندى، والغنى
قلة التمني والفـــــقر شره النفس

ومن كلام حذيفة رضي الله عنه

كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا لبن فيحلب، وقال له رجل أيسرك أنك غلبت شر الناس
قال نعم قال إنك لن تغلبه حتى تكون شرا منه

ومن كلام أبي ذر رضي الله عنه

إن لك في مالك شريكين الحدثان والوارث فإن قدرت أن لا تكون أخس الشركاء حظا فافعل وكان
يقول اللهم بغض بحبارنا وأعنا على شرارنا

ومن كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

ما الجزع مما لا بد منه، وما الطمع فيما لا يرجى، وما الحيلة فيما سيزول، من زرع خيرا يوشك
أن يحصد غبطة، ومن زرع شرا يوشك أن يحصد ندامة، وقال له رجل جزاك الله عن الإسلام
خيرا، فقال بل جزى الله عني الإسلام خيرا، وأتي برجل كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا
أني غضبت لضربتك ثم خلى سبيله

ومن كلام الحسن البصري رحمه الله عليه

ما رأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه، وقيل له من شر الناس
قال الذي يرى أنه خيرهم، وحدث بحديث فقال له رجل عمن فقال ما تصنع بعمن أما أنت فقد نالك
معد

عظته وقامت عليك حجته ∴ وقيل لبعض [illegible] فقال لأني ممن [illegible] الله من ذنب ولم يغلظ بأحد

وقال رجل لابن سيرين اني وقعت فيك فاجعلني في حل فقال ما احب ان احل لك ما حرم الله عليك

وسمع الشعبي رجلا وقع فيه فما ترك شيئا فلما فرغ قال الشعبي ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا

فغفر الله لك ∴ وقال ابن السماك خف الله حتى كأنك لم تطعه ∴ وارج الله حتى كأنك لم تعصه

وقال منصور بن عمار من ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ∴ ومن تعرى من لباس التقوى لم

يستتر بشيء من الدنيا ∴ وسئل الخليل بن احمد من الزاهد في الدنيا قال الذي لا يطلب المفقود

حتى يفقد الموجود ∴ وقال بعض السلف الايادي ثلث يد بيضا وهي الابتدا ويد خضرا وهي

المكافاة ويد سودا وهي المن ∴ وقيل لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما كان

تم الكتاب بحمد الله

تعالى وحسن عونه في سابع عشر شهر رمضان

المبارك سنة احدى وثلثين [illegible] هجريه

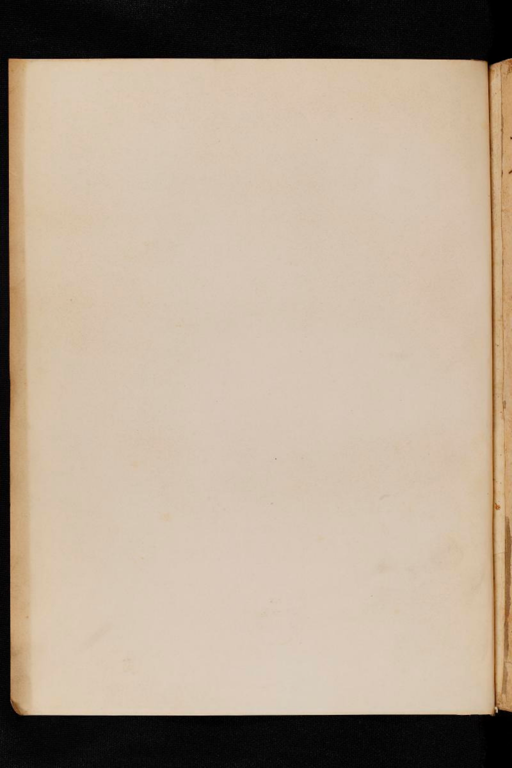
علقه عبد الرحمن بن الحسن بن الحسين الصفار غفر

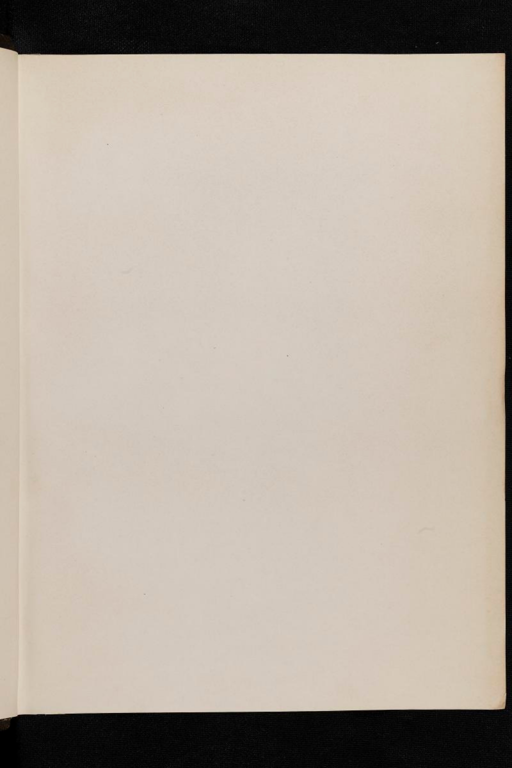
الله له ولكافة المسلمين وهو ارحم الراحمين

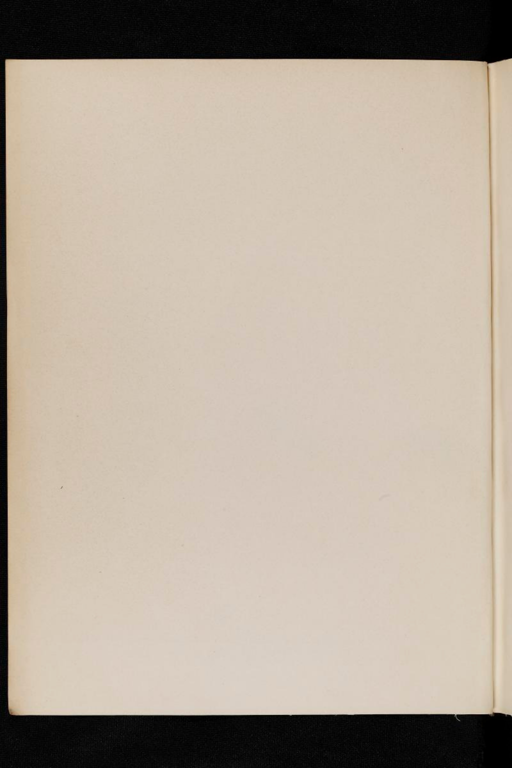
وصلى الله على سيد المرسلين محمد واله الطاهرين اجمعين

[illegible] بعد [illegible] امكان
[illegible] وصلى الله [illegible]

[illegible] هذا الكتاب [illegible] المشتهى للانفس
[illegible] على [illegible] الكؤوس [illegible]
[illegible] رياض [illegible]
[illegible] زهره [illegible]
[illegible] الاقدمين
[illegible]
عبد الغني النابلسي

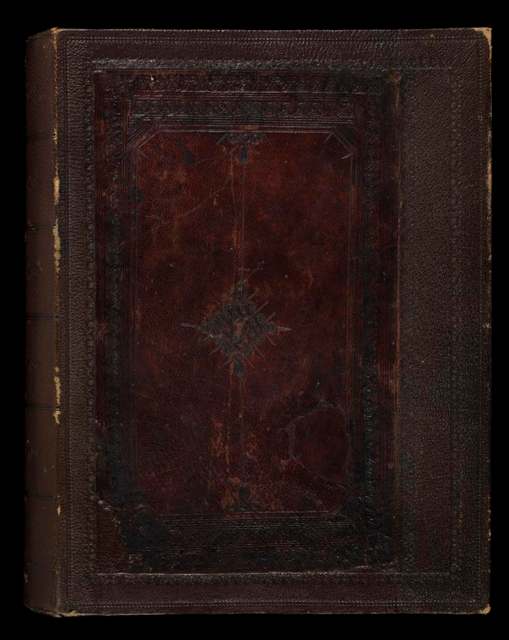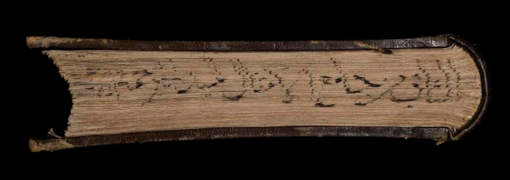








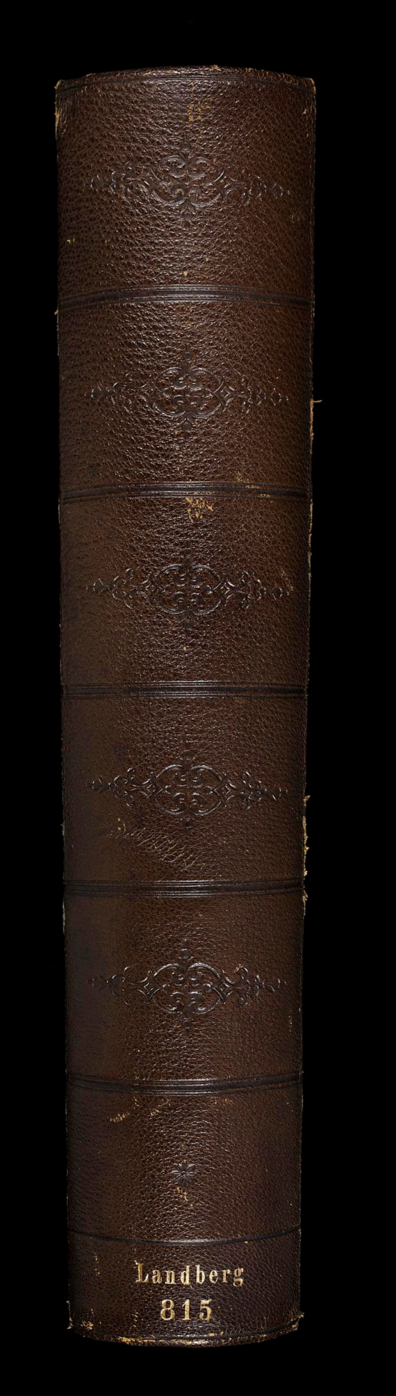











Landberg
815


x-rite
colorchecker CLASSIC
Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz